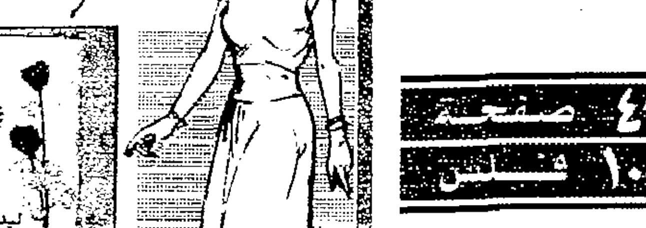
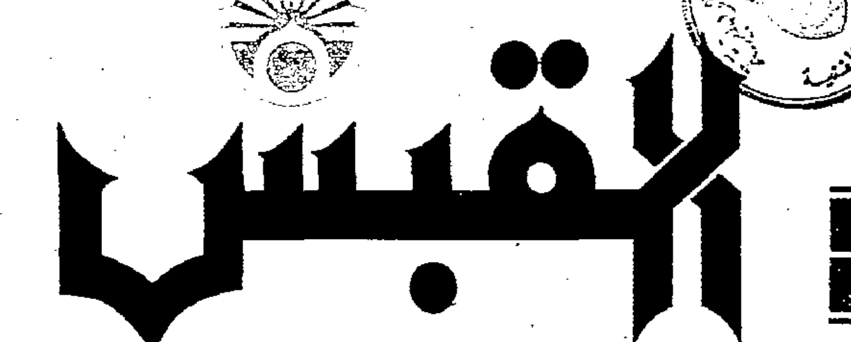






رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٣ رجب ١٤٠٩ هـ - ٩ فبراير (شباط) ١٩٨٩م - السنة السابعة عشرة - العدد ٦٠١٦ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 9 February, 1989 — 17th Year, No. 6016 — Kuwait.

استقبل وزير التصنيع الحربي العراقي والسفراء العرب وزار قاعدة جوية

مصادر لـ القبس: زيارة ولي العهد لبغداد فتحت آفاقاً جديدة للتعاون والتضامن

■ الشيخ سعد اجتمع مرتين مع عزة ابراهيم والتقى رمضان

بغداد - من محمد جاسم الصقر:

تدخل زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى بغداد يومها الرابع، وقد شهدت مباحثات مكثفة منذ وصول سموه الى العاصمة العراقية يوم الاثنين الماضي، تهدف الى زيادة التعاون وتنسيق المواقف في كافة المجالات بين البلدين الشقيقين.

وقد استقبل الرئيس العراقي للمرة الثانية الشيخ سعد العبدالله، وهذا الاستقبال لم يكن على جدول الاعمال.

وكان سموه قد اجتمع امس مرتين مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم، الاول قبل الظهر استمر لاكثر من ساعة والثاني مساء، واستمر ٢٠ دقيقة.

وقالت مصادر الوفد الكويتي ان المباحثات فتحت افاقا جديدة لتعزيز التعاون وترسيخ العلاقات الثنائية من جهة، والتضامن العربي من جهة ثانية.

وتناولت المباحثات ايضا مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران وامكانات التعاون بين دول المنطقة.

وقد غادر سمو ولي العهد بغداد امس لمدة ساعتين الى احدى القواعد العسكرية العراقية، حيث حضر سموه عرضا عسكريا لسلاح الطيران العراقي اشتركت فيه طائرات «ميغ - ٢٩» و«سوخوي - ٢٥» حديثة ساهمت في تحرير الفاو.

ولدى وصوله الى موقع التشكيل اعتلى منصة التحية حيث عزف السلامان الوطنيان الكويتي والعراقي، ثم قام بعدها بتفتيش حرس الشرف برفقة آمر التشكيل.

واطلع خلال الزيارة على ما يحويه التشكيل من اسلحة ومعدات متطورة كما استمع الى شرح عن فعالياتها ودورها في معركة قادسية صدام.

وشاهد الشيخ سعد بعض الفعاليات التي قام بها منتسبو التشكيل الجوي.

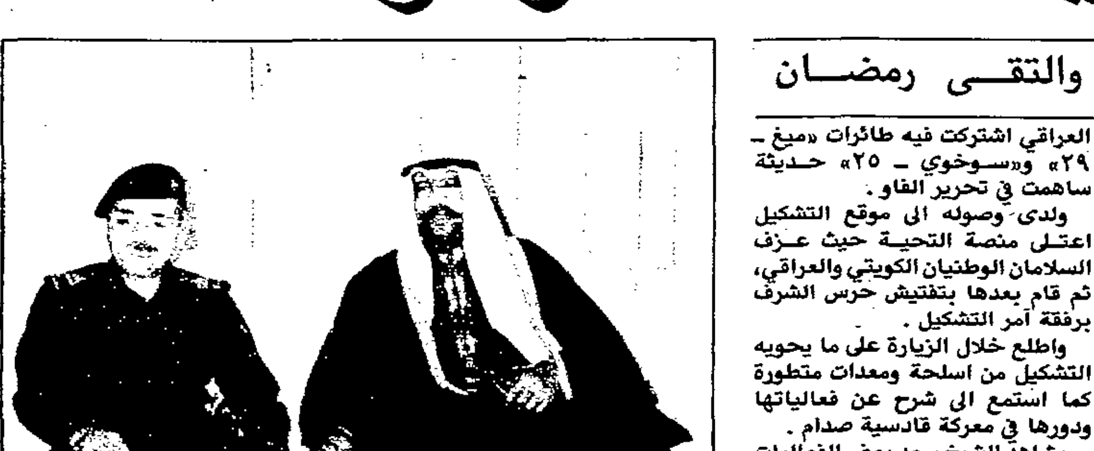
(البقية على الصفحة ٢٤)

صدام يقيم مأدبة خاصة للشيخ سعد

بغداد - القبس:

قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بزيارة الرئيس صدام حسين في منزله. وقد تم خلال اللقاء بحث العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها.

واقام الرئيس صدام مأدبة عشاء خاصة تكريما للشيخ سعد والوفد المرافق.



● الشيخ سعد خلال اجتماعه مع طه ياسين رمضان (صور اخرى ص ١٣)



● سمو الامير يستقبل وزير خارجية جمهورية الرأس الاخضر بحضور الوزير المزيدي

رسالة للأمير من رئيس جمهورية الرأس الأخضر

استقبل سمو امير البلاد في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس وزير خارجية جمهورية الرأس الاخضر سلفينو دالوز حيث نقل لسموه رسالة من رئيس جمهورية الرأس الاخضر.

وقد حضر المقابلة وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي.

خلاف بين «العمل» و«الليكود» حول العلاقة مع القاهرة

تأكيدات أميركية لمصر بانسحاب اسرائيل من طابا نهاية الجاري

القاهرة - القبس

اكدت مصادر دبلوماسية لـ «القبس» ان مصر تلقت تاكيدات نهائية باعتزام اسرائيل الانسحاب من منطقة طابا وتسليمها للادارة المصرية في نهاية الشهر الحالي وفقا للاتفاق الاخير الموقع بين الدولتين ومد مهلة اتفاق روما لمدة شهر اخر حتى في حالة عدم التوصل الى اتفاق بشأن المسائل المتبقية المتعلقة بترتيبات الدخول والخروج وقيمة المنشآت السياحية.

وذكرت «المصادر» ان مصر رفضت اقتراحا اسرائيليا بمد المهلة لمدة شهرين وتمسكت بضرورة ان تصبح المهلة الجديدة شهرا فقط وعدم استعدادها لقبول اي اقتراح بمدها لمدة اخرى بعد ذلك ورفض السماح باستمرار تواجد القوة متعددة الجنسيات بالمنطقة وانسحاب القوات الاسرائيلية منها وعدم دخول الادارة المصرية اليها لحين التوصل الى اتفاق نهائي.

في الوقت نفسه كشفت تقارير السفارة المصرية في تل ابيب ان التفكير الاسرائيلي بشأن العلاقات مع مصر حاليا يسوده اعتقاد بانه رغم حرصها على مواصلة السلام الا انها غير معنية بتحقيق تقدم حقيقي في العلاقات بين البلدين حتى بفرض حل

(البقية على الصفحة ٢٤)

علي الخليفة: الكويت تنهي تسجيل الناقلات فور التأكد من استقرار الأمن بالخليج ص ١٥

تلبية لدعوة صباح الأحمد

زعماء لبنان الروحيون يلتقون بـ «السداسية» في الكويت ٢٠ الجاري

بيروت - كونا والوكالات - وافق زعماء لبنان الروحيون على تلبية دعوة من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر للحضور الى الكويت يوم ٢٠ فبراير الحالي وبحث سبل حل الازمة اللبنانية في اجتماعات تستمر ثلاثة ايام، يتوقع ان تليها اجتماعات في الكويت للزعماء السياسيين اللبنانيين.

الفعاليات الروحية اللبنانية الاسلامية والمسيحية رحبت بالتحرك الكويتي الجديد، واعربت عن املها في ان يسفر عن نتائج ايجابية تنهي ١٤ سنة من الحروب المشتعلة والتي اودت بحياة عشرات الالاف الاشخاص.

وسلم سفير الكويت في دمشق السيد احمد عبدالعزيز الجاسم الذي وصل الى بيروت في وقت سابق امس على التوالي، مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وممثل عن شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وبطريرك الطائفة المسيحية المارونية مار نصر الله بطرس صفير، دعوات من الشيخ صباح الاحمد الذي يرأس اللجنة السداسية العربية ونقل اليهم تحيات المسؤولين الكويتيين.

واعلن المفتي خالد والشيخ شمس الدين انهما سيلبيان الدعوة الكويتية، فيما ابدى رئيس المحكمة الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر الذي تسلم دعوة الشيخ صباح، عن امله في ان يتمكن شيخ عقل الطائفة الدرزية ابوشقرا شخصيا من السفر الى الكويت اذا ما شفي من وعكة صحية المت به.

ومن المقرر ان تتم الاجتماعات بين رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية والشيخ صباح بين ٢٠ و٢٣ فبراير الحالي.

واثنى المفتي خالد على الجهود التي تبذلها الكويت تجاه لبنان، وقال ان هذه الجهود تبذل من اجل توفير

(البقية على الصفحة ٢٤)

مصرع ١٤٤ شخصا بتحطم «اميركية» في جزر الازور

لشبونة - الوكالات - اعلنت السلطات البرتغالية ان ١٤٤ شخصا من ركاب وطاقم طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة الطيران الاميركية «انديبندنت اير كوربوريشن» قتلوا اثر تحطم الطائرة امس فوق جزيرة سانتا ماريا في ارخبيل الازور الواقع في المحيط الاطلسي والتابع للبرتغال.

وحسب شهود عيان نقلت اقوالهم وكالة الانباء البرتغالية فان الطائرة اصطدمت بتلة بينما كانت تستعد للهبوط لاسباب فنية في مطار سانتا ماريا.

عزيز يلتقي دي كويلار اليوم

نيويورك - الوكالات - يلتقي وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في نيويورك اليوم مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تمهيدا لاستئناف المفاوضات العراقية - الايرانية.

مجلس الامن مدد لمجموعة المراقبين الدوليين لوقف اطلاق النار بين العراق وايران حتى ٣٠ ايلول المقبل.

ودعا مجلس الامن البلدين الى التنفيذ الفوري للقرار رقم ٥٩٨ واستئناف المفاوضات. (طالع ص٢٤)

الخميني يعفو عن ٨١٠٠ سجين

طهران - رويتر - قال راديو طهران امس الاربعاء ان الزعيم الايراني الخميني وافق على اصدار عفو عن سجناء سياسيين.

ونقل الراديو عن الخميني حثه اسر هؤلاء الذين سيطلق سراحهم على ابعادهم عن التورط في مشاكل اخرى. ولمح الى ان العفو سيشمل بصورة خاصة الشبان المنتمين لاحزاب يسارية.

وقال الراديو ان قرار العفو لن يشمل ٩٠٠ سجين. ويصدر هذا العفو لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للثورة الاسلامية في ايران.

ويبلغ عدد السجناء السياسيين في ايران ٩٠٠٠ سجين وفقا لاحدث رقم رسمي نشر العام الماضي. ولكن جماعات معارضة تقول ان عددهم يبلغ عشرات الالاف.

وزير الدولة لشؤون الاسكان لـ القبس: بحث تقليص فترة انتظار البيوت الحكومية.. هذا الشهر

■ ١٥٠ شقة في الصوابر و١٢٢ بيتا في الرابية توزع خلال ايام

كتب نبيل سويدان:

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان لـ القبس امس ان التقرير النهائي حول تقليص فترة انتظار المواطن لدوره في الحصول على سكن سوف يرفع الى المجلس الاعلى للاسكان في اجتماع يعقده خلال الشهر الحالي. وقال الروضان ان اللجنة الخاصة المشكلة لهذا الغرض والتي تضم لجنة ترسيم السياسات ورؤساء اللجان المنبثقة عن المجلس الاعلى تواصل اجتماعاتها بعد ان عقدت اجتماعها الاخير يوم الاثنين الماضي لدراسة تحقيق هذا الهدف الذي وضعه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله باذلة اقصى جهدها عبر توجهات جديدة

(البقية على الصفحة ٢٤)

● ناصر الروضان

الأردن: إغلاق محلات الصرافة

عمان - الوكالات - اصدر رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي بصفته الحاكم العسكري ظهر امس قرارا بالغاء تراخيص كافة شركات الصرافة العاملة في الاردن واغلاق مكاتبها ومحلاتها وتجميد حساباتها ووضع اليد على جميع سجلاتها وجرد الموجودات. ونفذت قوات الشرطة الاردنية القرار بشكل فوري حيث استخدمت الشمع الاحمر في اغلاق نحو ٧٠ شركة صرافة.

واتهم البيان الصيارفة بالاتيان بوقائع مشينة يحكمها الجشع والمضاربة على العملة الوطنية والتلاعب باسعار الصرف مما جعلها سببا رئيسيا لتدهور قيمة العملة الاردنية.

وارتفع سعر صرف الدينار الاردني فور شيوع النبأ الى ٥٢٠ فلسا كويتيا مساء امس ولكنه سرعان ما عاد الى مستوى ٥٠٨ فلوس وهو مستواه في الصباح وامس الاول.

وقد تطرق بيان رئيس الوزراء الاردني للظروف التي يمر بها الاردن وقال انها نتيجة عدم وصول كامل الالتزامات المالية العربية المقررة في قمة بغداد مما ادى الى نقص موارده من العملات الاجنبية.

(طالع ص١٥)

قضايا القبس
(ص ٢٩-٤٠)

في أول أيام الشهر الـ ١٥ للانتفاضة

٤ شهداء وحرق مستوطن

■ واشنطن تطلب من المنظمة وقف العمليات الفدائية

■ قيادة الانتفاضة و«حماس» اتفقتا على التنسيق ضد الاحتلال

الاراضي العربية المحتلة - عواصم - «القبس» والوكالات - في اليوم الاول من الشهر الـ ١٥ للانتفاضة الفلسطينية استشهد ٤ مواطنين فلسطينيين واصيب عشرات اخرون بجروح خلال مجابهات عنيفة جرت بين متظاهرين ومعتقلين فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في انحاء متفرقة من الارض المحتلة ولقي مستوطن صهيوني مصرعه حرقا عندما تعرضت سيارته لهجوم بقنبلة حارقة في الضفة الغربية فيما ابلغت مصادر دبلوماسية اميركية «القبس» بأن ادارة الرئيس جورج بوش تأمل بان يتوقف الكفاح المسلح الفلسطيني ضد اسرائيل وانها تسعى لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بوضع حد لعمليات تسلل الفدائيين الفلسطينيين لشن هجمات ضد اهداف اسرائيلية.

واستشهد الشابان الفلسطينيان عنان جرادة وكمال زكارنة برصاص قوات الاحتلال في قريتي سيلة الحارثية وقباطية بالضفة كما استشهد الشاب اكرم محمد ابونهلة في مخيم رفح بالقطاع متاثرا بجروح اصيب بها امس الاول، واستشهد معتقل فلسطيني واصيب ١٩ آخرون خلال مجابهات جرت مع جنود الاحتلال في سجن «مغيدو» بشمال فلسطين المحتلة بعد ان انهت سلطات السجن زيارة اقارب المعتقلين قبل موعدها عندما رفعوا علما فلسطينيا.

واعتقلت سلطات الاحتلال ٢٠٠ شخص على الاقل من اقارب المعتقلين.

وقتل مستوطن يهودي واصيب اثنان اخران عندما القيت قنبلة حارقة على سيارتهم بالقرب من مستوطنة مجاورة لمدينة قلقيلية. وفرضت قوات الاحتلال طوقا حول المنطقة وشنت حملة تمشيط واسعة بحثا عن المهاجمين. (طالع ص ٢٢)

قيادة الانتفاضة اكدت في بيان جديد ان منظمة التحرير هي الهيئة الوحيدة التي تستطيع اتخاذ قرار باسم الشعب الفلسطيني ازاء اية خطوة سياسية واشادت بالانتصارات الدبلوماسية التي حققتها المنظمة وبالشهداء

(البقية على الصفحة ٢٤)

مصر: لا ازمة علاقات مع السعودية

القاهرة - ق ن ا - نفت مصر امس وجود اية ازمة في العلاقات بينها وبين المملكة العربية السعودية وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان العلاقات بين البلدين وطيدة وطيبة.

وقد جاء النفي المصري تاكيدا لما جاء في بيان سعودي امس الاول ردا على ما نشرته احدى الصحف اللبنانية حول هذا الموضوع.

طاقم مصري يرفض نقل مواد غذائية الى كابول

اسلام اباد - ي ب - امتنع طاقم طائرة مصرية عن نقل اول شحنة غذاء الى مدينة كابول بدعوى ان الرحلة محفوفة بالمخاطر. وقال ناطق بلسان الامم المتحدة ان الطائرة ستنطلق من اسلام اباد اليوم الى العاصمة الافغانية محملة بالاغذية.

وقد اعرب الامير صدر الدين اغا خان المسؤول الدولي عن المساعدات لافغانستان عن اسفه العميق لقرار الطاقم المصري عدم السفر الى كابول.

وقال في بيان رسمي: «الامم المتحدة لا تشاطر شركة مصر للطيران رأيها، وهي مقتنعة بالحاجة الماسة الى ارسال المواد الغذائية بمقتضى الاجماع الانساني بهذا الخصوص».

واضاف: ان الحالة حول كابول لم تتغير منذ بضعة ايام.

(طالع ص ٢٣)

مبارك استقبل «ابو اياد»

القاهرة - واخ - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف «ابواياد» الذي يزور القاهرة حاليا. كما اجتمع ابواياد بوزير الخارجية المصري د. عصمت عبدالمجيد حيث تم استعراض التحرك الفلسطيني المقبل.

محطة تلفزيونية معادية للاحتلال في الجليل

خاص بـ «القبس»:

اكتشفت الشرطة الاسرائيلية محطة تلفزيون تعمل بنظام الكوابل في قرية مجد الكروم في الجليل الغربي كانت تبث اشرطة معادية للاحتلال.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الشرطة تعرفت على اصحاب المحطة.. ثم على مكان البث. وستقدمهم الى محكمة «الصلح» تمهيدا لاعداد لائحة اتهام ضدهم.

تحت رعاية سمو امير البلاد
الكويت تستضيف المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر ١٨ الجاري

■ ١٥٠٠ مهندس يمثلون مختلف القطاعات والهيئات الهندسية يشاركون في المؤتمر

■ المهندس الرشيد: استعدادات تحضيرية متميزة.. ونتوقع نجاحا مشهودا للمؤتمر

أكد الامين العام للمؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر المهندس/ مؤيد عبدالعزيز الرشيد أن هذا المؤتمر الذي سوف تحتضنه الكويت في الثامن عشر من هذا الشهر تحت عنوان «تطوير واقع الامكانات الهندسية العربية لتحقيق الاعتماد على الذات» سيلقى نجاحا مشهودا ويسجل اندفاعا قويا في تاريخ الصرح الهندسي العربي بفعل كثافة تواجد الفعاليات الهندسية والعلمية والتكنولوجية، وبفعل الاستعدادات التحضيرية المتميزة التي تكرست لهذا التجمع الهندسي وعلى رأسها موافقة سمو أمير البلاد بالتفضل برعاية وافتتاح هذا المؤتمر.

وقال المهندس الرشيد في بيان صحفي لمناسبة اقتراب موعد انعقاد المؤتمر ان هذا المؤتمر سوف يحضره اكثر من الف وخمسمائة مهندس يمثلون مختلف القطاعات والهيئات الهندسية في العالم العربي والكويت، ومن بينهم شخصيات بارزة ووزراء عرب سابقون ورؤساء النقابات والجمعيات الهندسية العربية.

وأضاف ان جلسة الافتتاح ستعقد في قصر بيان (قاعة المؤتمرات) في صباح يوم السبت الموافق ١٨ فبراير، حيث «سيلقي سمو أمير البلاد كلمة بهذه المناسبة» في حين ستعقد جلسات عمل المؤتمر في فندق ريجنسي بالاس، حيث سيتوزع المشاركون على لجان المؤتمر الثلاث وهي لجنة الكويت وتناقش محاور ندوة الكويت «تطوير واقع التعليم الهندسي العربي لتحقيق الاعتماد على الذات» ولجنة تونس وتناقش محاور ندوة تونس «المهندس العربي والتكنولوجيات الحديثة» ولجنة بغداد وتناقش محاور ندوة بغداد «التكامل الهندسي العربي» وستعقد هذه اللجان اجتماعاتها بالتوازي وللمشاركين في المؤتمر الحرية في حضور اي من هذه الاجتماعات.

وفيما يلي عناوين المحاور الرئيسية التي ستتم مناقشتها ايام انعقاد المؤتمر: -

- من أجل تعليم هندسي عربي يحقق المزيد من الاعتماد على الذات.
- التعليم الهندسي والتعليم المستمر.
- التفاعل بين التعليم والصناعة.
- السمات المميزة للتكنولوجيا الحديثة.
- دراسة حالة في احد مجالات التكنولوجيا المتقدمة.
- السياسات العربية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- توحيد المواصفات القياسية الهندسية وضبط الجودة يدعم التكامل الهندسي العربي.
- توظيف الخبرات الاستشارية الهندسية والمشاريع المشتركة في خدمة التكامل الهندسي.
- دور البحث العلمي في تحقيق التكامل الهندسي العربي.

وتم تحديد متحدث ومعقب لكل من هذه المحاور التي سيناقش كل منها في جلسة عمل من اعمال المؤتمر والتي تستغرق اليومين الاول والثاني، في حين سيخصص اليوم الثالث من المؤتمر لمناقشة واقرار توصيات كل ندوة من الندوات التحضيرية الثلاث، في حين ستعقد في اليوم الرابع للمؤتمر الجلسة الختامية والتوصيات النهائية والشاملة للمؤتمر تمهيدا لرفعها الى اتحاد المهندسين العرب لاقرارها ومتابعة تنفيذها على المستويين القطري والقومي.

● المهندس مؤيد الرشيد

وسيتخلل ايام انعقاد المؤتمر برامج ترفيهية واجتماعية اعدت للمشاركين والضيوف من خارج البلاد ومرافقيهم وتشتمل على زيارات للصروح الحضارية والعلمية والترفيهية في الكويت خاصة وان المؤتمر سوف ينعقد في غمرة احتفالات البلاد بالعيد الوطني الثامن والعشرين.

ومن المقرر عقب المؤتمر ان يعقد المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب اجتماعاته في الكويت طبقا للاعراف السائدة في الاتحاد، وذلك لاتخاذ قرارات من شأنها دفع المسيرة الهندسية العربية قدما الى الامام.

والجدير بالذكر ان جمعية المهندسين الكويتية بذلت جهودا مكثفة في التحضير للمؤتمر استغرقت ثلاث سنوات اعتبارا من المؤتمر الهندسي السابع عشر الذي عقد في العاصمة الاردنية (عمان) في مايو (أيار) ١٩٨٦، حيث شكلت في الجمعية لجنتان للتحضير للمؤتمر هما اللجنة العلمية واللجنة التنظيمية بفرعيها الادارية والاعلامية.

وسبقت المؤتمر ثلاث ندوات تحضيرية، الاولى عقدت في الكويت تحت شعار «تطوير واقع التعليم الهندسي العربي لتحقيق الاعتماد على الذات» في الفترة من ١٧ - ١٩ نوفمبر ٨٧، والثانية عقدت في تونس تحت شعار «المهندس العربي والتكنولوجيات الحديثة» في الفترة من ٢٣ - ٢٥ مايو ١٩٨٨، والثالثة عقدت في بغداد تحت شعار «التكامل الهندسي العربي» في الفترة من ١٨ - ٢٠ اكتوبر ١٩٨٨.

وساهمت الجمعية مساهمة فعالة في ندوة تونس وندوة بغداد سواء بالحضور الفعال من جانب المهندسين الكويتيين أو بتقديم الابحاث والاوراق لهذه الندوات، في حين ان ندوة الكويت لاقت نجاحا باهرا نظرا للحضور المكثف ولاهمية الموضوعات التي طرحت فيها، وكانت قد عقدت تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

برعاية د. المحيلان
افتتاح المعرض الفني المشترك للتعليم التطبيقي

برعاية الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، يفتتح في العاشرة من صباح السبت المقبل ١١ فبراير الجاري المعرض الفني المشترك الثاني للهيئة وجامعة الكويت ووزارة التربية، وذلك على مسرح ملحق كلية التربية الاساسية «بنات» بالشامية.

ويتضمن المعرض لوحات زيتية والوان جواش «مائية» ورسما على المرايا وحرقا على الخشب ومجسمات خزف وسيراميك وخشب وتعشيق زجاج ومجسمات من الفلين الابيض ومجسمات عن كويت الماضي «صناديق قديمة - ادوات - سفن مصغرة..» ومناظر طبيعية مجسمة بالخشب ولوحات نحاسية بالطرق والحرق وغيرها.

وجدير بالذكر ان المعرض سوف يستمر حتى ١٦ فبراير الجاري، ويفتح على فترتين: صباحية من ٩ - ١٢ ومسائية من ٤ - ٧.



● د. عبدالرحمن المحيلان

تأهيل المرشحين لوظيفة مدرس اول في دورة تدريبية

اعتبارا من بعد غد - السبت - تبدأ الدورة التدريبية بوزارة التربية لتاهيل المرشحين للترقي الى وظيفة مدرس اول في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتستمر الدورة حتى ٢٢ من شهر مارس المقبل. وتهدف هذه الدورة الى:

- ادراك اهداف ومهام المدرس الاول في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- اكتساب القدرات والمهارات اللازمة لهذه الوظائف واسلوب ممارستها.
- اكساب المتدربين المعلومات التربوية التي يجب ان تتوافر لدى المدرس الاول.
- ادراك المناهج الدراسية، واساليب ترجمتها الى اهداف سلوكية، واساليب تقويم عناصر المنهج المدرسي.
- تكوين اتجاهات مناسبة نحو الموضوعات ذات الصلة بالمناخ التربوي.
- التعرف الى المشكلات التربوية الميدانية، واساليب مواجهتها وطرق علاجها.

محاضرة عن «نظرية قواعد البيانات المحاسبية» بكلية الدراسات التجارية

يلقي بهجت عبدالغفار عضو هيئة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الدراسات التجارية «الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب» محاضرة بعنوان «نظرية قواعد البيانات المحاسبية» وذلك في الخامسة والنصف مساء الاثنين ٢/١٣ بقاعة النشاط الثقافي بمركز التدريب بمقر كلية الدراسات التجارية «بنات» بحولي.

الشرهان ترأس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات



● عبدالله الشرهان

ترأس وزير المواصلات عبدالله الشرهان اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بوزارة المواصلات الذي عقد امس بحضور وكيل الوزارة المهندس عبدالعزيز احمد الايوب والوكلاء المساعدين، وناقشت اللجنة عددا من الموضوعات الداخلية والخارجية كان من ابرزها الاجراءات المتعلقة باعداد دليل الهاتف الورقي الجديد حيث اطلعت اللجنة على ما تم بهذا الشأن من رئيس لجنة الدليل، كما اوصت اللجنة بوضع ضوابط لتحقيق الاستخدام الامثل في اجراء المكالمات المحلية عن طريق اجهزة الهواتف العمومية واطلعت اللجنة في هذا الشأن على المقترحات المقدمة لتحقيق هذا الغرض، كما بحثت اللجنة كيفية التصرف في المعدات والمواد والاجهزة الموجودة في المخازن لاستخدامها بالشكل الأمثل والتأكيد قبل القيام بتوريد اية اجهزة للمشاريع المستقبلية من عدم توفر المعدات المطلوبة في المخازن، وكذلك النظر بامر التصرف في الاجهزة القديمة عن طريق بيعها.

وتطرق البحث خلال الاجتماع الى بعض الامور الداخلية بالوزارة من اهمها موضوع توزيع اجهزة الفاكسميلي على مرافق واقسام الوزارة بما يحقق مستوى الحاجة الفعلية للعمل.

وفد قضائي كويتي يشارك في دورة تدريبية بمصر

وصل الى القاهرة مساء امس الاول وفد قضائي كويتي يضم ١٦ عضوا من وكلاء النيابة بالكويت برئاسة احمد راشد السالم لحضور الدورة التدريبية التي تعقد بالمركز القومي للدراسات القضائية بالقاهرة وتستمر ٤ اشهر.

وكان في استقبال الوفد امين عام المركز المستشار حسين مصطفى امين، الذي صرح بأن زيارة الوفد الكويتي لمصر تأتي في اطار اتفاقية التعاون القضائي الموقعة بين البلدين الشقيقين في العام الماضي.

المعرض الرابع للكتاب من ١٨ - ٢٢ فبراير ١٩٨٩

تقيم ادارة المكتبات بوزارة التربية المعرض الرابع للكتاب من ١٨ - ٢٢ فبراير ١٩٨٩ بمدرسة الحريري المتوسطة للبنين بمنطقة حولي التعليمية ويتميز المعرض المذكور لهذا العام بتخصيص ركن به عن الكويت لمناسبة احتفالاتنا بالعيد الوطني الثامن والعشرين، يتناول كل ما نشر عن الكويت تاريخيا وثقافيا واجتماعيا مع عرض افلام خاصة عن تاريخ الكويت اثناء فترة اقامة المعرض. ويشتمل المعرض على بيع الكتب وقصص الاطفال وتشارك فيه ١٦ دار نشر ومكتبة بالاضافة الى مشاركة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ويستقبل المعرض الجمهور يوميا من الساعة ٨٫٣٠ - ١٢٫٣٠ صباحا ومن الساعة ٤٫٣٠ الى ٧٫٣٠ مساء، ودامت افراحنا في وطن الخير والعطاء.

اسرة خليجية تبرعت بالنفقات
لجنة الدعوة الاسلامية افتتحت مستشفى الغزالي داخل افغانستان

● مستشفى الغزالي

● النفقات - تبرع خليجي

اعلن رئيس لجنة الدعوة الاسلامية ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي ان اللجنة افتتحت مؤخرا اكبر انجازاتها الطبية في داخل افغانستان وهو مستشفى الغزالي الذي يبعد مسافة ٤٠ كيلومترا عن مدينة كابول.

واضاف الرفاعي في أول تصريح له عن مشاريع اللجنة داخل افغانستان ان لجنة الدعوة الاسلامية تفتخر بان تعلن للمسلمين في دول الخليج بان احدى الاسر الخليجية قد تبرعت بنفقات بناء هذا المشروع الطبي الرائد في داخل افغانستان، مؤكدة به ومعبرة عن اصالة وحب اهل الخليج لعمل الخير.

وقال الرفاعي ان اللجنة اذ تعلن عن هذا المشروع الطبي الرائد، فانها تتطلع الى اهل الخير في الكويت ودول الخليج اصحاب الايادي البيضاء الى المبادرة بدعم مشاريع اللجنة الطبية والتربوية والاجتماعية خدمة للقضية الافغانية، بعد ان اثبتت هذه المشاريع نجاحها في اوساط اللاجئين الافغان في خارج وداخل افغانستان.

وذكر ان مستشفى الغزالي والذي يقع على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة الافغانية تم بناؤه في ولاية وردك في منطقة جبلية تتوفر فيها الحماية الجوية، بحيث تم حفر مغارة خاصة لغرفة العمليات والمختبر والاشعة وبعض مخازن الادوية داخل الجبل وذلك لحمايتها من القصف الجوي الذي قد تتعرض له.

واوضح الرفاعي ان الاخوة العرب قاموا بالاشراف على بناء هذا المستشفى كاملا بل تعدى ذلك الى قيامهم بعمل التمديدات الصحية الخاصة بالمشروع نظرا لجهل الافغان في هذه الامور.

وقال بان مكان المستشفى اختير على حافة نهر جار طوال ايام السنة، مما يوفر للمستشفى احتياجاته من الماء النقي.

واضاف ان مساحة الارض التي اقيم عليها المستشفى تبلغ ٢٠٠٠م٢ وقد بلغت تكاليف بناؤه حوالي ٥٠ الف دينار كويتي بطاقة استيعابية تكفي لـ٣٠ سريرا، حيث يضم المشروع كذلك عيادة خارجية تستقبل ٧٠ - ٨٠ شخصا يوميا بالرغم من الثلوج ورداءة الاحوال الجوية، حيث يصل ارتفاع الثلج الى متر ويتوقع ان يزداد عدد المراجعين الى الضعف ايام الربيع والصيف، ولعدم وجود الخدمات الصحية في الولايات القريبة مثل باميان وشمال غزني وجنوب بروان. واشار الى ان عدد العاملين بهذا المستشفى بلغ ٤٠ شخصا بين اطباء وممرضين وطباخين وحراس.

وزير الداخلية يستقبل وفد اكاديمية الشرطة المصرية


● وزير الداخلية لدى استقباله الوفد المصري

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بمكتبه صباح امس وفد اكاديمية الشرطة بجمهورية مصر العربية والذي يضم كلا من اللواء فاروق محمد القصاص رئيس اكاديمية الشرطة، واللواء الدكتور عمر عدس مدير معهد الدراسات العليا لمناسبة زيارته للبلاد وتم خلال اللقاء بحث تدعيم التعاون القائم وتبادل الخبرات في مجال العلوم الشرطية.

حضر اللقاء وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي، ومدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي، ومدير مكتب الوزير العقيد يعقوب السجاري، ومدير كلية الطلبة الضباط العقيد اسامة ملا حسين.

كما استقبل وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد القبندي الوفد الضيف في وقت لاحق.

وفد صحفي عالمي يزور «كونا»

قام وفد يمثل عددا من الصحف واجهزة الاعلام العالمية صباح امس بزيارة لوكالة الانباء الكويتية ضمن برنامج اعدته وزارة الاعلام لاطلاع الصحافيين الاجانب على مظاهر النهضة في البلاد بعد ان دعتهم لتغطية احتفالات الكويت بعيدها الوطني الثامن والعشرين.

في ندوة المائدة المستديرة بباريس حول العالم العربي والفرانكوفونية

الشيخ ناصر : انشاء معهد العالم العربي بباريس أهم دليل على ضرورة الحوار البناء بين الحضارات والثقافات المختلفة

اشاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بصفته الشخصية امس بروح المناقشات التي تدور في ندوة المائدة المستديرة حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية، التي تعقد اعمالها في العاصمة الفرنسية باريس.

وقال الشيخ ناصر في كلمة القاها في الندوة ان انفتاح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تقريب الحضارات بين دول الفرانكوفونية. وأعرب عن ارتياحه للعلاقات التي تربط العالم العربي بشكل عام والكويت بشكل خاص مع الدول الناطقة بالفرنسية.

وأكد ان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في جميع مجالات الثقافة والفنون واللغة، وقال ان فرنسا تضم اكثر من اي بلد اوروبي جالية عربية كبيرة ما زالت متمسكة تمسكا شديدا بتقاليدها الثقافية حتى انها تقوم بنشر العديد من المجلات والصحف العربية.

وحضر الندوة سكرتير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية الدولية تيري بوس، وحشد من رجال الفكر العرب والفرنسيين الذين يشاركون في اعمال المجلس الاعلى للفرانكوفونية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قد افتتح اعمال المائدة المستديرة حول الندوة التي تحمل اسم «العالم العربي والفرانكوفونية تعاون ام تنافس».

استهل الشيخ ناصر كلمته بالقول:

اسمحوا لي في مستهل كلمتي وبصفتي الشخصية ان اعبر لكم عن سعادتي بالمشاركة في هذه المناقشة التي تدور حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية. ان هذا المجمع الكريم الذي يضم اليوم شخصيات فذة يعزز ايماننا بأهمية وواقع الروابط التي تجمع الناس على مختلف انتماءاتهم، وتفرض عليهم ضرورة الاعتكاف على مستقبل عالمنا من اجل ابراز التوقعات والافاق المنفتحة امامنا في العقد الاخير من هذا القرن.

ومما لا شك فيه ان الجهود المبذولة انما ترمي اساسا وبالدرجة الاولى الى تحقيق تعاون وثيق بين دول العالم وشعوبه، كما تهدف الى ايجاد السبل المؤدية الى اقامة الحوار البناء والتبادل المثمر بين الثقافات والحضارات المختلفة.

ويهدف هذا التوجه ايضا الى ايجاد التناسق والتلاحم بين البشر مع احترام فوارقهم بغية اجتياز هذه المرحلة الجديدة المقدم عليها عالمنا ضمن افضل الشروط الممكنة.

من هذا المفهوم استمد كلامي عن العالم العربي والفرانكوفونية، فما من شك أن انفتاح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تقريب الحضارات بين دول منظومة الفرانكوفونية.

وطبيعي ان تلقى هذه المهمة على عاتق فرنسا، فلقد اقامت فرنسا تاريخيا، وما زالت تقيم علاقات مع العرب والافريقيين ان في شمال القارة الكبيرة او في جنوبها ولا بد ان يطبع هذه العلاقات طابع ثقافي.

واضاف الشيخ ناصر: ان انشاء معهد العالم العربي في باريس هو اخر وأهم دليل على ذلك، اما فكرة ايجاد هذا المعهد الذي افتتحه الرئيس فرانسوا ميتيران بحضور رئيس وزرائه انذاك جاك شيراك فقد اثارها في ظل حكم الرئيس فاليري جيسكار ديستان المرحوم سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت طيب الله ثراه، ولاقت الفكرة تجاوبا من جانب مجمل الدول العربية ورؤسائها. وهكذا قررت سبع دول عربية بالاتفاق مع فرنسا انشاء المعهد كمؤسسة تهدف الى تطوير معرفة العالم العربي وبعث حركة ابحاث معمقة حول لغته وقيمه الثقافية والروحية، كما تهدف الى تشجيع المبادلات والتعاون بين فرنسا والعالم العربي ولا سيما في ميادين العلوم والتقنيات مساهمة بذلك في تنمية العلاقات بين العرب والافريقيين واوروبا.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

هكذا اختارت فرنسا ان تكون المركز الذي يمكن لاوروبا منه الاطلال على واقع العالم العربي ولكن ليس من خلال منظار ثرواته النفطية والمالية ولا حتى من الزاوية السياسية البحتة، بل من خلال ثقافته ومع الاخذ بعين الاعتبار الاسهامات التي قدمها ولا يزال لركب الحضارة الانسانية وبذلك قدر لفرنسا من جديد ان تلعب الدور الذي لعبته قديما في القرون الوسطى عندما ساهمت في نشر الفلسفة والثقافة العربيتين والاسلاميتين.

فهل لنا ان نذكر هنا بان الجامعات الفرنسية وبخاصة في باريس لعبت دورا بارزا عندما قامت بترجمة وتعليم فلسفة ابن رشد وابن حزم وكثيرين غيرهما من المفكرين والعلماء العرب والمسلمين.

هذا وان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في مجالات الثقافة والفنون واللغة خاصة وان فرنسا اكثر من اي بلد اوروبي اخر تضم جالية عربية كبيرة ما زالت متمسكة تمسكا شديدا بتقاليدها الثقافية حتى انها تقوم بنشر العديد من المجلات والصحف العربية.

وباريس التي يعيش فيها العديد من الادباء والفنانين العرب وبعضهم يؤلف ويكتب مباشرة باللغة الفرنسية كطاهر بن جلون وامين معلوف ورشيد بوجدرة تشكل حاليا بوتقة للثقافات وملتقى لحضارات بلدان الفرانكوفونية.

ولا يمكن ان ننسى على هذا الصعيد الدور الكبير الذي لعبه عدد من كبار المستشرقين الفرنسيين كلويس ماسينيون وجاك برك وفانسان مونتي وغيرهم.

وقال وزير الشؤون: لقد بلغت الحضارة العربية الاسلامية اوجها في الوقت الذي كانت فيه اوروبا تجتاز مرحلة تقهقر، قبل ان تدخل في عصر جديد، عصر النهضة، والتطور الصناعي من جهة، ومن جهة اخرى عصر الاستعمار في نهاية القرن الماضي.

وبينما كانت اوروبا تتخبط في التمزقات اللازمة للتنافس المرتبط بالنظام الاقطاعي القائم انذاك مع ما يترتب على ذلك من نتائج متمثلة في الانكفاء على الذات والتنظيم الانكفائي للاقتصاد، ظهر في جزء من العالم نظام قائم على قيم عربية واسلامية ان على الصعيد الاقتصادي او على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، ولقد كان هذا النظام وراء ازدهار التجارة والحرف المتطورة. هكذا تم ارساء قواعد قوة اقتصادية هائلة اتاحت تفتق الكفاءات البشرية وبالتالي ظهور الابداع والابتكار في جميع المجالات وخاصة في المجالين العلمي والثقافي. في مثل هذه البيئة والظروف بدأت الحضارة العربية تنتشر في العالم بأسره فاطلت على الضفاف الغربية للبحر الابيض المتوسط في وثبة ادت بصورة محتمة الى سلسلة من الصدامات مع الحضارة الاوروبية هكذا حصل في الاندلس وفي جنوب اسبانيا وفي صقلية وفي جزء من جنوب ايطاليا.

هكذا حصل ايضا وكردة فعل في الشرق الاوسط بنوع خاص وفي سوريا التي تحولت خلال قرنين من الزمن الى ساحة قتال، تلك كانت الحملات الصليبية وقد امتد هذا التيار باتجاه شرقي اوروبا في منتصف القرن الخامس عشر ابان توسع الامبراطورية العثمانية.

شكلت هذه الاصطدامات في الواقع الاتصالات الاولى التي ستؤدي بعد ذلك وعبر سبل مختلفة الى اقامة التبادل والاتصال بين حضارتين ما زالت اثارهما حية لتشكل حتى يومنا هذا شواهد من الحضور العربي في اوروبا والحضور الاوروبي في العالم العربي.

الكويت تدرس موضوع الانضمام الى اللجنة الفرعية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.. للشرقين الادنى والاوسط

قال المستشار القانوني لدى وزارة الخارجية الكويتية جاسم المباركي ان الكويت تفكر في الانضمام الى اللجنة الفرعية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية للشرقين الادنى والاوسط والمنبثقة عن اللجنة العالمية لمكافحة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة.

واضاف المباركي الذي يترأس الوفد الكويتي في اجتماعات الدورة الـ٣٣ للجنة المخدرات العالمية المنعقدة حاليا في فيينا ان اللجنة الفرعية للشرقين الادنى والاوسط قد تشكل اطارا مهما للمزيد من التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في مجال مكافحة المخدرات.

واوضح لوكالة الانباء الكويتية ان الكويت تفكر في الانضمام الى اللجنة انطلاقا من حرصها على العمل بكل الوسائل على مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية في العالم.

وكانت اللجنة الفرعية المكلفة بمكافح الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والمسائل ذات الصلة للشرقين الادنى والاوسط قد تم تاسيسها في عام ١٩٧٢، ضمن اللجان الفرعية الاقليمية الست التي انبثقت عن اللجنة العالمية لمكافحة المخدرات والتابعة لمجلس الامم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي في مركز فيينا الدولي.

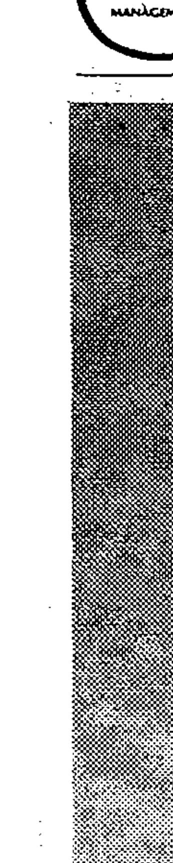
وزير الاعلام يستقبل مجموعة من الصحافيين العرب والأجانب

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه امس مجموعة من الصحافيين ورجال الاعلام يمثلون كبريات الصحف والمجلات ووسائل الاعلام العربية والاجنبية الذين وصلوا الى الكويت من بين مجموعات كبيرة دعتها وزارة الاعلام لتغطية الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد الثامن والعشرين، ومقابلة بعض المسؤولين في الدولة والمؤسسات والشركات واجراء استطلاعات وتحقيقات عن مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد والانجازات التي تحققت خلال مسيرة الاستقلال الزاخرة بالعطاء والبناء.

واشاد رجال الصحافة والاعلام بالاستعدادات التي قامت بها وزارة الاعلام بمختلف اجهزتها لتمكينهم من الاطلاع على معالم البلاد ونقل صورة حية وحقيقية لمسيرة الخير والعطاء في هذا الوطن الطيب بقيادة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وقد ضمت المجموعة التي قابلت وزير الاعلام ممثلين عن اذاعة «فرانس برس» وصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية وصحيفة «هوفييت» الفرنسية واذاعة «بي.بي.سي» البريطانية وصحيفة «البيس» الاسبانية ومجلة «الميد» البريطانية وصحيفة «اي.بي.سي» الاسبانية وصحيفة «لوكوتو ديان دي باري» الفرنسية، وصحيفة «زايتنغ» النمساوية وصحيفة «ناشيونال هارود» الهندية والتلفزيون والصحافة اليونانية ومجلة «الشاهد» التي تصدر في قبرص وصحيفة «اخبار اليوم» المصرية وجريدة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن ومجلة «المجلة» التي تصدر في لندن ايضا.





مدير منطقة العاصمة التعليمية:

نسعى لاحداث تغييرات معرفية وسلوكية ونفسية لدى الطلبة من خلال المدرسة والمنهج والانشطة

■ تطبيق تجربة «الادارة الذاتية» في ثانوية الخالدية للبنات

نشاط الهدف منه بث الثقة والاعتماد على النفس

قال مدير منطقة العاصمة التعليمية خالد الصليهم ان وزارة التربية تسعى لاحداث تغييرات معرفية وسلوكية ونفسية لدى الطالب والطالبة من خلال المدرسة والمنهج المدرسي بمواده الدراسية وانشطته المختلفة.

واضاف الصليهم في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان الوزارة تهدف من وراء تطبيق بعض المناهج الدراسية لتعليم الطالب ذاتيا لمساعدته على المبادرة لانتقاء بعض الكتب المقررة واقتباس المعلومات المفيدة فيها فيثرى عقله ويضيف الى معلوماته بتوجيه وارشاد غير مباشرين من مدرسيه. كذلك نهدف كجهة تربوية الى ان يتعلم الطالب والطالبة ممارسة سلوكيات معينة دون اللجوء الى الاوامر الصارمة او فرض العقوبات. واشار الى ان ثانوية الخالدية للبنات التابعة للمنطقة تطبق تجربة ناجحة وهي الادارة الذاتية اذ تقوم الطالبات تحت اشراف ادارة المدرسة والمدرسات بتسيير شؤونهن وتحمل مسؤولية تنظيم المدرسة والاشراف على مرافقها من جميع النواحي.

واوضح ان تطبيق نظام «الادارة الذاتية» كنشاط يقصد منه تعليم الفتاة بصورة غير مباشرة الثقة والاعتماد على النفس فهي ترشد وتوجه زميلاتها الطالبات عن طريق المعايشة اليومية وبحكم مسؤوليتها في هذا اليوم، فتحافظ على النظام والنظافة فتحرص على الحضور صباحا قبل بداية الطابور وتلتزم بالزي المدرسي فتبتعد عن المبالغة في المظهر وتراعي عدم الاسراف في الماء والكهرباء فهي بذلك تكتسب كل هذه السلوكيات عن طريق الممارسة وعليها الالتزام بذلك حتى تكون مقنعة لزميلاتها ولانها بذلك ستكون القدوة في كل تصرفاتها داخل المدرسة.

واكد الصليهم على ان الغرض التربوي الاساسي من وراء هذا النظام هو محاولة تنشئة جيل يشعر بالمسؤولية ويكتسب انماطا سلوكية بناءة، يشعر انها تنبع ذاتيا فيتهذب سلوكيا ويجيد التصرف فيزيد عنده العطاء ويشعر بالانتماء لمجتمع المدرسة.

وقال ان الهدف في تجربتنا هذه هو تنمية شخصية الطالبات وابراز النواحي الايجابية فيهن وتنمية قدراتهن وتعويدهن الاعتماد والثقة بالنفس كي يصبحن امهات صالحات في المستقبل، وكذلك تمتين العلاقات الانسانية الطيبة القائمة على الاحترام المتبادل بين الطالبات ومدرساتهن.

● خالد الصليهم

● الطالبات المشرفات

● التجربة نجحت

واعرب مدير منطقة العاصمة التعليمية عن امله في ان يكون نجاح هذه التجربة بثانوية الخالدية للبنات مثالا يحتذى به في العديد من المدارس الاخرى في المنطقة او المناطق التعليمية الاخرى، التي تسمح ظروفها وامكاناتها بذلك.

ومن جانب اخر ذكرت ناظرة ثانوية الخالدية للبنات فوزية الزيد ان المدرسة بدأت بتطبيق تجربة الادارة الذاتية منذ ثلاث سنوات اذ قامت الطالبات بتحمل مسؤولية تنظيم المدرسة من جميع النواحي وفق نظام محدد، تقوم فيه كل طالبة وفق برنامج زمني محدد توزع فيه مسؤوليات ادارة المدرسة على طالبات كل صف فتقوم احدى الطالبات بحصر اعداد الطالبات المتاخرات، واخرى بالاشراف على تنظيم طابور الصباح وثالثة بمدى التزام الطالبات بالزي المدرسي والنظم المدرسية، ورابعة بالاشراف على نظافة المدرسة وملاحظة نظافة المرافق العامة داخل المدرسة وتنظيم دخول وخروج الطالبات اثناء الفسح وذلك تحت اشراف المدرسات رائدات الفصول.

واكدت الناظرة على ان التجربة اثبتت نجاحها من خلال تطبيقها على مدى السنوات الثلاث حيث اثبتت الطالبات خلال هذه الفترة قدرتهن على تحمل مسؤولية ادارة المدرسة بانفسهن واثارت بينهن روح التنافس الشريف في ادارة فصولهن والاشراف على كافة مرافق المدرسة وزاد بذلك الترابط والالفة والمحبة بين الطالبات ومدرساتهن.

ثم تحدثت وكيلة الثانوية سارة الدعيج واوضحت الجانب الاخر لنجاح هذه التجربة داخل المدرسة وهو دور المدرسات المسؤولات عن الصفوف ودورهن في انجاح التجربة فقالت ان المدرسة بتشجيعها للطالبات تعتبر المحرك والدافع لهن فكلما كانت ذات شخصية محبوبة وودودة كان تقبل الطالبات دافعا لهن على ممارسة مسؤولياتهن بهمة والمبادرة بشكل انشط.

واشارت الوكيلة الدعيج الى ان تطبيق النظام يتم عن طريق اعداد كشف شهري من قبل ادارة المدرسة يبين ايام الادارة الذاتية لكل صف والرائدات والمسؤولات عن الاشراف وتحضر الطالبات المكلفات صباحا قبل الطابور لتنظيم الصف مع اعداد شارة لكل طالبة من طالبات الادارة الذاتية ويقسم الفصل في العادة الى مجموعات تقف عند مدخل المدرسة لحصر الطالبات المتاخرات ومجموعة اخرى توزع في المطعم والاجنحة لحفظ نظام الساحات ونظافتها وتبقى مجموعة اخرى لتمثيل الصف في الطابور.

وعن تقييمها لهذا النظام قالت الوكيلة الدعيج ان تقييم الطالبات المشاركات في التجربة يتم من قبل رائدة الفصل المسؤولة ومربية الفصل وطالبة من قبل مجلس الطالبات الى جانب اشراف الاخصائيات الاجتماعيات ويتم تشجيع الصف الملتزم بالتعليمات عن طريق وضع نجمة خضراء في لوحة الشرف عند مدخل الادارة الى جانب نجمة حمراء للصف الذي يظهر نشاطا ملحوظا كعمل لوحات ارشادية وغيرها الى جانب توجيه الشكر لهن عن طريق الاذاعة المدرسية هذا بالاضافة الى تكريم الصف الحائز على اكبر عدد من النجوم في نهاية الفصل الدراسي.

لقاءات تربوية لطلبة الصف الرابع الثانوي

تنظم مراقبة شؤون الخدمة الاجتماعية بالمناطق التابعة لادارة الخدمة الاجتماعية وبالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي مجموعة من اللقاءات التربوية لطلاب وطالبات الصف الرابع الثانوي بهدف توعيتهم بالمجالات الدراسية التابعة للهيئة والتي تمكنهم من الالتحاق بها وما يتطلبه كل مجال من استعدادات وقدرات وكذلك بمجالات العمل المختلفة التي تستوعب تلك التخصصات حتى يتمكن الطلاب من اختيار نوع الدراسة الذي يتناسب مع قدراته ومع احتياجات المجتمع الفعلية.

هذا وقد تم اختيار اربع مدارس بكل منطقة تعليمية لتنفيذ البرنامج الذي تقوم به فرق عمل مشكلة من قبل الهيئة وقد روعي في اختيار المدارس ان تكون ذات كثافة طلابية كويتية عالية وقد تم تحديد مواعيد تلك اللقاءات حسب الاتي:

المرحلة الاولى: من ٥ الى ١٩٨٩/٢/١٢ - مدارس منطقة الجهراء التعليمية.

المرحلة الثانية: من ١٣ الى ١٩٨٩/٢/٢٠ - مدارس منطقة حولي التعليمية.

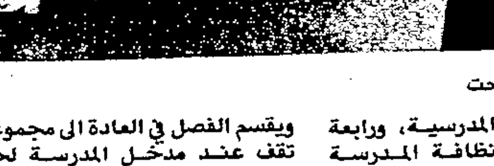
المرحلة الثالثة: من ٢١ الى ١٩٨٩/٢/٢٨ - مدارس منطقة العاصمة التعليمية.

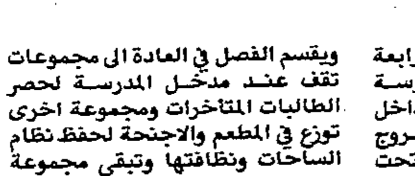
المرحلة الرابعة: من ٦ الى ١٩٨٩/٣/١٣ - مدارس منطقة الفروانية التعليمية.

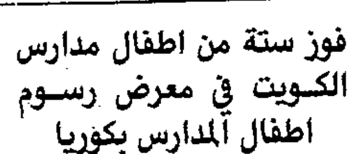
المرحلة الخامسة: من ١٤ الى ١٩٨٩/٣/٢١ - مدارس منطقة الاحمدي التعليمية.

دورة تدريبية في مجال التخلف العقلي

تنظم وزارة التربية دورة تدريبية في مجال التخلف العقلي للاختصاصيين النفسيين لتاهيلهم على مستجدات اساليب التشخيص والتقييم النفسي والخدمات الارشادية لحالات التخلف العقلي، تبدأ الدورة من السبت المقبل وتستمر سبعة اسابيع بمقر مركز التدريب بالجابرية.







في ندوة «التشريعات البيئية بين النظرية والتطبيق»

عيسى الكندري: مطلوب التشدد في تطبيق القانون وزيادة الغرامة .. وعدم التساهل
ابراهيم هادي: عدم كفاية الاجهزة الرقابية احد اسباب القصور في تطبيق التشريعات

كتب عبد المجيد الجمال:

قال عيسى الكندري مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق ببلدية الكويت، ان هناك توجها حاليا لزيادة قيمة الغرامات الخاصة بمخالفات النظافة، واجراء بعض التعديلات على القانون رقم ٨٧/٩ الخاص بالنظافة العامة والمزروعات لتتناسب العقوبة مع حجم المخالفة حيث ان العقوبة الحالية (غرامة من ٥ الى ٢٠ دينارا) لا تردع المخالفين، كذلك اعلن الكندري ان هناك دراسات لتبديل اللوائح المتعلقة بالنظافة العامة واشغالات الطرق والميادين لتواكب التطور الذي تشهده البلاد وتحد من تلك المخالفات وان قرارا من رئيس البلدية سيصدر بهذه التعديلات بعد الانتهاء منها.

جاء ذلك في ندوة عقدتها جمعية حماية البيئة الكويتية امس الاول حول «التشريعات البيئية بين النظرية والتطبيق» ادارها الدكتور رشيد الحمد نائب رئيس الجمعية وشارك فيها ايضا ابراهيم هادي سكرتير مجلس حماية البيئة وحضرها عدد من المهتمين.

في زوايا النسيان

وانتقد عيسى الكندري في الندوة الاهمال الذي يلقاه حاليا قانون النظافة والذي قال عنه انه لاقى الاهتمام عند ولادته ولكن بعد فترة القي في زوايا النسيان، وانه بالرغم من منح الضبطية القضائية لـ ٤١٣ شخصا الا ان ذلك لم يحد من المخالفات لانه من الصعب تقويم سلوك الناس بالتشريعات - التي هي احد الحلول للوصول الى النظافة الكاملة - ولا بد في هذا المجال من التوعية البيئية وتعويد النشء على المحافظة على البيئة نظيفة. كما ان التشدد في تطبيق القانون ودفع الغرامات وعدم التساهل وقبول التعهدات مطلوب للالتزام بالنظافة العامة.









● عيسى الكندري

● ابراهيم هادي

مشاركة القطاع الخاص

كذلك قال الكندري انه من الحلول التي يمكن ان تساند التشريعات البيئية والتوعية البيئية ضرورة تطوير جهاز النظافة ورفع مستوى العاملين ومشاركة القطاع الخاص في هذا العمل.. وانه قد تم تسليم جميع مناطق الكويت الى متعهدين للنظافة ومن المفترض فيهم استخدام عمال ذوي خبرة وكفاءة الا انه يتفق - مع الحضور - بانهم قد يساعدون على نشر القمامة لا جمعها - وان البلدية لا تستطيع اجبار المتعهد على استخدام نوعيات ذات مواصفات خاصة وقد علق مدير الندوة على هذه النقطة قائلا: ان احسن النوعيات المتوافرة في مجال هذا العمل تجلب للعمل وانه اذا امكن التوصل لجنسيات اخرى تقبل العمل في مجال النظافة العامة فان الشركات والبلدية لن تتوانى عن التعاقد معها للعمل بالكويت.

تدريس القوانين البيئية

من جانبه تحدث ابراهيم هادي الذي وصفه الدكتور رشيد الحمد مدير الندوة بانه صاحب خبرة تصل الى ربع قرن في مجال حماية البيئة فانتقد كذلك ضآلة الغرامات التي حددها القانون وانها تلقى استهانة المخالفين، كما استنكر اعطاء صفة الضبطية القضائية لعدد كبير من القيادات الذين لن يستخدموها بالقطع وطالب باعطاء هذه السلطة لجهاز متخصص قادر على الرقابة الفعالة ... وطالب هادي كلية الحقوق بتدريس القوانين البيئية ليمكن ان يتخصصوا في قضايا تلوث البيئة حتى لا تعاني الاجهزة من النقص في هذا المجال.

وقال ان هناك عددا من القوانين والقرارات التي ستصدر لاحكام الرقابة على ملوثات البيئة.

القصور في التطبيق

وقال سكرتير لجنة حماية البيئة ان التشريعات البيئية الحالية لا يشوبها القصور رغم وجود بعض الثغرات فيها وانما القصور يكمن في تطبيق هذه التشريعات وعدم كفاية الاجهزة الرقابية وانه لذلك يجب زيادة هذه الاجهزة ورفع درجات فعاليتها وصلاحيتها وتزويدها بالكوادر الوطنية المتخصصة والمتدربة لتتمكن من تنفيذ ما يوكل اليها من اعمال مع ضرورة وجود محكمة متخصصة لقضايا البيئة.

وقال ابراهيم هادي انه مع الاسف ما زال المواطن يعتمد كليا على الاجهزة التنفيذية الحكومية في تنفيذ القوانين وتطبيقها، ولقلة الوعي البيئي رغم الاحساس بالمسؤولية عند السفر خارج الكويت والالتزام بجميع التشريعات المطبقة في الدولة التي يزورها.

واكد على ان القوانين والتشريعات البيئية في الكويت لا تفي بالغرض المطلوب في تحقيق بيئة سليمة ولا تشكل رادعا قويا للمؤسسات او المنشآت والافراد المتسببين في التلوث وطالب ببذل الجهود لرفع مستوى الوعي البيئي لدى جميع افراد المجتمع وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه حماية البيئة من التلوث وقال ان هذا الجهد والدور يقع على عاتق كل من: وسائل الاعلام والصحافيين المتخصصين بشؤون البيئة والمدارس والمعاهد والمؤسسات العلمية، والجمعيات الاهلية والشعبية والمنظمات الاجتماعية والمهنية والنقابات ليبدوا قدرا اكبر في المشاركة الفعالة في تطبيق القوانين البيئية والمحافظة على البيئة، كما يقع بدرجة كبيرة على الاسرة والعائلة لاهمية دورها في تربية افراد الاسرة.

فوز ستة من اطفال مدارس الكويت في معرض رسوم اطفال المدارس بكوريا

فاز ستة اطفال من مدارس الكويت من المشاركين في المعرض العالمي الثلاثين لرسوم الاطفال الذي اقيم خلال دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين في سيئول بميداليات وشهادات تقدير.

اعلن ذلك رئيس المركز الكوري للاطفال في جاسون في رسالة بعث بها الى اللجنة الاولمبية الكويتية.

مسابقة القرآن الكريم لطلبة العاصمة التعليمية

تحت اشراف عبدالله مرزوق الحمد مراقب الخدمات التعليمية ومحمود احمد حجر الموجه الفني الاول للتربية الاسلامية وسالم حمد الراشد رئيس قسم النشاط المدرسي في المنطقة بدأت يوم الاثنين الماضي الساعة الثالثة والنصف مساء المسابقة السنوية للقرآن الكريم بين طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية - وذلك في ضيافة مدرسة معن بن زائدة المتوسطة للبنين.

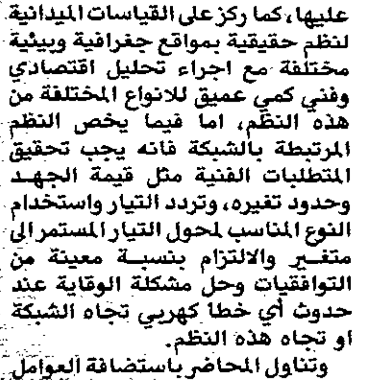
وقد جرت المسابقة في جو تربوي ديني نموذجي واقبال جيد من الطلبة وتعاون ممتاز من مدارس المنطقة.

«القوى الفوتوفولتية وتطبيقاتها» في محاضرة بالدراسات التكنولوجية

بدعوة من عميد كلية الدراسات التكنولوجية الدكتور سليمان شمس الدين يزور الكويت حاليا الدكتور محمد حلمي المغربي الاستاذ بقسم هندسة القوى الكهربية بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية والاستاذ بجامعة البصرة بالجمهورية العراقية، وقد القى د. المغربي امس محاضرة بمقر كلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ بعنوان «نظم الفوتوفولتية وتطبيقاتها».

في البداية قدم المحاضر تعريفا للتحويل المباشر وغير المباشر للطاقة الشمسية الى طاقة كهربية، مع التركيز على مزايا التحويل الاول ويعني الحصول على الطاقة الكهربية مباشرة على اطراف الخلية الشمسية، وكيف ان خواصها تتوقف على شدة الاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة وزاوية ميلها على الافق - ثم ساق تعريفا لعناصر منظومة الخلايا الفوتوفولتيه الرئيسية وهي الخلايا وبطاريات التخزين وجهاز تسوية القدرة الكهربية وتحويلها من تيار مستمر الى متغير لتتوافق مع اغلب الاحمال الكهربية المستخدمة في حياتنا، وتنقسم انواع هذه النظم الى منظومات مستقلة واخرى مرتبطة بالشبكة الكهربية او بماكينة ديزل او مولد تورين هوائي.





● د. محمد المغربي

وركز أ.د. المغربي في محاضرته على الجهود العديدة التي بذلت ولا تزال للاسراع بانتشار مثل هذه النظم والتي تنحصر في ايجاد تقنيات تصنيع جديدة للخلايا الشمسية وتشغيل هذه الخلايا عند نقطة اقصى قدرة او تتبعها بقرص الشمس بصفة مستمرة مع ضرورة استخدام المركزات الشمسية لحل مشكلة المساحة الارضية اللازمة لتركيب الخلايا عليها، كما ركز على القياسات الميدانية لنظم حقيقية بمواقع جغرافية وبيئية مختلفة مع اجراء تحليل اقتصادي وفني كمي عميق للانواع المختلفة من هذه النظم، اما فيما يخص النظم المرتبطة بالشبكة فانه يجب تحقيق المتطلبات الفنية مثل قيمة الجهد وحدود تغيره، وتردد التيار واستخدام النوع المناسب لمحول التيار المستمر الى متغير والالتزام بنسبة معينة من التوافقيات وحل مشكلة الوقاية عند حدوث أي خطأ كهربي تجاه الشبكة او تجاه هذه النظم.

وتناول المحاضر باستضافة العوامل المهمة التي تؤثر في اقتصاديات هذه النظم وهي شكل منحنى الحمل ونوع بيانات الاشعاع الشمسي وتقليل حجم بطاريات التخزين الى ادنى حد ممكن، وذلك بتحقيق نوع من التماثل بين منحنى الحمل ومنحنى الاشعاع الشمسي، وايضا بتطبيق استراتيجية ادارة الاحمال والطاقة بالاضافة الى تاثير اسعار الخلايا والعناصر الاخرى وتكامل هذه النظم مع نظم ومصادر اخرى للطاقة.

وعرض أ. د المغربي في ختام محاضرته مجموعة من الجهود التي بذلها في جامعات المنصورة والقاهرة.

السفارة العراقية تحتفل بمرور ٢٦ عاماً على ثورة الثامن من شباط



● القائم بالاعمال جودت العاني يلقي كلمته

● الحضور

كتب عمر القناعي:

احتفلت السفارة العراقية صباح امس بمرور ٢٦ عاما على ثورة الثامن من شباط ويصادف هذا اليوم ايضا الذكرى التاسعة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي العراقي، والقى القائم بالاعمال الموقت جودت العاني كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

انها لسعادة بالغة ان نلتقي اليوم لنحتفل لاول مرة بعد ثماني سنوات من الحرب وفي اجواء النصر والسلام، بذكرى عزيزة غالية هي ذكرى عروس الثورات ثورة ١٤ رمضان ـ الثامن من شباط ـ حين هب شعبنا في العراق بمثل هذا اليوم قبل ستة وعشرين عاما ليحطم معاقل الطغيان ويقضي على رموز الشعوبية ويعيد الى عراقنا هويته القومية بعدما حاول الشعوبيون وعلى مدى نحو خمسة عشر قرنا ان يمسخوها وهيهات، وكان اخر محاولاتهم اثر ثورة ١٤ تموز المجيدة حيث تسللوا لسرقتها والانحراف باهدافها ومبادئها النبيلة ثم جاءت المحاولة التالية الخائبة متمثلة في هبوب الريح الصفراء على الجناح الشرقي للوطن العربي لكن شعبنا الابي المقدام كان للشعوبية دوما بالمرصاد، فكانت القادسية الاولى التي اطفأت نار فارس الى الابد.. ثم انفجرت في تاريخنا المعاصر ثورة ٨ شباط لتتلوها اخيرا قادسية صدام المجيدة، قادسية البطولات ... والانتصارات والدفاع الباسل عن الوجود القومي والوطن العربي الذي تعرض لثماني سنوات متواصلة لمؤامرة رهيبة متشعبة الاطراف شاركت فيها الشعوبية وقوى الصهيونية والامبريالية، لضرب العروبة وتحريف الاسلام وترويج الضلال لكن ابناء الرافدين النشامى واخوتهم العرب الاصلاء في كل مكان وقفوا بوجه المؤامرة البائسة بعزم لا يفل ليرتد كيد الحاقدين الناشزين عن عروبتهم والضالعين بالعدوان بخسة وخيانة الى نحورهم وليخرج عراق صدام حسين وأمته العربية رافعي الهامات تطاول الجوزاء، ومرفرفي الرايات تتعالى في افاق السماء مكللة رؤوسهم بغار الانتصار وممتلئة نفوسهم وقلوبهم بالعز والفخر والامجاد.

واضاف: عندما تحل ذكرى ثورة ٨ شباط اليوم ومن حسن الطالع وسعده ان يقترن احتفالنا بها باحياء ذكرى عزيزة غالية هي اعلان قيام الجيش الشعبي الباسل في العراق في الثامن من شباط عام ١٩٧٠ ولم يكن سرا ان هذا الجيش الذي جسد ايمان شعبنا بمبادئه والتفافه حول قيادة البطل صدام حسين حفظه الله قد كان بحق الظهير والجدار الصلد لجيشنا العظيم وقد وقف مع صنوف قواتنا المسلحة المظفرة كتفا الى كتف وفي الصفوف الامامية معا في معارك الشرف والبطولات وفي ميادين البذل والتضحية والفداء فكان الدرع الذي تكسرت عليه موجات التحدي والعدوان وقدم امثولة المشاركة الشعبية في العطاء والعمل النضالي باكرم المعاني وأصدق المقاصد وأروع الصور حتى أصبح المجتمع العراقي ـ ولاول مرة في تاريخ العرب الحديث ـ المجتمع المنشود الذي يحمل كل فرد فيه السلاح بيد لتنطلق يده الاخرى لابداع البناء والانتاج لقد تحققت بمعجزة الجيش الشعبي مقولة الرئيس المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الخير والنصر خطاه، بانه عندما قبل تحدي الحرب ولم يتردد في التصدي للعدوان اللئيم.. لم يكن في حسابه (احتياطي مضمون) غير ثقته في شعبه الوفي المؤمن بالمبادىء والملتزم بالاهداف والمتسلح بالعقيدة، والقومية.

وانه لمن الحق والواجب على كل عراقي وكل عربي اصيل عاش امجاد امته وانتصارات وطنها الكبير ثباتا وصمودا للريح الشعوبية الصفراء، ان يقف في هذا اليوم الاغر ـ الثامن من شباط ـ تحية لذكرى ثورة ١٤ رمضان وتحية لذكرى تاسيس الجيش الشعبي، وتحية لصانع النصر والسلام القائد الرائد صدام حسين.. وتحية لكل مقاتل باسل في القوات المسلحة او في صفوف المجتمع وكل موقع من مواقعه، بعد ان تحول بحكمة البطل الرمز صدام حسين الى مجتمع الحرب والسلام في وقت واحد دفاعا عن المبادىء الاصيلة للعروبة والاسلام، وتاكيدا لهوية الوطن الذي لم يعرف له غير العروبة هوية، ولم يشرف بحمل رسالة اسمى وأخلد من رسالة الاسلام.

وتحية لشهدائنا الابرار الاكرم منا جميعا، وفاء منا لتضحياتهم وعهدا بالا يعجزنا السير على الطريق الذي مهدوه حتى نهايته الظافرة وحتى ترتفع الى الابد رايات التحرر والكرامة والمجد والسلام.

● جانب اخر من الحضور



● فقرة غنائية

وشارك في احياء الحفل الفنانون سعاد عبدالله، حسين نعمة، حميد منصور، والقى بعض الشعراء القصائد الوطنية بهذه المناسبة، كما القت الطالبة ايناس باسم قصيدة عبرت فيها عن فرحتها بهذه المناسبة الخالدة.

● قصيدة وطنية

برقية للرئيس صدام

وبعث المقيمون العراقيون في الكويت برقية الى الرئيس صدام حسين جاء فيها:

-الى المجاهد الاكبر حامي تراب العراق الاشم وأمنه ومستقبله، والمدافع عن كرامة الامة العربية ومجدها وعزتها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) المحترم.

نحن منتسبي سفارة الجمهورية العراقية والمقيمين العراقيين على ارض الكويت العربية الطيبة، نتقدم اليكم يا سيادة الرئيس تملؤنا غبطة الانتصارات على الباطل، وتشرق امام شعبنا الابي وأمتنا العربية المجيدة شموس المستقبل الزاهر.. نتقدم اليكم باحر التهاني والتبريكات بذكرى عروس الثورات ثورة الثامن من شباط (الرابع عشر من رمضان المبارك عام ١٩٦٣). هذه الثورة التي عززت وبصلابة روح التلاحم بين الجماهير والقوات العراقية المسلحة الباسلة في تصديها للنظام الجائر المتخلف وعمقت بشموخ الكبرياء العربي الذي لا يسكت على ضيم.

فسر يا قائدنا العظيم ونحن معك من نصر الى نصر على هدى نهجكم الثابت الذي لا يرتضي سوى الرفعة والعزة وبلوغ المستقبل المشرق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القائم بالاعمال الموقت
جودت العاني
والمقيمون العراقيون في دولة الكويت

ادارة السجل العام بالتربية تبحث العلاوة الاجتماعية لغير الكويتيين

ترأس عبدالله حبيب البدر مدير ادارة السجل العام بوزارة التربية اجتماعا لمناقشة موضوع العلاوة الاجتماعية لكافة الموظفين من غير الكويتيين.

حضر الاجتماع مراقب الجوازات بالادارة ابراهيم الهملان ورؤساء اقسام الجوازات بالمناطق التعليمية الخمس ورئيس قسم العلاوات الاضافية بادارة الوظائف وبعض المسؤولين المعنيين بالجوازات والعلاوات الاضافية.

وقال مدير ادارة السجل العام انه تمت مناقشة موضوع العلاوة الاجتماعية لكافة الموظفين من غير الكويتيين العاملين في جميع اجهزة الوزارة كطرق المسح واعادة الصرف والوقف والقطع كما تمت دراسة نموذج مخرجات الحاسب الالي ومعرفة احتياجات اقسام الجوازات في المناطق التعليمية منها للعام الدراسي المقبل.

واكد البدر ان اللجنة المجتمعة درست موضوع تنسيق العمل بين مراقبة الجوازات واقسام الجوازات في المناطق التعليمية وخاصة فيما يتعلق بتاشيرات العمرة، وتاشيرات المرور، وارسال جوازات سفر الذين تنتهي خدماتهم الى مراقبة الجوازات حال صدور قرار انتهاء الخدمة للمتعاقدين وكشوفات المعارين الجماعية.

وفد من طلاب مدرسة ابن زيدون يزور العلاقات العامة بالداخلية

● جانب من الزيارة

قام وفد من طلبة مدرسة ابن زيدون الابتدائية للبنين في منطقة حولي بزيارة لادارة العلاقات العامة، استقبلهم خلالها مدير الادارة العقيد احمد عبداللطيف الرجيب، حيث اوضح لهم دور الادارة ومهام وواجبات رجل الامن في حماية المواطنين.

وقام الطلاب بجولة في اقسام الادارة وقفوا خلالها على طبيعة العمل فيها ورافقهم خلالها الرائد ناصر الردهان رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بالادارة.

في كتاب للنقيب الراشد:

انحراف الأحداث بدولة الكويت وأساليب مواجهته

أصدرت ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية كتابا اعده النقيب عبدالعزيز الراشد من الادارة العامة لكلية الشرطة بعنوان «انحراف الاحداث بدولة الكويت وأساليب مواجهته» وهو بحث حصل على الجائزة الاولى في المسابقة العلمية لوزارة الداخلية لعام ١٩٨٥ والكتاب يتالف من ١٨٢ صفحة من الحجم المتوسط ويضم ثلاثة فصول، تناول في الفصل الاول وأسماه (ظاهرة جناح الاحداث وأبعادها) البحوث والدراسات السابقة والظاهرة.. خطورتها وأهميتها والمشكلة بالكويت وتطورها من حيث الكم والكيف وهدف الدراسة وتعريف لعدد المصطلحات ومنهج الدراسة وأدوات وعينة البحث. وفي الفصل الثاني واسماه (نتائج الدراسة) حيث تحدث في القسم الاول عن النتائج الخاصة بالاحداث المنحرفين والسلوك الانحرافي والحالة التعليمية للحدث والاسرة والسلوك الانحرافي والوضع الاجتماعي والاستقرار الاسري للحدث والسلوك الانحرافي ومعاملة الوالدين للحدث والسلوك الانحرافي ورفقاء الحدث ودخل الاسرة وقضاء وقت الفراغ والعودة الى مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وفي القسم الثاني تحدث عن النتائج الخاصة بالاحداث المعرضين للانحراف والسلوك الانحرافي والحالة التعليمية للاسرة والوضع الاجتماعي والاستقرار الاسري للحدث ومعاملة الوالدين للحدث ورفقاء الحدث. اما في الفصل الثالث والذي وضع له عنوانا: «تحليل وتفسير النتائج والمناقشة» تحدث فيه عن السلوك الانحرافي في ظل الاوضاع السابقة المذكورة ثم خرج بتوصيات مفيدة للباحث وملاحق واستمارات استبيان والكتاب يتلخص باستعراض وتحليل كافة النظريات المتعلقة بتفسير انحراف الاحداث بالكويت كذلك يستعرض مختلف المتغيرات التي ترتبط بسلوك الحدث.

افتتاح ندوة النظام الآلي الفوري للقوى العاملة في القطاع الأهلي

الزايد: موضوع الندوة ثمرة للتعاون البناء بين وزارتي الشؤون والتخطيط

افتتح وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم سليمان الزايد صباح امس ندوة «النظام الالي الفوري للقوى العاملة في القطاع الاهلي» بقاعة الاجتماعات الكبرى بمبنى وزارة التخطيط.

حضر الندوة التي قام المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط بتنظيمها بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كل من وكيل وزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي العوضي ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين والوكلاء المساعدون لشؤون العمل والشؤون الفنية ومدراء الادارات المعنية بالوزارة، كما حضرها مدراء الادارات بالمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط.

وأوضح سليمان الزايد بعد ترحيبه بالحضور ان موضوع الندوة هو نتاج وثمرة للتعاون البناء بين وزارتي الشؤون والتخطيط في مجال تطوير نظم العمل باستخدام الحاسب الالي.

وبين ان النظام الالي للقوى العاملة في القطاع الاهلي تم تطويره وفقا لاحدث الاساليب التكنولوجية باستخدام النظام الفوري لتبسيط اجراءات اصدار تصاريح واذونات العمل وتوفير خدمة متميزة، من شانها احداث تطوير فعلي وملحوظ في اساليب العمل المتبعة في وزارة الشؤون وانعكاساتها على كفاءة الخدمة المقدمة الى المواطنين، وتوفير كل الامكانات للادارة للنهوض بمستوى العمل والتخطيط والرقابة الادارية اللازمة لذلك.

وأكد حرص المركز الوطني بوزارة التخطيط على وضع الامكانات من الكوادر الفنية والطاقة الالية المتوفرة لديه لخدمة الجهات الحكومية.

كما اكد الزايد ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بهذا النظام تكون قد حققت نقلة نوعية تكنولوجية متطورة باستخدام حاسبات المركز الوطني بوزارة التخطيط التي تتميز بتوفيرها للخدمة الانية بمعدل يصل الى ٩٩ بالمائة وهي من اعلى المعدلات العالمية في هذا المجال.

وقامت مشرفة فريق العمل السيدة هند زايد بالمركز الوطني بوزارة التخطيط الذي قام بتطوير هذا النظام الالي، بعرض نظري لمكونات النظام واهدافه، كما قدمت عرضا عمليا لمخرجات النظام من اذونات وتصاريح العمل واحصائيات توفر البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة بسرعة ودقة، تكفل النهوض بقيام وزارة الشؤون بدورها بكفاءة عالية جدا في هذا المجال.

واضافت ان تطبيق هذا النظام في المرحلة الحالية سيتم في المحافظات الاربع كما سيتم تطبيقه في مرحلة مقبلة في محافظة الفروانية.

وتحدثت مديرة مركز المعلومات الالي بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل لطيفة الجسار فشرحت المراحل التي تم تنفيذها لانجاز هذا المشروع في الوزارة.

وتحدث في الندوة مدير ادارة تطوير النظم بالمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط، فاشاد بكفاءة التعاون بين وزارتي الشؤون والتخطيط لتحقيق هذا العمل الكبير، وألمح الى ان ادارة تطوير النظم بوزارة التخطيط بانتظار استلام التقرير الرسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للموافقة على ما تم عرضه وبالتالي استلام النظام بصورة رسمية. وأورد بانه يتطلع الى ان تتولى وزارة الشؤون صيانة وتعديل وتحديث النظم والبرامج تمشيا مع المتطلبات المستقبلية.

عميد كلية التربية.. في لقاء مفتوح مع طلبتها اليوم

تحقيقا لاهداف كلية التربية ـ جامعة الكويت لاعداد مدرسين متميزين لمراحل التعليم العام في الكويت، ولبناء جسر تعارف بين العميد وطلبة الكلية للوقوف على احتياجاتهم ومطالبهم، يلتقي الاستاذ الدكتور عبدالرحمن احمد الاحمد عميد الكلية بدعوة من الجمعية التربوية في حوار مفتوح مع الطلبة وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت ١٩٨٩/٢/١١ بمبنى الكلية بكيفان، وسيتناول د. الاحمد في لقائه بأبنائه الطلبة الجوانب التالية:

ـ توقعات الكلية من الطلبة وما تعده الكلية لهم.

ـ تعريف الطلبة بالانشطة والخدمات التي تقدمها الكلية.

ـ تعريف الطلبة بالبرامج الجديدة التي ستطبقها الكلية في العام الجامعي ١٩٩٠/٨٩

تحديد نقاط التفوق للخريجين

اجتماع للجنة الاعداد لحفل الخريجين المتفوقين للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧

عقدت اللجنة الجامعية لاعداد حفل الخريجين المتفوقين بجامعة الكويت للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ اجتماعا صباح امس برئاسة الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام وبحضور الدكتورة نجاة المطوع معاونة مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام ورئيسة تحرير جريدة «آفاق» والسيد بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام والسيد عبدالله المفرج مدير ادارة التغذية والسيد سليمان جمعة مدير ادارة السلامة والسيد حسين الكندري مدير مطبعة جامعة الكويت والسيد عبدالله الماجد القائم باعمال مدير ادارة الخدمات العامة والسيدة سناء الخالد والسيد فيصل مقصيد من مكتب الخريجين.

بحثت اللجنة في هذا الاجتماع الامور المتعلقة بالتحضير لهذا الحفل الكبير الذي سيشمله برعايته السامية حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٢/٢٢.

وقد اقرت اللجنة نقاط التفوق المقترحة للخريجين المتفوقين على ان يشمل الحفل الخريجين الكويتيين الحاصلين على خمس نقاط فما فوق في كليات العلوم والهندسة والبترول والطب والعلوم الطبية المساعدة والتمريض والحاصلين على ٦ نقاط فما فوق في كليات الاداب والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والتربية والشريعة والدراسات الاسلامية.

اما بالنسبة للخريجين المتفوقين غير الكويتيين فسيشمل الحفل الحاصلين على ٧ نقاط فما فوق في كليتي الطب والعلوم الطبية المساعدة والتمريض والحاصلين على ٨ نقاط فما فوق في كليات الاداب والعلوم والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والهندسة والبترول والتربية والشريعة والدراسات الاسلامية.

كما سيشمل الحفل خريجي كلية الدراسات العليا الحاصلين على درجة الماجستير للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧.

ديدات في مؤتمر صحفي :

لا اهاجم المسيحيين .. بل احاورهم بالحجة

■ مطلوب فتح جبهة فكرية .. تساند الجبهة العسكرية في الصراع مع اليهود

كتب سعد الخلف وعبدالله الياقوت :

نفى الداعية الاسلامي احمد ديدات ان يكون قد استخدم اسلوب الهجوم على الديانات الاخرى وخاصة الديانة المسيحية اثناء الرد على اصحابها وقال انه يقارعهم الحجة بالحجة ومن منطلق تعاليم القرآن الكريم، وكان ديدات يرد على سؤال لـ«القبس» حول اتهام البعض له بانه يستخدم اسلوب الهجوم على الديانات الاخرى وخاصة المسيحية الامر الذي ادى الى تذمر اهل الديانة المسيحية واضاف اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح امس في فندق الشيراتون انه من حق المسيحي ان يقول ما يريد ولكن المسلمين يجب عليهم استخدام القرآن الكريم لتوضيح اسلوب العقيدة الصحيح. كما ان الله تعالى امر المسلمين ان يخبروا المسيحيين واليهود بان يصححوا المفاهيم التي يطلقونها والاقاويل التي تثار بينهم .

وناشد ديدات الجمعيات الاسلامية عدم الاكتفاء بتوزيع نسخ القرآن الكريم باللغة العربية فقط بل اعتماد عدد من اللغات الاجنبية من اجل ايصاله بالصورة الصحيحة الى المسلمين في كافة انحاء العالم .

ووصف ديدات المسلمين بالتخلف في مجال توزيع نسخ من القرآن الكريم مقارنة بالمسيحيين بصفتهم اصحاب الديانة الاقرب للمسلمين، حيث انهم قاموا بترجمة الانجيل الى الفي لغة وترجموه الى احدى عشرة لهجة عربية محلية ويقدمونه لمسلمي العالم كهدية .

وذكر الداعية ديدات انه حاول ان يواجه المسيحيين باسلوبهم في جنوب افريقيا، وقام بتوزيع كتاب الله، واعد له مقدمة بانه كتاب الله ودعوة للانسانية ومنبع الحكمة والرحمة، وتابع يقول ان المسيحيين قدموا خلال عام واحد ما يقارب مليون نسخة من الانجيل بالمجان ولكن المسلمين مازالوا لا يهتمون بهذه الامور .

وقال انه يجب على المسلمين فتح جبهة ثانية مع اليهود لتساند الجبهة العسكرية وهي الجبهة الفكرية ففي الحرب العالمية الاولى حاصرت المانيا روسيا مما اضطرها الى الاستغاثة باميركا وفرنسا لفتح جبهة ثانية ليست عسكرية بل فكرية ولهذا يجب علينا ان نخاطب العالم ليسمع اصواتنا عن طريق الفكر .

وذكر بان اليهود حاربوه في جنوب افريقيا ومنعوا نشر الاعلانات الاسلامية في الصحف التي تصدر هناك خوفا من ازدياد اعداد المسلمين .

وكانت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد اقامت محاضرة امس الاول



● ديدات يتحدث في المؤتمر الصحفي



● جانب من المؤتمر الصحفي

تحدث فيها الداعية الاسلامية احمد ديدات، فقال ان الله حمل المسلمين جميعا واجب الدعوة الى الله، مشيرا الى ان الله سبحانه وتعالى انذرنا بالدمار ان لم نقم بهذا الواجب، متسائلا عن الاعذار التي يمكن ان تمنع المسلم عن القيام بهذه المهمة .

وقال ديدات : نحن نقرأ القرآن الكريم فهل قمنا باي جهد لنبحث عن الذين يدعون الباطل؟ .. اما المواجهة مع اصحاب الديانات الاخرى فتكون بالحكمة والموعظة الحسنة .

ودعا ديدات المسلمين للقيام بدورهم، وقال اذا تقاعسنا عن نشر الدعوة الاسلامية فسوف يلحق بنا غضب الله، والدليل على ذلك ما حل بالمسلمين في الاندلس. واضاف ان البابا في اي مكان يذهب اليه يطالب بحوار المسلمين، وعندما طلبت الحوار معه بعد الحاح، جاءني الرد بانه مستعد للحوار ... لحوار خاص في غرفة السكرتارية، فكان ردي هل تتسع هذه الغرفة للحوار بين مليار مسلم، ومليار وربع مليار مسيحي ؟!

التصفيات النهائية لمسابقة برنامج مع الطلبة التلفزيوني

ضمن مسابقة برنامج مع الطلبة التلفازي سيجرى التسابق بين مدرسة بيبي السالم الثانوية للبنات الحائزة على كاس منطقة العاصمة التعليمية ومدرسة طليطلة الثانوية للبنات الحائزة على كاس منطقة حولي التعليمية - وذلك تمهيدا للتصفيات النهائية على كاس سمو امير البلاد صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٢/٢٨ وفي مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات .

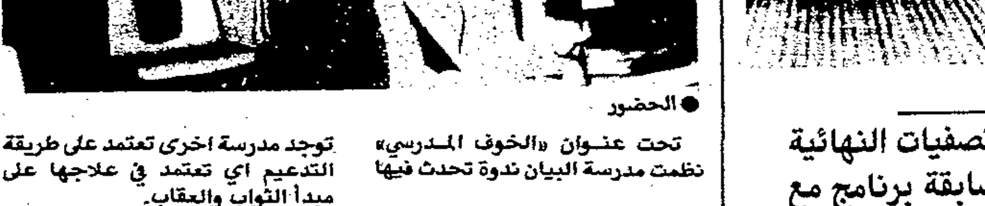
١٦ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول ١٦ حادثا مروريا منها ٣ حوادث بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي و٥ حوادث بمحافظة الاحمدي و٦ حوادث بمحافظة الجهراء .

ونتج عن هذه الحوادث اصابة خمسة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة .

«الخوف المدرسي» في ندوة بمدرسة البيان

● المحاضرون في الندوة



● الحضور

تحت عنوان «الخوف المدرسي» نظمت مدرسة البيان ندوة تحدث فيها كل من الدكتور جاسم الكندري وناظرة المدرسة سامية القرا.

تحدث في البداية الدكتور جاسم الكندري فشرح اسباب «الخوف المدرسي» ثم عرج على اهمية وجود مكتب نفسي للتوجيه والارشاد وقال انه لا يوجد مثل هذا المكتب في مجتمعنا لان قيمنا الاجتماعية تقتضي بان نكبت ما نعانيه.

واضاف الدكتور الكندري اننا لم نصل بعد الى المستوى الذي يجعل المريض يعرف نفسه على طبيب نفساني، لاننا نعتبر ذلك عيبا او من الامور غير الجائزة.

ثم استعرض المحاضر الكندري مدارس التحليل النفسي وطريقة علاجها للمرضى، فتطرق لمدرسة التحليل النفسي التي تستخدم طريقة الاسترخاء وكسب ثقة المريض حيث يبدأ بسرد مشاكله منذ الطفولة، حتى يتمكن المعالج من تحديد السبب، كما توجد مدرسة اخرى تعتمد على طريقة التدعيم اي تعتمد في علاجها على مبدأ الثواب والعقاب.

واشار الدكتور الكندري الى ان اغلب الدراسات العلمية التي اجريت في اميركا كانت ترجع سبب «الخوف المدرسي» الى التدليل الزائد او الحرمان.

ثم تحدثت ناظرة مدرسة البيان سامية القرا فقالت ان من ضمن اسباب «الخوف المدرسي» وضع الطفل في مكان لا يناسبه فبعض اولياء الامور لا يرضى بابقاء طفله سنة اخرى تأهيلية بعد السنوات المعتادة سواء في الرياض او الابتدائي، واضافت القرا ان شخصية الطفل في سنواته الخمس الاولى هي التي تحدد ٧٠٪ من شخصيته، لذا فلا يمكن ان نرجع سبب «الخوف المدرسي» الى المدرسة، لان الطفل في سنواته الخمس يكون قد اكتسب اساسيات شخصيته.

مركز البحوث التربوية

التحصيل التعليمي للطفل ينخفض قبل سن الست سنوات

■ الدراسة توصي بالابقاء على السياسة الحالية للقبول في المرحلة الابتدائية

اجرى مركز البحوث التربوية بحثا حول اثر دخول الاطفال المدرسة الابتدائية قبل سن القبول وهي ست سنوات في تحصيلهم التعليمي والعمر المثالي المفترض لدخول المدرسة في الكويت.

وقد صيغت مشكلة البحث كما يلي:

- هل الاطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية وهم في عمر فوق ست سنوات وهو سن القبول في المدرسة الابتدائية يختلفون في تحصيلهم التعليمي عن الاطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية في عمر اقل من ٦ سنوات في سنوات تعلمهم المختلفة.. وفي حالة حصول هذا الاختلاف فكيف يكون؟.

- هل نسب رسوب الاطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية لاول مرة في عمر فوق ٦ سنوات تختلف عن نسب رسوب زملائهم الذين يدخلون المدرسة الابتدائية لاول مرة وهم في عمر دون ست سنوات؟ وفي حالة حصول الاختلاف فكيف يكون؟.

وهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

١ - الكشف عن اثر العمر الزمني كعامل مؤثر في تحصيل التعلم المدرسي لدى الاطفال في المواد التعليمية المدرسية التي يشتمل عليها منهج المدرسة الابتدائية.

٢ - تزويد المخطط للتعليم والتعلم في المدارس الابتدائية بالمعلومات العلمية الموضوعية التي تساعده في عمله في هذا المجال.

٣ - توعية الاباء بما يجب عليهم الاهتمام به بالنسبة لابنائهم لبناء استعداد الابناء للتعلم المدرسي بالشكل المناسب.

٤ - توعية المعلمين وغيرهم من المربين بما يجب عليهم الاهتمام به في توعية الاباء بما يجب عليهم بدورهم اتخاذه في هذا المجال.

ومن اجل تحقيق سهولة اجراء البحث وتجنب تشعباته المختلفة فقد اختيرت اللغة العربية والرياضيات كمادتين اساسيتين تشملان العديد من مهارات وقدرات التعلم الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وذلك بالاضافة الى المجموع العام لدرجات تحصيل تعلم المواد الاكاديمية والمقصود بها: مادة التربية الاسلامية. واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم حيث ان ترفيع التلاميذ اورسوبهم انما يتوقف على نجاحهم او عدم نجاحهم في هذه المواد الاربع في السنوات الابتدائية الثلاث الاولى.

ولقد حدد افراد عينة البحث من التلاميذ الذين دخلوا الصف الاول الابتدائي عام ١٩٨٥/٨٤ وذلك حتى يمكن تتبع تحصيلهم التعليمي في السنوات الابتدائية الثلاث الاولى في المدرسة الابتدائية التي يتوفر عنها بيانات وافية عن تحصيلهم الدراسي وهذا الاسلوب ما يسمى باسلوب الدراسة الطولية واطلق على مجموعة التلاميذ الذين دخلوا المدرسة وهم في عمر فوق ست سنوات بالمجموعة الاولى، وعلى الذين دخلوا المدرسة في سن دون ست سنوات بالمجموعة الثانية.



● د. عيسى محمد جاسم مدير مركز البحوث التربوية

وجاءت النتائج على الوجه التالي :

- بشكل عام فان الاطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية وهم في عمر دون ٦ سنوات يتأخرون في تحصيلهم التعليمي بشكله الظاهري عن الاطفال الذين يدخلون المدرسة وهم في عمر فوق ٦ سنوات في مختلف المواد الدراسية في مختلف السنوات الدراسية.

- من الناحية الاحصائية يتساوى البنون الذين دخلوا المدرسة الابتدائية وهم في عمر دون ٦ سنوات في تحصيلهم التعليمي مع الاطفال الذين دخلوا المدرسة وهم في عمر فوق ٦ سنوات ماعدا في حالة الرياضيات في السنة الثانية واللغة العربية في السنة الثالثة ومجموع المواد التعليمية الاكاديمية في السنة الثالثة حيث تاخر اطفال المجموعة الثانية صغار السن في تحصيلهم التعليمي لهذه المواد عن أطفال المجموعة الاولى.

- من الناحية الاحصائية فان البنات اللواتي دخلن المدرسة الابتدائية لاول مرة وهن في عمر دون ٦ سنوات تاخرن في تحصيلهن التعليمي عن البنات اللواتي دخلن المدرسة الابتدائية وهن في عمر فوق ٦ سنوات في جميع المواد الدراسية تقريبا في جميع السنوات الدراسية الابتدائية الثلاث ويزداد تاخرهن التحصيلي مع ازدياد سنوات التعليم المدرسي.

أي ان الفجوة في التحصيل بين بنات المجموعة الاولى وبنات المجموعة الثانية بسبب فارق السن تبدأ في الظهور منذ السنة الابتدائية الاولى وتزداد حدة في تاخر تحصيل بنات المجموعة الثانية عن تحصيل بنات المجموعة الاولى مع التقدم في سنوات التعلم.

- تساعد العناية التعليمية المنزلية التي يجدها الطفل الذي يدخل المدرسة لاول مرة وهو في عمر دون ٦ سنوات في رفع مستواه التحصيلي بحيث يتساوى مع المستوى التحصيلي للاطفال الذين يدخلون المدرسة وهم في عمر فوق ٦ سنوات.

توصيات البحث :

واوصى البحث بما يلي :

١ - الابقاء على سياسة القبول في المدرسة الابتدائية على حالها لان مشكلة التحصيل الدراسي لا تكمن في سن الطفل عند دخوله المدرسة الابتدائية كما كشف البحث عن ذلك وانما تكمن في الرعاية التربوية التي يتلقاها في منزله مع انسجام هذه الرعاية مع تربيته المدرسية، وهذا لا يتحقق الا بتوثيق التعاون بين المدرسة والمنزل.

٢ - نشر الوعي التربوي بين الاباء والامهات والتاكيد على اهمية الرعاية المنزلية التربوية التي يتلقاها التلميذ في منزله وضرورة انسجامها مع التربية المدرسية التي يتلقاها في مدرسته (وان كل ذلك يحتم توثيق التعاون بين المنزل والمدرسة) واثر ذلك كله في تحصيله التعليمي.

٣ - ضرورة الاهتمام باعطاء البنات حقهن من الرعاية التربوية المنزلية المنسجمة مع التربية المدرسية كما ينالها البنون.

٤ - تخصيص عمود في السجل المدرسي المخصص لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ولتلاميذ الصف الرابع المتوسط بحيث يذكر فيه امام اسم كل تلميذ المدرسة التي ينقل اليها في المرحلة التالية لمرحلته الحالية وذلك حتى يمكن تتبع التلاميذ في الدراسات الطولية في المدارس التي ينقلون اليها، وهذا ما هو متعذر اجراؤه في الوقت الحالي.

٥ - وضع مقياس مقنن لقياس التوافق الاجتماعي والنفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لعدم توفر مثل هذا المقياس في الوقت الحاضر.

٦ - وضع اختبارات تحصيلية مقننة لمختلف المواد الدراسية حتى يمكن الاستفادة منها في تقويم تحصيل التلاميذ واجراء بحوث تتبعية لتحصيلهم مماثلة لما اجري في هذا البحث.

في محاضرة الموسم الثقافي الثاني للبلدية حول النظافة

د. مشعل المشعان: ٢٥ ألف طن من الزجاج نفقدها سنوياً في النفايات .. عدا الورق والمعادن

■ تجربة تقديم مقابل مادي بسيط ثمناً للعبوات الزجاجية في تجربة ستطبق بمنطقة نموذجية

■ بكر الناظر: النظافة مفهوم حضاري يبدأ في البيت ويصقل في المدرسة ويمارس في المجتمع

كتب انطون بارا:

ضمن فعاليات الموسم الثقافي الثاني لبلدية الكويت اقيمت مساء امس الاول في مبنى البلدية ندوة حول قانون النظافة والشوط الذي قطعته بعد صدور القانون، حاضر فيها د. مشعل عبدالله المشعان فقدم محاضرة بعنوان «قانون النظافة الى اين» كما قدم بكر عزمي الناظر محاضرة حول مفهوم النظافة كسلوك حضاري.

مفهوم حضاري

في مستهل حديثه اشار السيد الناظر الى ان النظافة مفهوم حضاري، وذكر ان الطفل يكتسب سلوكه من بيئته المحيطة سواء كان على صعيد العائلة او المدرسة او المجتمع حيث ارتبط مفهوم النظافة باتجاهات سلوكية مكتسبة لتتخذ معه الاسئلة الطفولية مسارات واتجاهات سلوكية متعددة.

فالاسرة وهي المرتكز الاساسي للتثقيف والتربية والتوعية حيث انها تلعب دورا اساسيا في غرس المفاهيم التربوية السليمة للنظافة في نفوس ابنائها وبناتها.

وعليه فان الدور الذي تلعبه الاسرة في نشر الوعي السليم لقانون النظافة من اهم الاسس الفعالة التي تساهم في تطبيق القانون وتحقيق اهدافه.

ومن هنا فالنظافة لا بد ان تكون الغرسة الاولى التي تغرسها الاسرة في نفوس ابنائها والتي تعمل جاهدة على ان تصبح بمثابة مبدأ وسلوك.

البداية في الاسرة

واضاف: لتجعل الاسرة من النظافة كلمة محببة الى نفوس ابنائها فنظافة الجسد ونظافة الملبس دليل على علو النفس ورقيها وشاهد على ارتفاع الذوق وسموه، حيث تجذب نظافة الجسد والملبس حب الناس وتقديرهم ونظافة المنزل ايضا داخله وخارجه عنوان رقي ساكنيه واحترامهم لانفسهم وشعورهم بانسانيتهم ولا يقف دور الاسرة عند هذا الحد بل يتعداه ليشمل دور المدرسة في التربية وتطبيق قانون النظافة، فلماذا لا تكون النظافة الدرس الاول الذي يتعلمه ابناؤنا وبناتنا في مدارسهم والنظافة اهم المبادىء السامية التي دعا اليها الاسلام وفي الحديث الشريف «النظافة من الايمان».

واشار الى اهمية برامج التوعية والتي حددها بالتالي:

- تطوير وتنمية مستوى اعلى من التفاخر بين المواطنين في الحفاظ على المنطقة بحالة نظيفة دائما الامر الذي يؤدي الى رفع شان النظافة بين العامة.
- السيطرة على الاقل على عادات الناس التي تسبب مشكلة المخلفات او النفايات العامة.
- تدريب السكان على وضع نفاياتهم في الوقت والمكان المناسب والطريقة الصحيحة، وقد تمخضت تجربة الشركات في هذا السبيل عن بعض المنافع الاولية حيث ان عددا كبيرا من السكان قد اخذوا يستعملون اكياس القمامة بانتظام كما ان معظمهم قد تبنوا عادة ايداع نفاياتهم في اماكن محصورة ومقتصرة نسبيا على نقاط تجميع معينة.
- القيام بابتكار شعارات وافكار على غرار عبارة «ساعد على جعل الكويت نظيفة»، «لنعمل معا للمحافظة على نظافة الكويت» وغيرها، وذلك من خلال عمل رسومات كاريكاتورية هادفة تؤكد الشعارات والعبارات الخاصة بعملية النظافة والعمل على تطبيق قانون النظافة.
- اعداد نشرات اعلامية صغيرة لشرح مسؤولية المواطنين تجاه قانون النظافة وتقديم المعلومات الايجابية حول كيفية التعامل مع هذا القانون.
- اعداد برامج خاصة متكاملة عن قانون النظافة لعرضها على طلاب وطالبات المدارس بهدف زيادة الوعي النظافي عندهم وحثهم على رفع مستوى النظافة من خلال تعاونهم المستمر.
- تصميم واعداد الكتيبات الهادفة ذات المردود الايجابي بين العامة لابراز الصورة الواضحة لقانون النظافة.
- استخدام الاعلانات الثابتة واللوحات الارشادية ذات الطابع الهادف والمميز والذي يظهر قانون النظافة بابعاده المختلفة.
- تشكيل فرق عمل تضم كلا من الشركات والبلدية والجمهور.

جهود ضخمة

وفي المحاضرة الثانية استهل د. المشعان حديثه بالقول: انه مما لا شك فيه ان الجهاز المسؤول عن النظافة في دولة الكويت قد بذل الكثير من الجهود والطاقات للمحافظة على النظافة وعلى اقتران اسم الكويت بالنظافة، وتوصلت هذه الجهود الى اصدار مرسوم بالقانون في شان حظر بعض الافعال المضرة بالنظافة العامة والمزروعات والذي نشر في ١٩ ابريل ١٩٨٧ وطبق في ١٩ يونيو ١٩٨٧، اي ما يقارب من سنة وثمانية اشهر مما يتطلب منا الان تقييم مردود هذا القانون على البيئة والنظافة، وكي تتضح الصورة اكثر ويكون التقييم اشمل يجب ان ننظر الى الموضوع بصورة اكثر شمولية ويجب ان نضع ايدينا على مسببات تدني مستوى النظافة سواء في السابق او في الوقت الحاضر، وقد يكون احد هذه المسببات خارجا عن الاسباب البشرية وهو المعدل العالي لتساقط الاتربة والغبار وتعتبر دولة الكويت اكثر دولة في العالم - ولا اقول من اكثر دول العالم - حيث يبلغ مستوى تركيز الاتربة العالقة ما يعادل ٩٣٠٪ اكثر من الحدود المسموح بها بيئيا وصحيا وقد بلغ متوسط الاتربة المتساقطة في منطقة الشامية لعام ١٩٨٢: ٥١٩ ميكروجرام/م²، ان تساقط هذه الاتربة في المناطق السكنية والطرق الرئيسية يؤدي بلا شك الى تدني مستوى النظافة، ومن هنا كان لا بد من توضيح العلاقة بين هذه المستويات العالية من تساقط الاتربة وبين مصادرها والتي اثبتت الدراسات ان جزءا كبيرا منها ياتي من عمل الكسارات في شمال دولة الكويت، والتغلب على هذه المشكلة يكمن في دعم سياسة التخضير التي تتبناها الدولة في الوقت الحاضر، كما يجب الاستفادة من جميع مصادر المياه المتوفرة مثل المياه الصحية المعالجة ومياه التصنيع وكذلك من الحماة الناتجة عن محطات المعالجة، كما ينبغي انشاء احزمة زراعية تحيط بالمناطق السكنية لحمايتها من هذه الاتربة.

فاذا تركنا هذا الجانب وتكلمنا عن النفايات المنزلية بوجه عام، الا تعتقدون انه لو كان هناك نظام عام متكامل للتعامل مع هذه النفايات قد يؤدي الى تحسين مستوى النظافة، فلو كان هناك موقع محدد لجمع النفايات في موقع واحد يتم فيه فرز هذه النفايات وارسالها الى المصانع الوطنية لاعادة تصنيعها، كما يجب ان يحدث للزجاج والورق والمعادن وغيرها من المواد مما يدعم هذه الصناعات ويعطيها فرصة لاخذ دورها في خدمة المجتمع، وان يكون هناك دعم لشركات النظافة وان لا يقتصر دورها فقط في جمع النفايات ولكن ايضا في توزيعها بعد فرزها الى الصناعات.

نفايات الزجاج

واضاف: اذا علمنا ان كمية نفايات الزجاج تقدر بحوالي ٢٥ الف طن سنويا وينتهي بها المطاف في معظمها الى مناطق ردم النفايات او في الشوارع وبين المنازل واماكن التجمعات العامة، في حين ان ١٪ من هذه النفايات يستفاد منها بالرغم من توفر الامكانات للاستفادة منها كلها، ولذا ينوي مجلس حماية البيئة القيام بتجربتين بالتعاون مع بلدية الكويت، اولاهما محاولة اشراك القطاع الخاص في تحمل مسؤولياته في هذا المجال من خلال تجربة وضع حاويات مخصصة لجمع نفايات الزجاج وهذه الحاويات سوف توضع في منطقتين نموذجيتين وسوف يكون هناك مردود مالي بسيط مقابل وضع العبوات الزجاجية في هذه الحاويات والتجربة الاخرى توزيع اكياس على المواطنين في احد المناطق السكنية ذات لون معين تجمع فيه نفايات الزجاج مرة كل اسبوع، وسوف يسبق هاتين التجربتين حملة اعلامية لتوضيح اهدافهما، وفي حالة نجاح التجربتين او احداهما سوف يعمم بالتدريج على بقية المناطق، وبالطبع فان هذا قد يساعد في تحسين وضع النظافة في الكويت، طالما نتكلم عن النفايات المنزلية، فانه كما يعلم الجميع ينتج عن المنازل بعض المخلفات الخطرة مثل بقايا مواد الصباغة او بعض المبيدات الحشرية او الادوية فيا حبذا لو يتم فصلها عن بقية النفايات وتخصص سيارة نقل لجمعها مرة اسبوعيا او كلما تدعو الحاجة لذلك.

ومن اكثر الامور التي تؤثر في مستوى النظافة وتعتبر ايضا مؤثرا حقيقيا للنظافة هي حالة المرافق العامة التكسير والتحطيم والتشويه فيها بالرغم من كونها خسارة مالية بالملايين تتحملها ميزانية الدولة وكان بالامكان الاستفادة منها بالخدمات الطبية والتعليمية وهي صورة مرتبطة ايضا بمستوى النظافة.

المدرسة والمنزل

وقال: الا ان هذه الامور التي ذكرت من المستحيل ان تحقق النظافة في الكويت اذا لم يرافقها التوعية باهمية النظافة ولقد اثبتت الدراسات ان هناك علاقة وثيقة بين مستوى النظافة والمستوى الثقافي فبعض المناطق مستواها في النظافة عال جدا بالمقارنة بالبعض الاخر، وهذه التوعية يجب ان تبدأ من المنزل والمدرسة ويجب ان يكون لهما دور كبير في مجال التوعية.

واضاف: يجب النظر الى النظافة بمنظورها الشامل والمحتوي على التوعية والاستفادة الاقتصادية والتخضير والمحافظة على المرافق العامة، وذلك لصعوبة تحقيق جانب معين من النظافة دون الجوانب الاخرى.

فالمحافظة على نظافة الشوارع يجب ان تكون مرتبطة بالمحافظة على المرافق العامة وبالتخضير وبالصناعات الوطنية، كما ان التركيز على التوعية ووضع خطة تربوية واعلامية للوصول الى التوعية المطلوبة له اهميته في مجال النظافة.

ادارة عمل محافظة العاصمة:
٢٧٨٧ تصريح دخول للعمل الشهر الماضي

اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقريرها عن اعمال ادارة عمل محافظة العاصمة خلال الشهر الماضي وقد بين التقرير ان الادارة اصدرت ٢٧٨٧ تصريح دخول للعمل و ٢٩٥٢ استخداما لاول مرة، ٩٠١٧ تجديد تصاريح عمل، كما اصدرت ١٧٤٥ تحويلا داخل القطاع الاهلي و ١٤٥ الى خارج القطاع و ١٤١٨ الغاء نهائيا للسفر، و ٨٣ الغاء بسبب وجود العامل خارج البلاد، واصدرت الادارة ٢١٧ تحويلا من التحاق بعائل و ٦٧ تحويلا من خدم منازل و ٥٩ تحويلا من حكومة، و ١٠١ تصريح لاصحاب الاعمال و ١١٧ لاصحاب الحرف البسيطة بمجموع كلي بلغ ١٨٧٣٢.

واضاف التقرير ان الادارة انجزت ٨٣٦٠ بطاقة عمل لقوى عاملة و ١٨١ لاصحاب اعمال و ٤٣٤ لخدم منازل ومن في حكمهم.

وفي مجال تفتيش العمل بلغ عدد المؤسسات التي تم التفتيش عليها لاول مرة ٣٠٧ مؤسسات بعدد عمال ١٢٩٨ عاملا في حين بلغ عدد المؤسسات في التفتيش الثاني ٢٤٨ بعدد عمال بلغ ١٨٣٩ عاملا، واحيل للقضاء ١٨ مؤسسة.

وفي مجال السلامة المهنية بلغ عدد المؤسسات التي تم التفتيش عليها لاول مرة ١٤٥٠ بعدد ٩٧٠٤، في حين بلغ عدد المؤسسات في التفتيش الثاني ٢٥٨ بعدد عمال ٢٦٥٧.

كما تم التفتيش على داري حضانة بعدد عاملين ٣٣ و ١٨٣ طفلا.

وانجزت مراقبة تفتيش العمل التفتيش على ١٥٨ منشاة اجمالي العمالة فيها ٨٦٢٩ المستوفي منها ٦٧١٣ عاملا و ٢٢٩ محولا و ٥٥٢ اجازات.

وانجز قسم المتابعة عقودا حكومية للوزارات بمجموع عمالة بلغ ٢٨٥٧ في حين بلغت العمالة المقترحة لمجال الصيد ١٦٤ وللتعليم الخاص ٥٤ وللمزارع ٢٦٣ بمجموع بلغ ٤٨١ عاملا.

احتفالات النادي العلمي بالعيد الوطني الثامن والعشرين

ضمن احتفالات البلاد بالعيد الوطني المجيد الثامن والعشرين، ينظم النادي العلمي عدة احتفالات بهذه المناسبة السعيدة حيث ينظم (مهرجان غرس شجرة ٢٥ فبراير) يوم الجمعة ١٧ فبراير الجاري وذلك بمقر مدينة المعسكرات العلمية للنادي العلمي) (بمدينة الحجاج بالجهراء) ويشارك في هذا المهرجان الخاص اعضاء النادي العلمي الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ الى ١٥ سنة، حيث يبدأ المهرجان من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثالثة بعد الظهر، ويمكن لابناء الكويت لمن هم في هذا السن وليسوا من اعضاء النادي العلمي مشاركة اخوانهم بالنادي في هذا المهرجان وسوف توزع جوائز قيمة للفائزين في المهرجان.

ومن ضمن الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد، احتفال النادي العلمي فرع الفتيات والعلماء الصغار بتخريج دفعة جديدة من العلماء الصغار يوم السبت ٨٩/٢/١٨ في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء - بمقر النادي العلمي - المركز الرئيسي.

وهناك احتفال اخر سوف ينظم يوم الخميس ٨٩/٢/٢٣ وهو عبارة عن مسابقة لنماذج الطائرات والسيارات اللاسلكية وتاتي هذه المسابقة بالتعاون مع رابطة هواة الطيران بالنادي العلمي، وسوف يشارك الجمهور في هذه المسابقة.

في تقرير عن زراعة أعضاء الجسم والاحكام القانونية والفتاوى الشرعية بشأنها

انتهاج الاسلوب الحضاري في مواكبة التقدم العلمي يتطلب توعية واسعة بتوفير الاعضاء .. مع الالتزام بما جاءت به الشريعة

في مسيرة قافلة الحياة ومن اجل حفظ النوع الانساني، قطع الطب البشري خطوات واسعة رائدة وحقق انجازات مهمة وموفقة في السنوات الثلاثين الاخيرة، وبخاصة في مجالات استبدال بعض الاعضاء التالفة في جسم الانسان وزراعة اعضاء سليمة عوضا عنها.

وسجلت تلك العمليات نجاحا كبيرا فتح ابواب الامل لتوفير فرص اكبر من الشفاء بالنسبة لمرضى اصيبوا بادواء عضال ولم يكن ثمة ما ينقذهم من الموت الا الاستعانة باعضاء من اجسام اولئك الذين يستطيعون الاستغناء عن بعض اعضائهم، كالكلى مثلا، فيما يتبرع به الاحياء عن طيب خاطر خدمة لذوي ارحامهم خاصة او للانسانية عامة او الاعضاء الاخرى كالعيون والقلوب وبعض انسجة الجسم، مما يصلح زرعه في اجسام الاحياء بعد استخلاصه من اجسام من يتعرضون لحالات الموت بصورة فجائية ونتيجة حادث طارىء او على نحو طبيعي حيث يحين الاجل المحتوم.

واثيرت على نطاق عالمي مسالة الحصول على اعضاء الجسم الصالحة للزراعة في اجسام مرضى يحتاجونها من النواحي الانسانية والعاطفية والقانونية والشرعية في وقت واحد.

وتضاربت الاراء وتكاثرت المناقشات والمجادلات لكن ما رسخ في اذهان وضمائر البشرية ازاء هذا التطور الحديث في علاج الامراض والحفاظ على حياة الانسان مقولة «ان الحي ابقى من الميت» وانه اذا كان بالمستطاع الاستعانة باعضاء اجسام من يتوفاهم الله تعالى لانقاذ حياة اناس يتهددهم خطر الموت، فان من غير المقبول التردد في قبول تطوع من اوصى بان تستخدم اعضاء جسمه في انقاذ حياة من يحتاجونها او تبرع ذويه بتلك الاعضاء بعد وفاته ما دام جسم الانسان سيعود الى التراب ويتحول بمرور الوقت الى طعام لديدان ان لم يتحلل في باطن الارض ويفقد اية فائدة ترجى من الاحتفاظ به حتى لو تم تحنيطه ووضعه في صناديق من الزجاج.

وعندما اشتد الجدل حول هذا الامر فان لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، شانها في ذلك شان مراجع فتوى اخرى في بلدان اسلامية اخرى، اصدرت بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٣١ فتوى نصت على انه «اذا كان المنقول منه ميتا جاز النقل، اي نقل عضو او اعضاء من جسمه سواء اوصى ام لا اذ ان الضرورة في انقاذ حي تبيح المحظور»، ولم تغفل الفتوى طبعا عدم جواز النقل من الحي اذا كان الجزء المنقول يفضي الى موته كالقلب او الرئتين حيث يكون النقل حراما مطلقا سواء اذن صاحبه به ام لم يأذن.

وبتاريخ ١٩٨٣/٢/١٢ صدر قانون في الكويت بشان عمليات زرع الكلى للمرضى وقد حدد ذلك القانون الحالات التي يجوز فيها زراعة الكلى وشروط ومصادر الحصول على الكلى التي يتم نقلها وزرعها. ثم صدر مرسوم بقانون في شان زراعة الاعضاء، وقد نصت مادته الاولى على انه «يجوز اجراء عمليات استئصال الاعضاء من جسم شخص حي او جثة متوفى وزرعها في جسم شخص حي اخر بهدف تحقيق مصلحة علاجية راجحة للمحافظة على حياته» وذلك وفق شروط واجراءات نص عليها القانون.

وذكرت المادة الثانية من المرسوم بقانون زراعة الاعضاء ان «للشخص كامل الاهلية قانونا ان يتبرع او يوصي باحد اعضاء جسمه او اكثر من عضو ويكون التبرع او الوصية باقرار كتابي يشهد عليه شاهدان كاملا الاهلية». بينما نصت المادة الثالثة من المرسوم بقانون نفسه على انه «لا يجوز نقل عضو من جسم شخص حي ولو كان ذلك بموافقته اذا كان استئصال هذا العضو يفضي الى موت صاحبه او فيه تعطيل له عن واجب».

وتاكيدا لاحترام المشاعر الانسانية فقد احتاط المشرع الكويتي لعملية نقل الاعضاء من جثة متوفى بحيث حصر جوازها بموافقة من وجد حال وفاته من اقرب اقربائه كاملي الاهلية حتى الدرجة الثانية، فاذا تعدد الاقارب في مرتبة واحدة وجب موافقة غالبيتهم وحتم مع ذلك التحقق من الوفاة بصورة قاطعة بواسطة لجنة تشكل من ثلاثة اطباء اختصاصيين من بينهم طبيب اختصاصي في الامراض العصبية، والا يكون الشخص المتوفى قد اعترض حال حياته على استئصال اي عضو من جسمه، وذلك باقرار كتابي عليه شاهدان. وحتى عند توصية لجنة الاطباء نقل عضو من جثة متوفى لزرعه في جسم حي في حاجة ضرورية لهذا العضو لانقاذ حياته ان يتم ذلك النقل بعد موافقة وزير الصحة العامة.

وقد ورد في المذكرة الايضاحية للمرسوم بقانون في شأن زراعة الاعضاء انه «في ضوء التقدم الكبير الذي احرزه العلماء في الطب في العالم، فقد امكن اجراء عمليات نقل الاعضاء للمرضى سواء من الاحياء او من الموتى وقد كللت هذه العمليات في كثير من المراكز الطبية المتخصصة في هذا المجال بالنجاح وقد صدر بتاريخ ١٩٧٢/٤/٢٥ القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٢ بانشاء بنك العيون كما صدر بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٢ القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٣ في شان زراعة الكلى للمرضى، واستنادا لهذين القانونين فقد انشات وزارة الصحة العامة بنك العيون ووحدة زراعة الكلى حيث اجريت عدة عمليات تمت بنجاح».

ومضت المذكرة الايضاحية الى القول «الا انه مع ازدياد التطور العلمي في مجال الطب ونجاح عمليات نقل الاعضاء للمرضى في كثير من الدول رأت وزارة الصحة العامة ان الحاجة تدعو الى وضع قانون عام ينظم اجراء مثل هذه العمليات ويحدد الشروط الواجب مراعاتها عند نقل الاعضاء من الاحياء ومن جثث الموتى».

وهكذا اتخذت عمليات نقل وزراعة اعضاء الجسم مشروعيتها القانونية المستندة في الوقت نفسه للفتاوى الشرعية والدواعي الانسانية والحضارية ولم يعد ثمة مجال للالتفات الى المماحكات التي تصدر عن بعض الجهات بين الحين والحين حول مشروعية نقل الاعضاء من جسم الانسان حيا كان ام ميتا، بعد ان قال المشرعون القانونيون والفقهاء في احكام الاديان السماوية وبخاصة فقهاء الشريعة الاسلامية السمحاء بان الضرورة التي توفر فرص الحياة لمريض تبيح الاقدام على المحظور، ان كان ثمة محظور، بالنسبة للاستفادة من اعضاء جسم انسان متوفى او متبرع بعضو من جسمه الحي لا يؤثر نقله منه على حياته.

كما هو شان احكام الاسلام في هداية الانسان وتوفير السعادة والحياة الرضية له في احسن تقويم، فان الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه العزيز ﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب﴾.

واذا كانت الكويت قد انتهجت الاسلوب الحضاري في مواكبة التقدم العلمي وتحقيق الخير للانسان بتشريعها القوانين واقامتها المراكز الطبية التي تجرى فيها عمليات زرع الاعضاء مع الالتزام بما جاءت به الشريعة الاسلامية، فان المأمول ان تواكب هذا النهج الانساني توعية واسعة بضرورة وجدوى اقبال المواطنين كافة على توفير الاعضاء المطلوبة بالتوصية بنقلها من جسم المتوفى او بالتبرع بها اذا لم يكن في ذلك التبرع خطر يهدد حياة الانسان والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

وفد المدن المغربية يصل الى البلاد في زيارة رسمية

وصل الى البلاد مساء امس بدعوة من بلدية الكويت وفد من رؤساء بلديات ١٥ مدينة من مدن المملكة المغربية في اطار جولة تشمل كلا من الدوحة - ومسقط - والرياض كما يزور الوفد جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتاتي هذه الجولة في اطار تبادل الزيارات بين المسؤولين في المدن العربية وتوثيق العلاقات فيما بينها وتلبية لدعوات من ابناء ورؤساء بلديات المدن المضيفة فيما تولت منظمة المدن تنسيق الزيارات مع المدن المعنية.

والوفد الزائر مكون من رؤساء بلديات اهم المدن المغربية وبعضهم اعضاء في البرلمان المغربي، ويؤمل ان تؤدي الجولة الى تعميق العلاقات بين المغرب ودول الخليج العربية.

هذا وقد اعدت بلدية الكويت برنامجا حافلا لاطلاع الوفد الزائر على اهم مظاهر النهضة والتقدم في البلاد والالتقاء بكبار المسؤولين.

ضبط متهم هارب

قام رجال الفرقة الخاصة بضبط متهم هارب يدعى خالد .ف - كويتي - محكوم عليه غيابيا بالسجن لمدة ١٠ سنوات في قضية اتجار بالمخدرات، وقد تمت مداهمة مسكنه بميدان حولي، حيث تمكنت القوة من القاء القبض عليه وضبط مسدسين وعدد ٤٠ طلقة ٩ ملم، و ٥ طلقات عيار ٦ ملم، كما تم العثور على ٤٦ تربة حشيش وضبط شخص يدعى عبدالله .ع كويتي كان متواجدا بسكن المتهم الهارب عند مداهمته.

وقد احيل المتهمان والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

محاضرة عن «مضمون صحافة الاطفال في الوطن العربي» بكلية التربية الاساسية

ضمن انشطة الموسم الثقافي التاسع لكلية التربية الاساسية «الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب» يلقي د. عبدالحميد الهلالي عضو هيئة التدريس بالكلية محاضرة بعنوان «مضمون صحافة الاطفال في الوطن العربي» وذلك في الساعة السادسة من مساء الاثنين ٢/١٣ بمقر كلية التربية الاساسية «بنين» بالعديلية.

حفل تعارف للمستجدات في كلية الدراسات التجارية



● د. حسن ابشر الطيب



● الحضور

شهدت كلية الدراسات التجارية (بنات) امس الاول حفل تعارف للطالبات المستجدات للعام الدراسي ٨٩/٨٨ في مبنى الكلية (بحولي) اقامه مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بالتعاون مع مجلس الطالبات بالكلية واشرفت عليه الاستاذة غنيمة العثمان وحضره عميد الكلية الدكتور/ حسن ابشر الطيب ومساعد العميد للشؤون الاكاديمية والتدريب الدكتور/ جاسم العمر ومساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي خالد العريفان بالاضافة الى رؤساء الاقسام العلمية والادارية واعضاء هيئة التدريس والطالبات.

واستهل الحفل بالسلام الوطني، ثم القت رئيسة المكتب كلمة اعربت فيها عن سعادتها للالتقاء بالطالبات عن قرب ليتعرف الجميع على عميد الكلية ومساعده والاساتذة ورؤساء الاقسام العلمية التي لها صلة مباشرة مع الطالب، واللجوء لهم لتسهيل اي معوقات قد تصادفهم اثناء الدراسة وتمنت ان تشارك الطالبات بالنشاطات التي توفرها الكلية وطالبتهن بالجد والمثابرة، ومن ثم قدمت عميد الكلية الدكتور/ حسن الطيب حيث القى كلمة ترحيبية وحث الطلبة على الاهتمام بدراستهم.

- وتوالت فقرات الحفل التي اتسمت بالنظام واخذت طابعا مميزا لفقراتها المعدة من قبل مكتب شؤون الطلبة والتي استحسنها الجميع، وفي النهاية وزعت الجوائز على الفائزين وشكرت رئيسة مكتب شؤون الطلبة كل من ساهم في انجاح الحفل ودعت الحاضرين الى تناول الغداء.

إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٤٦١/٤٨٣٤٤٣١

محافظ الجهراء يستقبل اصدقاء الشرطة بمدرسة عبدالله النوري


● محافظ الجهراء مع جماعة اصدقاء الشرطة.


● ـ ودرعا تذكارية للمحافظ



قامت جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة عبدالله النوري الابتدائية بزيارة لمحافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح حيث قدموا له درع المدرسة معربين عن شكرهم لما يوليه من اهتمام بابنائه الطلاب.

وقد القى طالب قصيدة شعرية وزودهم المحافظ بتوجيهاته متمنيا لهم النجاح والتوفيق.

رافق الطلاب خلال الزيارة فاضل ابراهيم الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة وحضر المقابلة ضابط العلاقات العامة بالمحافظة النقيب سعود العيادة.

● الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة للاعلام وخدمة المجتمع تقوم بتوزيع الشهادات على خريجي الدراسات لمركز خدمة المجتمع في كافة التخصصات للفصل الربيعي ٨٩/٨٨ وذلك في الخامسة مساء الاربعاء المقبل على مسرح كلية التجارة.

تستعد اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة اسبوع الطفل الرابع تحت شعار «نحو ثقافة فعالة للطفل» وذلك من يوم السبت الموافق ٢/١٨ ويستمر على مدى اسبوع في مقر الجمعية

● بدر جاسم السميط، رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه «خالد» مبروك.

حفل ترفيهي لنزلاء دار الرعاية لمدارس الفروانية



● فقرة ترفيهية


● وهدايا للاطفال

تاكيدا لدورها التربوي كمراكز اشعاع ثقافي واجتماعي وعلمي، وضمن سلسلة اهتماماتها بنزلاء المؤسسات الاجتماعية اقامت مدارس الفروانية الابتدائية للبنات حفلا كبيرا بدار الرعاية الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، شارك فيه نزلاء دار المسنين ودار المعوقين ودار ضعاف العقول واطفال دار الطفولة، ودار الرعاية الاجتماعية للفتيات، والذي عكس الفرحة والبهجة على وجوه النزلاء وفي قلوبهم، شمل البرنامج فقرات من الفن الشعبي والرقص التعبيري والموسيقى والالعاب الصغيرة والمسابقات التي امتعت الحضور، كما وزعت الهدايا التذكارية والجوائز.

وقد اوضحت منى الحشاش الموجهة الاولى للتربية البدنية بنات بمنطقة الفروانية التعليمية والتي اشرفت مع موجهات القسم على الحفل، ان هذه المساهمات من طالبات مدارس المنطقة هدفها الاساسي ربط المجتمع الداخلي لهذه المؤسسات بالمجتمع الخارجي وتاكيد دور المدرسة في المجتمع بشكل عام.

واضافت اننا نسعى جاهدين لتقديم الخدمة الانسانية في شتى المناسبات لابناء بلدنا الحبيب، وان هذه لبداية جديدة للانطلاق نحو المجتمع.



تجري فرقة الجزيرة الخضراء في الواجهة البحرية، (فرقة كريستال الغربية) بروفاتها النهائية استعدادا للاحتفال بالعيد الوطني وذلك بعد عودة مطربها الشاب وائل الشرقاوي من رحلة ثقافية في تركيا مع فرقة الجامعة وانضمام عازف البيز يوسف الخليلي الى الفرقة المكونة من عدنان وناصر وعارف.

وكانت الفرقة قد حصلت على درجة الامتياز في المهرجان الموسيقي الاول الذي اقيم مؤخرا في نادي الشعب البحري.

شروط الابداع في الفكر العربي الجديد كما يراها د. عزت قرني في محاضرة حول ذلك

التخلص من وهمين: وهم الواحدية مع الغرب ووهم الانتماء الى الماضي الذي لم يعد قائما

■ علينا ان نفكر بانفسنا لانفسنا حتى نبني حضارة تتسم بالجدة وتتجه الى المستقبل

القى د. عزت قرني استاذ الفلسفة بكلية الاداب بجامعة الكويت محاضرة حول (شروط الابداع في الفكر العربي الجديد) ضمن النشاط الثقافي للجنة الثقافية بالكلية.

تقدم المحاضر د. عبدالله العمر، وحضر المحاضرة عدد كبير من المهتمين بالفكر والابداع.

وقد لخص د. قرني محاضرته كمايلي:

لاشك ان العنوان بحد ذاته يثير سؤالا حول مفهوم «الجديد» وحول المقصود بالابداع: فهل لابد من فكر «جديد» تماما؟ وماهو الموقف من الفكر القائم. بل ومن ذلك الذي استمر عندنا على مايقرب من المائة والخمسين عاما منذ كتاب رفاعة الطهطاوي الذي هو اول كتاب عربي حديث: «تخليص الابريز في تلخيص باريز»، الذي صدر في القاهرة في عهد محمد علي عام ١٨٣٤ م.؟ وهل لانزال بحاجة الى الدعوة الى الابداع الذي هو خلق لشيء جديد تماما؟ وهذه اسئلة مهمة بالفعل وتجيب عنها المحاضرة، ولكنها تبدأ قبل ذلك بتحديد المقصود من تعبير «الفكر» وتبين ان هناك درجات له. ان السبب في التعرض لهذا التحديد ان كلمة «مفكر» اصبحت تطلق على من يستحقها وعلى من لايستحق، وكأن كل من خط خطا هو مفكر، فلابد اذن من الانتباه الى مايخص المفكر بين طائفة من يكتبون، ابتداء من الصحافي الى الاديب الى الكاتب حتى نصل الى المفكر. ولعل مايجعل شخصا يستحق هذه التسمية هو ان تتوافر عنده: الدراسة الواسعة، والتأمل العميق، واراء جديدة لاتنسب الا اليه، وميدان كامل من ميادين التجربة الانسانية، كالاخلاق او الفن او الاقتصاد او الاجتماع او السياسة منظمة واضحة المعالم تظهر من خلالها عدد من المبادىء الجوهرية التي تحكم الرؤية باكملها. وبهذا فان المفكر يختلف عن الصحافي وعن الاديب وعن كاتب المتفرقات لاجل المتعة او لاجل الفائدة على السواء. ولكن هناك فوق درجة المفكر بهذه التحديدات درجة اخرى هي درجة الفيلسوف اذا ما تحققت شروط جديدة تضاف الى شروط المفكر: وذلك اذا ماصبح الموضوع هو الوجود باكمله وليس ميدانا محددا، واذا ماصبح الهدف هو الوصول الى مبادىء اولى والى اصول مطلقة واذا كانت الوسيلة المستخدمة في عرض المواقف هي العقل البرهاني على اقوى مايكون صرامة ودقة. هنا يتحول المفكر الى الفيلسوف، فكل فيلسوف مفكر ولكن ليس كل مفكر فيلسوفا.

اما عن مطلب الفكر «الجديد»، فان المحاضرة تبين ان وضع فكرنا الحديث يتراوح بين الانغمار في الماضي، الذي قد يكون مجيدا، ولكنه ماض على كل حال ونحن ابناء اليوم، وبين الضياع في الحضارة الغربية التي تريد السيطرة علينا، وبين محاولة ساذجة للجمع التلفيقي بين الماضي والغرب على هيئة قضية الاصالة والمعاصرة، وهي قضية ساذجة ومخطئة، وفي المقابل فان المحاضرة تدعو الى بداية جديدة تماما لفكر جديد تماما: ويكون شعاره: «فلننطلق من الوجود نفسه وهو خصب مليء بابواب الاكتشافات. هذا الفكر الجديد سوف يختلف جذريا عما مر من قبل من مراحلنا الفكرية لانه ينطلق من مسلمة الذاتية المكونة لنفسها تكوينا حرا، لا من مسلمة الانطلاق من اقوال رجال صنعوا ثقافة ماضية، ولا من مسلمة التبعية للحضارة الغربية التي تخاصمنا في الصميم، ولانه يؤكد بالكلية على المستقبل، ولانه يبدأ بالنظر المباشر في الوجود ذاته. والى المعرفة ذاتها، والى المنهج من جديد، والى الانسان، وكأننا نتعرف عليه لاول مرة، ولانه يأخذ نفسه بالانتباه الى مشكلات المستقبل الحقيقية (مثل مشكلة خطر الالة واخطار التكنولوجيا التي لايسيطر الانسان عليها، ومشكلة العلاقة مع الطبيعة، ومشكلة العلاقة بين الاجيال في داخل الاسرة، والعلاقة بين الرجل والمرأة).

من اجل خلق الفكر الجديد لابد من ابداع كامل، ولابد من تصورات وعمليات فكرية مختلفة تماما عما هو سائد بيننا، ولابد من شروط موضوعية وذاتية، عامة وخاصة، خاصة وان الابداع الفكري لايمكن ان ينفصل عن الابداع الثقافي عامة في شتى ميادين الثقافة، مثل الفن والبحث العلمي والتربية والقانون وغيرها.

الابداع وشروطه

ولكن ماالابداع اولا بعامة؟ سواء كان في ميدان الفكر او الفن او التكنولوجيا او غيرها؟ تبين المحاضرة ان الابداع قدرة وعملية معا، فهو مقدرة على ادراك علاقات وتشكيلات ومبادىء على نحو مختلف لما يكون سائدا في ميدان ما، وقدرة ايضا على وضع هذا الادراك المتفرد في صياغة موضوعية تثبت مناسبتها لتوجيه العمل توجيها فعالا. ويمكن ان نقول ان الابداع لابد ان تجتمع فيه عناصر كبرى اربعة: فهو رؤية وهو مبادرة وهو تجديد وهو تنفيذ، فهو اعادة تشكيل للواقع، يبتدأها المبدع مخالفا لما هو قائم في واقعه ويندفع لاثبات مبادرته، ولابد ان تكون رؤيته جديدة والا لما كانت ابداعا. ولابد اخيرا من ان يضع رؤيته هذه موضع التنفيذ في ديوان شعري او مجموعة من التماثيل او في اختراع جديدة او في فلسفة طريقة او في طريقة جديدة لتعليم اللغات، فكل هذه وماشابهها تدخل في باب الابداع.

هذا عن الابداع بوجه عام، اما عن شروط الابداع الفكري بوجه خاص، فلابد من البدء اولا من الاحساس بالذات القومية احساسا قويا يؤكد الانتماء والفخر بها، وهو مايفترض الحل النهائي لمسالة الهوية القومية، وهي امر لايزال الى اليوم وغدا محل اخذ ورد، ولابد ثانيا من تبديد الاوهام، سواء الخاص منها بامكان التعلق بافكار رجال فكروا لعصرهم وليس لعصرنا، او الخاص بامكان السير في ركاب الحضارة الغربية وهي حضارة ليست لنا ولايمكن ولايجب ان تكون لنا. ولابد ثالثا من الوعي باننا نبدأ حضارة جديدة تماما، مختلفة عن ماضينا وعن الغرب، وانها تصنع بداية لحركة نحو العالمية الحقة، وليس تلك العالمية الزائفة التي تفرضها الحضارة الغربية لمصلحتها ونكون فيها مجرد المستهلكين لانتاجها. ولابد رابعا من التركيز دائما على المستقبل وارادة الرؤية الواضحة دواما، الى غير هذا من الشروط.

اخيرا فلابد من الانتباه الى بعض المعوقات التي تحول دون الابداع ودون الفكر الجديد، وهي معوقات موضوعية، اي تقع خارج ارادة المبدع، ومعوقات ذاتية تقبع في داخله. ان هدف المحاضرة هو شحذ الهمم للتجديد الحقيقي بالاتجاه الى الوجود ذاته، والتركيز على المستقبل، بحيث ان امتنا الجديدة وحضارتنا الجديدة وثقافتنا الجديدة وفكرنا الجديد امامنا لا وراءنا والى جانبنا، بل نحن نصنعها جميعا صنعا بايدينا.

المنهج والمضمون

المحاضرة اثارت كثيرا من الحوار، بدأه الدكتور فؤاد زكريا، الذي تحدث في اساسيات كان لابد من الحديث عنها في اتجاهين: الاول هو منهج المحاضر، الذي قال عنه د. زكريا انه يحاول ان يكون شاملا، ولذلك يمر مرورا سريعا على الافكار، فلا يعطيها ماتستحقه من عمق. اما الثاني فيتعلق بالمضمون، وهنا تساءل د. زكريا كيف يستطيع الانسان ان يتخلص من تراث الماضي الذي يشكل جزءا من ذاته، وهل للارادة قدرة على ذلك؟ كما اشار ان هناك تراكما في الفكر الانساني، لايمكن الانسلاخ عنه، وبالتالي فان اعتبار الماضي ميتا، او اعتبار الغرب الاخر الخصم، امر ليس ممكنا. واشار د. زكريا الى ان فكرة البدء من الصفر المنهجي، التي ركز عليها المحاضر، هي فكرة ديكارت عن الشك المنهجي، وبذلك فانه يدعو الى الانسلاخ عن الغرب من خلال منهج قدمه الغرب، رغم ما في ذلك من تناقض. كما اشار الى غموض مصطلح الاتجاه الى الوجود لدى المحاضر، والذي فسره اخيرا بانه التفكير لنفسنا بنفسنا.

كما اشار د. زكريا الى ان هناك تناقضا اساسيا بين الابداع والشروط، وهو ماحمله عنوان المحاضرة، لان الابداع في اساسه خروج على الشروط المسبقة، والا ماكان ابداعا.

● د. عبدالله العمر ود. عزت قرني



● جمهور..

وفاة المخرج السينمائي الفرنسي اندريه كايات

توفي في باريس المخرج الفرنسي الشهير اندريه كايات عن ٨٠ سنة، وبجانب الاخراج كتب كايات عددا من السيناريوهات، كما اشترك مع غيره في كتابة السيناريو.

ولد اندريه كايات عام ١٩٠٩ في باريس، وحصل على وظيفة متعلقة بتخصصه في القانون. الا انه ترك هذا العمل ليصبح صحفيا وروائيا.

وفي عام ١٩٣٨ اتجه الى عالم السينما وبدأ الاخراج عام ١٩٤٢ وحصل فيلمه (تمت العدالة) على الجائزة الكبرى بمهرجان البندقية السينمائي ونال فيلمه (كلنا قتلة) على جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان كان. ونال فيلمه (قبل الطوفان) على جائزة النقاد الدوليين في كان.

والافلام التي اخرجها اندريه كايات هي: العشيقة الزائفة (١٩٤٣) وفتيات الليل في باريس (١٩٤٣) واخر مليم (١٩٤٥) وعلامات (١٩٤٥) وروجيه لاهونت (١٩٤٥) وانتقام روجيه لاهونت (١٩٤٦) والمغني المجهول (١٩٤٧) ولغز لعبة الورق (١٩٤٨) وعشاق فيرونا (١٩٤٩) والعودة الى الحياة (١٩٤٩) وتمت العدالة (١٩٥٠) وكلنا قتلة (١٩٥٢) وقبل الطوفان (١٩٥٤) والملف الاسود (١٩٥٥) وعين بعين (١٩٥٧) وللمرأة وجهان (١٩٥٨) وغدا يحين دوري (١٩٦٠) ومخاطر المهنة (١٩٦٧) وطرق كاتماندو (١٩٦٩) والموت حبا (١٩٧١) وحيث يوجد الدخان (١٩٧٣) والعهد (١٩٧٥) ولكل جحيمة (١٩٧٧) والمصلحة العليا (١٩٧٨) والعدالة (١٩٧٨) وسؤال حول الجن (١٩٧٨).

برنامج تلفزيوني جديد لخالد الحربان

● خالد الحربان

يشترك فضل سالم وعلي رضا، في اعداد برنامج منوعات يتم تسجيله مع الجمهور في الاستديو ويقدمه المعلق الرياضي خالد الحربان.

البرنامج يتضمن فقرات فنية ومعلومات وطرائف وحقائق واغنيات. وسيعرض في شهر رمضان المقبل.

مهرجان ادبي في الذكرى المئوية لعميد الادب العربي د. طه حسين

القاهرة - القبس:

تحتفل جامعة المنيا بمصر بالذكرى المئوية لعميد الادب العربي د. طه حسين على مدى ثلاثة ايام من ١٩-٢١ مارس المقبل. وقد اختارت الجامعة د. ناصر الدين الاسد وزير التعليم الاردني ليكون ضيف شرف هذا المهرجان كواحد من اشهر تلاميذ د. طه من العرب، وهو صاحب الكتاب الشهير «حول مصادر الشعر الجاهلي».

المهرجان سيدعو عددا من الشخصيات العربية في دولة الكويت والسعودية والمغرب والامارات واليمن، كما سيدعو عددا من الشخصيات العالمية ذات الصلة بشخصية د. طه حسين وانتاجه.

وتدور بحوث المهرجان حول ثلاثة محاور هي الفلسفة والادب، والفكر، ثم جيل مابعد طه حسين.. وسيمنح المهرجان ثلاث جوائز مادية وتقديرية لاهم المؤلفات التي تدور حول هذه الموضوعات.. وسيشمل برنامج المهرجان امسية شعرية تضم عددا من العشراء المصريين والعرب.

● د. طه حسين

فرقة الفجر الفلسطينية في مهرجان للاغنية السياسية

تشارك فرقة الفجر الفلسطينية في ضمن مهرجان الاغنية السياسية الذي يقام حاليا في جمهورية المانيا الديمقراطية. وهو مهرجان سنوي تشارك فيه فرق من مختلف انحاء العالم، وخاصة دول اميركا اللاتينية والعالم الثالث.

والجدير بالذكر ان فرقة الفجر تاسست عام ١٩٨٧، وهي مكونة من جميل سراج وبشار شموط وسيما كنعان ونزار عليان.

تحولات جذرية في فلسطين

صدر عن الجامعة الاردنية كتاب جديد بعنوان (تحولات جذرية في فلسطين) تاليف الكسندر شولش، ترجمة الدكتور كامل العسلي.

ويتناول الكتاب تاريخ فلسطين للفترة بين ١٨٥٦ الى ١٨٨٢ نظرا لتميز هذه الفترة بكثافة التغلغل الاوروبي الاقتصادي والثقافي والديني والسياسي. ومحاولات الدولة العثمانية فرض سيطرتها في فلسطين.

والكتاب من الكتب التي تتحدث عن فلسطين في القرن التاسع عشر نظرا لاحتوائه على وثائق محفوظة في خزائن اوروبية وارشيفات وزارات الخارجية لعدة بلدان اوروبية مختلفة.

أحمد عبدالوارث .. في سباعيته اليقين

القاهرة - القبس: بعد محاولات من المخرج ابراهيم الشقنقيري والمؤلف د. بهاء الدين ابراهيم عرض التلفزيون المصري أخيرا السباعية التلفزيونية «وعاد النهار» التي قام فيها أحمد عبدالوارث بدور متميز الى جوار عزة كمال وشاركهما كل من سناء جميل وحنان سليمان.

آخر أخبار أحمد انه يصور مسلسل «اليقين» من انتاج «عرين فيلم» الذي يقوم ببطولته، محمود ياسين وشهيرة وزوجة أحمد عبدالوارث «سعاد نصر»، وتيسير فهمي وشريف صبري وتهاني راشد وهشام صالح سليم .. ويخرجه يحيى العلمي عن قصة للصحافي نبيل عصمت .. وتدور أحداثها في بور سعيد أثناء حرب ١٩٥٦، حيث تفقد أم ابنتيها .. وبعد مرور السنوات تكتشف أنهما على قيد الحياة.

● أحمد عبدالوارث

سحر خليفة في شهادة حول الكتابة

للتغيير.. علي ان اخترق الجدران

■ اتهم الناشرون الصبار بالابتذال
واتهموا عباد الشمس بالشوفينية النسوية

منذ البداية، اي منذ بدأت محاولاتي الادبية الاولى، كنت اعلم ان تجاربي المحدودة والمبتورة كامرأة عربية لاتصلح لان تكون البئر الذي اغترف منه لاسقي عطشي وعطش الاخرين، ولا المولد الكافي لامدادي بالطاقة وشحن الاخرين بالحرارة. ولهذا فقد قررت حين بعثت بمخطوطتي الاولى للناشرين، وفي حالة قبول الرواية للنشر، ان ابذل جهدي، كل جهدي، للعمل على ترقيع الفجوات في خزينتي الفكرية والنفسية والمعرفية. ان اعلم نفسي من جديد، انميها واربيها على يدي انا، كي تصبح جديرة بمسؤولية الكتابة والنشر. ولكي تخدم قضية هي من اعقد واعمق ما نواجهه من قضايا: قضية الوعي بالذات وذوات الاخرين. فهؤلاء هم في الحقيقة مانسميه الوطن. فما الوطن سوانا، انا وانت والاخرين. لا انا وحدي، ولا انت وحدك، بل نحن في كل واحد، وعلى ارضية واحدة. اي شارع ومارة ونظام مرور. ولانني في ذاك الوقت رأيت نظام السير، كما تراه الان، بائسا ومربكا ومخجلا، فقد قررت ان اساهم – على قد امكاناتي – بالتخفيف من حدة حوادث الاصطدام وارباكات السير. اي ان افعل ماتفعله امانة عاصمتنا الامينة حين تبني الجسور وتحفر الاقبية وتلغي الدوارات وتضع بدلا منها شارات وعلامات مرور واضحة وظاهرة ومقروءة. والمشروع كبير وخطير، فهل انا بحجم المسؤولية والمشروع ؟ بالطبع لا. ما العمل اذن؟

الجامعة ومراجعة الذات

وبدأت اعد مزاياي ونقاط ضعفي، وفي خانة المزايا لم استطع تدوين اكثر من كلمة واحدة: موهوبة. اما في خانة نقاط الضعف فوضعت، الحالة الاقتصادية: شحيحة، الحالة الاجتماعية: ضعيفة، الحالة العلمية: متدنية، الحالة الثقافية: مليئة بالثغرات والفجوات، الخبرة والتجربة والحنكة: لاشيء. اضف الى ذلك اني بدأت في سن متاخرة، اي في الثانية والثلاثين تحديدا، واحمل مسؤولية اعالة وتربية طفلتين ونفسي.

هذه كانت خزينتي، فكيف اصنع من كل ذلك ادبا ؟ وفكرت ان علي ان ابدأ من جديد: ادرس الادب، واعيش مع الناس في الجامعة والشارع، واتعلم كيف تكون الحياة خارج جدران المنزل، وارى العالم بدون هالات ورتوش، بدون حواجز. وبذلك ارصد الناس وعلاقاتهم واستنبط رؤى لواقعهم من ماضيهم.

وعلى الفور، حين قبلت روايتي الاولى للنشر، عرفت ان حياتي الجديدة قد بدأت، وان مخططي في اعداد نفسي وتدريبها كي تصبح بحجم المسؤولية والمشروع قد قد ان. فحزمت امتعتي، وحملت بنتي، وعدت من بلد البترول الى الضفة، وانتظمت في جامعة بيرزيت كطالبة في دائرة الانكليزية.

ولم تكن الدراسة سهلة. اذ عدا عن الساعات الاربع التي كنت اضيعها يوميا في المواصلات بين نابلس ورام الله وبيرزيت، وبالعكس، فقد كان عقلي الموزع مابين مشكلاتي النفسية والمالية ومسؤولياتي كام وربة بيت وطالبة في حالة انفصام وتشتت. اضف الى ذلك عدم قدرتي على التركيز والحفظ كبقية ابناء صفي. فالقطعة التي ماكانت تتطلب اكثر من ربع ساعة حفظ للطالب العادي كانت تاخذ مني ساعة او اكثر. وهذه مسالة طبيعية وواقعية. فقابلية الانسان عى الحفظ تضعف كلما تقدمت به السن. ولكني كنت احاول التعويض عن نقطة ضعفي تلك بقراءة ماهو مطلوب وما هو غير مطلوب. كنت اقرأ مايشير اليه الاستاذ ولو اشارة. واقرأ كل ماكتب حول الموضوع الذي ندرسه حتى ابات اعرفه من كل جانب. وبذلك عوضت عن ضعف الذاكرة بالقدرة على التحليل. وعوضت عن الذكاء الخارق بالاجتهاد. وعوضت عن صغر السن وقوة الجسم بقوة الارادة. فكان نجاحي الاكاديمي وتخزيني الادبي مضمونا.

واظبت على ذلك المنهاج من عام ٧٢ حتى ٧٤. وفي تلك الاثناء صدرت روايتي الاولى لم نعد جواري لكم عن دار المعارف بالقاهرة. فقرأت كل ماكتب عنها. وسمعت كل مادرا حولها من نقاش. ودرست كل وجهة نظر قيلت فيها. وتعلمت من القراء ما لم اتعلمه من النقاد. وتعلمت من دراستي للادب كيف انظر الى ماكتبت بعين ناقدة متمحصة، وهذا ماساعدني على تلافي الكثير من الاخطاء في روايتي التالية: الصبار.

الصبار كانت نقلة. نقلة عكست اهتماماتي وانشطتي التي بدأت تتسع، وخبراتي التي اخذت تمتد وتتعمق. كما عكست المفاهيم والقيم التي امتصصتها من الجو الثوري العام الذي عشته. وفي تلك المرحلة، بداية السبعينات، كنا في الداخل نناقش ونعيد تقييم كل شيء: النظام العائلي والنظام الاجتماعي والتقسيم الطبقي والجنسي وانظمة الحكم العربية ومسببات الاحتلال ومسببات الهزيمة. والصبار كانت انعكاسا لكل تلك النقاشات العارمة المحتدمة. ولا انسى الجلسات الصاخبة التي كنا نجلسها في كافتيريا الجامعة واساتذتنا بيننا يلبسون الكاكي والجينز ويرفضون ان نناديهم الا باسمائهم المجردة، دون رتب او القاب. وكانوا يديرون النقاش ويشاركون فيه فيتحدوننا ونتحداهم. واحيانا، وحين يطلق احدهم تحليلا نظريا لموقف من المواقف يرد عليه طالب كبير مجرب بقوله:

– على مهلك يا استاذ. نقول ان العمل في اسرائيل خيانة؟ انا اعمل في ايام العطل في اسرائيل كي اتمكن من تسديد رسوم الجامعة. وابي يعمل كي يتمكن من توفير اكل لعشرة افواه، وعمي وخالي وكل رجل في عائلتي، فهل تسمي عملنا خيانة ؟

ويساله احدنا:

– الا تستطيعون العمل في الضفة بدلا من عملكم في اسرائيل؟

ويساله اخر:

– وماذا عن العالم العربي ؟



● سحر خليفة

فيرد الطالب:

تقصد الهجرة؟ ايهما افضل؟ العمل في اسرائيل والبقاء في الارض، ام الهجرة؟

– وياخذ كل واحد منا يطرح سؤالا او تعليقا. ويستمر النقاش لساعات وساعات، داخل الصف وخارجه. وهكذا، تداخلت الحياة الاكاديمية وظروف الشارع، وامتزجت النظرية بالواقع. فتكسرت نظريات وتبلورت اخر. وبدا لنا اننا صانعو المستقبل القريب الحر العادل. فحلقت ارواحنا وامانينا في سموات شديدة الزرقة ساطعة الاضاءة.

انصبار والتدريب الصعب

كانت تلك مرحلة رومانسية الثورة. وقد عشناها بكل غناها. وآمنا بان النصر قريب وعلى الابواب. وان العدالة قادمة لا ريب فيها. وان جيلنا، اي جيل الطلبة الذين عايشتهم وعشت حياتهم، هو جيل التحرير بلا منازع. وربما كانت شخصيات عادلة الكرمي وزهدي وباسل وابو صابر ولينا ونوار والاخرين هي انعكاس للخلفية الفكرية التي عشتها في ذلك الجو. اما على الصعيد التقني، فمعظم تلك الشخصيات والمشاهد كانت مستمدة من الواقع الذي عاشه الناس حولي في الشارع والمزرعة والسجن والمصانع الاسرائيلية.

وهنا دعوني اصف لكم كيف كنت اقوم بتشكيل تلك الشخصيات ورسم تلك المشاهد. كما قلت لكم، كنت اعرف واعترف بقلة خبراتي ومحدوديتها. فكوني امرأة قد حدد الكثير من ملامحي الشخصية وبنائي العاطفي والنفسي. وانتمائي الى الطبقة المتوسطة حدد ظروفي المعيشية وطبيعة الناس الذين احتك بهم. وعليه، فان عملية رصد حيوات من عاشوا تجربة العمل في اسرائيل او الاعتقال او العمل الفدائي كانت غريبة علي وبعيدة عني. وكنت اريد ان اكتب عن كل هؤلاء كما لو عشت التجربة بنفسي. فما العمل ؟ الحل جاءني انذاك من كورس سوسيولوجي تعلمنا خلاله كيف نقوم بدراسات وابحاث ميدانية ندرس فيها الظروف المعيشية لسكان المخيمات والقرى القريبة. تعلمت مبادىء الكشف الميداني الاولية من ذلك الكورس واضفت اليها مبادىء اخرى املتها ظروف الحاجة الادبية. فمثلا، في علم الاجتماع يركز الباحث على الظواهر. اما في الادب فيركز الكاتب على ملامح الفرد او الافراد. وفي هذه الحالة، لا يكون التركيز على الوضع الاجتماعي فقط، بل وعلى النفسي والعاطفي والجنسي والمؤثرات السياسية والاقتصادية وعوامل الصدفة والقدر والايمان والرؤيا المستقبلية. وبذلك، كانت الابحاث الميدانية التي اقوم بها هي في مزيج من الوصف ورصد الانطباعات وتسجيل اللهجات وتحليل الشخصيات. وقد نتج عن تلك الابحاث ريبورتاجات.

كنت ادون العبارات والمصطلحات التي يقولها العمال حرفيا، واحاول المحافظة على طابعها وشحنتها الانفعالية ونبرتها المحلية. وفيما بعد، اخترت من هذه الريبورتاجات والتسجيلات مقاطع اوردتها في الرواية كما جاءت في النص الاصلي، اي كما قالها العمال في الواقع.

اما كيف كنت اقابل المساجين والفدائيين، فقد كنت اجري لقاءات مع سجناء انهوا مددهم، واطلب منهم ان يصفوا لي العمليات التي قاموا بها وبماذا احسوا وكيف تم اعتقالهم، ثم حياة المعتقل كما خبروها بحذافيرها. وحين يصعب علي تخيل الجو كنت اذهب الى مكان العملية واراه بعيني، او اصطحب عائلة ما لزيارة ابنها في المعتقل، او ارافق محاميا الى قاعة المحكمة على اعتبار انني سكرتيرته. وهناك كنت ارى واسمع مايقوله الجند ومايقوله الاهل ومايقوله السجناء. والاهم من ذلك، كنت امتص الجو العام باحزانه ونوادره وفظاظته وامله. وبذلك تمكنت من الكتابة عن حياة السجن والعمل الفدائي والحارات الشعبية والمخيمات كما لو كنت جزءا منها.

اما عن رصد الجو العام بابعاده السياسية واوضاعه الاقتصادية فلم ادع تقريرا او دراسة او بحثا كتب عن المناطق المحتلة الا وقرأته. اذ كيف لي، بخلفيتي السياسية الفجة كما قلت لكم، وخبرتي غير المتبلورة، ان اضع تصورا قد يقود لرؤيا مستقبلية دون الاستعانة بمختصين؟ وهكذا، وبهذه القراءات مضافة الى الدراسات الاكاديمية واحاديث الناس في الباصات والسرفيس والحسبة والجامعة، تمكنت من بلورة تصور عام لاجواء الرواية. ومن خلال اللقاءات مع المساجين والعمال والفلاحين والطلبة والمثقفين والوجهاء، تمكنت من تشكيل فريق ضخم من الشخصيات الروائية التي هي مزيج من الخيال والواقع. فجاءت شخصياتي ومشاهدي كما لو كانت جزءا حقيقيا من ذاك الواقع.

بدأت بتجميع المعلومات للصبار في عام ١٩٧٢ وانتهيت منه في نهاية عام ١٩٧٤. وكنت حينذاك انهيت السنة الدراسية الثالثة. فتوقفت عن الدراسة مدة فصلين كاملين كتبت خلالهما الصبار. ثم طبعتها في عدة نسخ على الالة الكاتبة ووزعتها على بعض الاساتذة والنقاد الذين اثق بارائهم. وبعد نقاش الرواية، تم تعديل بعض النقاط او زيادة بعض المشاهد. واخيرا اجمعت الاراء على ان الرواية تمثل واقعنا وتصلح للنشر فاخذت نسختين وخرجت بهما الى بيروت.

النشر وحكاياته

وللنشر مآسيه حكاية لابد وان احكيها لكل كاتب مبتدىء عله يتعلم مما تعلمت. واهم ماتعلمت هو الا اخذ قول اي ناشر على اعتبار انه القول الفصل. فحال الناشر كحال الناقد، مجرد متذوق غير متجرد. فاذا قرأ الكتاب واعجبه واعتقد انه مربح اخذه للنشر. واذا لم يعتقد، يقول لك ان الكتاب لايساوي شيئا حتى ولو كان يساوي كل دنياك ودنياه.

اخذت الكتاب الى بيروت. وهناك اتصلت بناشرين. الاول لبناني والاخر مسؤول فلسطيني. اللبناني قال ان الكتاب رائع ولكنه يريد استشارة احد السياسيين الفلسطينيين لان الكتاب خطير قلت: لا باس. واخذ الكتاب وغاب وغاب، وانا انتظر في بيروت.

والناشر الفلسطيني ما قال ان الكتاب رائع، لا لانه لم يعجبه، بل لانه لم يقرأه. اخذ الكتاب وغاب وغاب، وانا انتظر في بيروت.

اتصلت بهذا واتصلت بذاك، وما من مجيب. واخيرا قال لي الناشر اللبناني ان الكتاب غير صالح للنشر. قلت: لماذا؟ قال: قرأه سياسي فلسطيني وقال ان الكتاب مشاكل سياسية. «وماتؤاخذيني. انا ما بحب المشاكل».

اتصلت بالمسؤول الفلسطيني فقال انه لم يقرأ الكتاب بعد. افهمته ان وجودي في بيروت مكلف على المستويين السياسي والاقتصادي. فقال: امهليني بضعة ايام اخرى، امهلته، لكن الحرب الاهلية لم تمهل. فهربت من بيروت تهريبا، وعدت بخفي حنين الى الضفة.

مرت اشهر والكتاب مازال مكانه. ثم فكرت بنشره عن طريق دار المعارف بالقاهرة التي نشرت روايتي الاولى (لم نعد جواري لكم). ولعلمي ويقيني ان الصبار احسن من سابقتها، توقعت الا اجد صعوبة في نشرها من خلال الدار نفسها. لكن مدير النشر فاجأني بقوله: الكتاب غير صالح للنشر. سالته عن الاسباب فقال: اولا، ان اجواء الكتاب (Vulgar) مبتذلة. ثانيا، ان اللغة مكسرة وقليلة ادب. ثالثا، لاقصة هناك تشد القارىء، ولا ابطال يرقون بفعالهم بذوق القارىء رابعا: ان الكتاب بدون هوية. «يعني اذا وضعت اصبعي على اسم الكاتبة فلن يتمكن احد من معرفة ما اذا كان الكاتب رجلا او امرأة».

قلت لنفسي حينذاك: بل انهم رفضوا الكتاب وانتهى الامر، فما يضيرني لو اخذت دور الهجوم بدلا من دور الدفاع؟ وقد فعلت. قلت: اولا، اذاكانت اجواء الكتاب في نظرك مبتذلة، فلانك لا تعرف اجواء الشعب وانت تقبع في قصرك العاجي هذا. ثانيا، اذا كنت تسمي لغة الكتاب سوقية وقليلة ادب، فلانك لاتتذوق لغة الشعب. واما الا قصة هناك، فهناك قصة ولكنها (مودرن) بحيث لايتذوقها ابناء جيلك. اما عن جنس الكتاب فهو حقا بدون جنس لكنه بهوية، والهوية فلسطينية.

تراجع الرجل على الفور وطلب ان نحكم بيننا حكما. اقترح توفيق الحكيم فرفضت. اقترح انيس منصور فرفضت. ثم اقترح نوال السعداوي فقبلت. ونوال السعداوي اصرت على ان الكتاب صالح للنشر، وصالح جدا. قبل الناشر بالتحكيم لكنه اشترط ان يستبدل بالكلمات المحلية والسوقية اخرى عربية فصحى ومؤدبة. فاستبدل بكلمة قضامة كلمة حمص، وبكلمة بزر كلمة لب، وكلمة يادلي بكلمة يادهوتي، وكلمة براز بدلا من اللفظ العامي غير المؤدب، هلم جرا. وبعد ذلك كله، رفض توقيع العقد الا بعد اجراء التعديلات كافة، وانا رفضت التوقيع ايضا الا بعد الاطلاع على كل التعديلات والموافقة عليها. وبذلك غادرت القاهرة ومازال الكتاب معلقا.

وصلت الضفة فاستقبلني اساتذتي بقولهم ان شركة نشر اسرائيلية – فرنسية تقدمية تبحث عن كتب فلسطينية للنشر، وان اساتذتي قد اقترحوا الصبار. اجتمعت بممثلي الشركة واتفقنا على اصدار الكتاب في ثلاث لغات على الفور: العربية والعبرية والفرنسية. وفيما بعد ترجمت الصبار الى ثلاث لغات اخرى: الانكليزية والالمانية والهولندية.

شوفينية نسوية؟

وكما تلقيت ردات فعل الكتاب الاول تلقيت الثاني. قرأت كل ماكتب عنه بتمحيص، واستمعت الى اراء النقاد ودرستها، وحضرت كل الندوات والنقاشات التي دارت حوله حتى بت اعرف نقاط ضعفه عن ظهر قلب. واعتقد اني تلافيت تلك النقاط في عباد الشمس. وبرأيي ان عباد الشمس انضج فكريا وفنيا وسياسيا. لكن النقاد الذكورين اعتقدوا عكس ذلك. اذا اتهموني فيما اتهموني اني اجلت الكشف عن شوفينيتي النسوية حتى امنت لنفسي موقعا مرتفعا اصرخ منه فيسمعني الاخرون.

والحقيقة اني ماكنت اقصد تاجيل موضوع المرأة لما بعد ارتقائي المنصة. فالامر ماكان مخططا له بهذا الشكل ولا متكتكا له كما لو كان مؤامرة. بل ان ظروف الواقع والدروس التي كنت ادرسها واهضمها علمتني كيف اتوجه نحو الاشكالات والظواهر بشكل مباشر، وبدون لف او دوران. وحين انفجرت مسالة المرأة، كنت اول من احس بها وتضرر منها، فقد كنت في قلب الاحداث بشكل دائم. وفي ذاك الوقت، اي حتى كتابة الصبار، كنت مازال اتباهى بقدرتي على الغائي لهويتي الانثوية. كنت اعتقد في ذلك الوقت ان باستطاعة المرأة ان تحصل على امتيازات الرجل اذا عملت وانتجت وتصرفت كالرجل تماما. ولكني اكتشف فيما بعد، كما اكتشفت الكثيرات معي، اننا برغم انشطتنا وانجازاتنا ما زلنا نعامل كنسا: قصر: ولايا، عواقب، ومشاريع فضائح. فمثلا كنت حين انزل مع العمال للمصانع او اتاخر في اجتماع ثقافي او غيره، احاسب كما لو كنت مآزال طفلة، وكما لو كنت مسؤولة عن اقتراف عمل مشين. فالاهل يوبخون، والناس يغمزون، وحتى بعض الزملاء، بل اكثرهم، من المثقفين، لايتوانون هم الاخرون عن الادلاء بدلوهم. وهؤلاء صدموني فعلا. فقد كان باستطاعتي ان افهم كيف يفكر الاهل والناس في الشارع ولماذا. لكني لم استطع استيعاب الانفصام الذي يعيشه الرجل المثقف الذي يقول شيئا ويطبق اخر. يتكلم عن العدالة والحرية والمساواة وهو مايتفك يمارس القمع والتمييز الجنسي الذي مارسه ابوه من قبله.

ولكن اتاكد من حقيقة الظاهرة اجتمعت بلفيف من الفتيات والنساء وناقشنا الموضوع بصراحة وعمق. فوجدت اتفاقا عاما حول نقطتين: الاولى: ان المرأة التي تحاول الخروج على دور المرأة التقليدي لابد ان تجد نفسها في تناقض متعدد الصعد، مع النظام العائلي والنظام الاجتماعي، والنظام السياسي. مثال على ذلك: ان الفتاة النشيطة لابد ان تجد نفسها محاصرة من قبل الاهل بالتساؤلات التالية: رايحة فين ؟ جاية منين؟ ومع مين كنت؟ وليش تاخرت.. ومحاصرة من قبل الناس الذين يبدأون بتفسير انشطتها من وراء الكفوف المورورية: فلانة عملت وسوت وصفتها ونعتها وشافوها مع فلان ونشروا فضيحتها على صنوبر بيروت. ومحاصرة من قبل الاحتلال الذي يترصد انشطة تلك الفتاة ويحاسبها عليها كما يحاسب الرجال. بمعنى ان الاحتلال هو الوحيد الذي لايميز بين فعال النشيطة وفعال النشيط.

والنقطة الثانية: ان الحليف الوحيد للفتاة الخارجة على التقليد، وهو الرجل المثقف، لايوثق به ولا يؤتمن جانبه. فهو من ناحية مشدود الى الامتيازات العائلية والاجتماعية والاقتصادية التي ورثها منذ اجيال، ومن ناحية اخرى مشدود فكريا لاراء العصر، ولكن على مستوى النظرية والتنظير مثال على ذلك: هو على استعداد لاقامة علاقة حب مع فتاة غير تقليدية، لكنه حين يرغب في الزواج، فمن فتاة تقليدية جدا تبيع الوطن في سبيل الزوج، وليس الزوج في سبيل الوطن. اضف الى ذلك انه مازال يمارس القيل والقال ويتباهى بالغزوات ويساهم في تكثيف الفضائح.

هذه الاكتشافات هزتني كما هزت الكثيرات. وبدأنا نتساءل: اين الحرية ومامعناها ؟ اهي تحرير شعب من اخر وطبقة من اخرى؟ وماذا عن الجنس ؟ وهل مفهوم العدالة مقصور على القوميات والطبقات فقط؟ ماذا عن المرأة؟ قيم وتقاليد وقوانين اجتماعية واخرى تشريعية واحوال شخصية وهلم جرا. ماذا عن كل ذلك ؟ وضد من تناضل؟ وما الهدف من النضال؟ ضد الاحتلال لتحرير الارض؟ لكن الانسان هو الاصل، والارض مجرد تراب يتلقى دمه ويمتص عرقه ويحتضن رفاته. اذن فالتحرير الحقيقي هو تحرير الارض والانسان. وعلي كامرأة، اثناء مسيرة تحريري، ان احرر الرجل معي من كل الموروثات التي تعيق نموي ونموه، تعيقنا معا فتعيق تحرير الوطن.

عباد الشمس والتوازن

هذه كانت المفاهيم التي بدأت تنتشر في ذاك الوقت، اواخر السبعينات، ونتجت عنها دراسات وابحاث في الداخل والخارج. مثل دراسات خديجة ابو علي وغازي الخليلي ومي صايغ وثريا انطونيوس وغيرهم من النساء والرجال. وبدأت بدوري اجمع المعلومات لكتاب جديد: عباد الشمس. وحاولت في هذا الكتاب الا افصل بين صعد القمع ومعارك التحرير الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجنسية.

اجريت مقابلات مع اكثر من خمسين رجلا مثقفا. وكانت مدد المقابلات تتراوح مابين الساعة الواحدة والساعات الخمس. وفي تلك المقابلات يفتح الشباب صدورهم وكانوا في غاية التعاون. كانوا يرغبون في ايجاد حل للمازق الحضاري الذي تعاني منه. كانوا يعلمون ان القضية اعقد من ان تحل بقرار سياسي او فكري. اذ ان الصور المختزنة في الوعي واللاوعي عن المرأة منذ السنوات الاولى من العمر تحدد، بما لايقبل الشك، ردات الفعل العاطفية والنفسية تجاه الجنس الاخر. وردات الفعل هذه من الصعب شطبها او الغاؤها بسهولة. وهذا ينطبق على المرأة ايضا. فالصور التي تتلقاها وتختزنها عقلها الواعي واللاواعي في السنوات الاولى من عمرها تحدد الكثير من ردات فعلها تجاه الرجل وتجاه نفسها. ولان هذه الصور مشوهة في الغالب.

(بالاشتراك مع «الفكر الديمقراطي»)

سحر خليفة

الوحدة في إطار التنوع في معرض الفن العراقي

مجموعة من الأساليب الحديثة المطوعة للتعبير عن الواقع المحلي والانساني

● وزير الاعلام يقص الشريط في افتتاح الاسبوع الثقافي العراقي، بحضور رئيس الوفد العراقي السيد سعد البزاز

يشير المعرض الذي افتتح به الاسبوع الثقافي العراقي بوضوح شديد الى ان الفن التشكيلي العراقي يقف على ارضية راسية تماما تستند الى اساسين: الاول هو المعرفة، بمعنى استيعاب الحركة الفنية قديمها وحديثها، والثاني هو الخصوصية، بمعنى انطلاق هذا الفن من ارضية عراقية، والتعبير عنها في اطار واقعها العربي والانساني معا.

ومن هنا يمكن الاشارة الى المعروض باعتباره يشكل وحدة للفن التشكيلي العراقي في اطار تنوع اساليبه. تبدأ الوحدة من ارتباط مضامين هذا الفن بالواقع وتطلعات المستقبل، ويكون التنوع من خلال الاساليب التي يختارها كل فنان للتعبير عن تجربته.

من ناحية المضمون، لا يشذ شيء من الاعمال التي يقدمها المعرض عن الاحساس بالذات، المرتبطة بالارض، المدافعة عنها، والارض والانسان هما الموضوعان الاثيران في اعمال الفنان العراقي: الارض باعتبارها الانتماء من ناحية والخصب الاخضر من ناحية اخرى، وهما معا يتشكلان رمزا يعتبر الارض اما للانسان، وهو رمز يتوزع على معظم الاعمال، حين توحي به، دون ان تقول ذلك بشكل مباشر. فتبدو الارض كانتماء، وباعتبارها مصدر الخير الذي يستحق الذود عنه ورعايته، بينما يبدو الانسان واثقا من قدرته على القيام بهذا الواجب، من خلال التشكيل الموحي، او فيض الانسانية، او تعابير القوة او من خلال الوحدة التي تشكلها (العائلة) او القدرة على التحمل التي تبرز لدى (النساء).

كل هذه المعاني توزعت على مجموعة من الاساليب الفنية التي اختارها الفنانون، بدءا من الاسلوب التصويري الكلاسيكي، خاصة في المناظر الطبيعية – على قلتها – مرورا بمعظم الاساليب والمدارس الفنية المعروفة، خاصة المدارس الحديثة، التي تهتم بالتشكيل بحيث يكون اعادة تكوين للاشياء والاشخاص، او تهتم باللون، بحيث يبدو واضحا ومضيئا، او تهتم بالفطرة، في فن طفولي، او زخرفي، او تعمق كل ذلك لتصل الى ما هو تجريدي، قد يسلم نفسه للمتلقي بسهولة، كل ذلك لدى اسماء يعرفها المتابع لمسيرة الفن التشكيلي العراقي، من الناصري الى الشيخلي الى محمد مهر الدين الى الراوي وغيرهم ممن تلفت اعمالهم النظر وتستحق التامل في هذا المعرض.

وهناك ملاحظتان تستوقفان المتلقي في المعرض: اولاهما تتعلق بوضوح شخصية كل فنان عن زميله، في الاسلوب الذي يرسم به على وجه الخصوص، لدرجة انه يصعب الانتباه الى شيء من التشابه في اساليب الفنانين، مما يوحي بتمكنهم وحسن اختياراتهم للاساليب التي تناسبهم، وقوتهم في التعبير عن مواضيعهم عبر هذه الاساليب التي تتشكل في مجموعها تجربة متكاملة وشاملة تستحق الاعجاب.

اما الملاحظة الثانية فتتعلق بتنوع المؤثرات في اساليب الفنانين. فاضافة الى الفهم الواضح للغة الفن التشكيلي، هناك تطويع لهذه اللغة، يستند الى التراث الذي يرتبط به الفنانون، وهو تراث شديد التنوع، قد تكون له خصوصيته، مثل التراث البابلي، خاصة المعماري منه، او الحروفي – مع كثير من التطويع لمناسبة العصر والموضوع – او التراث الاسلامي في الزخرفة او في الصناعات التقليدية، هذا بالاضافة الى التاثر بما هو عام، مثل الفن التاثيري، والطفولي، والوحشي والتجريدي الى درجة التكعيبية والسيريالية.

في هذا المعرض، مدرسة كاملة للفن التشكيلي الناجح، تؤكد ان الحركة التشكيلية في العراق تنزع الى عالمية غير مشكوك فيها، بدءا مما هو محلي، وفهما لما هو عالمي ايضا. وفي هذا المعرض مجموعة من الاعمال القومية والمتنوعة التي يصعب ان تتجمع في معرض واحد، من حركة واحدة، في بلد واحد، تعبر عن خصوصيته، في اطار قوميته وانسانيته معا، مما يجعل من هذا المعرض حدثا متميزا على مستوى الفن التشكيلي، يستحق المتابعة.

وقد حظي المعرض، الذي افتتحه وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، بحضور رئيس الوفد سعد البزاز، وعدد من وكلاء الوزارات، وكبار المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ووزارة الاعلام، وعدد من الدبلوماسيين، ورجال الفن ومتابعيه.

وليد ابو بكر



● وزير الاعلام يقطع قالب حلوى مزين بعلمي الكويت والعراق



● وزير الاعلام وسعد البزاز يستمعان الى شرح حول احدى اللوحات

شبكة التلفزيون هذا المساء



● عبدالله الرويشد

لقاء لا يتكرر: شبكة التلفزيون تصطاد الموسيقار عمار الشريعي والفنان عبدالله الرويشد في جلسة واحدة ... عمار الشريعي يدخل الصوتيات الموسيقية العربية الى كمبيوتر الشركات العالمية، وعبدالله الرويشد يروي قصة نجاح اغنية «زخلتي» .. وحديث الذكريات والفن .. الشريعي يعزف والرويشد يغني لمشاهدي شبكة التلفزيون.

كما يستضيف البرنامج الباحثة الاميركية «كريستينا بروستاد» التي تتحدث عن اللهجات العامية العربية

وعن نظرتها لما يكتبه الغربيون ضد العرب، كما يثير معها عبدالرحمن النجار قضايا منها الصراع بين العامية والفصحى والغزو الثقافي.

مصر تشترك في مهرجان لينغراد للافلام التسجيلية

اشترك المركز القومي للسينما المصرية في مهرجان لينغراد الدولي للافلام التسجيلية الذي اقيم في الفترة من ٢٥ الى ٣١ يناير بالفيلم التسجيلي «انجي» عن الفنانة التشكيلية انجي افلاطون.. الفيلم تصوير طارق التلمساني وسيناريو واخرج محمد شعبان ومدته نصف ساعة.

المهرجان هو الاول، ويقام تحت شعار «رسالة الى الانسان» ويشتمل برنامجه على خمسة اقسام منها: المسابقة الرسمية، القسم الاعلامي، نادي السينما، عروض عامة.

الفيلم المصري اشترك في المسابقة الرسمية لينافس على الجائزة الكبرى للمهرجان وجائزتين خاصتين بالاضافة الى جائزة جمعية المشاركين في المهرجان.

العدد الثامن من مجلة الناقد

صدر العدد الثامن من مجلة «الناقد» الشهرية الثقافية التي اطلقها من لندن الكاتب رياض نجيب الريس. وفي العدد مساهمات شعرية ونقدية وقصصية ومقالات رأي ورسوم لاكثر من اربعين كاتبا ومبدعا عربيا.

في افتتاحيته التي كرسها للرد على ممدوح عدوان الذي كتب في العدد السابع (مهاجرون وانصار) كتب رياض نجيب الريس: «ان البحث عن حرية الكلمة، ونقاوة الادب، ونزاهة النقد، هو جزء من الطموحات والاحلام والاوهام التي انهارت في سنوات الهجرة العجاف، لكن يبقى الطموح اليها مبررا لوجودنا خارج الاوطان. فليس صحيحا انكم – من في الداخل – كلكم جبناء صامتون، واننا نحن – من في الخارج – كلنا شجعان احرار. نحن – في الخارج – فينا جبناء وصامتون ايضا، وان كانوا يكثرون الكلام غاليا».

في العدد قصيدة جديدة لانسي الحاج حملت عنوان «كل قصيدة، كل حب» والصادق النيهوم كتب في «لغة الموتى» يحلل الصحوة الاسلامية ويرى ان «مايدعي باسم الصحوة الدينية يريد ان يستيقظ الاسلام وينام المسلمون !» و«في هذا المجتمع الغائب يزدهر السحر في ثياب الحكمة، ويتولى الوعاظ الاميون ارشاد الناس في شؤون الدنيا والاخرة معا». وشوقي بغدادي كتب في «خلاص الشعر» يناقش اسئلة اطلقتها «الناقد» حول ما اسمته بازمة الشعر الحديث. بغدادي يرى ان المحنة لم تصب الشعر وحده وانما اصابت كل الفنون، وان على الشعراء ان يبدعوا شعرا حقيقيا قادرا على تغيير الناس نحو حياة افضل. وزكريا تامر يواصل في «قال الملك لوزيره» زاويته الساخرة. محاورة بين الملك والوزير حملت عنوان «قوس قزح»، وحصان يعتقل ويحقق معه بتهمة ايذاء الملك. في المقال كتب علي الجندي: «هادئون كالجواميس الشبعى». والمقال عبارة عن رسالة مريرة من الشاعر جاء فيها: «دعنا هادئين كجواميس شبعى، ياصديقي. الان ننتظر موتنا نحن فحسب. فموتهم – ولو بالتقسيط – يبدو لي مستحيلا». والناقد يوسف اليوسف كتب في «الصوفية والنقد الادبي» مقالة قيمة يسلط فيها الضوء على قيمة التراث الصوفي واهميته للنقد الادبي المعاصر، وانيس الجزائري اسم يظهر للمرة الاولى في «الناقد» ومقالته مهمة «السلفية واثرها في حداثية الادب» ويتخذ المؤلف من الجزائر نموذجا تطبيقيا لنقده الذي استقصى فيه الكتابة والكتاب الجزائريين، ويرى الجزائري ان الشعارات الرنانة هي القاسم المشترك في النتاج الادبي الجزائري. وفرج العشة كتب في «اشارات ضد الحداثة» خواطر حول الحداثة كوصفة ثقافية غربية وتطبيقاتها العربية. وعبد النبي اصطيف كتب في «نظرة في تحديث الاجناس الادبية» معالجة لفكرة التحديث في الادب. وحسن المصري كتب «الثقافة اليهودية.. ادعاء كاذب تاريخيا».

وفي الشعر: قصائد لهاتف الجنابي، هاشم شفيق، ابراهيم نصرالله. وفي القصة: عشر قصص لعشرة قصاصين من المغرب: بنسالم خميس، محمد صوف، المصطفى اجماهيري، ادريس الصغير، عبد الفتاح فاكهاني، محمد امنصور، حسن البقالي، مصطفى الكليتي، محمد بوجبيري، حسن كاوز.

وفي النقد: غالي شكري قدم معالجة نقدية لرواية فاروق خورشيد «وعلى الارض السلام»، وعبده وازن كتب نقدا لرواية «ليلة القدر» للطاهر بن جلون مستخلصا ان شخصيات الرواية الثلاثة عرفت معنى الزلة الصوفية لكنها اغرقت في الاثم. وصبري حافظ قدم عرضا للعدد الاول من مجلة ٤٨ الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب في فلسطين المحتلة، والتي يرأس تحريرها الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، ويرى حافظ انها مجلة متميزة منذ عددها الاول. وعبود سليمان كتب تعليقا نقديا حول كتاب «الجنس عند العرب» والكتاب يتضمن نصا من التراث العربي هو «الروض العاطر في نزهة الخاطر». وموريس ابوناضر كتب في «كيف تغدو الرواية شكلا عربيا متكاملا» حول الاعمال الكاملة لتوفيق يوسف عواد، صلاح عبدالله كتب في «نساء نزار بالفرنسية» ملاحظات حول ترجمة اشعار من نزار قباني الى الفرنسية، وعقل العويط كتب في «خطايا تقدس الحياة» معالجة نقدية لرواية «على انهار بابل» لفؤاد كنعان. وانطوان ابو زيد كتب في «اسطورة الشخص» معالجة نقدية لكتاب الشاعر حمزة عبود الروائي «حكايات الشاعر بلوزار».

في ناقد ومنقود: سمر روحي الفيصل كتب حول مجلة «الناقد» تعريفا نقديا وفيه يرى ان مجلة «الناقد» هي بمثابة فرصة للتذكير بالوظيفة الاجتماعية للنقد الادبي العربي. وعبد الرزاق الصادق البشتي كتب رأيا في مضمون استطلاع «الناقد» حول «محنة الشعر الحديث». وفي ناقد ومنقود ايضا رسائل الى «الناقد» من جرجي نقولا، عارف تامر، خضر عكاوي، محمد عرش، محمد حمزة غنايم، حسن كاوز، نجاة نايف سلطان واخرين.

في الزوايا: محمد الايوبي يكتب في «نطق وماصدق» حول ابتعاد الكتاب عن روح اللغة العربية وقواعدها. وعبد الغني مروة حول لصوص الكتب.

غلاف «الناقد» بريشة الفنانة شلبية ابراهيم والخطوط بريشة الفنان السر حسن، والرسوم من الفنانين نذير نعمة ومحمد بدر حمدان.

● الناقد – العدد الثامن

حفلتان لفيروز في الكويت



● فيروز

يبدو ان الاتصالات الجارية مع الفنانة فيروز، والتي تجريها احدى الجهات الفنية، تبشر بالنجاح، وهناك من يؤكد انه تم الاتفاق مع الفنانة الكبيرة وفرقتها على احياء حفلتين غنائيتين في اواخر شهر مارس المقبل. وكان آخر حفل غنائي أحيته فيروز في الكويت قبل حوالي ٢٠ سنة.

التراث العربي والسفارات الاجنبية!!

بينما نحن الان في صراع وشقاق حول هذه القصيدة موزونة وتلك لا وهذا شاعر وذلك لا تدور هنالك عمليات تشريحية للتراث العربي الشعبي بكامل فروعه من قصة وشعر وغيره الخ!

فايها القارىء العربي لو كنت في اليابان او روسيا او الهند وجاءك احد الهنود مبتسما ومرحبا ومهلا على طريقتك العربية وقال «اشلون يا الله حيه» ان كنت من الجزيرة وان كنت من الشام قال «اهلين وسهلين كيفو» بدلا من ان يقول لك بالاردو (كي هايي) فكيف ستكون ردة الفعل عندك. طبعا سيغمرك الفرح ويرتاح خاطرك وتقر عينك لانك وجدت من يعرف عاداتك وتقاليدك عند من اعتقدت انه عكس ذلك.

وستثق به اكثر من اي احد اخر لا يعرف طباعك وهكذا فعل كثير من الاجانب حينما جاءوا الينا في اوطاننا وتعاملوا مع تراثنا قبل ان يتعاملوا معنا الى ان اجادوه وفهموه وشيدوا علاقاتهم معنا على اسس قواعده ونظمه المختلفة.

وهم بذلك عكس الدخلاء والمستعربين الذين يشككون في تراثنا ويحاربونه ويتبجحون بكل غطرسة متهمين التراث ومن يحافظ عليه بقصر النظر والثقافة وعدم مجاراة العصر وتطوره.

وانا هنا ايها (السيدات والسادة) لست بصدد بحث او دراسة حول هذا الموضوع بقدر ما انا احبذ الاشارة الى بعض الحقائق والوقائع.

هذه الحقائق والوقائع تاتي من المتابعة الدقيقة من قبل السفارة الاجنبية لهذا التراث والمتابعة لا نراها بالعين المجردة وانما نعرفها بالعقل والدلائل. هؤلاء الاجانب لا ينظرون الى التراث على انه شعر او قصة فقط وانما ينظرون اليه كفكر ويستنبطون منه مسار هذا الفكر واتجاهه وكيف يفكر ويعمل ليتمكنوا من استخدامه في اغراضهم واهدافهم وسياساتهم.

وكما تعلم ان العرب مجاميع من القبائل والعشائر والعوائل التي تحتفظ بجميع سلبياتها السابقة اثناء فترة التخلف والجهل وما اسهل اثارة هذه السلبيات؟!!

فمن خلال تراثنا الشعبي استطاعت اسماء اجنبية معروفة ان تدخل الينا وتعمل ما عملت فلنا في (غلوب باشا) و(لورنس العرب) و.. و.. وغيرهم عبرة لان هؤلاء درسوا وعرفوا كيف يقسموننا شعوبا وقبائل لا لنتعارف بل لنتعارك!

وما زال هنالك الكثيرون منهم يعملون بنفس الطريقة ولكن على مستوى افضل من ذي قبل بعد توفر الادوات اللازمة!

الشواهد على ما حدث نتيجة دراسات «هؤلاء» كثيرة ومن يقرأ اوراق التاريخ السابق واوراق التاريخ التي تسجل الان يعرف جيدا صحة ما نشير اليه ومن لا يريد ان يقرأ ويتعب نفسه في القراءة يلتفت على يمينه وشماله وامامه وخلفه وسوف يجد ما يدور واضحا جليا اذا ادرك ان خلفية كل صراع وانشقاق لا تاتي الا بعد دراسة «فولوكلورية»!!

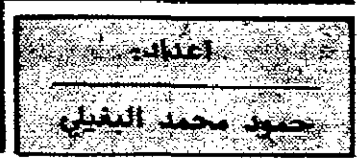
● غلوب باشا

● لورنس العرب

وحتى لا نصاب بالملل من الاطالة ولا يقال عنا ان هذا الكلام تنقصه الدراسة التحليلية العلمية المنهجية؟! نقول لكل من يريد ان يفهم: ان من التراث تنبع الوحدة والتفرقة ومن التراث تسطع الحقائق وينكشف الزيف ومن التراث نستطيع لم الشمل وتفرقته لذلك «وداعا صديقي وان وحدتنا الثقافة»!!

حمود البغيلي





اعداد:
حمود محمد البغيلي

دموع الفرح

دموع الفرح ترسم على بيض الاوراق
احلى معاني صغتها وقت طرياك
هزت صورك بين الاضلاع خفاق
وتفجرت لشواق مع شرقة ضياك
مشتاق لك يا خوي انا اليوم مشتاق
ويا ليتني في غربتك رحت وياك
مقدار حبك راسي وسط الاعماق
ومنزلك عالي منزل الحر شرواك
رغم المسافة ايضا الوقت فراق
والكل يدعي وفق الرب مسعاك
هذا شعوري بين الاوراق ينساق
شوق واحاسيس بها وصف ذكراك
ارسلتها مطلق انا بظرف الاشواق
يا ليتها تاصلك في كف يمناك

متعب زين المطيري

مشتاق لك



مشتاق لك يلي عن العين غايب
حتى ولو انك على البال ما غبت
ومن كثرة اشواقي غدا الرأس شايب
توي شباب ومن محبتك شيبت
متى يجي وقت اجتماع الحبايب
ويتم شملي مع حبيب له احببت
اللي جماله شفت فيه العجائب
اعجز عن التوصيف مهما تعجبت
وفي نظرة عيونه اشوف الغرائب
واحسن بلى داخله لو تغربت
وفي بسمته انسى جميع المصائب
واللي تكلم في لساني تصوبت
مجروح لكني بشوفته طائب
بسن الفراق اللي يقول انت قاطبت
واليوم ماني من محبته تايب
اموت لكن من محبته ما تبت

جابر حمد المري

جروح

على سؤالي جاوبي لا تصدين
خليك يا مهجة حياتي حنينه
كل يبى المعروف وانت تعرفين
واللي كتب لك لازم تواجهينه
انا المريض اللي شكى لوعة البين
مجروح والمجروح طول ونينه
لا تتركينه وادي الجرح تكفين
اما رحل والاتشافا بحينه
ما قول لك باكر ولا قول هالحين
انت سبب والرب ينظر بعينه
حكم القدر يمشي على الزين والشين
اليا حدث يا بنت ما ترفعينه

محمد خلف الخالدي ـ قرية العليا

«تعالى»

يالي زرعتي بدنيتي ورد الاحلام
لا تبعد بوعد اللقا وانت غالي
قلبي غدا في روضة كلها آلام
وزرع الصبر ما يبسته الليالي
علمي بشوفك يا مناتي من العام
مدري متى يا زين اشوفك اقبالي
مشتاق لك يا شوق بالحب منضام
وصلك وقربك غايتي يا حلالي
تعالى لقلب تعذبه الايام
اللي بحبك يوم ينده تعالى
قلبي انا مرساة في بحر الاوهام
ضيع مسيره مع طريق خيالي
ما همني العذال واقوال لوام
اصبر على بلواي واللي جرالي

ثامر عطيه الفضلي

اتهام وبراءة

الاخ: حمود البغيلي ... المحترم
تحية طيبة وبعد...

في يوم الخميس الموافق ٢٦/١/١٩٨٩ قرأت على صدر صفحتكم «واحة الادب الشعبي» مقالا في زاوية الملف الشعبي حول عدوى السرقات الشعرية عند شعراء الفصحى والنبط بقلم «امين عبد الحميد مرسي» وكان موضوعا جديرا بالاهتمام والمتابعة وذلك لانه يناقش قضية مهمة وفعالة على مستوى الشعر سواء الفصيح او النبطي وعدوى السرقات مشكلة حقيقية يعاني منها الشعر وما زال، وطريقة علاج هذه المشكلة تحتاج الى دراسة دقيقة ومتابعة من قبل المتخصصين والقائمين على هذا التراث بل ومن قبل المتذوقين ايضا، يجب ان يتكاتف الجميع في سبيل القضاء على هذه الظاهرة او الحد منها، ولكن ليس بالطريقة التي اتبعها صاحب المقال المذكور حيث انه تجنى كثيرا على الكثير من الشعراء الشباب ومن ضمنهم انا، حيث انه وبلا وجه حق اتهمنا بالسرقة وهذا شيء لا يقبله احد على نفسه.

وانا هنا ادافع عن نفسي وارفض هذه التهمة واطالب بالبراءة منها وسوف اعرض القضية عليكم وعلى السادة القراء الكرام لكي تنصفوني من الاتهام الذي اسنده الي المدعو «امين عبد الحميد مرسي».

والتهمة كما يقول امين انني قد سرقت معنى بيت من الشعر للشاعر «جبارة الصفار» وهو من شعراء المملكة العربية السعودية في القرن الحادي عشر الهجري والبيت يقول:

نحن لولا ثقل عقلي وهيبتي
من الناس كنت ألعي بصوتي واجيبها

والمعنى في حنين الابل وقوة حنينها كما يقول: وبيتي موضع الجدل والنقاش هو:

لو اجر الصوت يرجع لي صداي
لو اجر الصوت محدٍ يسمعه

ولو ان الاخ امين قرأ وتمعن في قصيدتي التي تتضمن هذا البيت لوجد انه لا دخل لحنين الابل في القصيدة وهذا البيت بالذات اطلاقا، فانا كنت أصف شعور العاشق وهو ينادي حبيبته وهي بعيدة عنه، والقصيدة سبق ان نشرت على هذه الصفحة واذيعت في اكثر من اذاعة ولاقت النجاح والرواج من قبل المتذوقين ولله الحمد، هذا ما اردت توضيحه من خلال هذا الرد وارجو من الاخ امين ان يراجع نفسه قليلا وان يتمهل قبل ان يتهم احدا وهو لا يملك الدليل القاطع.

هذا وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

عبد الهادي ناصر الهاجري

مقالات متضاربة

السيد محرر صفحة «الادب الشعبي» في جريدة القبس:
بعد التحية

الرجاء نشر مقالي الاتي مع كامل القصيدة، والذي جاء ردا على ملاحظة امين عبدالحميد مرسي في واحة البادية بتاريخ ٢٦/١/٨٩ بالعدد ٦٠٠٢:

ان الانسان «خطاي» بطبعه ولا تتضح صورة الخطأ الا بعد الشروع به، لكن الخطأ الملام هو التمادي في طريق الخطأ.

والمجتمع بشكل عام يؤمن بالامثال الشعبية ويقيم دلالتها ويتخذها عونا له في معالجة بعض المواقف الجادة وسر تقييم هذه الامثال يكمن في اختصار تركيبها ومثل هذه الامثال «النصيحة تشرى بجمل ـ والرجل يعرف حقته من اللحم» وهذا البيت الاتي جاء مؤيدا للامثال الشعبية:

«ما قل دل وزبدة الهرج نيشان، والهرج يكفي حامله عن كثيره».

لكن للاسف الشديد ان بعض العقول لا تقبل النصيحة ولا تقيم الصائب من الخائب. وتمنيت لو استعان امين مرسي الوافد على المادة النبطية بالامثال الشعبية فهي خير دليل «لغشيم المصلحة» ولكنني اعتقد انه «بناها نصبه وصارت غصبه» وهذا لا يمنعه عن التراجع فالمثل يقول «تراجع بالحق ولا تمادي بالباطل» ومن الاقوال المأثورة التي توازي الامثال بالمدلول ان لم تكن بحد ذاتها امثالا شعبية هذا القول «زلة القدم ولا زلة اللسان» فلو اخذ الانسان بهذا القول لتجنب استخدام الجمل البغيضة التي اصبح لها مردود سيىء عليه وكانه بذلك «ابا الخصيف وسباحته» وعلى الرغم من انني حاولت ايقاظه من غفلته الا انني صرت مثل «مصيح بالخلا» ولم اجد ضيرا في بالاستجابة وكان هذا البيت جاء ليقصده:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

ومن يتابع صيغة مقالاته المتضاربة والمملة لا يعيرها اي اهتمام حيث تشبه في هرجه «حواشيش على جال نارهم».

كما ان اصراره على التمادي في طريق الزلق يذكرني بالبعير (الصعب) الذي كلما تصفيه بالعصا يرتكي ناحيتها وبهذا يضيع في ابو مرسى الطب والطبيب مما يتيح مجالا للشك من انه «قعود كروي» لكن ايقاف قلمه المكسور هو الوسيلة الفاعلة على الرغم من فوات الاوان، ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث جرت الامور دون ان تملك اليد الطولى لردع ابو مرسى الذي سرح ومرح في تراثنا الادبي الذي لا يفقه به والمسؤول عن هذا «عمك اطرش».

اما بخصوص ردي على ملاحظته حول البيت الاتي:

«اقول انا يا بنت ما فيه معيار
ما كان مكتوب لزومن ترينه»

فهذا البيت اعلاه لا يكتمل مفهومه الا مع جملة القصيدة التي جاءت بسبب الموقف الاتي:

جئت لاحدى الوزارات لانجاز بعض المعاملات الخاصة وقابلت احدى الموظفات وقادتنا هواجس الزمان الى تجاذب اطراف الحديث وركزت تلك الفتاة على نفور الشباب من بنات الانتماء وكانت لهجتها توحي بالثار وكانها تتقاضى مكافاة عن ذلك النقاش الجدي وانحت باللوم على الشعراء الذين في نظرها لم يعالجوا هذه الظاهرة التي قالت انها تسير في غير صالح الجنسين ومن خلال سياجها العام الذي كان ياخذ صفة الدفاع تارة والتراجع تارة اخرى ان الفتيات يرفضن الزواج ممن يكبرهن سنا وكذلك من يكون لديه زوجة اخرى فقد جاءت قصيدتي الاتية معالجة لذلك الموقف.

شاهر محمد الاصقه

ديوان جديد

● غلاف الديوان

صدر حديثا الجزء الاول من ديوان (الوصف والذكرى) للشاعر كريم جابر الظفيري، وجاء الديوان في (٢٠٥) صفحات من القطع المتوسط.

وقد ضم الديوان الكثير من قصائد الشاعر ومجموعة من مساجلاته مع زملائه الشعراء الذين اختلط معهم وجالسهم وتحدث معهم بالشعر.

ويعتبر ديوان (الوصف والذكرى) الديوان الاول للشاعر كريم الظفيري، ونحن نتمنى للشاعر التوفيق في مسيرته الادبية فاننا نطالب كل محب لهذا اللون بالاطلاع على ديوان الشاعر للاستفادة من الشكل والمضمون للقصيدة واستخدام المفردة وتغيرها في بعض الابيات.

اقدر

يعني خلاص؟! ارفع يديني للاقدار؟!
استسلم؟! وارفع يديني لناري؟!
يعني خلاص تاكدت كل الاخبار؟
خنتني قرارك يعني آخذ قراري؟!
خليني اعرف ـ خلي الحب ينهار
خليني اندم ـ بس احدد مساري
بين الامل والياس عايش على نار
اما احرقيني او تعالي جواري
من غير خالقنا يقدر ويختار؟!
قولي الصراحة وين رد اعتباري؟!

ماجد عبدالله العبيد ـ الرياض

حرمان

انا الهايم المغرم انا العاشق المقهور
جروحي من الاشواق بالروح مخفيه
انا صرت بين الناس ماشي بدون شعور
على سكة الحرمان حار القدم فيه
اجي واروح وخاطري ضايق مكسور
تصارعني الاحزان صبح وعصريه
مريض الهوى ما تنفعه وصفة الدكتور
وانا اللي مريض وحالتي منه مبريه
رمتني به الاقدار مع واحد مغرور
عنيد ولا عنده محسنة ومأويه
عنيد جعل قلبي منه تايه مبهور
وانا معه ياهل العرف ضاعت معانيه
وانا كنت احسبني معه بالهوى مسرور
مبادي اسلوبه ضيعتلي مباديه
ابمشي معه بالحب غصب علي مجبور
رماني بعين به صواريخ ترميه
ابومبسم كن القمر به يشعشع نور
ترى الروح في حبه مريضة وحيليه

حمود المشعل الرشيدي

عجيب

عجيب قلبي شفت منه العجايب
ومتعجب اكثر يا عجب ما حصل لي
قصة غريبة تحتويها الغرايب
غريب مستغرب بحالي وكلي
أحب غالي من أحب الحبايب
حبيب وحبه زايد ما يقلي
شيّبت وراسي من التفاكير شايب
والشيب يا ما شيب اللي يمثلي
والعين تدمع تذرف الدمع سايب
دمعي حزني والمدامع تهلي
مجروح وجرحي ما هوا اليوم طايب
جرح الجروح اللي جروحه تتلي
غاب الحبيب وعني اللحين غايب
غبت وغيابك يا حبيبي يسلي

وهم

اعتراف محب

ان قلت احبك حب ما هو غلط صح
يا نور عيني سيد كل المزايين
ماني من اللي في غلاه يتملص
ان ما كسب بذل بناس جديدين
حبك سكن قلب يحبك ومتصح
او غيرك من الخفرات ما لاق بالعين
لو يتوزن حبك على الناس يرجح
اقولها وعندي دليل او براهين
من حبكم قلبي صويب مجرح
بدون ما نخلف بعينك تشوفين
وجرحي علاجه مطلب منك وملح
هيا اسرعي يا بنت الاجداد تكفين
ما يلام مجروح الهوى كان هو فح
وكثر التنهد يجعل الجرح جرحين
ارجوك لا تبخل علينا ولا تشح
احكم او حنا يا منى الروح راضين
كانك تبي قتلي ابعدك عني رح
دامك على ذبحي بالابعاد تقوين
كان انت تسعد في عذابي وتفرح
خذ بي على كيفك بليا قوانين
لو كنت ما طالع بغيرك ولا اشيح
ربيع قلبي يوم اشوفك تمشين
لو أخفي جروحي ترى الدمع يفضح
لازم تبين له علامات وبين
راعي المحبة لو جلس ما تريح
يسهر طويل الليل كانك تنامين
او يمشي مع العالم او باله مسرح
دايم محزن والمخاليق سالين
وبحر الهوى محد قدر فيه يسبح
تلطم به الامواج مثل البراكين
وجرح الهوى مع طول الايام يذبح
ياما شكا جرح المحبة محبين

حسين محمد الشملان (الخفجي)

ظروف

سواد الرمش هددني (عليّه) ساق تحذيرك
عيونك صمتها معنى غموضه حرك احساسي
حدودك الطرف وابعاده رسمها بوح تعبيرك
كشفت اسرار موقعها خفايا قلبك القاسي
لقيتك تنتظر لحظة وعدها خان تقديرك
حقيقة طيفها عابر نغمها بالهوى راسي
زمان الوقت ما يمدي مجاله عكس تصويرك
يفوت الفوت في دنيا، عليها مالك مواسي
حياتي عمرها لحظه غمرها بالفرح غيرك
وهبته كل ما عندي ولاني للفلا ناسي
عهود الشوق تبعدني لوني جيت مع سيرك
زوايا ساحة الصدفة عليها ما عمر ساسي
شعورك بالخجل مني غفر لك ذنب تقصيرك
وانا معذور يوم اني عطيتك صادق احساسي

عبدالله جلال الرويلي ـ تبوك

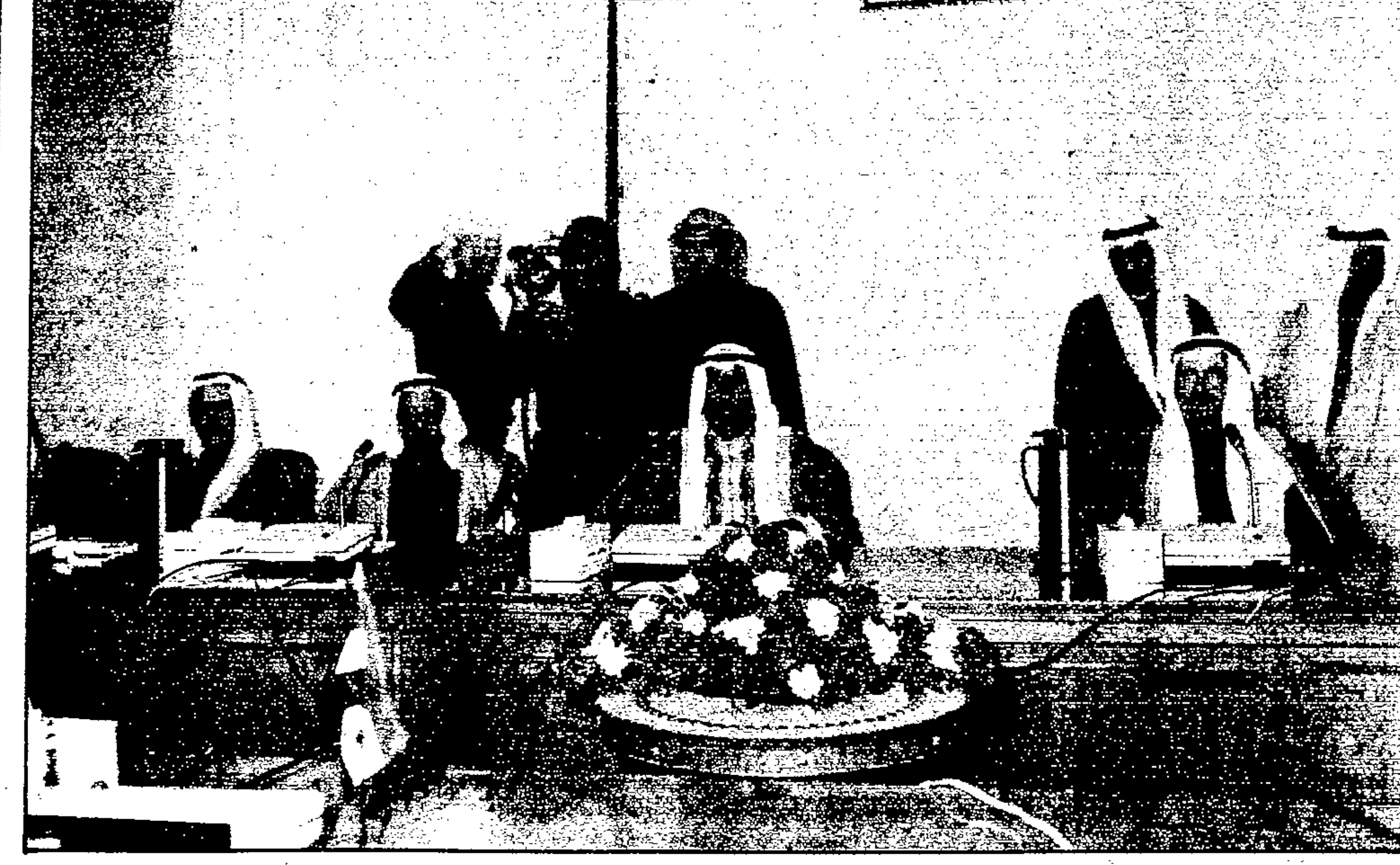
اعذار



عذرك ترى غصب عليه رفضته
ما هو يكيفي بس الاعذار زانت
يالي شريت الحب والكذب بعته
عشره خيالا منها الاشواق بانت
حبي ترى روتين انته حسبته
ما تدري الاشواق للقلب سادت
لكن بعد ما صار منك وشفته
شفت الحجج بلسان كاذب تمادت
قدمت معروضا لقلبي كتبته
ما ابغي انا حبك لو النفس رادت

فيصل عبد الرحمن الشمري ـ الخفجي

لقطات من اليوم الثاني لسمو ولي العهد في بغداد



● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مترئسا الجانب الكويتي في مباحثات بغداد امس الاول .

● جلسة المباحثات الثانية بين الكويت والعراق

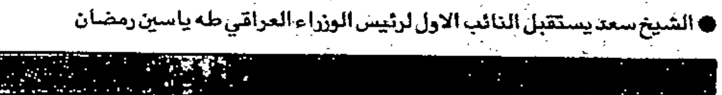


● سمو ولي العهد يرحب بطه ياسين رمضان

● سمو الشيخ سعد في الطريق الى نصب الشهداء

● يقرأ الفاتحة





● الشيخ سعد يستقبل النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان



● سموه يستقبل سعدون شاكر



● ولي العهد يرحب بوزير الدفاع العراقي الفريق اول عدنان خيرالله



● سموه يستقبل الفريق اول خيرالله

ارتفاع حاد بأسعار الاسهم البريطانية واليابانية



● متداولو الاسهم اليابانيون يلوحون باوراق الطلبات التجارية خلال تداول شديد الكثافة امس حيث حققت اسعار الاسهم ارتفاعا حادا .

ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية مرة اخرى امس لتسجل رقما قياسيا جديدا في سوق طوكيو للاوراق المالية .

فقد حققت اسعار الاسهم كسبا خلال جلسة الساعتين من التداول الصباحي حيث حطم مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» رقما قياسيا جديدا مقداره ٣٢٠٣٢,٩٥ ينا بعد ارتفاع ١٥٢,٣٠ ينا صباحا .

وقد ارتفع مؤشر البورصة الاوسع قاعدة ١٤,٨٠ نقطة كي يصل الى ٢٤٨٧,١٠ نقطة خلال الفترة الصباحية .

وقد بلغ حجم التعامل في القسم الاول من البورصة ٩٠٠ مليون سهم في منتصف الجولة الصباحية .

واشار سماسرة الى انها كانت اول مرة تجاوز فيها مؤشر نكي مستوى ٣٢ الف ين .

وقال السماسرة ان الارتفاع في نيويورك الليلة قبل الماضية وهدوء الاسعار بسوق طوكيو لتبادل العملات قد شجعا المستثمرين .

واضافوا ان الشراء القوي من قبل المستثمرين الاجانب قد ساهم في رفع اسعار الاسهم اليابانية وقد قدر حجم الشراء الاجنبي بحوالي ٤,٢ بلايين دولار اميركي خلال الشهر الماضي .

ويتوقع ان يستمر صعود اسعار الاسهم في طوكيو طالما بقي الطلب عليها اكبر بكثير من عرض الاوراق في السوق .

ولكن الارتفاع السريع في اسعار الاسهم اقلق بعض المستثمرين حيث بدأت المؤسسات الاستثمارية ببيع الاسهم لاخذ الارباح تحسبا لاحتمال هبوط الاسعار .

وقال سماسرة ان الاسهم في بورصة لندن بدأت التداول باسعار ثابتة وارتفعت بحدة بدافع من مكاسب حققتها اسهم كل من نيويورك وطوكيو.

ففي بداية التداول قفز مؤشر «فايننشال تايمز» لقياس اداء اسهم الشركات الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا والمسجلة في البورصة بواقع ٦ر٢٠ نقطة ليستقر عند معدل ١٧١٥ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم قد حققت ارقاما قياسية في الارتفاع في «وول ستريت» بنيويورك امس الاول هي الاعلى منذ اكتوبر ١٩٨٧ بسبب عدم ظهور زيادة متوقعة في سعر الخصم الفيدرالي.

وقفز مؤشر «داو جونز» الصناعي لقياس اسهم الشركات الصناعية الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا في «وول ستريت» اغلاق التداول بواقع ٠٧ر٢٦ نقطة لينهي التداول مستقرا عند معدل ١٤ر٢٣٤٧ نقطة.

اما بورصة هونغ كونغ فقد كانت مغلقة بسبب عطلة رسمية. وعلى الرغم من تصاعد حد القلق حول معدلات الاسعار في بورصة سيدني باستراليا فقد تجاوز معدل التداول في هذه البورصة حاجز ١٥٠٠ نقطة وانهى مؤشر اول اوردنياريز التداول مرتفعا بواقع ٩ نقاط ومستقرا عند ٣ر١٥٠١ نقطة.

سويسرا تحقق في مخالفات مالية لبنك «كريدي سويدي»

قال متحدث باسم لجنة المصارف السويسرية ان مراقبين مصرفيين سيجرون تحقيقا فيما اذا كان بنك «كريدي سويس» قد تلقى تحذيرا من ان اثنين من كبار المودعين يستغلان البنك في استثمار اموال تم الحصول عليها من ارباح تهريب المخدرات.

وقال نائب مدير اللجنة دانييل زوبيربوهلر ان المحققين يرغبون في معرفة ما اذا كان البنك قد قصر في التحقق بشكل ملائم من المصدر المحتمل لاكثر من ١,٤ مليار فرنك سويسري ٨٧٦ مليون دولار اودعها اخوان لبنانيان يشتبه في استثمارهما لاموال حصلا عليها بطريق غير مشروع في مشروعات قانونية.

وقال متحدث باسم البنك ان كريدي سويس وهو ثالث اكبر بنك تجاري في سويسرا لم يتصرف بشكل ينطوي على اي مخالفة.

وقال ممثل الادعاء امس الاثنين ان تحقيقاته كشفت ان الاخوين وهما جان وباركيف مغاريان كانا يعرفان ان جزءا على الاقل من ملياري فرنك سويسري ١,٢٥ مليار دولار استثمراها في بنوك ومؤسسات تجارية سويسرية بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨ حصيلة بيع مخدرات.

ثبات «موقت» لسعر الدولار
اليابان مستعدة للتدخل لتثبيت اسعار صرف العملات

لم يتغير سعر صرف الدولار الاميركي بشكل كبير امس في اسواق تبادل العملات الاوروبية واليابانية بسبب تدخل البنوك المركزية للدول الصناعية الكبرى لوقف صعود سعر الدولار .

ويتوقع المتعاملون ان يبقى سعر صرف الدولار ثابتا الا ما بعد خطاب الرئيس الاميركي جورج بوش حول الموازنة الاميركية اليوم. واضافت مصادر اخرى ان سعر الدولار ما زال قادرا على الارتفاع رغم ثباته الموقت .

ويبقى الدولار الاميركي دون تغيير امام الين الياباني في طوكيو امس .

وقد افادت مصادر السوق ان الدولار اقفل الجلسة الصباحية امس بسعر ١٢٩,٥٠ ينا اي بنفس سعر اقفال امس الاول وذلك تمشيا مع بقاء العملة الاميركية دون تغيير في نيويورك .

وقال بعض المتداولين ان الركود يرجع غالبا الى حذر المشاركين في السوق تمهيدا لما قد يحدث خلال الاسبوع مشيرين الى عوامل مهمة منها نتائج اجتماع لجنة السوق المفتوح الفيدرالي في واشنطن والتي عقدت امس .

وقد تحرك الدولار في حدود ضيقة جدا وتذبذب بين ١٢٩,٤٠ ينا و١٢٩,٥٣ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٢٩,٥٠ ينا مقارنة بسعر ١٢٩,٤٠ ينا امس الاول .

وكان التداول فاترا وبلغ حجمه الفوري ١,٧ بليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٥,٣ بلايين دولار في الصباح .

من ناحية اخرى قال محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس ان البنك المركزي مستعد للتدخل في السوق النقدي اذا ما تذبذبت اسعار صرف العملات بصورة جامحة .

وتنبأ سوميتا باستقرار اسعار صرف العملات طالما بقيت البديهيات الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى دون تغيير .

وابلغ المحافظ مؤتمرا صحفيا عقده امس بان المناقشات في اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بالدول الصناعية السبع الذي عقد في العاصمة الاميركية في نهاية الاسبوع الماضي تركزت على استقرار اسعار الصرف .

ولكنه قال ان بعض الدول الاعضاء (وقد تكون المانيا الغربية واحدة منها) اعربت عن قلقها حيال ازدياد قوة الدولار الاميركي مشيرا الى ان «اجتماع الدول الصناعية السبع يعقد لتبادل الاراء بصورة ودية وصريحة» .

وذكر سوميتا انه لا يتوقع تسارعا للاقتصاد الاميركي وهو يحبذ تباطؤه المعتدل لتخفيض الضغط التضخمي وتقليص العجز المزدوج للتجارة الخارجية والميزانية الفيدرالية .

وقال المسؤول الياباني ان البنك المركزي سوف لا يغير موقفه في السياسة النقدية ولكنه سيتخذ «خطوات ملائمة في الوقت المناسب» لمنع عودة التضخم المحتمل .

افتتاح معرض الكويت السابع للزراعة والغذاء الشهر المقبل
توزيع جوائز مسابقة أفضل جناح بمعرض البيت الحديث

اقامت شركة معرض الكويت الدولي صباح امس حفلا لتوزيع جوائز مسابقة افضل جناح في معرض البيت الحديث السابع المقام حاليا على ارض المعارض بمنطقة مشرف.

وقال مدير العلاقات العامة بالشركة صالح حمدان الحربي ان الجوائز كانت من نصيب ثلاث شركات محلية شاركت في المعرض.

وقام رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمعرض الكويت الدولي محمد احمد الغريللي بتوزيع الجوائز وذلك بحضور مدير عام الشركة محمد سعود الدخيل كما حضر الحفل اصحاب ومدراء الشركات الفائزة وعدد كبير من مدراء ومسؤولي الشركات والمؤسسات المشاركة.

معرض الزراعة والغذاء

من جهة اخرى تستضيف ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف في السابع من مارس المقبل معرض الكويت السابع للزراعة والغذاء.

وقال مصدر مسؤول في شركة معرض الكويت الدولي التي تنظم هذا المعرض ان المساحة الاجمالية المخصصة للمعرض تبلغ ٣٠٠٠ متر مربع بزيادة اكثر من ٥٠٠ متر مربع عن المعرض الذي اقيم في العام الماضي.

واشار الى ان الشركات الزراعية المشاركة ستعرض الكثير من المنتجات الزراعية والغذائية والالات والمعدات والاجهزة المستخدمة في حقل الزراعة والغذاء والصناعة الغذائية مثل الالات الزراعية المستخدمة في تهيئة الارض وتسميدها والات الري ورش المبيدات وعمليات التخزين والتغليف والتعبئة وانظمة الري بالتنقيط والبيوت الزراعية البلاستيكية وانظمة الزراعة المحمية وتربية المواشي والدواجن.

واضاف ان الشركات الزراعية ستعرض كذلك تجهيزات ووسائل استزراع الاسماك ومعدات تجهيز وتصنيع المواد الغذائية وشتلات الاشجار الحقلية مثل النخيل والفواكه وشتلات الفراولة والنباتات والازهار الداخلية والاعلاف والبذور والاسمدة والمبيدات والاواني والاحواض والتربية الزراعية وصناعة الالبان واللحوم ومشتقاتها.

وافاد انها ستعرض كذلك اساليب تنمية الثروة الحيوانية والسمكية وصناعة الغذاء والمنتجات الغذائية اضافة الى توفير مساحات خارج الصالة لاقامة عروض وتجارب استخدام الالات الزراعية والزراعة المحمية.

واشار المصدر الى ان هناك اقبالا كبيرا من الشركات المحلية والاجنبية المتخصصة بالزراعة والغذاء في المشاركة في هذا المعرض وقد بلغ عدد هذه الشركات حتى الان ٦٢ شركة ومؤسسة محلية وشركات اجنبية من بولندا وهنغاريا وبلغاريا وكينيا وما زالت ادارة المعرض تتلقى ردودا ايجابية من الكثير من الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية التي تبدي رغبتها بالمشاركة في هذا المعرض.

طرح سندات الخزانة رفع اسعار الفائدة على الدينار

كانت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي مستقرة بوجه عام امس وتحسنت فائدة الودائع قصيرة الاجل قليلا بعد طرح سندات خزانة لمدة ثلاثة اشهر بقيمة ١٠٠ مليون دينار.

وبيعت سندات الخزانة بمتوسط عائد خصم قياسي قدره ٧ر٩٥ بالمائة.

وكانت حركة التعامل هادئة. وقال متعاملون انه تم التعامل في ودائع ليلة واحدة بفائدة ٣/٤ ٧ و٨ بالمائة من سبعة بالمائة امس الاول. وجرت معاملات في ودائع غد والدفع بعد غد بفائدة ثمانية بالمائة وكانت فائدتها المعلنة وفائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين سبعة وثمانية بالمائة بارتفاع ١/٢ نقطة تقريبا عن مستويات امس الاول.

وبلغت فائدة ودائع اسبوع ١/٢ ٧ و١/٢ ٨ بالمائة ولم يطرأ تغير على فائدة ودائع شهر حتى ثلاثة اشهر عن اسعار امس الاول وهي ٧/٨ ٧ و١/٨ ٨ بالمائة.

وثبت البنك المركزي سعر صرف الدينار عند ٢٨٨٣٧/٤٧ر٠ للدولار من ٢٨٨٣٨/٤٨ر٠ امس الاول. وكان سعر الصرف الفوري في البنوك التجارية حوالي ٢٨٨٤٠/٥٠ر٠ للدولار.

افتتاح دورة مصرفية في الشارقة

يفتتح رئيس جمعية مصارف الامارات وعضو مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية عبدالله الغرير بعد غد في الشارقة دورة مصرفية يقيمها اتحاد المصارف العربية حول «التحليل المالي والميزانيات التقديرية للمصارف وكيفية قراءة البيانات والمعلومات المصرفية» .

ويشارك في هذه الدورة عدد من المتدربين من مختلف الاقطار العربية .

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٠٨
الريال القطري	٧٩,٤٠
الريال العماني	٧٥١
الدينار البحريني	٧٦٧
درهم الامارات	٧٨,٧٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٧
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٦٤٠
الدينار اليمني	٨٤٢,٥٠
الدينار التونسي	٣٢١
الدينار الاردني	٥٠٧
الدينار العراقي	١٣٢
الليرة اللبنانية	٥٨٩
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٥,٢٤٠
الدولار الاميركي	٢٨٨,٧٥
الدولار الكندي	٢٣٦
الجنيه الاسترليني	٥٠٤,٢٥
الجنيه القبرصي	٦٠١
المارك الالماني	١٥٥
الفرنك السويسري	١٨٢,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٥,٥٥
الفرنك البلجيكي	٧,٤٧٥
الليرة الايطالية	٢١٢,٧٥
الليرة التركية	١٥٤
الجلدر الهولندي	١٣٧
الشلن النمساوي	٢٢,١٥٠
الدراخما اليونانية	٢,١٤٠
البيزيتا الاسبانية	٢,٥٠٠
الروبية الهندية	١٩,٢٨٠
الروبية الباكستانية	١٥,٠٠
الروبية السيلانية	٨,٧٢٠
دولار سنغافورة	١٥٠,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٠٩٠
التكا البنغلادشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٠٠
البيسو الفلبيني	١٣,٦٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٥٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٦٤٠
سعر كيلو الفضة	٧٦,٦٥
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٢٧,٥٠
سعر الاونصة	١٢٨

● المزيني (١٩٨٩/٢/٨)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٢/٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٤٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٢١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١٩/٣٢

بورصة باريس

١٩٨٩/٢/٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٤٣
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٦١٣
بي. ان. بي.	٣٠٠
بويوجوس	٦٠٥
بي.اس.ان.	٦٧٦
كارفور	٣٣٨٠
س.سي.اف	٢١٣,١
سيروس	٤٦٥
سي.جي.اي.	٤٢٩
شارجور	١٣٦٠
س.فرانسيس	١٣١٠
رويتر كولاس	٧٤١
ديوميز	٨٦٨
اكو	١٨٨٠
الف اكيتان	٤٤٢,٥
اسيلور	٣٧٣٣
جي.تي.انتربريز	١٢١٠
جين ليفبريه	١١٧٥
لافارج كوبيه	١٥٧٠
ليغراند	٣٧٤٩
ال.في.ام.	٤٠٢٦
ماترا	٢٨٦
مشلن	٢١٩
سي.اي.ميدي	١٦٥٥
مينسبرو	٤٤٠
لوريال	٤١٧٦
بارباس	٤٩٠
بيجو	١٦٠٩
بونيت	٦٥٦
بريتيال سيكومي	١٠٣٥
سانت غوبين	٦١٤
سالومون	٢١٠٠
سالنبيار	٧١٤
سانوفي	٨١٨
ساليتر	٣٠٢,٥
اس.سي.او.ايه	٦٣
سيلفوس	٩١٦
سوسيتي جنرال	٤٩٧
سومير البرت	٢٧٣٧
سورس بيرير	١٧٦٧
ستارفور	٩٨٤
فاينانس دي سويز	٣٣٤
سينتلابو	٥٢٠
تومسون	٢٥٣,٩
فاليو	٦٩٠
الف غابون	٧٨٢
غروب فكتوري	٨٠٩
هولونان	
ماشينز بول	١٠٧,٥
رونتشفورتايز	٧٥٠
روجيه ميريد يوناي	٢٧٠٠
سويا كري	١٦٠,٥
ديوميتل ليبل	١١٣٣
جيرافيون دووان	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٩٧
ام.بي.الكترونيك	٧١٦
تيراليون	٣٣٢
فيرباك	٣٦٥
زودياك	١٠٤٠
موريا ديوفاست	—
مؤشر البورصة	١٠٧,٦

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٩٦ نقطة) بانخفاض قدره (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٩											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٧٠		١,٠٧٠	١٧٠٠٠٠	٦	١٨١٩٠٠	١,٠٧٠	٢/٧	١,٠٨٠	١,٠٧٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٠		,٣٧٠	٢٧٠٠٠٠	٦	٩٩٩٠٠	,٣٧٠	٢/٧	,٣٧٠	,٣٦٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥	,٢٧٠	,٢٧٥	٩٢٠٠٠٠	٢٩	٢٥٢٣٠٠	,٢٧٥	٢/٧	,٢٨٠	,٢٧٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٢١٠٠٠٠	٩	٦٩٣٠٠	,٣٣٥	٢/٧	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٧٥	٢/١	,٣٩٠	,٣٥٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٦٥	٢/٧	,٣٧٠	,٣٦٠	
٧	بنك برقان	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	١٢٤٠٤٠٠	٣٧	٣٢٧٥٠٦	,٣٦٥	٢/٧	,٣٦٥	,٣٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	٢٣٠٠٠٠	١٦	١٠٤٦٥٠	,٤٥٥	٢/٧	,٤٥٥	,٤٥٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧٧											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٠	١٢/٢٧	,١٤٤		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٠٢	١/١٧	,١٠٦		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٢/٢٧	,٤٩٥		
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥	,٠٩١		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,٠٩٠	٢/١	,٠٨٨	,٠٨٦	
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٧٠	٢/٦	,٠٦٩	,٠٦٨	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٣	,٠٨٢	,٠٨٢	١٦٠٠٠٠	٤	١٣٢٤٠	,٠٨٣	٢/٦	,٠٨٣	,٠٨٢	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧١											
١٧	الكويت للتامين							,٧٠٠	٢/٧		,٦٩٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٦٠	١٢/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين	,٥٨٠		,٥٨٠	٢٥٠٠٠٠	٢	١٤٥٠٠٠	,٥٨٠	١/٢٨		,٥٧٠	
٢٠	وربة للتامين							,٤٠٠	١/٢٨		,٣٩٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٥٥											
٢١	عقارات الكويت							,١٦٨	٢/٧		,١٦٠	
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٦٠		,٠٦٠	٤٠٠٠٠	١	٢٤٠٠	,٠٦٣	٢/٧		,٠٥٨	,٠٠٣-
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٢	١/٢٥			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٢/١			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٧٠	٢/٦			
٢٩	صناعات التبريد							,٤٠٥	١٢/١٧			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,١١٠	١/٢٤			
٣١	الصناعات الدوائية	,١٨٠		,١٨٠	٧٠٠٠٠	١	١٢٦٠٠	,١٩٠	١/٢٥			,٠١٠-
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/٢٦			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٢٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٢٢		,١٢٢	٦٠٠٠٠	٣	٧٣٢٠	,١٢٤	٢/٦	,١٢٤	,١٢٠	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٠١٦٥		,٠١٦٥	٨٠٠٠٠	١	١٣٢٠	,٠١٧	٢/٧	,٠١٧	,٠١٦٥	,٠٠٠٥-
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٢٨٥		,٢٨٥	١٠٠٠٠	١	٢٨٥٠	,٢٩٠	٢/٧	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥-
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٩											
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٤											
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				٤٥٥٠٤٠٠	١٣٣	١٣٦٠٢٤٦					

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣١٨٢٨,٧٥
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٦٨٨,٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٦٧,٨٨
معدل الداو جونز الصناعي	٢٣٣١,٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٦,٩٧
حجم التداول في نيويورك	١٧٢٩٨٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٢/٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نابسكو	٩٨ ٣/٨	+٥/٨
٢) نافستار	٦ ٣/٨	+٣/٨
٣) ويرهايس	٢٦ ١/٢	+٣/٨
٤) ويسكونين	٢٥ ٣/٤	—
٥) امر.كورب.	٦٢ ١/٢	+٢ ٥/٨
٦) بان.ام	٣ ١/٢	+١/٨
٧) ايه.تي.تي.	٣٢ ١/٨	+١/٨
٨) سميث كلاين	٤٩ ٣/٤	-١ ٧/٨
٩) يوكهيد	٤٨	+١
١٠) كان بيسفيك	٢١ ١/٨	+٣/٨

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٢/٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٦	,٢٨٨٥	١,٣٦٤٧	٦,٣٧٢٥	١,٢٩٤٠	١,٥٩١٠	,٥٧٤٣	١,٨٧١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥١١	,٧٦٥٢	٣,٦٢٠٠	١٦,٩٠٣١	٣,٤٣٢٣	٤,٢٢٠١	١,٥٢٣٥	٤,٩٦٢٨
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	,٠٧٨٥	,٣٧١٦	١,٧٣٥٤	,٣٥٢٤	,٤٣٣٣	,١٥٦٤	,٥٠٩٥
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٤	,٩٧٨٧	—	,٠٧٦٩	,٣٦٣٧	١,٦٩٨٦	,٣٤٤٩	,٤٢٤٠	,١٥٣١	,٤٩٨٧
دينار كويتي	٣,٤٦٦٢	١,٣٠٦٧	١٢,٧٢٧٩	١٣,٠٠٣٨	—	٤,٧٣٠٥	٢٢,٠٨٨٣	٤,٤٨٥٢	٥,٥١٤٧	١,٩٩٠٩	٦,٤٨٥٢
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٣٢٧	,٢٧٦٢	٢,٦٩٠٦	٢,٧٤٨٩	,٢١١٣	—	٤,٦٦٩٣	,٩٤٨١	١,١٦٥٧	,٤٢٠٨	١,٣٧٠٩
فرنك فرنسي	,١٥٦٩	,٠٥٩١	,٥٧٦٢	,٥٨٨٧	,٠٤٥٢	,٢١٤١	—	,٢٠٣٠	,٢٤٩٦	,٠٩٠١	,٢٩٣٦
١٠٠ ين ياباني	,٧٧٢٨	,٢٩١٣	٢,٨٣٧٧	٢,٨٩٩٢	,٢٢٢٩	١,٠٥٤٦	٤,٩٢٤٦	—	١,٢٢٩٥	,٤٤٣٨	١,٤٤٥٩
فرنك سويسري	,٦٢٨٥	,٢٣٦٩	٢,٣٠٧٩	٢,٣٥٨٠	,١٨١٣	,٨٥٧٧	٤,٠٠٥٣	,٨١٣٣	—	,٣٦١٠	١,١٧٥٩
جنيه استرليني	١,٧٤١٠	,٦٥٦٣	٦,٣٩٢٩	٦,٥٣١٥	,٥٠٢٢	٢,٣٧٦٠	١١,٠٩٤٥	٢,٢٥٢٨	٢,٧٦٩٩	—	٣,٢٥٧٤
مارك الماني	,٥٣٤٤	,٢٠١٥	١,٩٦٢٥	٢,٠٠٥١	,١٥٤٢	,٧٢٩٧	٣,٤٠٥٩	,٦٩١٦	,٨٥٠٣	,٣٠٦٩	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/٢٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء ٪	اسعار البيع ٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تورجس كمونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسولين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٥,٣٥		
٦	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٧	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٨	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٩	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٠	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
١١	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٢	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٢٣		
١٣	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٤	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٢/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٣ ٥/٨
بوردن اند	٥٨ ٣/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٢ ٧/٨
داتا جنرال	١٨ ١/٤
كاتربيلر	٦١ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٢ ٣/٨
كرايزلر	٢٨ ١/٢
سيتي كورب	٢٨
كلوريكس	٣٣ ١/٤
دير اند كومباني	٤٧ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١١٦ ١/٢
دو كيميكالز	٩٩ ٣/٤
دوبونت	١٠٠ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٨ ٣/٤
ايكسون	٤٥ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٢٤ ٥/٨
فوستر ويلر	١٧ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٨ ٣/٨
جنرال موتورز	٩٣ ٧/٨
جنرال داينامكس	٥١ ١/٢
كوديير	٥٠ ٧/٨
هاليبرتون	٣٠ ١/٤
هيلت اند باكارد	٦٠ ١/٢
هيلتون هوتيل	٥١ ١/٢
هوليداي ان	١٢٩ ٣/٤
هوندا موتورز	١٦١ ٧/٨
اي بي ام	١٢٧ ٥/٨
اي تي تي	٥٥ ٥/٨
جونسون - جونسون	٩١ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٧
ماكدونيل دوغلاس	٨٩
مينسوتا مايننغ	٦٨
جيه بي مورغان	٣٦ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦١
اوكسيدنتال بيتي	٢٨
بان اميركان	٣ ٣/٨
بيبسي كومباني	٤١ ١/٨
بولارويد	٤١ ٣/٤
شلومبرغر	٣٥ ٣/٤
يونيسيز	٢٩ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٥ ٥/٨
سكويب	٦٨ ٣/٨
سينتكس	٤٣ ١/٨
تيليداين	٣٦٠ ١/٢
تكساسكو	٤٩ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٨ ١/٤
اب جونز	٣١ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٦
مؤشر داو	٢٣٤٧
حجم التعامل بالملايين	٢١٧٣٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٢/٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٢٨	٣
ايه.بي.الكتريك	٢٥	٤
الايد بنك	٨٧	٤
امستردا	٦٧	١
اميك	١٢	٤
اميرشام	٤٣	٥
بي.ايه.ايه	١٦	٣
باركليز بنك	٧٣	٤
بي. اي. اس. اس.	٤١	٩
بي. بي	٧٥	٢
بيتشام	٨٤	٥
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٤٥	٥
بريتيش تيليكوم	٣٦	٢
برنتواكر	٦٢	٣
انجليش تشايناكليز	١٤	٥
جلاسكو	٨٥	١٢
غراند مي	٢٨	٥
هانسون ترست	٨٢	١
اي. سي. اي	٣٥	١٢
جاكوار	٢٣	٣
لادبروك	٢٢	٥
ليغال اند جنرال	٤٠	٣
لندن سيكيوريتيز	٩٤	٥
لوكاس	٦٠	٦
ميدلاند بنك	٧٢	٤
رولز رويس	٦٣	١
رتز	٢٥	٥
روثمانز	١٨	٥
ت. اس. بي	٢٧	١
يونيجيت	٦٦	٣
وارد وايت	٤٤	٢
وايت بريد	٤٦	٢
وول وورث	٨٦	٢
مؤشر الفاينتشال تايمز	٢,٠٧٢,٨	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٢/٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي فارماكتيكال	٣٨٥٠
ايساي ليمتد	٢٠٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٧٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣٩٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٢٠
سوميتومو بنك	٣٩٥٠
فوجي بنك	١٧٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٥٠
هيتاشي ليمتد	١٦٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤٥٠
سوني كوربوريشن	٧١٤٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٢٠
طوكيو الكتريك	٧٧٥٠
فانوك ليمتد	٥٧٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٨٠٠
تايبي كوربوريشن	١٤٧٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٣٠
كانون	١٥٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٠٦٥,١٢
حجم التعامل بالبليون	١,٧

علي الخليفة: الكويت مستعدة لانهاء تسجيل الناقلات فور التأكد من استقرار الأمن في الخليج

■ ٥٠٠٠ محطة لتعبئة الوقود تمتلكها الكويت في الخارج

■ الاستثمارات الخارجية دربت الشباب الكويتي على المنافسة الدولية

اعلن وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ان الكويت على استعداد لانهاء تسجيل ناقلاتها النفطية لدى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا فورا اذا ما تاكدت ان الوضع الامني في مياه الخليج العربي اصبح مستقرا.

وقال الشيخ علي الخليفة في مقابلة مع مجلة «الوطن العربي» في عددها الجديد التي سيصدر الجمعة المقبل «لقد اعدنا اخيرا خمس سفن الى العلم الكويتي ونتمنى ان نتخذ خطوات اخرى في هذا الاتجاه».

واضاف «اننا نريد التاكد اولا من سلامة هذا القرار لاننا نتحمل مسؤولية تامين تدفق نفطنا الى دول العالم وهي مسؤولية نحو شعبنا ومسؤولية دولية ايضا».

واكد وزير النفط انه «اذا ثبت لدينا ان هذا هو هدف دول المنطقة وان العبور الامني المحمي بالاتفاقيات الدولية لن يتم التعرض له فانا على استعداد لانهاء تسجيل ناقلاتنا اليوم قبل الغد».

وتساءل «من يرغب في تسجيل شيء يملكه لدى دولة اخرى ما دامت الامكانات موجودة لتسجيلها في الدولة صاحبة الملكية».

وكانت الكويت قد لجأت منذ عامين الى تاجير ثلاث ناقلات سوفيتية وتسجيل ١١ ناقلة كويتية في الولايات المتحدة الاميركية وثلاث ناقلات اخرى في بريطانيا بسبب تزايد الاعتداءات على هذه الناقلات في الخليج العربي اثناء اشتعال الحرب العراقية الايرانية.

توزيع المنتجات

واشار الشيخ علي الخليفة في المقابلة التي اجراها مدير تحرير المجلة رؤوف شحوري الى تطور السياسة النفطية الكويتية منذ بدء ترتيب البيت النفطي الداخلي وتاسيس مؤسسة البترول الكويتية عام ١٩٨٠ وقال ان من المحطات البارزة خلال هذه السنوات اننا اتجهنا نحو الخارج لاسباب استراتيجية ويهدف توسيع قاعدتنا.

واوضح «اننا دخلنا في عمليات توزيع منتجاتنا وفي الانتاج خارج الكويت ونحن ننتج الآن النفط في اميركا وفي بحر الشمال وفي اندونيسيا وقريبا سننتجه في الكونغو».

وذكر ان بعض هذه الاستثمارات ناجح وبعضها يواجه صعوبات ولكن في المجموع عائدها المالي جيد بالاضافة الى انها اعطت الشباب الكويتي الفرصة للاحتكاك مع الخارج وللتعلم من المنافسة الدولية.

واضاف «لدينا الان ٥٠٠٠ محطة او اكثر لتعبئة الوقود وبيع المنتجات النفطية في اوروبا وهذا يعني اننا نعرف حجم الطلب في هذه البلدان واتجاهات الاستهلاك وبذلك نستطيع ان نخفض الانتاج بصورة اسلم في الكويت».

تطوير الصناعة النفطية

وذكر وزير النفط ان الكويت اجرت تحولات اساسية في الصناعة الداخلية وتطويرها اذ استثمرت ما يقرب من ٥٠٠٠ مليون دولار خلال ٤ ـ ٥ سنوات الماضية في اعادة تحديث المصافي الكويتية في الداخل.

واوضح ان هذه المصافي تنتج ٦٥٠,٠٠٠ برميل يوميا من افضل واحدث المنتجات النفطية المكررة التي سيكون عليها الطلب في التسعينات وما بعدها مما يجعلنا نطمئن الى اننا وجدنا سوقا ثابتة لمنتجاتنا.

واشار الشيخ علي الخليفة الى تحديث مصفاة ميناء عبدالله التي يعود تاريخ بنائها الى عام ١٩٥٢ وقال «ان الطاقة الانتاجية لهذه المصفاة كانت تبلغ ٦٠,٠٠٠ ـ ٧٠,٠٠٠ برميل يوميا ويطغى على انتاجها زيت الوقود».


● علي الخليفه

واضاف «لقد انفقنا على هذه المصفاة لتحديثها حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار وهي تنتج الان حوالي ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا دون قطرة واحدة من زيت الوقود».

واوضح فعلنا ذلك لان الطلب العالمي بدأ يتحول عن المنتجات التي تتضمن زيت الوقود الذي نكسره الان وناخذ منه منتجات اخرى بحيث لا يبقى سوى الفحم البترولي.

واعلن ان الكويت اعتبارا من العام المقبل ستصدر ٦٠٠,٠٠٠ طن سنويا من هذا الفحم وهو اخر ما تبقى من برميل النفط بعد عصره تماما.

وشدد وزير النفط على ان هذا النجاح في مجال الاستثمار الكويتي في الخارج نابع من التخطيط الذي وضع اسسه امير البلاد في الستينات منذ كان وزيرا للمالية في العام ١٩٦١ حين أسس مكتب الاستثمار مما اعطى افضل الثمار وجعلنا ربما الدولة الوحيدة القادرة على امتصاص صدمات السوق النفطية العالمية.

مصادر موثوق بها لـ«القبس»

٤٠٠ فلس القيمة الاجمالية للقسيمة الرابعة وصعوبة تسييل الاسهم ستعيق توزيع الدفعة الأخيرة

ابلغت مصادر موثوق بها «القبس» ان القيمة الاجمالية للقسيمة الرابعة من سندات مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل ستكون في حدود ٤٠٠ فلس الى ٤٠٪ فقط من القيمة الاجمالية التي حددت قيمتها الاسمية عند اصدارها والبالغة دينارا كاملا.

وقد بدأ يوم امس توزيع الدفعة الثالثة من قيمة السند ويبلغ مقدارها ٥٠ فلسا بعد ان تمكنت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بصفتها مديرا لصندوق الاستثمار الخاص باسهم الشركات المساهمة الكويتية المقفلة والشركات المساهمة الخليجية العامة من تسييل ما مقداره (١٣,٥) مليون دينار كويتي من الاسهم ليتسنى توزيع الدفعة الثالثة على حملة القسائم.

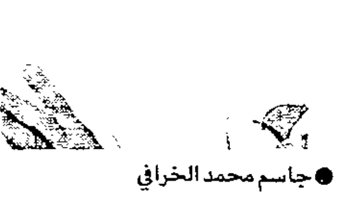
وافادت المصادر انه سيتم توزيع دفعة رابعة واخيرة على حملة هذه القسائم وسيكون مقدارها نحو ٥٠ فلسا فقط وذلك وفقا للاسعار التقديرية التي يمكن بيع ما تبقى في الصندوق من اسهم وفقا لها ليصبح مجموع ما سيدفع للقسيمة ٤٠٠ فلس بعد اضافة ٣٠٠ فلس سبق توزيعها في دفعتين.

وقالت المصادر ان هذا الفرق الكبير بين القيمتين الاسمية والفعلية ناجم عن الاحتساب المضخم لقيمة الاصول من الاسهم عندما جرى اصدار القسائم.

وقالت المصادر ان توزيع الدفعة الرابعة والاخيرة سيأتي متاخرا وذلك بسبب الصعوبة التي تواجه عملية تسييل الاسهم وهي عائدة لشركات مقفلة كويتية وعامة خليجية وهو امر صعب جدا ويجري عبر استجلاب عروض خاصة او بيع بالظرف المختوم لان هذه الاسهم لم تعد متداولة.

الخرافي عاد إلى البلاد

وزراء مالية دول «التعاون» اختتموا اجتماعاتهم بالرياض



● جاسم محمد الخرافي

عاد وزير المالية جاسم محمد الخرافي الى البلاد امس بعد ان شارك باجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون التي عقدت بالرياض.

وناقشت اللجنة مذكرة الامانة العامة للمجلس بشان توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي ومراجعة تنظيم تملك العقار لمواطني المجلس حسب ما اقر في الدورة الخامسة للمجلس الاعلى التي عقدت في الكويت.

كذلك فقد ناقش وزراء المالية مذكرة الامانة العامة لدول المجلس بشان قواعد الاستثناء من اعفاءات الرسوم الجمركية وبالذات تطبيق المادة ٢٤ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقال وزير المالية ان الكويت كانت قدمت ورقة عمل فيما يتعلق بالقواعد المطلوب الاتفاق حولها في حالة الاعفاءات من الرسوم الجمركية تطبيقا لهذه المادة.

واعرب عن امله في ان يتم التوصل الى تسوية لوضع ضوابط حول اجراءات الاستثناء من المادة ٢٤ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة».

وذكر الخرافي قبيل مغادرته الكويت امس «اننا كلفنا من قبل اصحاب السمو والجلالة رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي في متابعة ما يتعلق بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقال الوزير «اننا سنتابع كذلك الدراسات الخاصة بالنسبة للمفاوضات مع دول المجموعة الاوروبية».

واعرب عن امله في ان تكون هذه الاجتماعات مثمرة ومفيدة للدول الاعضاء جميعا.

ورافق وزير المالية وفد مكون من مدير عام الجمارك ابراهيم الغانم ومدير ادارة المنظمات الاقتصادية بوزارة المالية خالد الربيعان ومدير مكتب وكيل وزارة المالية محمد المرشد ورئيس قسم شؤون مجلس التعاون بوزارة المالية حمد الدبوس.

ترقب في الأسواق المحلية والصيارفة اجروا اتصالات مكثفة مع عمان

الاردن اغلق محلات الصرافة وجمد أرصدتها

■ الشرطة نفذت الامر بشكل فوري واغلقت ٧٠ محلا بالشمع الأحمر

■ الرفاعي: عدم وصول كامل الالتزامات العربية يجبرنا على خفض الانفاق

سادت اسواق الصرف المحلية حالة من الترقب والحذر الشديدين امس بانتظار وضوح ابعاد واثار قرار الاردن باغلاق محلات الصرافة.

وقال صيارفة لـ«القبس» انهم اجروا اتصالات مكثفة مع البنوك المراسلة لهم في الاردن بغية الوقوف على ابعاد القرار الا ان الصورة لم تكن واضحة والجميع كانوا بانتظار ايضاحات من البنك المركزي الاردني.

وارتفع سعر صرف الدينار الاردني فور شيوع نبأ اغلاق شركات الصرافة الى ٥٢٠ فلسا مقابل الدينار الكويتي مساء امس ولكنه سرعان ما عاد الى مستوى ٥٠٨ فلوس وهو مستواه في الصباح ومستوى الاغلاق نفسه امس الاول.

وقد كان رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي قد اصدر بصفته الحاكم العسكري امس امرا يقضي بالغاء ترخيص جميع شركات الصرافة العاملة في الاردن واغلاق مكاتبها ومحلاتها .. وتجميد حسابات هذه الشركات لدى البنوك والشركات المالية العاملة في الاردن حفاظا على حقوق الغير ... ووضع اليد على جميد سجلات هذه الشركات وجرد موجوداتها.

الغاء التراخيص

وقد تضمن قرار الحاكم العسكري الاردني الذي استند على تعليمات الادارة العرفية لسنة ١٩٦٧ ما يلي:

الغاء ترخيص جميع شركات الصيارفة العاملة في الاردن واغلاق مكاتبها ومحلاتها اعتبارا من بعد ظهر امس وتجميد حسابات هذه الشركات لدى البنوك والشركات المالية العاملة في الاردن حفاظا على حقوق الغير.

ووضع اليد على سجلات جميع هذه الشركات وجرد موجوداتها.

وامر الحاكم العسكري الاردني رئيس الحكومة الاردنية والسلطات الاردنية بتنفيذ هذا القرار فورا.

وقال راديو الاردن ان الشرطة اغلقت مكاتب جميع الصيارفة في عمان ظهر امس تنفيذا للقرار.

وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت الشمع الاحمر لاغلاق نحو ٧٠ شركة صرافة.

واعلن الراديو ان تراخيص جميع الصيارفة الغيت باثر فوري بسبب ما وصفه بمخالفاتهم المستمرة بالرغم من تحذيرات سابقة لهم من جانب البنك المركزي.

وقال ايضا ان جميع حساباتهم بالبنوك وغيرها من المؤسسات المالية قد جمدت بامر من الحاكم العسكري وان دفاترهم ستخضع لفحص رسمي.

تجدد الضغوط

وتزامن هذا الاجراء مع تجدد الضغوط على الدينار الاردني الذي كان الصيارفة يبيعونه امس الاربعاء بسعر ٦٦٠ فلسا للدولار مقابل سعر البنك المركزي الذي بلغ ٥٧٠ فلسا للدولار.

وكان سعر الدينار يبلغ منذ عام مضى ٣٤١ فلسا للدولار.

وقال احد الصيارفة «لرويتر» ان سوقا سوداء ستظهر الان. واضاف قوله ان السلطات تلقي بالمسؤولية عن هبوط الدينار على الصيارفة ولكنه نفى تورطهم في ذلك.

وحذر وزير الداخلية الاردني رجائي الدجاني في بيان صدر امس بان اي مخالفة من أي جهة كانت لامر الدفاع الصادر عن الحاكم العسكري العام سيتعرض مرتكبها الى الاعتقال واحالته الى المحكمة العرفية وايقاع اشد العقوبات عليه كما ستتخذ اشد الاجراءات بحق كل من تسول له نفسه العبث بالامن الاقتصادي والاستقرار المالي والنقدي في الاردن.

وعقد رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي خلال اليومين الماضين سلسلة اجتماعات مع لجان الامن الاقتصادية الاردنية تركز البحث فيها على مواجهة عمليات المضاربة بالعملات الاجنبية وتزامنت هذه الاجتماعات مع قرار للبنك المركزي بتحديد سعر الدولار الاميركي بـ٥٧٠ فلسا اردنيا فقط.

والتقى الرفاعي صباح امس مع مدراء شركات الصيارفة الاردنية بحضور كبار المسؤولين الاردنيين المعنيين.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان الرفاعي قد ترأس الليلة قبل الماضية اجتماعا مهما تركز على استعراض الوضع الاقتصادي والمالي في الاردن وتم فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة المضاربات المالية لدى شركات الصيارفة.

وكانت الحكومة الاردنية قد اتخذت في الاونة الاخيرة سلسلة اجراءات اقتصادية ونقدية لمواجهة ارتفاع اسعار العملات الاجنبية بعد قرار خفض قيمة الدينار الاردني.

ومن بين هذه القرارات عدم السماح لاي مواطن بتحويل او اخراج مبلغ يزيد على خمسة الاف دينار في السنة وكذلك اغلاق حسابات الصيارفة الاردنيين في الخارج في حين سمحت للمواطنين الاردنيين بايداع اموالهم في البنوك والشركات المالية المرخصة بالعملات الاجنبية.

وبالرغم من هذه الاجراءات فقد ارتفع سعر الدولار الاميركي رغم النشرة التي يصدرها البنك المركزي الاردني والتي يحدد فيها سعر العملات الاجنبية.

اول اجراء

وهذا اول اجراء تتخذه الحكومة الاردنية باغلاق جميع محلات الصيارفة في الاردن.

وكانت شركتان اردنيتان للصيارفة قد اعلنتا افلاسهما خلال العامين الماضيين في حين واجهت بعض الشركات المالية صعوبات مالية ايضا. وهناك لجان حكومية لمعالجة اوضاعها.

وجاء في قرار الحاكم العسكري الاردني ان هذا القرار يستهدف توفير المناخ الحر المسؤول لتعامل المواطنين بالعملات الاجنبية عن طريق البنوك والشركات المالية وحمايتهم من الاستغلال وانهاء الممارسات المحكومة بالجشع والمضاربة على العملة الوطنية ومحاولة الاستفراد بالتعامل بالعملات الاجنبية من قبل الطرفين سعيا وراء الربح الحرام والعبث بالامن الاقتصادي والمالي للاردن.

وتطرق قرار الحاكم العسكري الاردني للظروف المعروف في المنطقة وقال «ان الاردن تعرض لهذه الظروف نتيجةعدم وصول كامل الالتزامات المالية العربية التي تقررت في قمة بغداد مما ادى الى انخفاض موارده من العملات الاجنبية الامر الذي تقرر في ضوئه اتخاذ مجموعة من الاجراءات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تستهدف ضبط الانفاق وترشيد استخدام موارد الاردن من العملات الاجنبية وفق الاولويات الوطنية وتنفيذا لهذه السياسات الوطنية واجراءاتها فان البنك المركزي الاردني يقوم بشكل مكثف ومستمر بالاتصال بالبنوك والشركات المالية وشركات الصرافة لضمان تعاون جميع هذه الجهات في اطار من الحرية المسؤولة بهدف تثبيت صرف الدينار وضمان تدفق العملات الاجنبية على الاردن وتداولها بشكل سليم ومشروع يحقق المصلحة الوطنية العليا ويحول دون المضاربة واي ممارسات تضر بالامن الاقتصادي والمالي للاردن.

العملات الاجنبية

وجاء في حيثيات قرار الحاكم العسكري ان هذه الاجراءات ادت الى استقرار صرف سعر الدينار والتزمت البنوك والشركات المالية بالاجراءات والتعليمات التي كان يتم تقييمها بشكل مستمر ومنتظم من البنك المركزي وهذه البنوك والشركات المالية، الا ان البنك المركزي لاحظ منذ البداية ان اوضاع الصرافين كانت على الدوام تخالف ما يتم الاتفاق عليه وبالرغم من التنبيهات المستمرة والمتواصلة من البنك المركزي لهؤلاء الصرافين بضرورة التقيد بالتعليمات المقررة فقد استمروا في ممارساتهم غير المشروعة وتصرفاتهم اللامسؤولة.

واكد القرار انه ثبت بشكل قاطع بان هؤلاء الصرافين هم سبب رئيسي وراء الارتفاع غير المبرر لاسعار العملات الاجنبية تجاه الدينار. وقال ان الجهات الرسمية المسؤولة اطلعت على وقائع مشينة تتجاوز مخالفة القوانين والانظمة والتعليمات لتصل الى اسوأ الممارسات التي يحكمها الجشع والمضاربة على العملة الوطنية والتلاعب باسعار الصرف.

كما اكد قرار الحاكم العسكري الاردني نتيجة لدراسة شاملة ان واردات الاردن من العملات الاجنبية عن طريق الجهاز المصرفي تكفي لسداد حاجته بل وتزيد عليها وقد تبين ان التذبذب في سعر صرف الدينار الاردني غير مرتبط بعوامل من العرض والطلب بقدر ما هو مرتبط بالتلاعب والمضاربة المفتعلة من قبل الصرافين ولهذه الاعتبارات كلها وحرصا على استقرار الوضع النقدي في الاردن فقد صدر قرار الحاكم العسكري باغلاق جميع شركات الصيارفة في الاردن.

محافظ البنك المركزي استقبل مسؤولا سوفيتيا

استقبل محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح بمكتبه صباح امس النائب الاول لرئيس مجلس ادارة بنك الشؤون الاقتصادية الخارجية في الاتحاد السوفيتي غيراشينكو بمناسبة زيارته للبلاد.

وسلم غيراشينكو الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح رسالة من رئيس البنك المذكور لم يكشف النقاب عن فحواها.

رئيس الوزراء المصري يناقش تقريرين من شركات توظيف الاموال

القاهرة ـ القبس: صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري عقب اجتماع عقده امس لمتابعة موقف شركات توظيف الاموال بانه قد نوقش في هذا الاجتماع تقريران اعدهما وزير العدل ورئيس هيئة سوق المال عن اوضاع هذه الشركات ومراجعة موقفها مشيرا الى انه سيعقد اجتماع اخر في الاسبوع المقبل لاستكمال مناقشة الموقف واتخاذ القرارات التي تضمن حقوق المودعين وتيسير عمل الشركات الجادة.

وقد حضر هذا الاجتماع محافظ البنك المركزي المصري ورئيس هيئة سوق المال ووزراء الاقتصاد والعدل وشؤون مجلس الشعب والشورى.

زامبيا تسعى للحصول على تمويل كويتي لوارداتها من النفط المحلي

اجتمع وزير المالية والتخطيط الزامبي جيبسون تشيغاغا امس مع وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي. وابلغت مصادر نفطية رسمية وكالة الانباء الكويتية ان تشيغاغا بحث مع الشيخ علي الخليفة امكانية تصدير الكويت لمزيد من المنتجات البترولية المكررة لزامبيا نظرا لارتفاع الطلب عليه.

ويذكر ان الكويت تلبي كافة احتياجات السوق الزامبي المحلي من المنتجات البترولية اذ تقوم بتزويدها بـ٧٥٠,٠٠٠ طن سنويا من المنتجات.

كما اجتمع الوزير الزامبي مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر الحميضي في مقر الصندوق امس وبحث معه امكانية مساهمة الصندوق في تمويل المستوردات الزامبية من المنتجات النفطية الكويتية.

دول التعاون تدرس عروض اعداد الجدوى الاقتصادية لمشروع الربط الكهربائي

بدأ اجتماع لجنة مشروع الربط الكهربائي المكلفة من اللجنة التاسيسية لوكلاء الكهرباء بدول مجلس التعاون الخليجي امس.

ويناقش الاجتماع الذي يحضره ممثلو دول المجلس والامانة العامة وعدد من الاستشاريين العروض المقدمة لاختيار العرض الافضل للقيام بدراسة مشروع الربط الكهربائي وجدواها الاقتصادية لعرضها بشكل متكامل امام وكلاء الوزارات ومن ثم رفعها الى وزراء الكهرباء والماء في الدول المعنية التي ستناقش الموضوع بشكل تفصيلي لاقرار الفكرة والاسس التي ستحقق الربط الكهربائي في مراحل المستقبل.

شركات السيارات اليابانية تعدل استراتيجيتها التسويقية

اضطرت شركات صنع السيارات اليابانية، وهي اكثر الشركات اعتمادا على التصدير، خلال السنوات القليلة الماضية الى اجراء تعديلات اساسية في استراتيجيتها.

وبدأ صانعو السيارات في اليابان بتقليل الاعتماد على الانتاج المحلي والتصدير المباشر كردة فعل على اجواء التصدير السيئة الناتجة عن ارتفاع سعر الين الياباني والخلافات التجارية مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة ونضوج السوق المحلي.

فمن المتوقع ان يبلغ انتاج مصانع السيارات اليابانية الموجودة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ حوالي ٢٠ بالمائة من الانتاج الياباني الكلي، مقارنة مع اقل من ١٠ بالمائة عام ١٩٨٥.

وتقوم اليابان وهي اكبر منتج للسيارات في العالم باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواكبة الطلب الداخلي وزيادة التاكيد على النوعية بدل الكمية.

فخلال السنوات الثلاث الماضية قام منتجو السيارات في اليابان بتنفيذ برنامج يهدف الى تخفيض الكلفة تم تخصيصه للرد على الارتفاع الحاد في سعر الين الياباني.

«مجمعات الاسواق» تخفض رأسمالها وبنك الخليج يوزع ارباحا

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية للمتعاملين بان الجمعية العامة غير العادية لشركة مجمعات الاسواق التجارية الكويتية قد وافقت على تخفيض رأس مال الشركة من ٥٠ مليون دينار كويتي الى ١١,٥١٠,٢٣٤ دينارا كويتيا.

كما اعلن السوق للمتعاملين بان مجلس ادارة بنك الخليج قرر في اجتماعه المنعقد الاثنين ١٩٨٩/٢/٦ التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية بواقع ٥ فلوس لكل سهم. واسهم منحة بواقع سبعة اسهم لكل مائة سهم اي بنسبة ٧٪ من رأس المال وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١.

علما بان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

الاصلاح الاقتصادي يتناقض مع مبادىء الثورة الايرانية

■ الخوف يدفع أثرياء إيران «لاستثمار» أموالهم في «جواربهم»

■ زيادة الضرائب مخرج إيران الوحيد لدعم برامج الصحة والاسكان والتعليم

■ طهران تسعى لمساعدة المانيا الغربية في اعادة بناء اقتصادها

بون ـ عادل الياس:

ما زالت ايران تتامل وتبحث بجهد كبير مساعدة المانيا الصناعية لاعادة بناء الاقتصاد الايراني وبنيته التحتية والتي دمرت تدميرا كبيرا بعد حرب استمرت ثماني سنوات ضد العراق. فعندما قام وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر في أول زيارة رسمية بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران الى طهران رافقه عدد كبير من رؤساء مجالس الادارة وكبار مسؤولي المصانع والشركات الالمانية المهمة والكبيرة. ولكنهم عادوا من طهران بخيبة أمل. وبالرغم من المشاريع الايرانية الضخمة والتي قدرت بالمليارات من الدولارات الاميركية والتي كان يتوقع هذا الوفد الالماني الاقتصادي الفوز والحصول عليها لم يحصل سوى على وعود شفهية بامكانية التعاون أي على طريقة «ان شاء الله في المستقبل». وخيبة الامل لم تصب الجانب الالماني فقط بل أيضا الجانب الايراني حيث بقي الكثير من مطالب وتوقعات الايرانيين وراء النتائج المرغوبة. فالايرانيون فتشوا في حقائب الوفد الاقتصادي الالماني وتوقعوا وجود حل للمشاكل المالية أي تمويل المشاريع الايرانية في شكل ضمانات حكومية وقروض من الاقتصاد الالماني تكفلها وتدعمها الحكومة الالمانية رسميا. ولكن الوفد الالماني الاقتصادي الذي رافق الوزير غينشر لم يكن بين أعضائه أي ممثل أو مسؤول مصرفي عن المصارف والبنوك الالمانية. وقال غينشر لـ«القبس» حول ذلك «لم يرافقني أي مسؤول مصرفي الماني، أنا لا أعرف السبب ولكن لا شك هم يعرفون السبب أكثر مني».

اقتصاد مدمر

فالاهتمام الايراني باعادة بناء اقتصادهم شبه المدمر هو اهتمام كبير، فجأة وجدت ايران نفسها بعد ايقاف اطلاق النار انها أمام جبهة اخرى تختلف عن جبهة الحرب ولكن حلها أكثر صعوبة وتعقيدا، فالمطلوب هو اعادة الدم والحياة للاقتصاد. والايرانيون يريدون الآن ويتوقعون بعد ايقاف الحرب وتكاليفها عودة رغد الحياة والازدهار والحصول على ما حرموا منه طوال سنوات الحرب بسبب تمويلها. فبالرغم من ان السلام القائم الآن لا يعتبر انه السلام الدائم ولكن الايرانيين يريدون لمس نتائج هذا السلام منعكسة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي أي أقل من المتاعب.

ولم يكد يمضي اسبوعان على زيارة غينشر والوفد الاقتصادي الالماني لايران حيث قام وفد ايراني اقتصادي كبير بزيارة المانيا للتحضير لاجتماعات اللجنة الالمانية الايرانية المشتركة حيث أصر الايرانيون على عقد اجتماعها باسرع وقت ممكن بالرغم من انها توقفت عن الاجتماعات منذ قيام الثورة الاسلامية في طهران وكانت النقطة الاولى على برامج هذه اللجنة المشتركة حجم الاسهام الالماني في اعادة البناء الاقتصادي الايراني. ولم يكتف الوفد الايراني والمؤلف من ثلاثين عضوا بالتباحث مع الحكومة الالمانية بل اجتمعوا باتحاد الصناعيين الالمان عدة مرات يشجعون ويطالبون الصناعيين الالمان بالمساهمة في المشاريع الايرانية.

فشل المفاوضات

ولكن الايرانيين فشلوا ايضا في الحصول لدى اتحاد الصناعيين الالمان على أي اتفاقية أو تعهد الماني بالرغم من ان رئيس الوفد الايراني أكد أمام اتحاد الصناعيين الالمان ان وفده سوف يقوم بمباحثات رسمية مع وزارة الاقتصاد الالمانية للتوقيع على اطار اتفاقية مالية تتعهد بها الحكومة الالمانية بفتح وتامين قروض مالية تصل الى حدود الستة مليارات من الماركات أي حوالي ٤ مليارات دولار أميركي. وعندما سئل رئيس الوفد الايراني عن الضمانات الايرانية لهذا القرض أجاب «ستعطي ضمانات من الدولة الايرانية». وخطة ايران هي أن تبدأ طهران بديون هذا القرض بعد مرور ثلاث سنوات على الاتفاقية معفاة من التسديد وتعود بعد ذلك بواسطة دفع هذا القرض بواسطة شحنات من البترول وشراء الانتاج الايراني من المنشآت الصناعية التي ستقوم المانيا ببنائها هناك كمقابل لتسديد ديون هذا القرض.

وعندما يتم الاتفاق نهائيا ضمن اللجنة الايرانية الالمانية المشتركة عندئذ سيبدأ الايرانيون الدخول في مباحثات مفصلة حول اولويات وأهميات شراء المصانع والمنشآت الالمانية وبنائها في ايران.

نقاط الثقل

وكما علمت «القبس» من مصادر اقتصادية المانية ان نقاط الثقل في المشاريع الايرانية هي كالآتي:

أولا: اعادة بناء وتحديث مصفاة البترول الايرانية في عبدان وتقدر تكاليف ذلك بالعملة الصعبة باكثر من مليار دولار.

ثانيا: بناء مصفاتين جديدتين للبترول في بندر عباس وبندر عرك وتكاليفهما من النقد النادر أكثر من ٣ر٢ مليارات دولار.

ثالثا: تصليح وتكملة بناء المحطة النووية لتوليد الطاقة في بوشيروناكا حيث تقدر تكاليف ذلك باكثر من ٥ر١ مليار من الدولارات الاميركية. الى جانب مشاريع لمضاعفة انتاج الغاز الطبيعي في ظرف العشر سنوات المقبلة ولكي يتم لايران احتلال المكان المناسب لتصدير الغاز الطبيعي لا بد من انهاء مشاريع تبلغ تكاليفها أكثر من ستة مليارات دولار وبسبب انقطاع التيار الكهربائي وعدم انتظامه لا بد من تجديد وتحديث شبكة التيار الكهربائي حيث تقدر تكاليف ذلك باكثر من ملياري دولار أميركي.

أضرار الحرب

وتقدر المصادر الاقتصادية الالمانية وضع الاقتصاد الايراني حاليا أنه بالواقع شبه مشلول، وقد قدر الوفد الايراني حجم الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الايراني بعد حرب استمرت ثماني سنوات باكثر من ٣٠٠ مليار مارك الماني أي أكثر من ١٦٠ مليار دولار أميركي. ويقدر انتاج بعض المنشآت حاليا بحوالي ٤٠٪ والبعض الاخر بـ ٢٠٪ من قدرتها الانتاجية.

أما التجارة الخارجية الايرانية فهي في وضع أكثر سوءا وصعوبة، فلدى ايران حاليا بضاعة وحيدة للتصدير هي البترول. وحسب تقديرات المصادر الالمانية وهي تقديرات متفائلة ان أقصى ما يمكن لايران الحصول عليه مردودا من تصدير البترول لهذه السنة لن يزيد عن عشرة مليارات دولار ولكن هذا المبلغ سيستهلك لتسديد النفقات الضرورية السنوية، فايران تحتاج سنويا الى أكثر من ملياري دولار أميركي كدعم نقدي للمواد الغذائية الضرورية لتبقى باسعار منخفضة وفي متناول الجميع.

ميزانية الدفاع

أما ميزانية الدفاع فالبرغم من أن الحرب أوقفت فما زالت تبتلع ٢٠٪ من هذا المبلغ الى جانب ارتفاع التضخم المالي من ٤٠٪ الى ٦٠٪. وزيادة عدد العاطلين عن العمل ـ كما وصل ـ الى أكثر من ٢٥٪ حاليا.

وتحاول الحكومة الايرانية ادخال بعض الاصلاحات من أجل انعاش واعادة الحياة الى الاقتصاد الايراني ولكن ما زالت القوى الاصولية تتشدد حول هذه الاصلاحات وتقف حجر عثرة في وجه ذلك. وكل محاولة اصلاحية لا بد لها من موافقة مجلس الثورة وغالبا ما يرفض هذا المجلس هذه الاصلاحات بسبب عدم صلاحيتها وتناسبها مع مبادىء الثورة الاسلامية الايرانية.

وتحاول الحكومة الايرانية حاليا التغلب على عقبة امتناع الكثير من الايرانيين عن استثمار أموالهم حيث تسن قوانين وتؤمن الضمانات والاغراءات من تسهيلات ضرائبية ومالية للاستثمار الفردي، ولكن مازالت الغالبية الساحقة تتردد لا بل تمتنع عن الاستثمار وتفضل عدم الدخول في مغامرة اقتصادية غير مضمونة العواقب. وكما قال مدير الدويتشا بنك لـ«القبس» «ما زال التجار وأصحاب الرساميل في ايران يفضلون توفير أموالهم في أكياس وجوارب خاصة والنوم عليها أفضل من طرحها في الاسواق للاستثمار. وهكذا تبقى ثروة طائلة بعيدة عن الانخراط في الدورة الاقتصادية الايرانية». وبالرغم من ذلك يقول مدير مكتب الدويتشا بنك انه متفائل حول المستقبل الاقتصادي الايراني. فالبلد خرج من الحرب وليس عليه ديون خارجية تذكر. وايران هي سوق لاكثر من ٥٨ مليون نسمة أي سوق استهلاكية كبيرة جدا وقابلة للتطور والتوسع بسرعة اذا توفرت لها الاموال والاستثمارات.

تأهيل المشروعات

وأعلن وزير المالية والاقتصاد الايراني في المانيا ان بلده يهتم حاليا وقبل كل شيء في اعادة وتاهيل المشاريع المهمة وهي مشاريع زراعية وتكثيفها لتصل الى درجة الاكتفاء الذاتي الى جانب الرغبة والارادة في تعميق وتقوية الصناعة العسكرية.

وأكد ان احتياطي ايران الحالي من النقد النادر لا يزيد على سبعة مليارات من الدولارات الاميركية حيث تحتاج ايران سنويا الى ٨٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع متواضعة الى جانب ٣٥٠ مليونا شهريا لمصاريف دائمة للقوة العسكرية. وأقر ان تحقيق برامج الصحة والتعليم والاسكان يكلف الدولة المبالغ الطائلة، وهي ليست متوفرة، واذا أرادت تحقيقها لا بد من رفع الضرائب الحالية الى جانب فرض ضرائب جديدة من أجل تامين نفقات هذه البرامج المذكورة وحدها.

اضافة لمنصب نائب الرئيس



اعادة انتخاب الكويت لعضوية اللجنة التنفيذية والرقابة المالية بالغرفة الاسلامية

اختتمت في ابوظبي امس اجتماعات الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع والتي رأسها رئيس الغرفة الشيخ اسماعيل ابو داود واستمرت ثلاثة ايام.

وشملت الدورة الثامنة للجمعية العمومية واجتماعات الدورة ١٤ للجنة التنفيذية للغرفة.

وتقرر عقد الاجتماعات المقبلة للجنة والتي تنعقد مرتين سنويا ببنغلادش بدعوة منها فيما تعقد اجتماعات الجمعية العمومية المقبلة عام ١٩٩٠ بمقر الغرفة الجديد بكراتشي الذي يتوقع الانتهاء من بنائه في شهر يناير المقبل.

وكان انشاء المبنى الجديد للغرفة احد الموضوعات التي جرت مناقشتها خلال الاجتماعات.

وقال نائب المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت عقيل احمد الجاسم لوكالة الانباء الكويتية ان مشاركة غرفة الكويت في هذه الاجتماعات تاتي اهتماما من الغرفة وعلى رأسها السيد عبدالعزيز الصقر حيث تابعنا تاسيس الغرفة الاسلامية منذ عام ١٩٧٩ لتاتي هذه الدورة وتنعقد برعاية رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان وهو ما يدل على مدى اهتمام القادة المسلمين بهذه المؤسسات ودورها.

واضاف بان الاجتماعات اكدت على التضامن الاسلامي في هذا المجال الاقتصادي الحيوي وكانت من بين الموضوعات الاساسية للاجتماعات قضية المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني وقضية المنتجات الفلسطينية وضرورة توفير الاسواق الاسلامية لها.

وذكر ان غرفة تجارة وصناعة الكويت قد انتخبت مرة اخرى في اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية وان رئيس غرفة الكويت هو احد نواب رئيس الغرفة الاسلامية كما انه اعيد انتخاب غرفة الكويت لعضوية الرقابة المالية بالغرفة الاسلامية.

واكد على دور الغرفة الاسلامية في حياة الدول الاسلامية الاقتصادية وقال ان هذه الغرفة بالرغم من امكانياتها المادية الضئيلة الا انها بفضل من الله وتاييد من المسؤولين استطاعت ان تنتشر دوليا واوجدت لها عدة قنوات اتصال مع عدد من المنظمات الدولية مثل «اليونيدو» كما اصبحت لها علاقات مع عدة هيئات ومؤسسات تابعة للمؤتمر الاسلامي منها منظمة «الكومسك» والبنك الاسلامي للتنمية والاتحاد الاسلامي للملاحة ومقرهما جده.

ودعا الدول الاسلامية الى معاونة الغرفة على اداء رسالتها ومشيرا الى اهمية الانتهاء من بناء مقر الغرفة بكراتشي والذي يحتاج دعما لضعف الامكانات المتوفرة لاستكماله وتجهيزه باعتباره رمزا مهما للتعاون الاسلامي على المستوى الاقتصادي وتيسيرا للتجمعات الاقتصادية الاسلامية والتعارف بين رجال الاعمال والتجار والصناع في العالم الاسلامي وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية في العالم الاسلامي كما يخدم اهداف وزراء الدول الاسلامية في اجتماعهم باستانبول عام ١٩٧٧ والذي دعوا فيه الى قيام غرفة للتجارة الاسلامية.

تبادل المعلومات

واوصت اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية باهمية تبادل المعلومات بين الغرف التجارية بالدول الاسلامية وبتوطيد العلاقات مع منظمة المؤتمر الاسلامي واجهزتها المتخصصة.

واوصت بالتحضير لاجتماع التقييم الخاص بالمشروعات الاقتصادية المقترح اقامتها بالدول الاسلامية المقرر عقده في شهر مايو المقبل باستانبول بين اتحاد الغرف التجارية التركية والبنك الاسلامي بجدة ومنظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة «يونيدو» وكذلك التحضير للاجتماع الثاني لتشجيع الاستثمار المقرر عقده خلال العامين المقبلين اما بتركيا او باكستان.

واكدت الاجتماعات على ضرورة التعاون بين الدول الاسلامية بشكل اكبر وانجاز حركة تجارية بين البلدان الاسلامية وتشجيع قيام صناعات اسلامية مشتركة بالتعاون بين الدول القادرة منها والدول الاقل نموا.

واجمعت الوفود الاسلامية المشاركة في هذه الاجتماعات والتي تمثل ٤٥ دولة على ان قيام سوق اسلامية اقتصادية مشتركة هو الطريق الوحيد لدفع تجارة الدول الاسلامية ومواجهتها للتحديات والتكتلات الاقتصادية التي تحاول فرض تجارتها على الاسواق الاسلامية وتحجيم تجارة الدول الاسلامية.

واكدت الاجتماعات انه لن يصعب على دول يجمعها دين واحد عظيم دعوته الاولى هي المحبة والرحمة والتعاون ان تحقق فيما بينها ما سبقتها اليه بلدان تختلف في عقائدها وتوجهاتها.

وقد ناشدت الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية في ختام اجتماعاتها امس الاطراف المعنية للعمل على انهاء الوضع القائم في لبنان الشقيق وذلك بالتعاون المخلص والجاد مع اعضاء اللجنة السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية بهدف اعادة الاوضاع في هذا البلد الشقيق وتمكينه من اعادة بناء نفسه.

كما ناشدت القطرين الشقيقين العراق وايران على اعادة الاوضاع فيما بينهما الى طبيعتها بشكل يحقق السلام الدائم ويتيح الفرصة لاعادة بناء ما دمرته الحرب المأساوية امتثالا لقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة»..

وبالنسبة للوضع في الاراضي العربية المحتلة فقد اكدت الاجتماعات على الانتفاضة الباسلة والفخر بان اطفال الدولة الفلسطينية قد تمكنوا في عصر الاسلحة المتطورة ان ينطقوا الحجر ويزلزلوا اركان الكيان الصهيوني الظالم.

دعم الانتفاضة

وناشدت الدول الاسلامية مساندة ودعم ابطال الانتفاضة بما يساعدهم على الصمود والتصدي حتى ياذن الله سبحانه وتعالى بالنصر.

وقررت اعتبار الاعضاء الذين قدموا خدمات جليلة للغرفة الاسلامية اعضاء شرف فيها.

واوصت الغرفة بتوجيه الدعوة الى كافة الغرف الاعضاء بذل مساعيها في تشجيع تسويق المنتوجات الفلسطينية وخاصة زيت الزيتون الذي يتوفر منه فائض كبير لدى المنتجين في الاراضي العربية المحتلة لتسويق هذه المنتوجات في اسواق الدول الاسلامية وقررت اعداد دراسة جدوى حول استعمال طوابع كاحد مصادر تنمية الموارد المالية للغرفة الاسلامية.

وقررت الاجتماعات تعيين الامين العام بالوكالة للغرفة الاسلامية السيد عليون دات امينا عاما للغرفة حتى شهر مايو لعام ١٩٩٠ على ان يتم بعد ذلك الاعلان لشغل هذه الوظيفة.



● عبدالعزيز حمد الصقر

مشروعات الغرفة

واكد دات لوكالة «كونا» ان المشروعات المقترحة لتنفيذها في الدول الاسلامية والبالغ عددها ٨١ مشروعا صناعيا والتي تناولتها الاجتماعات التي اختتمت امس تبلغ تكلفتها ٢٧ مليون دولار اميركي مشيرا الى انها مشروعات صغيرة لكنها ستكون نواة طيبة لمشروعات اكبر تقام بالدول الاسلامية.

وقال ان هذه المشروعات قد اتفق عليها في اجتماع استانبول للاستثمارات الذي عقدته الغرفة الاسلامية في يونيو ١٩٨٧ والذي حضرته من الدول الاسلامية ٨ دول اقل نموا و١٦ دولة اكثر نموا ومؤسسات تمويلية بما فيها البنك الاسلامي.

وقال انها الان في دور المتابعة للتسريع باعداد دراسات جدواها الاقتصادية بهدف التبكير في تنفيذها.

كما اكد على اهمية الانتهاء من بناء المقر الجديد للغرفة الذي ذكر ان تكلفته تبلغ ٣,٥ ملايين دولار تم توفير ثلثي هذا المبلغ. وقد ساهمت الحكومة الكويتية بمبلغ ٢٠٠ الف دولار اميركي في مشروع بناء مبنى هذه الغرفة الاسلامية تقديرا لاهمية الدور الذي تتحمله.

الصقر استقبل سفير الكويت في المغرب

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز حمد الصقر امس سفير الكويت لدى المملكة المغربية عبدالمحسن سالم الهارون.

وقال ناطق باسم الغرفة انه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والمغرب وامكانية زيادة التعاون في جميع المجالات بين البلدين.

الممتلكات الاميركية في اليابان «مناجم ذهب» مخفية

يبدو ان عددا من الشركات الاميركية غير منتبهة الى حقيقة كونها تجلس على «مناجم ذهب» في اليابان.

فخلال العقدين الماضيين قامت هذه الشركات بشراء الاراضي والعقارات والممتلكات الاخرى التابعة لشركات يابانية غير شهيرة، ويقول رجال اعمال في «وول ستريت» انه بعد ان تضاعفت قيمة الين مقابل الدولار خلال الاربع سنوات الاخيرة فان هذه الممتلكات اصبحت تساوي مبلغا هائلا من المال.

وتحذر بنوك استثمارية في طوكيو من ان هذه الاموال قد تستخدم في «معارك» الاستيلاء على الشركات، وخصوصا اذا قررت الشركة المدعية بيع ممتلكاتها في اليابان لتمول عملية الاستيلاء على الشركة الام في الولايات المتحدة.

وتقوم بعض الشركات الاميركية حاليا بالاستفادة من غلاء اسعار ممتلكاتها في اليابان. فقد قامت شركة «ماكغروهل» للنشر ببيع حصتها في ممتلكات يابانية بقيمة ٢٨٣ مليون دولار اميركي.

وتعتقد جهات اقتصادية اخرى ان على الشركات ان تنظر الى فوائد السوق الياباني الكبير على المدى البعيد قبل ان تقرر بيع ممتلكاتها. فمهما كانت اسعار الممتلكات اليابانية عالية، فان مستقبل السوق الياباني يحمل فوائد استثمارية اكبر ولا يجب التفريط فيه.

ثبات سعر صرف الدينار في سويسرا

اكتسب الدينار الكويتي بعض الثبات مقابل العملات الدولية الرئيسية لدى بدء تداوله في اسواق العملات الاجنبية بسويسرا صباح امس.

واعلن البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ لدى بدء التداول في اسواق سويسرا صباح امس ٥,٥١٤٤ فرنكات سويسرية مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ٥,٤٩٦١ فرنكات.

وقال البنك ان الدينار الكويتي بدأ التداول في اسواق العملات الاجنبية بسويسرا بسعر ٦,٤٩١٠ ماركات المانية مقارنة بسعر ٦,٤٧١٢ ماركات كما بلغ سعره ١,٩٩٤٣٥ جنيه استرليني مقارنة بسعر ١,٩٨٨٣ جنيه امس الاول.

وافاد ان سعر الدينار لم يتغير مقابل الدولار الاميركي وبلغ ٣٤٦٦٠ دولارا كما تم تبادله مقابل الين الياباني بسعر ٤٤٩,٣٢١ امس مقابل ٤٤٧,٨٢٦١ ينا يابانيا امس الاول.

الدولار بـ ٥٢٤ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية للبنك المركزي اللبناني ان سعر صرف الليرة في مقابل الدولار الاميركي اقفل امس على ٥٢٣ ـ ٥٢٤ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٢٤ ـ ٥٢٦.

البلدان الصناعية تطالب باعادة هيكلة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

روما ـ القبس

انعقدت في نهاية يناير الماضي الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وسط تلويح البلدان الصناعية الاعضاء برغبتها في اعادة هيكلة الصندوق وفرض سيطرتها عليه.

فقد تصدرت المباحثات التي اجراها مجلس المحافظين بحضور وفود وزارية من الدول الاعضاء البالغة ١٤٣ دولة نتائج المشاورات الرسمية التي اجرتها على امتداد العام الماضي الفئات الثلاث من الدول الاعضاء وهي البلدان الصناعية وبلدان «اوبك» والبلدان النامية الاخرى حول التجديد الثالث لموارد المؤسسة.

وكانت الدورة الحادية عشرة قد قررت الانتهاء من المشاورات بالاتفاق على تجديد الموارد للمرة الثالثة قبل حلول موعد الدورة الثانية عشرة.

غير ان الفئات الثلاث اخفقت في التوصل الى مثل هذا الاتفاق قبل موعد الدورة الاخيرة. وكانت النقطة البارزة التي اعتبرتها العديد من الدول الاعضاء ولا سيما البلدان الغربية سببا للاخفاق هي امتناع الفئة الثانية باستثناء فنزويلا واندونيسيا ونيجيريا والغابون عن اعلان مقدار مساهماتها.

اقتناص الفرصة

وقد دفع ذلك بالبلدان الصناعية الى اقتناص الفرصة للمطالبة بتعديلات اساسية في هيكل الصندوق لصالحها. فالمعروف أن الفئات لثلاث تتقاسم فيما بينها وبالتساوي اصوات المؤسسة، ولذا فقد طالبت بعض وفود البلدان الصناعية صراحة باعادة هيكلة الصندوق واعادة توزيع الاصوات في حالة عدم اعلان من تبقى من بلدان اوبك المساهمة عن موقفها.

وقال محافظ بريطانيا في كلمته امام المجلس «ان الفئتين المانحتين التقليديتين تتمتعان بحقوق متساوية في المؤسسة، ولذلك فاننا لا نستطيع، ويجب الا نخفق في تحمل مسؤولياتنا». كما حذر بقوله: «اننا ان لم نستطع ان نفعل ذلك فاعتقد بانه ليس امامنا من خيار سوى اعادة النظر في ميثاق المؤسسة بغرض تعديل القوى التصويتية والتمثيل في مجلسها التنفيذي بين الفئتين المانحتين». ومضى قائلا ان مثل هذا التعديل ينبغي ان «يعكس التغيرات في مواقف الدعم السياسي والمالي من قبل الجانبين».

وقد اعقب الموقف البريطاني تاييد فوري من جانب وفدي الولايات المتحدة وسويسرا، في حين اثار ردود فعل عنيفة من جانب بعض وفود اوبك ولا سيما وفد الكويت الذي تولى مهمة التنسيق بين بلدان الفئة الثانية. فقد اعرب السيد بدر الحميضي عن استيائه لسماع مثل هذه التهديدات مؤكدا عل التزام بلدان اوبك بمواصلة الدعم السياسي والمالي للمؤسسة بالرغم من عدم توصل هذه الفئة حتى الان الى قرار نهائي بشان مقدار مساهماتها في التجديد الثالث. وكان السيد الحميضي قد اكد قبيل ذلك في كلمته امام المجلس على دعم بلاده المطلق للصندوق ولتعزيز التعاون والتفاهم بين الفئات الثلاث.

وجاء ذلك في اعقاب اعلان نيجيريا عن الاحتفاظ بمستوى مساهمتها السابق والبالغ ١٠ ملايين دولار في التجديد الثاني تجاه التجديد الثالث للموارد، وتعد نيجيريا رابع دولة تعلن عن مساهمتها حتى الان في اعقاب فنزويلا واندونيسيا والغابون التي التزمت بتقديم ٢٨ مليون دولار و٧ ملايين دولار و١,٥ مليون دولار على التوالي.

استعداد للمساهمة

كما اعلنت ايران ايضا عن استعدادها للمساهمة في التجديد الثالث بعد ان كانت قد امتنعت عن تقديم اي مساهمة في التجديدين الاول والثاني. غير ان عدم اكمال الفئة الثانية اعلان مساهماتها اتاح فرصة ذهبية للبلدان الصناعية للكشف عن نيتها السيطرة على المؤسسة من خلال اجراء التعديلات الهيكلية التي طالبت بها صراحة خلال المؤتمر. وفي السبعينات كانت البلدان الصناعية امام اوج قوة بلدان اوبك فقدمت لها بعض التنازلات على الساحة الدولية.

وكان من ابرز هذه التنازلات اقامة الصندوق الذي تتمتع فيه بلدان اوبك بقوة كبيرة لا نظير لها في اية مؤسسة مالية عالمية اخرى. أما الان وبعد تعرض اقتصاديات بلدان اوبك لبعض الصعوبات من جراء تراجع اسعار النفط فانها تحاول استرجاع ما تنازلت عنه في السبعينات واخضاع المؤسسة لمبادىء «بريتونز وودز» حيث نشا البنك والصندوق الدوليان اللذان تتحكم بهما البلدان الغربية. ونظرا لتوصل البلدان الغربية الى قناعات كاملة بان المؤسسات تسير على افضل نحو ممكن من فعالية الاداء والكفاءة التكاليفية في تنفيذ مهماتها النبيلة فانها تحرص على ايجاد الوسيلة الملائمة لتحقيق السيطرة عليها دون ان تتعرض لاي انتقاد. فهل من وسيلة افضل من تلك التي تحمل فيها العرب مسؤولية التقاعس عن الوفاء بما وصفه ممثل بريطانيا بالتزاماتها السياسية والمالية تجاه المؤسسة.

وعلاوة على ذلك فان البلدان الصناعية تجد في خفض مساهمات البلدان النامية مجتمعة في التجديد الثالث للموارد الى ٣٥٪ فحسب بينما تتمتع بنسبة ٦٦٪ من الاصوات في الصندوق حجة قوية للمطالبة باسترجاع الدور المسيطر على المؤسسة مع تحميل المسؤولية لبلدان اوبك ولا سيما الدول العربية فيها.

ولعل هدف هذا المخطط هو الحيلولة دون استمرار الدور القيادي للدول العربية وذلك بحجة امتناعها عن تقديم مبالغ ضئيلة نسبيا بالمقارنة مع ما قدمته من تضحيات كبيرة طوال الاعوام العشرة الماضية التي شهدت تاسيس الصندوق وتثبيت اقدامه. ومثل ذلك مثل قوم تكاد سفينتهم ان تغرق وهي على عتبة من بلوغها المرسى لثقب صغير فيها ولا يهرعون الى سده.

خط انابيب لنقل الغاز الجزائري لاوروبا عبر المغرب

قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان شركة جزائرية ـ مغربية مشتركة ستقام لمد خط انابيب للغاز الطبيعي بطول ٢٠٠٠ كيلومتر لنقل الغاز الجزائري الى اوروبا عبر المغرب.

وقالت الوكالة ان حكومتي البلدين ستمتلكان حصتين متساويتين في الشركة المشتركة التي ستمد خط الانابيب المقرر اكماله عام ١٩٩٥.

وتم التوقيع على اتفاق لانشاء الشركة امس في ختام اول زيارة رسمية قام بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للمغرب.

وقالت الوكالة ان الشركة ستقوم بدراسات للتسويق وتحدد مسار خط الانابيب وتجري دراسة جدوى للمشروع.

وسيمتد خط الانابيب بطول ٥٠٠ كيلومتر من حقل حاسي رمل للغاز الطبيعي في الجزائر الى الحدود المغربية عند وجده ثم بطول ١٥٠٠ كيلومتر عبر المغرب عن طريق تازه وفاس ومكناس وسيدي قاسم الى طنجة عند مضيق جبل طارق ثم الى اسبانيا.

---

٢١ مليار دولار من البنك الدولي للعالم الثالث

صرح مسؤولون في البنك الدولي امس الاول في واشنطن ان البنك ينوي منح قروض بقيمة ٢١ مليار دولار وهي نسبة قياسية الى دول العالم الثالث خلال السنة المالية ١٩٨٩ التي تبدأ من ٣٠ يونيو.

ومن المنتظر ان ترتفع الالتزامات الجديدة لقروض البنك الدولي بالمعنى الحقيقي للقروض الى حوالي ١٦ مليار دولار.

معارض عالمية

تنشر «القبس» وعلى حلقات قائمة بالمعارض العالمية التي ستقام خلال العام الحالي كما وردت في دليل غرفة تجارة وصناعة الكويت للمعارض العالمية عام ١٩٨٩.

وتراعي «القبس» نشر قائمة المعارض قبل موعد عقدها باسبوعين لتمكين رجال الاعمال من اتخاذ اجراءاتهم وترتيباتهم.

ويرجى من السادة المهتمين الاتصال بالجهات المعنية للتاكد من مواعيد عقد هذه المعارض قبل سفرهم ذلك ان بعضها قد يكون عرضة للتغيير او الالغاء.

اسم المعرض	الدولة	التاريخ
* «اكوكاج» الدولي التاسع	الارجنتين	٢/٢٤ - ٣/١٢
* فيينا لوسائل الترفيه	فيينا	٢٢ - ٢/٢٦
* الهدايا والتذكارات والمشغولات النحاسية والفضية	سالزبورغ ـ نمسا	٢٤ - ٢/٢٦
* معرض ومؤتمر الشرق الاوسط السادس للنفط	البحرين	١٦ - ٢/٢٦
* معرض «بان ايبو» لفن البناء	بروكسل	١٦ - ٢/٢٦
* معرض «فيناسي» لتجهيزات الكمبيوتر	ساوباولو	٢٢ - ٢/٢٥
* معرض البناء الكندي	تورنتو	١٥ - ٢/١٧
* معرض «هاليفاكس» الدولي للقوارب	هاليفاكس ـ كندا	١٦ - ٢/١٩
* معرض ومؤتمر «اكوا» الثقافي	سانت جون ـ كندا	٢٢ - ٢/٢٤
* معرض اسكندنافيا لازياء المستقبل	كوبنهاجن	١٦ - ٢/١٩
* مزاد الفرو الدولي	فانتا ـ فنلندا	٢/٢٧ - ٣/٩
* معرض «ثيرماليزه» للمعالجة بالمياه المعدنية	باريس	١٦ - ٢/٢٢
* معرض السياحة والسفر العالمي	باريس	١٦ - ٢/٢٢
* المعرض الدولي لمعالجة السطوح والتشطيبات ومعدات تسوية الاسطح	باريس	٢/٢٧ - ٣/٣
* معرض «سيم» للامدادات والالات الميكانيكية	باريس	٢/٢٧ - ٣/٤
* المعرض العالمي للسلع الجلدية	اوفنباخ ـ المانيا غ	١٨ - ٢/٢١
* معرض «ماركت + تشو» للصناعات الترفيهية	ايسن ـ المانيا غ	١٨ - ٢/٢١
* المعرض التجاري العالمي للسلع الاستهلاكية	فرانكفورت	١٨ - ٢/٢٢
* معرض ازياء ميونخ	ميونخ	١٩ - ٢/٢١
* معرض «اسبو» الدولي للاجهزة والازياء الرياضية	ميونخ	٢٣ - ٢/٢٦
* اسبوع ازياء الرجال الدولي	كولوني ـ المانيا غ	٢٤ - ٢/٢٦
* معرض «ديداكتا» لشؤون التعليم والتدريب والمدارس	شتتغارت ـ المانيا غ	٢/٢٧ - ٣/٣
* معرض غانا الدولي للمفروشات	غانا	١٧ - ٢/٢٥
* معرض اسيا للتصنيع والمنتوجات البلاستيكية	وانتشاي هونغ كونغ	١٨ - ٢/٢١
* معرض هونغ كونغ الدولي الثامن للفرو	هونغ كونغ	٢/٢٨ - ٣/٣
* معرض الهند الثامن للتجارة الهندسية	نيودلهي	١٩ - ٢/٢٦
* معرض «تكنوراما» لعلم الكمبيوتر والاتصالات المبرمجة	باري ـ ايطاليا	١٦ - ٢/٢٠
* معرض «فلورمارت» للادوات ومعدات الحدائق	بادوا ـ ايطاليا	١٧ - ٢/١٩
* سوق فلورنس للهدايا	فلورنس ـ ايطاليا	١٧ - ٢/٢٠
* المعرض الدولي للفن المعاصر	بولوغنا ـ ايطاليا	١٧ - ٢/٢٠
* معرض «ساكا» للبراويز والمحفورات	بولوغنا	١٧ - ٢/٢٠
* معرض «اكسا» للرياضة	برشيا ـ ايطاليا	١٧ - ٢/٢٠
* معرض «مياس وتتره» للادوات الرياضية ومعدات البر	ميلانو	١٩ - ٢/٢١
* معرض «أمس» للانظمة الصناعية	جنوة	٢٠ - ٢/٢٣
* معرض «بروسكولا» لمواد وكتب التعليم والتدريب	فيرونا ـ ايطاليا	٢١/ ٢/٢٤
* المعرض الدولي للتبادل السياحي	ميلانو	٢٢ - ٢/٢٦
* معرض «اغريمات» للالات الزراعية	بوشيا ـ ايطاليا	٢٤ - ٢/٢٦
* معرض كولومبوس السابع للعملات والطوابع	جنوة	٢٥ - ٢/٢٦
* معرض ادوات التخييم والبحار	روما	٢/٢٥ - ٣/٥
* معرض «سبازيوكاسيا» للمفروشات والادوات المنزلية	فيسنزا ـ ايطاليا	٢/٢٥ - ٣/٥
* معرض توفير الطاقة	اوساكا	١٦ - ٢/١٩
* معرض اوساكا الرابع للقوارب	اوساكا	١٧ - ٢/٢٠
* معرض آلات الافران والحلويات	طوكيو	١٧ - ٢/٢١
* معرض اليابان الدولي لادوات الغولف	طوكيو	٢٢ - ٢/٢٣
* معرض يوكوهاما للمستوردات	يوكوهاما	٢٣ - ٢/٢٦
* معرض توفير الطاقة	سابورو	٢٣ - ٢/٢٨
* معرض الحلويات	اوساكا	٢٥ - ٢/٢٦
* معرض الالكترونيات اليابانية	طوكيو	٢/٢٧ - ٣/٢
* معرض طوكيو التقني	طوكيو	٢/٢٧ - ٣/٢
* معرض اجهزة البصريات الالكترونية	طوكيو	٢/٢٧ - ٣/٢
* معرض اجهزة الخدمة الذاتية الثالث والعشرون	طوكيو	٢/٢٧ - ٣/٣
* معرض الاجهزة التحليلية	طوكيو	٢/٢٧ - ٣/٢
* معرض المجوهرات العالمي	سيئول	٢٣ - ٢/٢٧
* المعرض التجاري الاوروبي	لوكسمبورغ	٢/٢٥ - ٣/٥
* معرض «مودام» العالمي للازياء	امستردام	١٩ - ٢/٢١
* معرض اوروبا «للسوبر كمبيوتر»	اترخت	٢١ - ٢/٢٣
* معرض «هيسوا» للقوارب والترفيه البحري	امستردام	٢/٢٥ - ٣/٥
* معرض ازياء الصغار	امستردام	٢/٢٨ - ٣/٤
* معرض «اوتاغو» للمنزليات والحدائق	دوندين ـ نيوزيلاندا	١٧ - ٢/٢٩
* معرض التطريز	اوكلاند ـ نيوزيلاندا	١٨ - ٢/٢٠
* معرض «كادونا» التجاري	كادونا ـ نيجيريا	١٨ - ٢/٢٥
اسبوع اوسلو للازياء	اوسلو ـ النرويج	٢٥ - ٢/٢٨
* معرض السجاد الباكستاني المنسوج يدويا	لاهور	٢/٢٨ - ٣/٢
* معرض البيت المثالي السادس	مانيلا	٢٤ - ٢/٢٨
* معرض «اغبول» للسلع الاستهلاكية	وارسو	٢/٢٨ - ٣/٣
* معرض العطور وادوات التجميل	لشبونة	١٦ - ٢/١٩
* المعرض العالمي للهدايا والفنون	لشبونة	٢٣ - ٢/٢٦
* معرض رمادا الدولي التاسع للسيارات	الدوحة	١٨ - ٢/٢٤
* المعرض الثاني للمنتجات الوطنية القطرية	الدوحة	٢٢ - ٢/٢٦
* معرض المختبرات الصناعية والابحاث	بوخارست	٢/٢٨ - ٣/٣

الصمود امام الكساد العظيم في عام ١٩٩٠ — ٢٢

تبرير جشع الاغنياء وخداع الناس المهمة الرئيسية للفكر الاقتصادي الاميركي

Protect Your Assets and Investments—and Come Out on Top
Dr. Ravi Batra
Author of The Great Depression of 1990

في كتابي السابق عن الكساد العظيم لعام ١٩٩٠ أردت أن أقنع الجماهير المتشككة ووسائل الاعلام والحكومة بأن العالم كان يتجه نحو كارثة اقتصادية عظمى بحلول نهاية الثمانينات، تلك الكارثة ستظهر معها تافهة حقيرة كافة حالات الكساد التي شهدها العالم سابقا. ما لم نجد من يقوم بتبني اصلاحات جريئة في الوقت المناسب.

ونظرا لان الغرض الذي تستهدفه الاصلاحات ايقاظ سكان هذا الكوكب الذي بات ينعم بالرضا عن نفسه، وايقاظ حكوماته. فقد جاء هذا الكتاب بنسبة ٨٠ بالمائة على شكل نظريات ومعلومات ورسومات بيانية، اردت من ورائها اثبات ان الركود مقبل نحونا، اما نسبة الـ ٢٠ بالمائة الباقية من الكتاب فقد تضمنت النصح والارشاد للافراد حول كيفية الاعداد لمواجهة الكساد المقبل والتعامل معه وبالتالي الصمود امامه. وسرعان ما اكتشفت ان الجزء المتعلق بالنصيحة ليس بكاف، وحيثما يممت وجهي، امطرني الناس والصحافة بوابل من الاسئلة، ووجدت انه لا مندوحة لي من اقناع البلاد بالكساد الزاحف نحونا، ان الانهيارين اللذين شهدتهما بورصة نيويورك في التاسع عشر من اكتوبر عام ١٩٨٧ والثامن من يناير ١٩٨٨ قد توقعت حدوثهما، من طرف خفي بكتابي المذكور وقد حصلا على الرغم من الادعاءات التي صدرت عن خبراء اقتصاديين، وبصوت عال، بأن مثل تلك الاضطرابات كان من المستحيل تقريبا ان تحل باقتصاد مهد له وتكفلت به عشرات الاصلاحات التي صدرت عن البرنامج الجديد، تلك البرنامج التشريعي والاداري الذي وضعه الرئيس الاميركي الاسبق فرانكلين روزفلت للانعاش الاقتصادي.

بيد أن النظرية الزائفة شيء، والحقيقة شيء أخر، وهذا ما يفسر سبب توجه هذا الكتاب نحو الصمود المالي اذ انه يقدم حلولاً لسلسلة واسعة من الهموم ومسببات القلق والمخاوف ويمثل أجوبة لمئات الاسئلة التي اثيرت من قبل المشاهدين والمستمعين عندما ظهرت على شاشة التلفزيون وتحدثت من خلال الاذاعة امام مجموعات كبيرة من الناس في طول البلاد وعرضها، ان «الصمود امام الكساد العظيم ١٩٩٠» يعطيك النصحية العملية والمشورة لاعداد نفسك لمواجهة ما قد يكون اسوأ اضطراب اجتماعي واقتصادي خلال القرن العشرين.

وهنا تجد ما تتوقعه في الفصول التالية من هذا الكتاب حيث قسم الى أربعة أجزاء، وينصب الجزء الأول على استكشاف الاسباب التي تقف وراء المشكلات الاقتصادية التي نواجهها.

أما الجزء الثاني فيبحث فيما اذا كان الاقتصاد مقبلا على كساد تضخمي أو انكماشي، وما هي أنواع النشاطات والاعمال التي من المحتمل ان تصمد بشكل أفضل من غيرها.

والجزء الثالث يعنى بالاستراتيجيات الشاملة والوسائل والاساليب التي يجب اتباعها للصمود المالي خلال السنوات المقبلة مع التاكيد على ما يمكنك الان أن تقوم به للاعداد للكساد المقبل.

واخيرا فان الجزء الرابع يتعامل مع الاجراءات الوقائية وما الذي يمكننا ان نفعله.

انه يتعين على الجميع ان يبدد عن نفسه غيوم الكآبة وسحب الاحساس بالاخفاق والفشل خلال السنوات المقبلة، ان هناك أملا، ونحن أقوياء ولدينا القدرة على استذكار الماضي والرجوع الى احداثه ... وبالاعداد الجيد والاجراءات الجادة يمكن للامال أن تصبح اكثر اشراقا.

ان الاستملاك وحب الاستحواذ على اموال واملاك الغير تعتبر حالة عقلية وليست حالة الممتلكات ذاتها، ويكون المستملك عادة رجلا ثريا، غير ان الرجل الثري ليس بالضرورة مستملكا، ان الامر كله يعتمد على ما تفعله باموالك.

فاذا ما كان شخص ما ينفق جل وقته في جمع وتكديس الثروات مع انه ذو ثراء فاحش، فانه، على وجه اليقين، رجل مصاب بجنون الاستملاك، اما اذا كان رجل ثري يتمتع بثروته وينفق منها، على نفسه وعلى الاخرين، فانه ليس مصابا بهذه الآفة التي تسمى جنون الاستملاك او هوس التملك.

ففي عصر جنون الاستملاك تعتبر الثروة المصدر الرئيسي للنفوذ السياسي والوجاهة الاجتماعية، وهكذا نجد ان الاثرياء يبسطون نفوذهم على الحكومة وعلى العقائد والعادات والتقاليد الاجتماعية وعلى معظم المؤسسات الاجتماعية الاخرى.

ويقوم هؤلاء على استئجار مفكرين يخترعون ويروجون نظريات تبرر تفوق وسيادة رجال الاستملاك في المجتمع، ولكن كثيرا من المنشقين والخارجين على هذا المبدأ يتحدثون عن شرور الجشع او حب المادة، غير ان مثل هذه الافكار على الرغم من مضامينها الحقيقية، فانها تفشل في ان تنتشر على النطاق الشعبي، لانها تنتقد موقف الطبقات المهيمنة، ان المفكرين الذين يعتنقون مثل هذه الافكار يعتبرون في العادة منبوذين اجتماعيا.

ومن خلال تاريخها القصير، كانت الولايات المتحدة تمر بمرحلة جنون الاستملاك، ولا نعني بهذا ان الرأسمالية الصناعية قد سادت من قبل منذ ان وطئت اقدام المهاجرين ارض الولايات المتحدة الاميركية.

ولكن ما يراد ايضاحه يتمثل في ان الاثرياء كانوا يمثلون القوة والنفوذ الاجتماعيين اللذين يهيمنان على مقاليد الامور خلال تلك الفترة، وقبل الحرب الاهلية بعد عام ١٨٦٠، فقد كان الاحترام والتقرير فضلا عن ذوي النفوذ والسلطة ينجذبون دوما نحو اولئك الذين يتربصون على عرش الثراء ويمتلكون العقارات والاطيان.

ومنذ ذلك الحين، ظل رجال الاعمال والمصرفيون ذوو الثراء هم القوة الفعلية المسيطرة والنفوذ الذي ظل مبسوطا على مقدرات البلاد، وهكذا بطريقة او باخرى، فقد اصبح الثراء يعني السلطة والجاه والسلطان في المجتمع الاميركي، منذ ان نشا هذه المجتمع قبل قرنين ونيف من الزمن.

وفي كل مجتمع من المجتمعات البشرية، يلعب المفكرون دورا فريدا، فهم يشكلون او يضعون القوالب للافكاروالنظريات لتخرج منها الاختراعات والعقائد والعلوم والفلسفة والايديولوجية والنظريات الاقتصادية، ان الثراء لا يجلب النفوذ في كل دولة وفي بعض البلدان نجد الجيش هو صاحب الكلمة المسيطرة والصوت الذي يصغي له الجميع، وفي البعض الاخر يمسك رجال الدين بمقاليد الامور.

ولكن بغض النظر عن من هي القوة المسيطرة، فان المفكرين على الدوام يخترعون الافكار ويبتدعون المبادىء التي تبرر كل الامتيازات التي تستحوذ عليها المجموعات الحاكمة، وهم يفعلون ذلك من اجل ان يظلوا في بحبوحة من العيش.

وعندما كان نظام الملكية هو النمط السائد للمؤسسات الحاكمة في التاريخ، اخترع المفكرون نظرية اطلق عليها اسم حق الملك المقدس – وهو الحق الذي يستند الى مقولة ان هذا الحق للحكم منوطبالملك من قبل الرب. وعندما تقلدت الكهنوتية زمام الامور وتقاليد الحكم ابتدع المفكرون مبدأ جديدا اطلقوا عليه حقوق الكهنوت، وهي حقوق تنص على ان رئيس الكهنة انما هو ممثل على ارضه، وعندما انقلب الحال وبات اصحاب الاملاك والاطيان والشركات هم الامرون الناهون في شؤون الحكم، لم يعدم المفكرون وسيلة لتبرير ممارسات هؤلاء، فقاموا باختراع نظريات تبرر الجشع وتكرس لمذهب الفردانية الذي يقول بان مصالح الفرد يجب ان تكون، من الناحية الاخلاقية فوق كل اعتبار، او بمعنى اخر ان المبادرة والمصالح الفردية يجب ان لا تخضع لسيطرة الحكومة او المجتمع او رقابتهما، وفي هذا كله ايضا تبرير وتكريس لتركيز الثروات في ايدي قلة من المجتمع، وهكذا نجد ان الجشع وحب المال يتم تكريسهما، ببريق اخلاقي وبدون هذا البريق لا يمكن ان يجتذب قانون المستملكين او جنون الاستملاك شهية عامة لدى الجمهور.

وهكذا هي وجهة النظر السائدة في المجتمع الاميركي اليوم، فالفكر الاقتصادي الشائع في الوقت الحاضر يقول انه في الوقت الذي قد يكون فيه التفاوت في توزيع الثروات امرا غير عادل، الا أنه من ناحية اخرى قد يكون امرا جيدا بالنسبة للرخاء الاقتصادي. (أليست الثروة في ايدي رجال الاعمال والعصاميين الذين يركبون المخاطر ويتحملون المجازفات هي التي تخلق مجالات الاستثمارات وتوجد الوظائف ؟

فليس من المفروض ان نضع العراقيل في سبيل هؤلاء ولا نعيق مساعيهم لجمع الاموال، لانهم سيعودون لضخ هذه الاموال في الاقتصاد على صورة استثمارات جديدة، ومن خلال هذه العملية فانهم يضفون المرونة والحركة والتزييت على محرك النمو الاقتصادي، وقد سادت هذه التفسيرات والحجج خلال القرنين الحالي والماضي على الرغم من انه كانت هناك حالات ركود واربع حالات كساد اقتصادي عظيم على الاقل في التاريخ الاميركي. فقد سادت هذه خلال العشرينات وانتهت بحصول الكساد العظيم لعام ١٩٣٠ وما تلاها. وعادت الى الظهور مرة اخرى خلال الثمانينات في عهد سياسة ريغن الاقتصادية التي تتمثل اهم خصائصها كما سبق ان رأينا، في نظرية خداع الفقراء وايهامهم بان الثراء الفاحش لفئة قليلة من الناس يعتبر في صالح فئات الشعب الاخرى.

تلك النظرية التي لا تحمل في طياتها من الحقيقة ما يقنع.

تعني نظرية التقطير الاقتصادية ببساطة انه يتعين على المجتمع ان يمنح رجال الاعمال مطلق الحرية ليتمكنوا من تكديس الثروات وتجميعها، ومن هذه الثروات يتقطر الرخاء الاقتصادي منسابا على نحو تدريجي ليتوزع على بقية افراد المجتمع.

وتقول هذه النظرية انه كلما ازداد ثراء الاغنياء وامتلات خزائن البنوك باموالهم، ازدادت استثماراتهم وساعدوا على خلق المزيد من فرص العمل والوظائف.

ولذلك فالجشع عنصر خير للمجتمع. كما ان تهافت الاغنياء على جمع المال واختزانه فضلا عن جشع هؤلاء وبخلهم يعتبر امرا حاسما لكي يتمتع المجتمع بوضع اقتصادي صحي. ويمكن ان نسمي هذه الفكرة او المبدأ بالخداع، كما يسمى انصار هذه النظرية والداعون لها بالمخادعين.

وتؤكد نظرية الخداع هذه انه في أي وقت يعاني فيه الاقتصاد من المشاكل الناجمة عن نسبة التضخم المرتفعة او البطالة ذات المعدلات العالية او العجوزات في الميزانية او لاي علل اخرى، فان الحكومة على الاغلب ستتلقى الملامة من جراء ذلك.

ولكن بعض المنادين بنظرية الخداع الاقتصادي يشجبون تدخل الحكومة الزائد بينما يشجب الآخرون موقفها بسبب عدم تدخلها على نحو كاف. ومهما يكن من امر فانهم يحملون الحكومة المسؤولية في معظم الحالات وتحت معظم الظروف، ولم يكن القطاع الخاص الذي يسيطر عليه الطمع والجشع مسؤولا ابدا عن هذه الاوضاع.

ومن فروع نظرية الخداع فرع يسمى «النقدية» وهو مبدأ يدعي بأن الكساد العظيم كان ناجما عن السياسة النقدية الحكومية الخاطئة لم يتم عمل شيء ما لانقاذ البنوك التي واجهت الافلاس والانهيار. وبمعنى آخر فقد اخفقت الدولة في عمل أي شيء. وفرع اخر لهذه النظرية ـ نظرية الخداع، هو النظرية الكينزية (نسبة الى كينز) التي تلقي باللائمة على السياسة المالية الحكومية الخاطئة وتعتبرها مسؤولة عن الازمة.

وكان مفروضا على الحكومة الا ترفع معدلات الضرائب في منتصف مرحلة من الانكماش. ومن وجهة النظر هذه، فقد فعلت الحكومة الكثير. ومع ذلك فان هناك مدرسة اخرى تقول بأن الحماية التجارية، وهي ايضا احد اشكال التدخل الحكومي كانت المسؤول الرئيسي عن الحال التي آلت اليها الاوضاع الاقتصادية.

بيد ان الانحاء باللائمة على الحكومة بسبب حصول الكساد العظيم يشبه انحاء اللائمة على الطبيب لعياء مريضه. ولماذا كانت الاوضاع الاقتصادية سقيمة الى ذلك الحد الذي كانت عليه عام ١٩٢٩ والتي تطلبت تدخل الدولة للانقاذ؟ والسبب، في رأيي، كان التركيز المفرط في توزيع الثروة، ويتجاهل معظم المنادين بهذه النظرية تاثير هذا العامل. ان الحكومة ترتكب الاخطاء ولكن ذلك يتم لسبب بسيط فقط هو انها حكومة الاغنياء ويقوم على شؤونها الاغنياء وتعمل من اجل الاغنياء. وفي النهاية فانه يمكن توجيه اللوم الى الجشع الذي كان منتشرا بشكل عام والذي يمكن اعتباره سببا في اسوأ فاجعة اقتصادية يشهدها التاريخ الاميركي.

ان علم الاقتصاد الكلي، وهو دراسة السلوكيات الاقتصادية في المجتمع ككل، يعاني في الوقت الحاضر من قدر هائل من الارباك. وحسب اخر الاحصاءات، فقد كان هناك، باستثناء الاشتراكيين والراديكاليين، حوالي ثماني مدارس فكرية مع تابعيها، الكلاسيكيين الجدد، والكينزيين، والكينزيين القدامى والكينزيين المحدثين، والنقديين، والعقلانيين. وكل هذه المدارس تختلف الواحدة منها عن الاخرى وبعض هذا الاختلاف راديكالي وبعضه طفيف. غير ان دراسة اكثر تعمقا تكشف عن أن كافة وجهات النظر هذه يمكن تلخيصها في فئتين اثنتين.

ويمكن التوسع في ذلك بالقول بان هناك مدرستين للفكر الاقتصادي وهما مدرسة التدخلية التي تدعو الى التدخل الحكومي في الشؤون الاقتصادية داخل البلد، ومدرسة عدم التدخل، تلك المدرستان اللتان تشمل افكارهما كافة الفلسفات والاتجاهات الاقتصادية.

وطبقا للمدرسة التدخلية، فانه يتعين على الحكومة ان تمد الاقتصاد بسياساتها النقدية والمالية لتصفيته. كما ان اقتصاد القطاع الخاص غير ثابت ولكن الدولة تستطيع ان تضفي عليه شيئا من الاستقرار عن طريق التدخل بوساطة مؤسساتها المالية ووسائلها المختلفة مثل اسواق السندات واسواق الاوراق المالية.

وخلال فترة الانكماش الاقتصادي، على سبيل المثال ـ يتعين على الدولة ان تستعمل سوق السندات للاقتراض من الجمهور من اجل ان تتمكن من تمويل عجز الميزانية، كما ان على مجلس الاحتياطي الفيدرالي ان يبادر الى شراء السندات الحكومية ليساعد البنوك على توسيع قاعدة العرض النقدي لديها. هذه هي اسلحة التدخل ووسائله في نظر اصحاب مدرسة التدخلية، والتي تشمل الكينزيين، وبعد الكينزيين الكينزيين المحدثين.

وقد تختلف هذه الامور لثلاثة بعضها عن بعض من حيث التركيز الذي يجب ان تحظى به كل وسيلة من وسائل سياسة التدخلية. غير انها تتفق جميعا من حيث مسالة التدخل الحكومي وهو ما يسمى ايضا بمذهب الفعالية الذي يؤكد على ضرورة اتخاذ الاجراءات الفعالة او العنيفة كاستعمال القوة. وجميعها تحبذ قطاعا حكوميا واسع النطاق باعتباره حصنا منيعا لحماية اقتصاد متداع.

اما مدرسة عدم التدخلية، فهي تمثل كافة وجهات النظر الباقية الاخرى وتقوم على مقت فكرة التدخل الحكومي في شؤون الاقتصاد، وذلك على اساس منطقي او ايديولوجي.

ويتعين على الحكومة، من وجهة نظر هذه المدرسة، ان تكف يدها عن التدخل في شؤون الاقتصاد وان تلتزم بالقواعد الراسخة التي تتعلق بالنمو النقدي وموازنة العجز الفيدرالي. ان القطاع الخاص بحد ذاته كفء وثابت، غير ان التدخل الحكومي في شؤونه يسبب له القلقلة ويحرمه من الاستقرار ويجعله غير كفء او قوي.

ان المساعدات الحكومية قد توفر المهدئات قصيرة الاجل، غير انها لا تستطيع أن تكون بمثابة العلاج الشافي على المدى الطويل. ان القانون النقدي الصارم الذي تقوم عليه مدرسة عدم التدخلية انه ينبغي على مجلس الاحتياطي الفيدرالي ان يوسع قاعدة العرض النقدي على نحو يعادل متوسط النمو في اجمالي الناتج القومي على المدى الطويل، الذي سجل خلال القرنين الماضيين معدلا يبلغ ٣,٧ بالمائة سنويا. ان القانون المالي الصارم او القوي يتمثل في ان عجز الميزانية يجب ان تتم موازنته على مدى دورة النشاطات الاقتصادية.

وعلى الرغم من ان المدرستين المعروفتين على نطاق واسع في مجال الفكر الاقتصادي قد تختلفان احيانا على نحو متطرف في ما تصفه كل منهما علاجا للوضع الاقتصادي فان فلسفتهما الكامنة لا تختلف كثيرا لدى كل منهما. ان كلا منهما تؤمن بنظرية الخداع والتقطير الاقتصادي.

ان مدرسة عدم التدخلية تعتنق مبدأ الخداع العلني الصريح، بينما سياسة التدخلية على العكس منها، تعتنق مبدأ الخداع الضمني.

الخداع الصريح

يتبنى الخداع الصريح التمجيد العلني والاشادة الصريحة بالانانية والجشع. ويجادل هذا المبدأ بانه عندما يسمح للناس بالعمل انطلاقا من مصالحهم الذاتية ومنافعهم الشخصية، فانهم يهدفون الى تحقيق افضل النتائج الممكنة باقل تكلفة ممكنة، الامر الذي يجعل النظام الاقتصادي منتجا بدرجة عالية مما يولد نموا اقتصاديا قويا.

■ المساعدات الحكومية مهدئات لا تعالج الاوضاع الاقتصادية

ولذلك فانه يتعين على الحكومة ان يكون لديها اقل ما يمكن من القوانين والانظمة التي تقيد من سلوكيات الفرد الاقتصادية. ولذلك فان كافة الاسواق المالية واسواق السندات والسلع والاسهم وخدمات العمالة والتجارة الخارجية يجب ان تكون متحررة من الانظمة الحكومية.

هذه هي نظرية الخداع الصريح. ولكنها من حيث الممارسة قد دعت الى التدخل الحكومي في الظروف الصعبة. وفي اوقات الازدهار الاقتصادي ينادي هؤلاء بأن يترك الحبل على الغارب لرجال الاعمال واصحاب المصارف وحملة الاسهم والبارونات، والا يعترضهم ما يعوق مساعيهم لجني اكبر قدر ممكن من الارباح حتى ولو ادى ذلك الى قيام امبراطوريات الاحتكارات. اما في ظروف المحن والشدائد، فانهم ينادون بضرورة التدخل الحكومي لتثبيت الاقتصاد عن طريق زيادة التباين في توزيع الثروة، وهو امر يمكن تحقيقه بواسطة تخفيض الضرائب المفروضة على الاثرياء من جهة، ومنح حوافز تجارية على صورة اعتمادات ضريبية وقوانين استهلاك ليبرالية متحررة وهكذا.

وباختصار، يمكن القول بأن الخداع الصريح يشجب كافة انواع التدخل الحكومي عندما يكون الاقتصاد مزدهرا وينعم بالرخاء ولكن في اوقات الازمات فان دعاته يهرعون الى الحكومة طالبين منها العون والمساعدة.

وهناك عقدان خلال هذا القرن بلغ فيهما الخداع الصريح دورته وهما العشرينات والثمانينات. وقد بدأ كلا العقدين بمرحلة خطيرة من «التعايش بين الكساد والتضخم»، وهي حالة من التضخم المرتفع والبطالة المرتفعة واسعار الفوائد العالية. وفي كلتا الحالتين انتقلت الرئاسة الى رئيسين جمهوريين هما هاردنغ وريغن.

واستجابة لمطالب دعاة مبدأ عدم التدخلية اقتنع كل من الرئيسين الكونغرس الاميركي باصدار قوانين ضرائبية هي في صالح الاغنياء ورجال الاعمال. كما سارع كل منهما في دوران عجلة تخفيف القوانين. وكان من نتاج هذه القوانين ان رأينا ارتفاعا حادا في تباين توزيع الثروة وهو الذي ادى في نهاية الامر الى كارثة عام ١٩٢٩، وهو ذاته الذي سيقود ايضا الى كارثة التسعينات.

ما هو الجانب الخطأ في نظرية الخداع الصريح؟ بصرف النظر عن حقيقة ان الوصفات التي تفتقت عنها عبقرية دعاة هذه النظرية قد انجبت كسادات عظيمة على مر التاريخ الاميركي فضلا عن انها مسربلة بالرياء والنفاق الاجتماعي. ويتطلب هذا المبدأ تغليفه ببريق اخلاقي عن طريق الادعاء بان الثراء دوما يتم استثماره من قبل اصحابه ويسعون بذلك لايجاد الوظائف للعاطلين عن العمل. على انه، لا توجد مجافاة للصواب ومجانبة للحقيقة اكثر مما تجد في هذا القول.

فالاثرياء في الغالب مضاربون وليسوا مستثمرين. فلماذا وبخلاف ذلك تحتاج الحكومة لتقدم لهم الحوافز على اشكال متعددة مثل ائتمان الضرائب على الاستثمارات وتحرير القوانين المتعلقة بالاستهلاك وغير ذلك؟ فاذا كان الاستثمار من طبيعة عمل هؤلاء الاثرياء، كما تدعي بذلك نظرية الخداع الصريح، فلماذا اذن يجارون بالشكوى ويهرعون الى الحكومة لكي تقدم لهم العون والدعم في الاوقات العصيبة؟ ان الحقيقة المحضة هي ان الاثرياء مضاربون بطبيعتهم، ومن اجل اغرائهم باستثمار اموالهم المكدسة في نشاطات انتاجية، فان الحكومة تجد نفسها مضطرة لان تقدم لهم حوافز ضرائبية.

■ الاغنياء غالبا ما يكونون مضاربين وليسوا مستثمرين

وعلى سبيل المثال، حتى عام ١٩٨٦ بلغ الحد الاقصى للضرائب المحصلة على اجمالي ارباح رأس المال نسبة ٢٠ بالمائة فقط، بينما كانت هذه النسبة تزيد عن الضعف بالنسبة لاية صورة اخرى من صور الدخل. وبينما بلغت نسبة ضريبة الدخل القصوى المحصلة من العمال الذين يبذلون نشاطات جسمانية حوالي خمسين بالمائة، فان الدخل الناجم عن بيع الموجودات مثل العقارات والسندات والاسهم لم يخضع لضريبة تزيد في حدها الاقصى عن ٢٠ بالمائة.

هل حقيقة ان النشاطات الكبيرة تخلق الوظائف وفرص العمل؟ هذه خرافة او اسطورة اخرى ظلت سائدة خلال المائتي عام الماضية. ولكن دايفيد بيرتش قد اظهر زيفها اخيرا في كتابه الذي نشر عام ١٩٨٧ بعنوان «ايجاد الوظائف في اميركا».

وقد استنتج انه منذ عام ١٩٨١، فان المؤسسات او النشاطات التي تستخدم اقل من عشرين شخصا قد اوجدت غالبا فرص عمل جديدة. وان صغار رجال الاعمال والذين هم في معظم الاحوال ينحدرون من الطبقة المتوسطة هم عصاميون ومستثمرون حقيقيون. اما الاثرياء فهم يلجأن الى المضاربة البحتة على النشاطات القائمة او يسعون نحو النشاطات الاصغر بغية استملاكها والهيمنة عليها. انهم لا يخلقون الوظائف ولكنهم يستاصلونها ويضيعون فرص العمل التي قد تكون متاحة، وذلك من جراء ما يقومون به من عمليات الدمج. ويؤكد بيرتش انه توصل الى نتائج مفادها ان الشركات الصغيرة تتيح ضمانا افضل من حيث البقاء في الوظيفة مما تتيحه الشركة الكبرى.

الخداع الضمني

ان الخداع الضمني او الاقتصاد الكينزي (نسبة الى كينز) ليس بالغ الوضوح في دعمه للنشاطات الكبيرة والاثرياء الذين يسيطرون عليها. وكذلك فان اصحاب هذه النظرية لا يقولون صراحة بعقلانية الاحتكارات او الاقتصاد المستند على الجشع والقائم على جمع الثروات وتكديسها. وهم يعترفون بتعاطفهم من الفقراء والمعوقين والمسحوقين. وتجند هذه النظرية الانظمة والقوانين الحكومية الكثيرة التي تنظم وتسيطر على السلوك الذي يتتهجه اصحاب النشاطات التجارية والصناعية. وعلى الورق فقط، تشجب هذه النظرية الوضع غير الاخلاقي الذي يمثله التوزيع غير العادل للثروة على افراد الشعب، غير انها نادرا ما قدمت اية اقتراحات عملية للسيطرة على هذا التباين في التوزيع. ويعتبر تركيز الثروة في نظر دعاة هذا المبدأ مسالة اخلاقية وليس مسالة اقتصادية، بمعنى انه لا دخل له بالتسبب في خلق ما يسمى بالتعايش بين الكساد والتضخم وبالتالي يكون سببا في حصول الكساد. ولهذا السبب فان دعاة الخداع الضمني، شانهم شان اصحاب مبدأ الخداع الصريح قلما يساورهم القلق او تانيب الضمير حيال السلب والنهب الذي يمثله التباين المفرط في توزيع الثروة بين افراد المجتمع، ويفضلون ان يترك الاغنياء وشانهم. وبدلا من ذلك فانهم يدافعون عن نظام اقتصادي عالي التنظيم ويؤمنون بمنتهى السذاجة بان الانظمة الحكومية الكثيرة والتي تحيط بها الالغاز وتعتورها الثغرات والكلفة المرتفعة لوضعها موضع التنفيذ، هي الدواء العام والبلسم الشافي لكافة العلل الاقتصادية ونسمع هذه المقولة على الرغم مما يكشفه لنا التاريخ من ان تنظيم القطاع المالي يعتبر سياسة اقتصادية قوية وحكيمة لانه يولد معدلات منخفضة للفوائد في الوقت الذي يعتبر فيه التنظيم المفرط للقطاع غير المالي غير منتج، وانكماشيا مما يتولد عنه انعدام الكفاءة وقتل روح المغامرة والمبادرة.

ولا تشكل عجوز الميزانية او النمو النقدي المفرط أي مصدر قلق بالنسبة لدعاة مذهب الخداع الضمني. او على الاقل لم يشكل ذلك عنصرا للقلق حتى نهاية السبعينات. لقد تعرضت عجوزات الميزانية الضخمة خلال الثمانينات الى انتقادات حادة حتى من اخلص المدافعين عن العجز المالي، غير ان عددا قليلا ما زال يتجاهل الانفاق الحكومي والتبذير الذي تسير عليه مشاريع الحكومة.

وطبقا لما يقوله مذهب الخداع الضمني، فعندما ترتفع نسبة البطالة فانه يتعين على الحكومة ان ترفع العجز في الميزانية وذلك، بصورة رئيسية، عن طريق زيادة الانفاق الحكومي وتمويل هذا العجز الزائد عن طريق توسيع قاعدة النمو النقدي. ان لدى هذا المذهب حلا بسيطا لمعضلة البطالة – سياسة الاموال السهلة لتمويل عجوز الميزانية. ان هذه المقولة بمفردها يجب ان تعطيك صورة عن مقدار الافلاس الذي تعاني منه هذه الفكرة. اذا كانت طباعة الاموال او سك النقود هي الرد الممكن على مشكلة البطالة، فانه لا يتعين ان يكون هناك من يشكو الفاقة ويعاني الفقر على وجه البسيطة. اذ ان كل دولة تستطيع ان تطبع النقود. واذا كان يمكن بمنتهى البساطة تحقيق الازدهار والرخاء الاقتصادي عن طريق فتح مضخات الاموال، فما اجدر البرازيل والمكسيك والهند ومصر ودول العالم الثالث الاخرى بان تخطو في هذا الاتجاه وتتخلص من المشاكل التي تفرضها البطالة عليها بل اننا لا نسمع منها بعد الآن أي شكوى من هذا النوع. انك لست بحاجة عزيزي القارىء لان تكون اقتصاديا او خبيرا في الاقتصاد لكي تعلم او تستنتج ان خلق الاموال وايجادها لا يمكن ان يكون الحل المطلوب لمشكلة البطالة. اذ أن ذلك سيتمخض في النهاية عن ارتفاع في نسبة التضخم وارتفاع في معدلات الفائدة ايضا مما يؤول في النهاية الى مزيد من عدم العدالة في توزيع الثروات بين الافراد. ومع ذلك فان معدلات العجز في الميزانية ذات الرقم المزدوج والتي سادت خلال الفترة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨١ قد استغرقت وقتا طويلا للتاثير على دعاة مذهب الخداع الضمني للتخلي عن افتتانهم الذي ظل مستمرا لاكثر من عشرين عاما بسياسات الاموال السهلة والتي صممت من اجل تمويل العجوزات الهائلة في الميزانية.

وعلى الرغم من اهتمامهم المعلن بالفقراء والمسنين، فان دعاة مبدأ الخداع الضمني يؤيدون ويدعمون مبدأ الحوافز في الانشطة المختلفة، وخاصة الائتمان الضريبي في مجال الاستثمار وضريبته منخفضة نسبيا على مكاسب رأس المال. ومع ذلك فان اكبر فشل لهم حتى الآن هو انجاب التوافق والتعايش بين الكساد والتضخم بحلول نهاية عقد السبعينات، حيث اقدمت الحكومات، وقد اعتنقت هذه الفكرة، على اطلاق العنان، بين فترة واخرى، لدوران عجلة النمو النقدي باقصى طاقة لها، وذلك بدءا من الستينات.

وقد جمع مذهب الخداع خلال الثمانينات أسوأ انواع الخداع الصريح والضمني على السواء. فمن المدرسة الصريحة، تبنت السياسة القائلة بضرورة اطلاق العنان لزيادة ثراء الاثرياء. ومن المدرسة الضمنية استعارت سياسة العجوز في الميزانية. ان الاقتصاد الريغني لهو خداع مهجن، وهو خداع من نوع بالغ القسوة على وجه الخصوص. فخلال فترة تقل عن عشر سنوات، فعلت سياسة الاقتصاد الريغني ما لم يستطع اسوأ اعداء الولايات المتحدة ان يفعلوه في الاقتصاد الاميركي على مدى القرن الحالي باكمله. ففي كل يوم تطلع فيه الشمس، تغرق البلاد اكثر فاكثر في بحر اكثر عمقا من الديون المحلية والاجنبية فيما يقترب العالم من كارثة اقتصادية.

وقبل اربعة عقود فقط، عندما كانت دول كثيرة قد دمرتها الحرب، وقفت الولايات المتحدة بمفردها وكانت عندئذ تتمتع باقتصاد قوي ولديها اكبر آلة انتاج صناعية في العالم. فاليابان كانت عبارة عن خرائب، وبريطانيا كانت مذهولة ولما تفق بعد من الصدمة وفرنسا يسود فيها الاضطراب والتشويش فيما تحولت المانيا الى ما يشبه الركام. ولم يكن امام اميركا اية منافسة خطيرة، كما ان اقتصادها له يكن هناك من ينازعه. اما الآن وبعد اربعين سنة من تلك الايام، فان كلا من اليابان والمانيا الغربية تنعم بازدهار اقتصادي لم تحلم به من قبل في تاريخها، بينما نرى الولايات المتحدة قد اصبحت اكبر دولة مقترضة في العالم فضلا عن معاناتها من خليط مؤلم وقاس من المشاكل الاقتصادية والعلل الاجتماعية.

في كل عصر، نجد الايدولوجيات الشائعة تخدم مصالح الطبقة المهنية، فمثل الحق المقدس للملوك والكهنة، نرى ان الخداع مبدأ يخدم ذاته بذاته. وربما تكون اكثر الدلائل وضوحا على هذا القول تلك الدقة التي نلمسها في توقعات دعاة هذا المبدأ. وقد اسلفت القول بان مذهب الخداع يتجاهل التباين المفرط في توزيع الثروة الذي اعتبره من وجهة نظري اكثر المتغيرات الحاسمة التي تلعب الدور الاكبر في تقرير الاتجاه الذي يسلكه الاقتصاد، ولذلك فان سجل التنبؤات لدى اصحاب مذهب الخداع حافل بما يقبض النفس ويثير فيها الاكتئاب.

ولذلك فان المنطق الذي تقوم عليه اية نظرية وقوتها انما يجري اختبارهما بناء على ما تقدمه هذه النظرية من توقعات. فاذا ما صحت التوقعات فالنظرية اذن قابلة للتطبيق، واذا جانبها الصواب، وخصوصا اذا ما تكررت الاخطاء، فان النظرية تكون عبارة عن محض هراء.

ورغم نظرياتهم المفصلة والمدروسة وبرامج الكمبيوتر الواسعة الانتشار والمتعددة، فان الاقتصاديين الاميركيين الذين يعتبرون قادة في مجال التنبؤات الاقتصادية قد بات لهم سجل مؤلم وتاريخ يبعث على الرهبة ويثير الكراهية منذ سنوات السبعينات وفي اكتوبر عام ١٩٨٧، اعدت مجلة موني MONEY قائمة باسماء الاقتصاديين الذين يتمتعون بشهرة عريضة وتوصلت الى استنتاج قالت فيه «ان هؤلاء العلماء الذين يتربعون على قمة الشهرة يعانون من مشكلة، اذ انه يبدو ان شيئا لا يسير على النحو السليم من وجهة نظر المحترفين بشكل عام». ففي واشنطن ادى عقدان من ان اشكال الاقتصاد الزائفة وانماطه الكاذبة الى تشوية سمعة واضعي السياسة الاقتصادية، وفي وول ستريت اخذت توجه اليهم عبارات السب والشتم بسبب التنبؤات المتناقضة التي بدا وكانها لا تمت الا بصلة متقطعة وغير وثيقة ولا يركن اليها بمجرى الاحداث في سوق الاوراق المالية.

فلم يحصل ابدا من قبل ان بات البحث عن الاقتصاديين وخبراء الاقتصاد حثيثا والحاجة اليهم ماسة لتقديم المشورة للمواطنين كما هو الامر الان، كما انهم لم يكونوا في اي وقت مضى اكثر افلاسا واقل خبرة يدلون بها للجماهير المتعطشة للمشورة. مما هم عليه الان.

وقد تحولت بعض اخطاء التنبؤات التي قام بها دعاة مذهب الخداع الى ما يشبه الاساطير، فقد ادعى البروفيسور ارفينغ فيشر من جامعة ييل في اكتوبر من العام ١٩٢٩ بقوله «ان اسعار الاسهم قد بلغت ما يمكن ان نسميه مرحلة دائمة من الارتفاع» وبعد ايام من كلمات البروفيسور هذه الخالدة، انهار سوق وبدأت مرحلة كساد اقتصادي استمرت عشرة اعوام.

وكان البروفيسور فيشر اشهر الاقتصاديين في عصره، بيد انه كان يمتلك في رأسه دماغا واحدا. اما جمعية هارفارد الاقتصادية فقد كانت تعمل ببضع عقول ممتازة ونادرة من جامعة هارفارد.

ففي نوفمبر من عام ١٩٢٩ اي بعد مرور شهر على الاكثر من وقوع كارثة انهيار سوق الاوراق المالية، انبرت الجمعية لتؤكد للجماهير «ان كسادا حادا كذلك الذي حل بالبلاد خلال الفترة بين عامي ١٩٢٠ و١٩٢١، يعتبر امرا خارج حدود الاحتمال» وقد جاءت هذه التأكيدات من دعاة معتمدين لنظرية الخداع، الذين ظلوا يعانون من غشاوة اعمت عيونهم عن رؤية الحقيقة حتى بعد ان كان الكساد مقبلا نحوهم.

وعندما تتكرر النبوءات الخاطئة، فانه يتعين على رجل يتصف بالحكمة ويتحلى بالعقل ان يتخلى عن نظرياته ويبحث عن افكار جديدة حتى ولو كان مثل هذا التصرف مؤلما له لما يمثله من اعتراف بالجهل وقصر النظر.

غير ان دعاة مبدأ الخداع اليوم كنظرائهم في العشرينات، يؤكدون بصوت عال ان الكساد في مجتمع رأسمالي يعتبر مستحيلا من الناحية المنطقية، غير ان وجهات نظرهم لا علاقة لها بالمنطق، انها مبادىء وتحمل في طياتها احتمالات كبيرة لتوليد نتائج اقل ما توصف به انها مهلكة للاقتصاد، ومع ذلك فان دعاة مذهب الخداع يشار اليهم بالبنان بين اكثر اعضاء المهنة الاقتصادية احتراما وتبجيلا.

فهؤلاء يسيطرون على تدفق الافكار في الصحف الاقتصادية ذات المستوى الرفيع، وتراقب وتحظر نشر اي عمل يوجه اليهم النقد او التقريع او يشير باصبع الاتهام اليهم كمسؤولين عن النتائج التي حلت بالاقتصاد، او حتى مجرد الاشارة الى الاثار المدمرة على الصعيد الاقتصادي والتي يعلم الجميع انها وليدة التباين المفرط والتفاوت الهائل في توزيع الثروات على افراد الشعب.

وفي مجتمع تستبد فيه بالناس نزعة الاستملاك والسيطرة لا يعود هناك مجال للبدع والهرطقات الاقتصادية.

ومن سوء الحظ ان من مقولات التاريخ وآثاره المعروفة ان المؤسسات العقلانية هي اخر من يتقبل الافكار الجديدة.

الفصل الثامن عشر

لكل علة اعراضها واسبابها. فاذا ما استاصلت الاسباب فان العلة سرعان ما تتلاشى، ولكن اذا تعاملت مع اعراض العلة فقط، فان العلة تتفاقم وتستفحل الى ان تصبح في نهاية الامر سببا من اسباب الهلاك.

لقد عانى الاقتصاد الاميركي من عياء في صورة تعايش خبيث بين الكساد والتضخم في عام ١٩٨٠ وكانت اعراضه تتمثل تضخم ذي نسبة مرتفعة، واسعار فوائد مرتفعة فضلا عن البطالة، وقد قررت ادارة ريغن ان تتعامل مع اعراض المرض عن طريق استعمال عقار الخداع المهجن، والذي يدعو الى مزيد من عجوزات الميزانية الى جانب برنامج تخفيض الضرائب بحيث يتقطر جزء طفيف من الثروة في ايدي الاغنياء الى الفقراء المعدمين.

وقد كان للدواء نتيجته المرجوه من حيث معالجة الاعراض، غير ان المرض نفسه ما زال كامنا يتفاقم، وعندما يتفجر في المرة المقبلة فانه ربما يكون مهلكا لاقتصادنا.

ان هناك خطوات يمكننا ويمكن حكوماتنا ان تتخذها لمعالجة اقتصادنا، وربما لوضع حاجزاو سد في وجه الكساد المقبل، لقد بات الوقت متأخرا جدا، وربما فات الاوان لكي نتجنب بشكل تام الالم الناتج عن تخفيضات لا مفر منها في النفقات الحكومية، وقد باتت البلاد، في ظل الهجوم الضاري الذي لا يرحم والذي يمثله تركيز الثروات غير العادل، تندفع بشمل محموم للاقتراض طيلة عقد من الزمان. وقد باتت الفواتير مستحقة الدفع، وبعض منها وشيك الاستحقاق، غير انه يمكننا ان نفاضل ونختار بين الانسحاب المنظم وبين التقهقر العشوائي الناجم عن الفوضى والاضطراب.

ان الخيار في ذلك ما زال في ايدينا وايدي قادتنا انتظارا لاتخاذه.

ضريبة دفاع

ان من الوصايا القديمة بل التي اكل الدهر عليها وشرب بالنسبة لفرض الضرائب هو ان الشخص الذي تنطبق عليه يحب ان يدفع ضرائب بشكل يتناسب مع المنافع والمكاسب التي يتلقاها من الحكومة. فالدولة تقدم لكل فرد على ارضها سلسلة مختلفة من الخدمات، وتحافظ على القانون وتفرض النظام وتحمينا من الاعداء الخارجيين وتحافظ على اقتصاد قوي وتساعد على ان نكسب المال لحفظ مستوى معين لمعيشتنا وتدير لنا الخدمات البريدية فضلا عن تقديم خدمات اخرى لا عدد ولا حصر لها.

وبدون الحكومة فان الفوضى ستعم وربما تعاني كلنا منها. غير ان حكومتنا لا تتعاطى انتاج السلع حيث انها تعتمد علينا من اجل توفير المصادر للدخل الحكومي، ونحن بطبيعة الحال ندفع ضرائب على مشترياتنا وعلى مداخيلنا. وتتلقى الحكومة عائدات من الضرائب على المبيعات فضلا عن سلسلة من الخدمات الاخرى، وانه يتعين علينا بصورة جماعية ـ ان ندفع ضرائب كافية لتوازي الانفاق الحكومي، ذلك الانفاق الذي يشمل الانفاق الفيدرالي والانفاق المحلي وانفاق الولايات، وبخلاف ذلك فان ساعة الحساب ستكون وشيكة.

ان العدالة الحقة تقتضي ان يدفع اولئك الذين يتلقون قدرا اكبر من الخدمات، مبالغ من الضرائب اكبر. ولناخذ على سبيل المثال الانفاق الدفاعي، ان هذا النمط من الانفاق يصون لنا حياتنا ويحفظ لنا حريتنا ويدفع عنا غائلة الاعتداء على اموالنا من قبل الاعداء الخارجيين.

ان الحياة والحرية عزيزة على كل فرد بشكل متعادل. غير ان الاختلاف بين واحد واخر منا يتمثل في مقدار ما يملكه كل منا من موجودات واموال. حيث يتلقى الاثرياء من الحكومة حماية اكبر مما يفعل اولئك المعدمين والذين لا يجدون ما يدفعون به غائلة الجوع عن انفسهم.

«القبس» التعاوني
اعداد ناهس العنزي
صفحة اسبوعية تعاونية متخصصة

مع رئيس جمعية الصليبخات والدوحة
ثنيان الردعان: بعد علاج دام سنتين الجمعية تستعيد عافيتها وتحقق ارباحا

■ من عجز بنصف مليون الى ٢٠٩ الاف ارباح هذا العام!

■ شركة مملوكة لاحد الاعضاء تستدين من الجمعية ثم تعلن افلاسها!

■ نرغب بتوزيع الارباح والجهة المختصة لا تجيز لنا ذلك!

لقاؤنا هذا الاسبوع مع تعاوني مجرب عرف العمل في حقل التعاون الاستهلاكي لاكثر من عشرين عاما تنقل خلالها في أكثر من موقع وباكثر من جمعية. وضيف «القبس التعاوني» اليوم هو ثنيان الردعان رئيس جمعية (الصليبخات والدوحة) المعين من قبل وزارة الشؤون وهو عضو اللجنة العليا لشؤون التعاون، وامين سر اتحاد الجمعيات التعاونية سابقا، وقد رأس وشارك بتاسيس عدة جمعيات تعاونية.

أما جمعية الصليبخات فهي من الجمعيات التي تعرضت لنكسة مالية وادارية متكررة، كانت الخسارة في آخر مرة (عام ٨٦) أكثر من نصف مليون دينار بالاضافة لبضاعة راكدة تفوق (٢٩٤) الف دينار.

وكان سؤالنا الاول:

● ما هي المشاكل التي تواجهكم كرئيس مجلس ادارة ؟

وقد استعرض الثنيان تلك المشاكل التي عرفها عن قرب في أكثر من موقع، ثم في موقعه الحالي:

– ليس هناك مشاكل بالمعنى الصحيح والحمد لله، حيث ان الاخوة اعضاء مجلس الادارة متعاونون معي الى ابعد الحدود، ودائما الحوار والنقاش الهادف هو السائد في اجتماعات مجلس الادارة، ولكن لا يخلو الامر من ان هناك أمورا يريد الانسان ان يحققها ويصبو اليها، ولكن الظروف لا تساعده فنريد مثلا ان نطور الجمعية الى الافضل، وكما تعلم فان جمعية الصليبخات مرت في السابق بظروف صعبة تمثلت بخسارة رأسمال الجمعية لاكثر من ستة اضعافه، واعتقد ان هذه هي المشكلة الرئيسية التي تواجه المجلس في مسيرته حيث لا يخفى عليكم ان مجلس الادارة استلم مهامه بعد ان اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرار الوزاري رقم ٨٧/٤٤٨ بتعيين المجلس الحالي، وان المشكلة الرئيسية التي واجهت المجلس منذ تعيينه هي، كما ذكرت خسائر الجمعية الكبيرة حيث ان الجمعية مدينة بحدود ٥٢٠ الف دينار، ولديها بضائع راكدة بما يقارب ١٨٠ الف دينار، والمشكلة الاخرى التي واجهت المجلس عند استلامه مهامه هي عدم توفر البضائع في الاسواق والفروع، حيث ان اكثر الموردين متوقفون عن تزويد الجمعية بالبضائع لعدم دفع مستحقاتهم، ولكن بحمد الله بذل المجلس جهدا كبيرا في اعادة ثقة التجار، وكذلك الاخوة ساكنو المنطقة بالجمعية وعقدنا عدة اجتماعات مع الموردين لبحث كيفية تسديد ديونهم، واستطعنا ان نتوصل معهم الى اتفاقات حول هذا الموضوع. وبدأوا بتزويد الجمعية بالبضائع والان بعد مرور سنتين من تعيين المجلس اعتقد بان الجمعية بدأت تستعيد عافيتها من جديد، هذا وقد حقق المجلس عام ٨٧ ارباحا وقدرها ٢٥٦ الف دينار وفي عام ١٩٨٨ مبلغ (٢٠٩) الاف دينار، ولكن مع الاسف وكما يعلم الجميع بان جميع هذه الارباح تخفضت بها خسائر الجمعية السابقة، وكلمة حق اقولها بأن التجار قد وقفوا مع الجمعية في محنتها، وقد وافقوا في عام ٨٧ على تخفيض بعض ديونهم على الجمعية. كما تنازل الاخوة الاعضاء عن مكافآتهم لصالح الجمعية، وان تعاون الاخوة المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع مجلس الادارة كان له اكبر الاثر في تقدم الجمعية. ويلاحظ ان انخفاض ارباح (٨٨) عن (٨٧) يعود الى ان الجمعية حصلت تخفيضا من بعض التجار، لديونهم عن ذلك العام.

● ويكشف عن حالة شاذة في الوسط التعاوني الكويتي اذ يقول:

– فوجئنا في أول فترة استلامنا ان الجمعية دائنة ومدينة وليست مدينة فقط، واصحاب المبالغ شركات مغمورة او مجهولة تبين ان احدى هذه الشركات مملوكة لزوجة احد اعضاء مجلس الادارة وقد اعلنت افلاسها حين طالبنا بمالنا عندهم. وبسبب عدم تحصيل الديون اصبحت جمعيتنا مدينة لاننا لم نحصل المبالغ التي لنا .

● وعن ابرز اعمال مجلس الادارة المعين سالنا رئيس المجلس وذكر ما يلي :

– ان ابرز مشاريع الجمعية حقيقة هي توسيع سوق الصليبخات حيث استطاع المجلس اخلاء الفروع الملاصقة للسوق المركزي، واضافة مساحة الى السوق اذ ان مساحة السوق السابقة صغيرة، والان بعد التوسعة سوف يكون سوق الصليبخات من الاسواق الجيدة ونستطيع ان نعرض به بضائع كثيرة حسب متطلبات المنطقة.

وكذلك عمل المجلس على اضافة الخدمة الليلة بسوق الدوحة وحققنا توسعة البقالات وفرع منطقة العزاب كما افتتحنا خدمة الغاز بالشبرات الجديدة بالدوحة والصليبخات، وحصلنا على موافقة من بلدية الكويت لانشاء مخازن للجمعية وانشاء فرع رئيسي للخضار وان شاء الله سوف نشغل فروع الدوحة الجديدة القريبة من السوق المركزي ونتطلع الى ادخال عدة خدمات جديدة للمواطن مثل فرع النظارات والبردايات والاقمشة ومطعم متخصص وكذلك منجرة.

هذا وان مجلس الادارة يسعى دائما لاضافة خدمات جديدة في منطقتي الصليبخات والدوحة. واتخذ تدابير غير مسبوقة في الحركة التعاونية حيث اتفقنا مع احدى الشركات على تزويدنا بالعمالة المدربة باجور مناسبة لتشغيل الجمعية سواء في المحاسبة أو المخازن أو في السوق.

● وما سبب اختلاف الاسعار بين الجمعيات للصنف نفسه ؟ سؤال يتكرر لان اثارته من قبل المستهلكين تتكرر.

قال ثنيان الردعان عن اختلاف الاسعار :

– اعتقد بأن سبب اختلاف الاسعار يعود الى عدم توحيد سعر الشراء للجمعيات التعاونية، حيث ان لكل جمعية سياسة للشراء منفردة، وكذلك فان كمية الشراء للصنف نفسه تختلف من جمعية لاخرى، وبالتالي ممكن ان تحصل جمعية ما على خصم من التاجر يختلف عما حصلت عليه جمعية مجاورة تشتري الصنف نفسه، ولكن بكمية اقل، وكذلك لانه ليس هناك تحديد لسعر البيع لبعض الاصناف مثل العطور والاواني.

● أخ ثنيان هل تعتقد ان اتحاد الجمعيات قام بالدور المطلوب ؟

أجاب ثنيان الردعان :

– نعم لقد قام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالدور المطلوب منه واعتقد ان عليه دورا كبيرا كذلك يجب ان يقوم به انطلاقا من اهدافه التعاونية، وان يزيد الاخوة اعضاء الاتحاد من دراسة المشاكل التي تواجه الجمعيات التعاونية والسعي الى ايجاد الحلول المناسبة لها.

ونسأله ايضا ما رأيك في نجاح التجربة التعاونية في الكويت وما هي اسباب هذا النجاح والتطور في نظرك؟

فيقول :

– التجربة التعاونية في الكويت نجحت نجاحا كبيرا ويعود الفضل في ذلك الى الله سبحانه وتعالى اولا ثم الى وعي المواطن، وكذلك ما تقدمه الدولة من مساعدات كبيرة للحركة التعاونية في البلاد، اما بالنسبة لتطور الحركة التعاونية فتتمثل في الخدمات العديدة التي تقدمها الجمعيات التعاونية للمواطنين، وكذلك التطور في مباني الجمعية حيث ان اغلب الجمعيات التعاونية تمت اعادة بناء اسواقها المركزية لتتمشى مع تطور البلاد ولتقديم خدمة افضل.

واضاف :

ان الحركة التعاونية الكويتية تعيش مرحلة ركود واتمنى ان تعود الى عهدها السابق في الازدهار والنشاط.

● وما رأيك في التعيين من قبل الوزارات في مجالس الادارات؟ بصفتك احد الذين عينتهم الوزارة؟

– في نظري ان التعيين استثناء من القاعدة حيث ان القاعدة العامة هي ان ينتخب المواطنين اعضاء مجلس ادارة لادارة شؤون الجمعية، ولكن يحدث ان بعض الجمعيات التعاونية يحتاج مجلس ادارتها الى بعض التخصصات، فاعتقد ان في هذه الحالة على الوزارة ان تستعين ببعض الاخوة لتعينهم في هذه الجمعيات التي تحتاج الى خبرات معينة، حيث يكون الاخوة اعضاء مجلس الادارة حديثي العهد بالحركة التعاونية. وهنا لا ارى مانعا في نظري في التعيين لمدة محدودة في حالات اربع هي:

١ – اذا وجدت ممارسات خاطئة قد تؤدي الى الحاق اضرار وخسائر للجمعية.

٢ – قلة الخبرة والكفاءة لدى بعض الاعضاء حيث اصبح العمل التعاوني علما والجمعية بحاجة الى بعض الاختصاصات لادارة اعمال المجلس.

٣ – ان يكون المعينون من اصحاب الخبرة والكفاءة لسد النقص الذي تحتاج اليه الجمعية ويفضل ان يكون المعينون من خارج المنطقة وليسوا من اهالي المنطقة، وذلك حتى لا يتعرضوا لبعض الضغوط الذي يؤثر على ادائهم لاعمالهم.

٤ – ان يكون التعيين لمدة معينة.

● وظاهرة تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام ما هي اسبابها في رأيك؟

– اعتقد ان هذا من اكبر الاخطاء التي يرتكبها اعضاء مجلس الادارة، حيث ان التدخل في اختصاصات المدير يعرقل العمل، وكذلك يعطي المدير غير الجيد فرصة بان يحمل اخطاء الادارة الى الاعضاء، واعتقد ان من اسباب تدخل الاعضاء في اختصاصات المدير اما عدم معرفة بعض الاعضاء لحدود العضوية حيث أن مسؤوليته تنحصر اثناء انعقاد مجلس الادارة فقط، وبالتالي، اذا رأى اية اخطاء في الجمعية فعليه ان يبلغ بها رئيس المجلس ولا يتدخل في شؤون الادارة، وثانيا ضعف المدير الذي يسمح للاعضاء بالتدخل في صلاحياته، وثالثا عدم وجود اختصاصات واضحة للمدير في بعض الجمعيات.

واجاب عن سؤال تشغيل فروع الجمعيات وسلبيات وايجابيات الادارة المباشرة للفروع من قبل الجمعية اومن قبل الغير؟

– ان ادارة الفروع ادارة مباشرة هي من صميم عمل الجمعية، وايجابياتها اكثر بكثير من سلبياتها، ومنها ان ما يعرض بها يكون من النوع الجيد، ثانيا اسعارها من المفروض ان تكون من اسعار السوق المحلية، اما ادارة الفروع من قبل الغير فعلى عكس ذلك تكون الاسعار مرتفعة وكذلك الخدمة لاتكون بالمستوى المطلوب. واعتقد انه يجب على الجمعيات التي لديها قدرة ادارية ان تدير فروعها مباشرة.

مطروح الان اتجاه نحو دمج الجمعيات المتضارية في المناطق الصغيرة فهل انت مع دمج بعض الجمعيات التعاونية ام مع تعددها، وهل الحاجة تدعو الى انشاء المزيد من الجمعيات في الكويت؟

وقد اعرب رئيس مجلس ادارة جمعية الصليبخات عن رأيه بان من الافضل دمج بعض الجمعيات مع الاخرى وخاصة في المناطق قليلة الكثافة السكانية واعتقد ان هناك جمعيات تعاونية دمجت في السابق وقد نجحت التجربة.

اما بخصوص انشاء جمعيات تعاونية فيرى ان هناك حاجة بالنسبة للمناطق الجديدة التي تنشئها الهيئة العامة للاسكان مثل منطقة القرين اما المناطق القريبة منها جمعيات تعاونية فاعتقد ان من الافضل دمجها مع بعض الجمعيات القريبة منها.

● هل في النية تخفيض ايجارات المحلات المستثمرة من قبل الغير؟

– بالنسبة لتخفيض ايجارات المحلات المستثمرة من الغير فاعتقد ان الفروع التي يكون ايجارها يزيد عن مثيله في الاسواق العامة فيجب ان يخفض، ولكن هناك فروعا حتى لو خفضت الايجارات فلن يعود ذلك النفع على المواطن، حيث ان رقابة اسعار هذه الفروع من الصعوبة بمكان، وبالتالي تعود فائدة التخفيض على المستثمر.

واضاف ثنيان: ان ايجارات الفروع متدنية جدا في الصليبخات مقارنة بمثيلاتها في الجمعيات التعاونية الاخرى، فلا يقبل مثلا ان يكون فرع للحوم ايجاره عشرة دنانير. وهذا حاصل عندنا وقد عدلناه مع فروع اخرى لتكون ايجاراتها مناسبة ومعقولة ويذكر ان بعض العقود كانت مجحفة القيمة الايجارية علاوة على البنود الجزائية التي كان يتضمنها العقد بحيث لا تستطيع الجمعية نسخه او تعديله الا وان نخسر ما ينص عليه العقد من بنود جزائية. لهذا تم تعديل العقود بحيث اذا وجدت شكوى ارتفاع سعر وسوء الخدمة او ما شابه ذلك تقوم من جانبنا كادارة بمطالبته بتصحيح الوضع وفي حالة عدم الاستجابة نفسخ العقد. وعندنا فروع لم تدفع ايجارات منذ سنوات فاقمنا عليها دعاوى وكسبناها وتم اخلاؤها مع المطالبة بالمستحقات المتاخرة.

وعندنا سؤال تقليدي نوجهه الى رؤساء الجمعيات عن رئاسة الاتحاد وهو:

● لو كنت رئيسا لاتحاد الجمعيات التعاونية ماذا تفعل ؟

اجاب:

– لعملت على الزيادة في عدد جلسات مجلس الادارة لدراسة المشاكل التي تواجه الحركة التعاونية في البلاد وايجاد الحلول المناسبة لها. هذا واعتقد ان ما يقوم به الاخ علي ابو حديدة رئيس الاتحاد جهد كبير يشكر عليه.

وسالنا رئيس الجمعية عن امنياته في قانون التعاون المنتظر:

● ما هي التعديلات التي تراها ضرورية وأن يتضمنها قانون التعاون الجديد ؟ فيقول:

– بالنسبة للقانون الجديد للتعاون فالحقيقة اني لم اطلع عليه لكي ابدي رأيي، واعتقد انه من الضروري ان يتضمن القانون الجديد احكام الرقابة على اعمال مجلس الادارة من قبل الجمعية العمومية وكذلك تعديل مواد انتخاب اعضاء مجلس الادارة وان تكون الانتخابات كل سنتين، وفي تصوري ان القانون الحالي فيه مواد جيدة يجب ان يتضمنها القانون الجديد، ويضيف بالنسبة للقانون.

واعتقد انه مهما وضعت قوانين فاذا لم يكن هناك وعي تعاوني بين المواطنين فلا فائدة من اي قانون.

واخر الاسئلة عن احدث القضايا في الساحة التعاونية:

● ما رأيك في قرار وزارة المالية (املاك الدولة) برفع القيمة الايجارية للمحلات ؟

– اعتقد ان ما تقدمه الدولة من خدمات كبيرة للحركة التعاونية من اهم الامور التي جعلت التعاون في الكويت يضرب به المثل في البلدان الاخرى، وفي اعتقادي ان من اهم امور هذا الدعم هو تقديم الدولة المباني للجمعيات التعاونية بايجار معقول وبالتالي فان رفع الايجار سوف يضطر بعض الجمعيات الى رفع اسعارها وهذا ليس من صالح المواطن.

وعندما اتحنا للسيد ثنيان فرصة الكلمة الاخيرة من دون سؤال قال:

اطالب الاخوة المساهمين المزيد من الرقابة على مجلس الادارة وذلك عن طريق حضور الجمعية العمومية ومناقشة الاعضاء ومراقبتهم ومحاسبتهم لان المساهم هو المسؤول الاول عن حسن اختيار مجلس الادارة فيجب عليه اختيار العضو الذي يحافظ على مصالحه وينتخبه قبل ان يحاسب العضو عن اعماله لانه بسبب اختياره اوصل هذا العضو او الاعضاء لمجلس الادارة فعليه اذا تحمل نتائج اختياره.

اقول هذا الكلام بعد ان صادفنا موقفا ظريفا وصعبا في آن واحد لاننا عندما طلبنا انعقاد الجمعية العمومية في العام الماضي لمناقشة التقرير المالي والاداري للجمعية لم يكتمل النصاب القانوني مما اضطر بعض اعضاء مجلس الادارة وهم فيصل حمد المجرن الرومي وفيصل الشايع الخروج الى الشارع واحضار مساهمين وذلك من اجل اكتمال النصاب القانوني وهذا يدل على عدم اهتمام المساهم بالمشاركة في محاسبة مجلس الادارة ومشاركته في حضور الجمعية العمومية فلهذا اطالب من ابناء منطقة الصليبخات والدوحة المزيد من المشاركة في حضور الجمعية العمومية ومحاسبة اعضائهم وان يعودوا الى جمعيتهم حيث تتوافر جميع المتطلبات والمستلزمات وبارخص الاسعار واجود الاصناف بما يعود عليهم بالمنفعة.

وختم الحديث بان مجلس الادارة واخوانه يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لكل من ساهم وساند ودعم الجمعية في ظروفها المالية السيئة، واضاف، ارجو المعذرة من عدم ذكر الاسماء .. كما لا يفوتني في هذا المجال ان أتقدم بالشكر الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على مساندتها للجمعية ومساعدتها لها لتخطي الصعاب وتذليل العقبات وتعاونها الصارم معنا.

كما نشكر جريدة القبس وبالذات الصفحة التعاونية التي اتاحت لنا هذه الفرصة وخذخ الصفحة تعتبر رائدة في العالم العربي ولقد حازت على اعجاب جميع التعاونين متمنين لها دوام التقدم والنجاح.

● ثنيان الردعان يرد على اسئلة القبس

اخبار الساحة

فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لمدة شهر واحد في جمعية الشعب وميدان حولي للاعضاء العاملين والبالغين من العمر واحدا وعشرين عاما.

★ ★ ★

تختتم يوم الاربعاء ١٥ فبراير دورة تقويم اداء العاملين الذي ينظمه اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالتعاون مع جامعة الكويت وقد اشترك بالدورة مسؤولو الادارات والاقسام بالجمعيات التعاونية.

★ ★ ★

تعتزم جمعية خيطان التعاونية تركيب صناديق بريد امام منازل المساهمين في الجمعية الذين يرغبون الاستفادة من هذه الخدمة.

بريد المستهلك

ارباح المساهمين

بعثت المواطنة (ش.م) تشكو جمعيتها الى المسؤولين:

«نحن من سكان منطقة اليرموك لدينا شكوى بخصوص الجمعية، فقد انشئت الجمعية في عام ١٩٨٦ وساهمنا فيها. وتم توزيع الارباح علينا في عام ١٩٨٧ م وكان نصيبنا من الارباح ٤٠ دينارا.

وبعد عام توجهنا لاخذ ارباحنا من الجمعية فقالوا لنا انه لا ارباح هذه السنة فصبرنا.

وفي بداية ١٩٨٩ م قالوا لنا ان هناك ارباحا للجمعية وعند التوجه للبنك تم صرف ٧٥٠ فلسا فقط لاغير.. ما هذا ؟.. هل الجميعة بقالة ؟! وقد صدمنا في الحقيقة حيث انه..

* في بداية تاسيس الجمعية كانت الارباح مرتفعة.

هذه وجهة نظر صاحبة الشكوى فما هو رأي رئيس جمعية اليرموك التعاونية ؟.

بدون زعل

الى رئيس جمعية الصليبية التعاونية:

ماالعلاقة بارتفاع الاسعار في كل من فرع الخضار والمطعم ؟ وايهما اصل السيب في هذا الارتفاع ؟!

ياحيف

تصر لجنة المشتريات في الجمعيات على الموردين تزويد الجمعية بالبضاعية المجانية او منحها خصما يصل الى ٥٠ بالمائة والا فلن تقبل البضاعة، بينما تقوم اللجنةبشراء كمية كبيرة من سلع لاتحتاجها الجمعية ولمجرد ان اصحابها من الاصدقاء.. او المعارف.. او الاقرباء !!

ثقافة تعاونية

لايجوز لرئيس الاتحاد ونائب الرئيس وامين السر وامين الصندوق ان يشغل منصب رئيس اي من اللجان الدائمة الاساسية الثلاث المنصوص عليها في المادة ١٥ من هذا النظام.

ويجوز لكل منهم ان يشغل منصب رئيس اي من اللجان الدائمة او المؤقتة الاخرى التي ينشئها مجلس الادارة.

م. ١٨ – النظام الاساسي للاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

كلمة المحرر

تحامل

انني من المؤمنين كل الايمان بان كل شيء يمكن تغييره عن طريق الكلمة وخاصة الكلمة الصادقة (صحيح ان هناك من يزعجهم رأينا او حتى يضايقهم، وخاصة اذا كان مخالفا لوجهة نظرهم.

ان القاعدة الذهبية للحوار تقول:

(اختلاف الرأي لايفسد للود قضية)

والقصد من النقد الاصلاح وقول الحق لا التجريح او الهدم، او التحامل والافتراء على الاخرين.

فاذا اردنا ذلك فعلينا تغيير مانحن عليه من مخادعة لانفسنا ولمجتمعنا وللناس اجمعين. فالكلمة الصادقة تدخل القلب وتفعل سحرها العجيب ويتقبلها الاخرون برحابة وسعة صدر.

اما التجريح والتحامل والذي يسميه البعض مع كل الاسف (نقدا بناء) وهو بعيد كل البعد عن هذه الصفة.

وما اكثر الذين يستغلون كلمة النقد لغاية في انفسهم، ونحن ولله الحمد لسنا من هؤلاء.

اقول هذا الكلام ردا على البعض الذين لايعرفونني عن قرب واقول ان هذه الصفحة (الصفحة التعاونية) متحاملة كثيرا على اعضاء الجمعيات ورؤسائها والعاملين فيها وان معدها يبحث عن الشهرة اويهاجم وينتقد لاسباب او لاهداف معينة او لمصلحة شخصية.

ويشهد الله بانني اكن كل احترام وتقدير ومحبة لجميع العاملين في الحقل التعاوني وتربطني مع اكثرهم الصداقة والمحبة والاخاء ولم يسبق ان اختلفت مع اي منهم او كانت مع احدهم مصلحة او حاجة خاصة.

فهل من يكتب الصدق والواقعية ويقول الحق يعتبر متحاملا ومتمردا ومايكتبه يعتبر قذفا في العاملين في الحقل التعاوني؟ فانا ارسم بقلمي صورة انقلها طبقة الاصل من واقع الحركة التعاونية، واضعا نفسي دائما في الصور، ولست من برج عاجي بل اكتب الواقع الملموس والحقيقة ، واطالب العاملين في الحقل التعاوني بالحفاظ على الامانة ومراعاة الضمير واداء العمل بالاخص، للارتقاء بالعمل التعاوني وابعاده عن المصالح الشخصية.

فهل نطلب المستحيل ؟.

المحرر

في الخميس القادم

لقاء مع رئيس جمعية الرقة التعاونية

★ ★ ★

مشاكل مدير عام جمعية الجابرية التعاونية.

فكرة تعاونية

الدور الاجتماعي الرائد للجمعيات التعاونية الاستهلاكية

تقوم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بجانبين مهمين تؤديهما على اكمل وجه. هما:

الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي.

فعلى الجانب الاجتماعي تؤدي الجمعيات التعاونية دورها عن طريق خلق روابط اجتماعية مابين اهل المنطقة الواحدة. فمثلا عند تاسيس الجمعية نرى ان المؤسسين يقومون بالتعاون مع بعضهم البعض عن قرب بدلا من تعارفهم عن بعد. فتعقد اجتماعات مابين اهل المنطقة للتداول في تاسيس الجمعية وبالتالي يخلق هذا التعارف روابط اجتماعية مابين اهل المنطقة.

في الوقت الذي نجد اننا ابتعدنا عن بعض نتيجة التغيرات الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية حيث في السابق كان الاب مع ابنائه المتزوجين يسكنون في بيت واحد وبعد المتغيرات التي حدثت نتيجة لظهور النفط وكذلك تغير نمط سلوك الافراد نتيجة للتعليم والامتزاج بالثقافة القادمة مع ثقافتنا المحلية حصل تغير في نمط حياتنا، فكل شاب اصبح يسكن في منزل مستقل بذاته وبالتالي لابد من وجود شيء يجمعنا مع بعضنا البعض. وعندما نذهب الى الاسواق فغالبا مانجد اقرباء لنا يتسوقون. وبالتالي نجد ان الجمعيات قد منحتنا صلات اجتماعية كنا قد افتقدناها.

وصحيح ان اسواق الجمعيات ليست بديوانية ولكن عندمايرى شخص قريبا له فانه على الاقل يبادر بالتحية ونجد ان من اسمى الاهداف الاجتماعية للحركة التعاونية تعارف اهل المنطقة بعضهم مع البعض عن طريق توفير عدة اماكن منها ماهو مخصص للرجال وماهو مخصص للنساء تتوفر بها وسائل الراحة. مثل ديوانية وتلفزيون وفيديو وحمام سباحة وملاعب رياضية والعاب مسلية وغير ذلك.

مساعد الكوس

المشاكل التي يواجهها مدراء الجمعيات

مدير عام جمعية الدعية: القرار الفوري لأعمال اليوم اهم مشاكلنا
يجب ان تترك للمدير العام طريقته الخاصة بتنفيذ سياسة الادارة

نطرح اليوم الحلقة (٦) من المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات التعاونية واسباب التغيير المستمر لبعضهم وعن تدخل مجلس الادارة في اختصاصهم وعن مهام المدير العام وغيرها من الاسئلة.

ولالقاء مزيد من الضوء على هذه القضايا تلتقي القبس مع مدير عام جمعية الدعية التعاونية فخري اسعد زكي فيحدثنا عن المشاكل التي يواجهها فقال:

في البداية احب ان اسجل شكري وتقديري لجريدة القبس ومحرر القبس التعاوني لاتاحة الفرصة من خلال الصفحة التعاونية المتخصصة للعمل على زيادة الوعي التعاوني وابراز اهم جوانب النشاط في هذا الصرح المهم وما يتبع ذلك من ايجابيات او سلبيات في فترة توجب ان يكون التقييم الموضوعي حجر الاساس لاعادة البنيان التعاوني.

وسالنا مدير جمعية الدعية عن اهم المشاكل التي يواجهها فاجاب :

الحمدلله فالمشاكل التي تواجهنا هي مشاكل العمل اليومي التي يتخذ فيها القرار الفوري لحلها وذلك يرجع للصلاحيات المحددة مسبقا من قبل مجلس الادارة للمدير العام والتي تسمح باتخاذ القرار في الوقت المناسب دون الانتظار الذي قد يؤدي الى تفاقم المشكلة.

وقد تكون المشكلة متعلقة بانقطاع احد الاصناف او بارتفاع سعره، وهنا لا بد من عرض المشكلة على لجنة المشتريات، وقد تكون المشكلة متعلقة باحد الفروع المستثمرة من الغير، ويعتقد البعض ان المدير العام هو المسؤول المباشر عنها وليس المستثمر، ولكن بالطبع يجب ان يقوم المدير العام بدوره في حل هذا النوع من المشاكل خاصة التي تواجه بعض المساهمين حيث ان تلك الفروع وجدت اصلا لاستكمال الخدمات التي تقدمها الجمعية بصورة مباشرة.

وقد تكون المشكلة ناتجة عن عبث البعض في المعروضات مما يؤدي لاتلافها.

● وما رأيك في تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام وما هو سبب هذا التدخل؟

يقول رأيه في التدخل واسبابه بان اعضاء مجلس الادارة منتخبون من بين اعضاء الجمعية ومن هنا يبدأ احساسهم بالمسؤولية، وبالمساءلة من قبل المساهمين او من قبل الاجهزة الرقابية، واضاف قائلا:

– ان السبب الرئيسي لتدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام حرصهم على متابعة الامور والتأكد من صحة القرارات المتخذة ومن عدم وجود تجاوزات في الصلاحيات الممنوحة للمدير العام فهذا يدفع بالبعض الى ما يطلق عليه بالتدخل في اختصاصات المدير العام، ولكن اعتقد ان ذلك يتوقف على مدى تفهم اعضاء مجلس الادارة لدورهم، وبالتالي تفهم المدير العام لحدود صلاحياته التي حددت له من قبل مجلس الادارة، وانا شخصيا ارفض استخدام مصطلح (تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام) حيث ان مدى الكفاءة التي يتمتع بها المدير العام تخضع ما يطلق عليه (التدخل) للنقاش الموضوعي والاقتناع بالقرار دون تداخل في الاختصاصات. وعموما يجب ان تترك للمدير العام طريقته الخاصة بتنفيذ سياسة مجلس الادارة دون التدخل في اختصاصاته.

وعن اسباب العجز في بعض الجمعيات فان لفخري اسعد رأيا ذا تفرعات حيث قال:

– في الواقع هذا الموضوع متعدد الجوانب ومتشابك الاطراف ويمكن تقسيم الاسباب التي تؤدي الى وجود العجز في بعض الجمعيات الى:

اولا: ما يتعلق باصحاب العهد المسؤولين عن ادارة السوق المركزي او الفروع اذا اهمل الجانب الرقابي، والحمد لله ان ذلك غير موجود بجمعية الدعية.

ثانيا: السرقات وهي حالة مرضية لدى البعض ولا مبالاة البعض الاخر.

ثالثا: وجود خلل في الدورات المستندية او في نظام الاستلام او اخطاء التسعير او اخطاء الكاشير.

وعموما ضعف نظام الرقابة الداخلية من اهم الاسباب التي تؤدي لوجود العجز في بعض الجمعيات.

وما هي اسباب عدم استقرار العاملين في القطاع التعاوني؟

– ضعف الراتب نسبيا عن القطاعات الاخرى وما يترتب على ذلك من تعيين لبعض العاملين غير المؤهلين للعمل في هذا القطاع وبالتالي سرعة انهاء خدماتهم. ومن ناحية اخرى أن البعض لا يحبذ العمل لفترتين، ويفضل العمل لفترة واحدة، خاصة مع عدم وجود نظام للحوافز التي تؤثر باستقرار العاملين باعتبارها جزءا مكملا للراتب.

● ما هي اسباب التغير المستمر للمدير العام في بعض الجمعيات؟

– قد يرجع السبب الى المدير العام نفسه، فالقطاع التعاوني يحتاج الى كفاءات خاصة وقد يرجع السبب الى التغير المستمر في مجلس الادارة، وبما ان المدير العام معين من مجلس الادارة فقد لايرضى المجلس الجديد عن المدير العام المعين من المجلس السابق.

وتتابع الاسئلة متنقلين الى المجال الخاص عن جمعية الدعية:

● ما هي الخطة التي تنوي تطبيقها لتطوير العمل في الجمعية؟

– في الحقيقة اننا نعمل دائما على الاستفادة من ايجابيات العمل في السنوات السابقة والبعد عن السلبيات ان وجدت، ولا ننكر دور من سبقونا في هذا المجال ولكن يفيد ايضاح ان الخطة التي بدأت بالفعل تطبيقها تعتمد على ثلاثة اجراءات:

١ – تقييم الاداء بصفة دورية للتغلب على سلبيات العمل والاستفادة من ايجابياته سواء للامور التسويقية أو الادارية والمالية.

٢ – توفير اكبر تشكيلة ممكنة من الاصناف مع بدائلها لتناسب كافة اذواق المستهلكين وعرض الجديد منها دائما من خلال لجنة المشتريات.

٣ – تسهيل مهمة الزبون والعمل على توفير الخدمات التي تشبع رغباته.

● فخري اسعد زكي

● هناك اسعار متباينة في الاسواق التعاونية والمستهلكون يتذمرون فما هو تعليلك لارتفاع الاسعار في بعض الجمعيات؟

– بالطبع المقصود بهذا السؤال هو اسعار السلع غير المسعرة من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية او من قبل الدولة رغم ان هناك نسبا محددة من قبل اتحاد الجمعيات للمجموعات السلعية غير المسعرة، ولكن قد يحدث ارتفاع في اسعار بعض الاصناف في بعض الجمعيات وذلك يرجع اما لسياسات الشراء الخاطئة او لاخطاء التسعير.

● وكيف تعلل وجود البضائع الراكدة في بعض الجمعيات؟

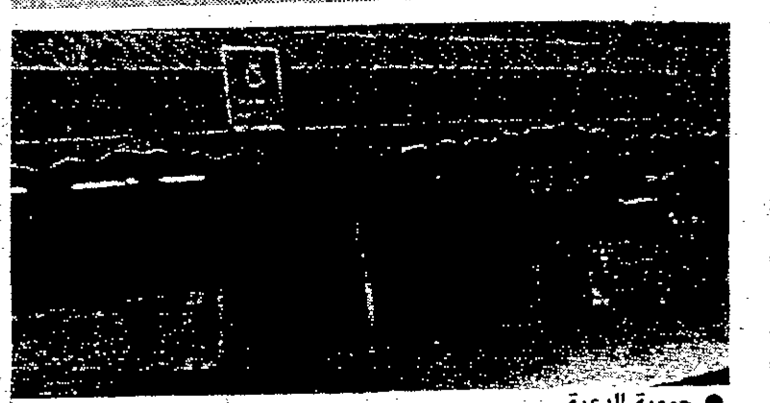
قال مدير جمعية الدعية:

رغم ان الاسباب تختلف من جمعية لاخرى سوى ان اهمها في رأيي الخطا في تقدير الكميات المطلوبة خاصة بالنسبة للاصناف الموسمية والمجاملات التي قد تحدث احيانا في بعض الجمعيات لخدمة احد التجار، واعداد طلبات شراء بكميات تفوق معدلات الاستهلاك العادية. وقد تكون هناك سلعة بطيئة الحركة تطلب مباشرة للسوق المركزي او للفروع بكمية تناسب معدل استهلاكها، وهنا قد يلجا التاجر لعرض بضاعة مجانية لاغراء الجمعية على طلب المزيد من السلعة وادخالها المخازن العامة، وبالتالي مع الوقت وبطء حركتها تصبح البضاعة راكدة.

● سيد فخري انتم في جمعية الدعية، هل تطلبون منحكم بضائع مجانية عند الشراء من المورد؟

– في الواقع ان ظاهرة البضائع المجانية اصبحت ظاهرة عامة تتطلب ان يكون هناك وقفة لدراستها فالتاجر يحدد سعره بدراسته للربحية المطلوبة وبعض التجار يعرض تزويد الجمعية بالبضائع المجانية الى ان اصبحت سياسة عامة تتبع، وفي النهاية قد يؤدي ذلك الى ارتفاع سعر شراء الجمعية حيث انه يتضمن قيمة البضاعة المجانية. وهنا يجب ان نتساءل من الذي استفاد من البضائع المجانية؟.. هل الزبون الذي يدفع سعر السلعة؟.. ام المساهم في صورة جزء من عائد المشتريات الذي يوزع عليه في نهاية السنة المالية؟ ام التاجر الذي يقدم البضاعة المجانية كنوع من اغراء الجمعية على الشراء منه؟...

واقترح ان يدرس هذا الموضوع من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية فقد يكون ذلك احد اسباب ارتفاع اسعار بعض الاصناف.



● جمعية الدعية

تجربـــة العمل القـــومي

فـــي اربعـــة عقـــود ٩

القومية العربية والصحوة الاسلامية

لا مناص من مواجهة هذه المعضلة، التيار الاسلامي يتسع ويتعاظم على حساب التيار القومي، الذي انحسر وترك فراغا، سرعان ما قام الاسلاميون بملء ذلك الفراغ الواسع، وملأوا الفراغ الذي تركه انحسار التيار الماركسي ايضا.

كيف يمكن القيام بتطبيع للعلاقات، تمهيدا لتعاون، بين التيار القومي وتيـار الاصوليـة الدينية... وهل يمكن القيام بمثل هذه المصالحة التاريخية في الاصل؟ هل يتحمل التيار القومي، في مرحلة نهوضه الاول، عبء اهمال القيم الاسلامية وضرورات احتواء ذلك التيار، ضمن نهر القومية العربية الاوسع، منذ البدء؟

الدراسات الغربية الحديثة، تتجه نحو فهم اعمق لتيار الصحوة الاسلامية، وذلك كمقدمة لتوسيع التعارض، مع التيار القومي، ومع تيار التقدم العربي بوجه عام. والدارسون من مختلف الصحف الكبرى والجامعات ومراكز الدراسات الغربية، يتقاطرون الى بلادنا بالعشرات، ويقولون انهم يتوقعون وصول هذا التيار للحكم في اكثر من قطر عربي في التسعينات، ولذلك يريدون ان يستعدوا للامر واحتمالاته بشكل مسبق ... يدرسون الطريق الاسلم للتعامل مع هذا التيار، الان وفي حالة وصوله لسدة السلطة: المجابهة ام الاحتواء .. وكيف؟

هذا هو السؤال الكبير امامهم.

كيف تقيمون العلاقة بين التيارين: القومي والديني، في الماضي، وفي اللحظة التاريخية الراهنة، وكذلك في المستقبل المنظور على ضوء هذه الحقائق؟

ثمة حلم راودني منذ زمن طويل: لماذا لا يقف رجالات العمل القومي ورواده ومفكروه وقفة استراتيجية مطولة بعد مرور اربعين عاما من التحدي الذي واجه العرب، باغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وبانتصار الحركة الصهيونية وما زال يواجههم، ليتحدثوا عن عدد من القضايا الكبرى في مسيرة العمل القومي.

لماذا لا يدلون بشهاداتهم من اجل استشراف المستقبل في ضوء قراءة الماضي والحاضر بأفق نقدي علمي وموضوعي هادىء.

ومن اجل ان يرى ذلك الحلم بعض النور، طوفت في بعض عواصم العرب لاجراء هذا الحوار الواسع وقمت بحث عدد من الرموز المضيئة في السماء العربية، ممن شاركوا ويشاركون في مسيرة التقدم العربية، على كتابة شهاداتهم التي تكتسب اهمية خاصة، ذلك اننا نقف امام منعطفات حاسمة في المسيرة العربية.

ست قضايا تناولها هذا الحوار، وهذه الشهادات وساهم فيها وادلى بشهادته القومية حولها، عدد من الرموز القومية.

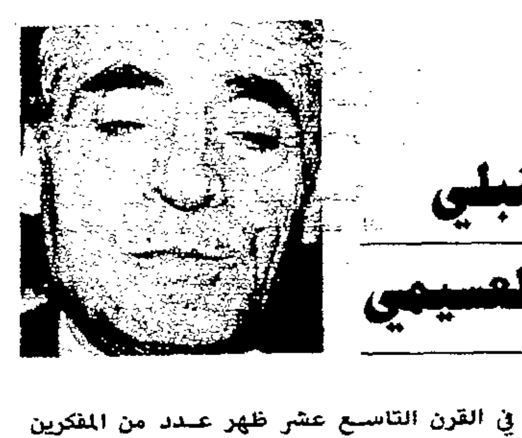
شكري بلا حدود، لهؤلاء الرجال الكبار، الذين تحملوا ازعاجاتي لهم على مدى شهور متواصلة، واعطوا من وقتهم الثمين ساعات طويلة، للحوار او الكتابة لانجاح هذا المشروع.

توفيق ابوبكر



الخصومة بين التيـارين خفت وعلاقاتهما آخذة في التحسن

■ العرب اكثر الشعوب تأثـرا بالاديـان منذ آلاف السنـين ■ جرأة التنظيمات الاسلامية في مواجهة الانظمـة اثارت اعجـاب الجمـاهـير بهـا ■ الـوعي الجمـاهيـري يـدفـع الى الاتحـاد لمـواجـهـة الـعـدو المشتـرك



شبلي العيسمي

في القرن التاسع عشر ظهر عـدد من المفكرين الاسلاميين، ارادوا النهوض بالمسلمين على اساس من العقلانية والتجديد ومراعاة التطور في هذا العصر [1]، ولم تظهر لديهم فكرة التعارض بين العروبة والاسلام، بل ان اكثرهم كان يربط بينهما بشكل واضح وصريح، ودعا الى الوحدة العربية من منطلق الحماسة للاسلام، من ذلك مثلا قول بن باديس «هذا هو رسول الانسانية ورجل القومية العربية، والذي نهتدي بهديه، نتقدم بهذه الكلمة في مولده الشريف الذي هو عيد الاسلام والعروبة والانسانية كلها»، [2] وقبل الحرب العالمية الاولى وبعدها بدأ يبرز التخوف الاسلامي من القومية والنفور منها لعدة اسباب. الاول: ان الاتراك تبنوا تجديد شباب الدولة العثمانية على اساس من القومية ذات الاصول الطورانية، والمتاثرة بالقوميات الاوروبية، واعقب ذلك اهمالهم للاسلام والغاء الخلافة وتبني العلمانية على النمط الاوروبي، والثاني: ان الدول الاوروبية الحديثة التي بنيت على اساس قومي اخذت تمارس السيطرة الاستعمـارية عـلى شعوب آسيـا وافريقيا، ونقلت بعض المفاهيم الخاطئة من القومية كـالتمييز العنصـري والاستعلاء والشـوفينية، ثم ترسخت هذه المفـاهيم الخاطئـة بظهور النـازية والفـاشية، والثـالث هو: ان المنظمات الماركسيـة والشيوعية شنت حملات قوية على الفكرة القومية بصورة عامة. من منطلق الاعتقاد بانها مرحلة عابرة ووليدة الطبقة البورجوازية والرجعية ومتعارضة مع الاممية التي تنادي بها، والرابع، يكمن في ان القومية العربية اخذت بالتوسع والانتشار مع كثير من الغموض، وبعض المنطلقات الخاطئـة، كالعـرقية والمشـاعر المشدودة الى امجاد الماضي ونماذجه، وذلك لضحالة الوعي الثقافي وللمحاولات المتعمدة من جانب الدول الاستعمارية في تصوير القومية العربية عـلى انها عنصرية، لكي تنفر منها الاقليات القومية في الوطن العربي، ويسهل دفعها للدخول معها في صراعات داخلية تمكن الاستعمار من استمراره واستغلاله، وفي اجـواء ومفاهيم كهـذه يشتـد اهتمـام المنظـرين الاسلاميين، ولا سيما من غير الغرب بالناحية العلمية والانسانية للاسلام على حساب العروبة والقـومية العربية.

ـ اما العوامل التي ساعدت على نمو الشعور القومي العربي في مطلع هذا القرن فابرزها، سياسة التتريك الحمقاء، التي اتبعتها جماعة تركيا الفتاة، حيث عمدت لمحاربة اللغة العربية وتقليص دور العرب، ومنعهم من ممارسة الاستقلال الذاتي، مع انهم كانوا الاكثرية من بين الشعوب التي كانت تابعة للدولة العثمانية، وكان من الطبيعي ان ينمو الشعور بالقومية العربية كرد فعل على تلك السياسة. وبخاصة ان العديد من الجمعيات العربية التي اخذ بعضها طابعا سياسيا صريحا او ادبيا، قد ساعد في تقوية هذا الشعور وتنميته، وبلغ ذروته في ثورة الشريف حسين عام ١٩١٦ وانضمامه الى الحلفاء ضد الاتراك، ومن الجدير بالملاحظة هنا ان ابنه فيصل الاول كان يخطب في الجماهير في سوريا ولبنان وبمنطق وطني وقومي، فيقول «ان الدين لله والوطن للجميع» و«اننا عرب قبل موسى وعيسى ومحمد» وذلك بقطع الطـريق على الاستعمار ومنعه من استغلال الاقليات الدينية ذات التاثير الملحوظ في اقطار المشرق العربي، وهكذا فان القومية العربية في هذه الاقطار برزت الى السطح، في حين انها في اقطار المغرب العربي كانت منـدمجة بالاسلام كاللحمة والسدى، لان سياسة الفرنسة التي تشبه سياسة التتريك من حيث الهدف، كانت تقاوم الاسلام بمضمونـه العقيدي واللغـوي والتاريخي، ولذلك كان تمسك ابناء المغرب العربي الكبير بالاسلام في مواجهة الاستعمار الفرنسي، هو تمسك في الوقت نفسه بالعروبة.

ولكن بعد ان رسخ الاستعمار الاوروبي في الاقطار العربية، عقب الحرب العالمية الاولى، بدأ النضـال السلبي ضده يأخذ طريقه بالظهور والتبلور، واصبحت المشاعر الوطنية القطرية في مرحلة النضال السلبي قوية وطاغية على المشاعر القومية والاسلامية، لانها كانت تربط كل مواطن بالارض والوطن الذي يعيش فيه وينتمي اليه، في حين ان الرابطتين القومية والاسلامية، بوجود الاستعمار وغياب الوعي القومي والفكري، لا تحققان الوحدة الوطنية بشكل تام، وتثيران بعض الاشكالات والخلافات بسبب من وجود نسبة لا يستهان بها من الاقليات القومية والدينية في الاقطار العربية، وبعد مرحلـة الاستقلال تشبثت الفئـات الحاكمـة بانظمتها، وتغلبت لديها النزعة القطرية والذاتية، ففي المشرق العربي تراجعت المناداة بالوحدة العربية ـ كما تراجعت الدعوة لوحدة سوريا الكبرى ودول الهلال الخصيب، وكذلك وحدة المغرب العربي الكبير، ووحدة وادي النيل، والوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، واصبح التعبير عن المشاعر القومية بالكلام والاعلام، ومن باب المجاراة لعواطف الجماهير.

وبعد الحرب العالمية الثانية تمثلت الرابطة القومية لدى الفئات الحاكمة بالجامعة العربية، وبقيت واهية ضعيفة، تعبر عن منطق الكم في المحافظة على انظمتهم وسيادتهم في اقطارهم، غير ان تلك المرحلة ابرزت منظمات سياسية جديدة ركزت على القومية بمفاهيم جديدة متطورة، وكان ابرزها: حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اكد على الوحدة العربية بمضمون ديمقراطي واشتراكي، وشـذب القوميـة من بعض المفاهيم الخاطئة والمؤذية كالعنصرية والشوفينية، واعتبر منطلقها في الثقافة واللغة الولاء للامة، وانها لا تتناقض مع الانسـانية بـل مترابطـة معها ومـع الاشتراكية والديمقراطية. وتهتم بالتـراث العربي الاسلامي. ولقد ركز بعض قادته على الترابط المتين بين العروبة والاسلام لقطع الطريق على افتعال الخصومة بينهما، ولكن حزب البعث لم يستطع ان يعمم مفاهيمه هذه عن القومية لضعف تنظيمه ووسائله، ولكثرة المعادين لفكرة القومية بصورة عامة.

ومنذ النصف الثاني من الخمسينات وحتى بداية السبعينات، نشطت الدعوة في اقطار المشرق لتجاوز الرابطة الواهية للجامعة العربية، وذلـك باقـامة خطوات اتحادية جدية تجسد الفكرة القومية، ولا سيما بعد ان حكمت في كل من مصر وسوريا والعراق انظمة وطنية وقومية النزعة والتوجه، ولكن تجارب الحكم في هذه الاقطار تعثرت وانتكست ولم تستطع ان تحقق ما كانت تصبو اليه من نجاح، الامر الذي انعكس سلبيـا على الشعـارات التي تبنتها في القـوميـة والاشتراكية والاستقلالية وعدم الانحياز،، كما انها وضعت في ظروف قاسية جعلتها تدخل في صراعات حادة ودموية مع القوى السياسية المعادية للقومية بفرعيها الماركسي والديني.

عوامل المد الاسلامي

في ضوء ما تقدم يرد الى الذهن السؤال التالي: ما هي الاسباب والعوامل التي مكنت التيار الاسلامي الاصولي من النمو والتوسع في المرحلة الراهنة على حساب التيارين القومي والماركسي ؟ ولعلي اوجز الاجابة عن هذا السؤال فيما يلي:

١ ـ الحكومات التي تسلمت السلطة في مرحلة الاستقـلال الوطني اقـامت انظمتها وفق اسـاليب حديثة، متاثرة بشكل او باخر، بالدول الاوروبية، وبـالمذاهب السيـاسية المعـاصرة، كـالديمقـراطية والبرلمانية والتعددية السياسية والاقتباس من الغرب، واعتبرتها السبيل المؤدي للتحرر من اوضاع الجمود والتخلف، وبما ان النتائج كانت اقل بكثير مما كانت تطرحه من امال ووعود، فقد حدث نوع من الانكفاء الجماهيري عنها، وادى الى فراغ ملأته قوى سياسية اكثر وطنية واستقامة، وذات مبـادىء واضحة في القومية والاشتراكية كـالناصـرية والبعث وجبهـة التحرير الجزائرية، ولكن هذه القوى الجديدة تعثرت هي الاخرى في مسيرتها ولم تستطع تحقيق الوعود والآمال التي طرحتها للجماهير، الامر الذي اسهم في احداث فراغ جديد على الصعيدين السياسي والنضالي، مهد السبيل امام الاصوليين لاملائه.

٢ ـ اما بالنسبة لليسار الماركسي فلم يستطع منذ البداية ان يشق طريقه بين الجماهير العريضة، وظل محصورا بين فئة محدودة من المثقفين والعمال لجملة اسباب، اهمها: اهتمامه بقضايا عالمية واممية اكثر من اهتمامه بقضايا عربية مهمة. فضلا عن بعض المواقف السلبية الخاطئة من قضية تقسيم فلسطين وثورة الجزائر، وسلخ لواء الاسكندرية، ومن قضيتي القومية والوحدة العربية، والنظرة السلبية والمتطرفة احيانا تجاه الدين، ولا سيما في العقود الاولى من عمر الاحزاب الشيوعية العربية.

٣ ـ حدوث الازمات الاقتصادية والسياسية الحادة في العقود الاربعة الاخيرة. وما لها من تاثيرات نفسية تدفع الكثيرين الى التفتيش عن بدائل مثالية او غيبية، وعن قوى جديدة لم تمتحن بعد في الحكم والسلطة.

٤ ـ ان اتساع موجة التدين يكاد يكون ظاهرة عالمية شاملة اقطار العالم كله، بسبب من طغيان النزعة المادية على القيم الروحية والاخلاقية، ولنمو الخوف والقلق من التطور الرهيب في صناعة الاسلحة الفتاكة والمدمرة، كالاسلحة النووية والنيوترونية والكيميائية، والفروق الكبيرة الاخذة بالاتساع بين الدول الغنية والفقيرة الى حد انتشار المجاعة في بعض هذه الدول الاخيرة. ولعلنا نضيف هنا ان المجتمع العربي من اكثر الشعوب تدينا بحكم تاثره الشديد بالاديان منذ الاف السنين، ولان الارض العربية مهبط الديانات السماوية.

٥ ـ ان التنظيمات الاسلامية بحكم الايمان الغيبي المنطلق لدى بعض اعضائها، كانت اكثـر جرأة في مواجهة الانظمة الفاسدة والمستبدة وتحدي ارهابها ووحشيتها، مما اثار اعجاب وتأييد الجماهير المغلوبة على امرها والعاجزة عن التصدي لتلك الانظمة.

٦ ـ ان الحكام في كثير من الاحيان كانوا يغضون النظـر عن نشاط الاسـلاميين او يستخفـون بهم باعتبارهم يدعون الى مبادىء وحركات عامة، وليس لاحزاب سياسية منظمة، وساعدهم على ذلك كون المساجد ذات حرمة يصعب المساس بها، وليس هذا فحسب بل ان بعض الحكام العرب كالسادات عمد لتشجيع المنظمات الاسلامية المتطرفة لاسترضائها او لكي يضعها في مواجهة المنظمات القومية الاشتراكية والماركسية [3]، وبذلك يحفظ التوازن بين هذه القوى ويشل فعاليتها بالصراع فيما بينها، ولكنه لم يسلم من عواقب هذه اللعبة الخبيثة فاغتيل على ايدي من اخذ بيدهم.

(٧) بعد ان استطاع رجال الدين في ايران الاطاحة بحكم الشاه كنظام مستبـد فاسـد، انتعش التيار الاسلامي بصورة عـامة، وتلقت بعض المنظمـات الاسلامية الدعم المعنوي والمادي من الحكم الايراني الجديد، ولكن هذه التجربة سرعان ما بدأت تفقد بريقها، وتخسر رصيدها الذي اكتسبته في البداية، ولا سيما بعد ان ارتكب المسؤولون فيها مجازر وحشية رهيبة، تجاوزت ماكان في عهد الشاه، وبعد ان تكشفت اطماعهم العدوانية والتوسعية ضد العـراق ودول الخليج العربي، وكذلك عندما ركبوا رؤوسهم، ورفضوا جميع محاولات السـلام التي قامت بهـا الهيئات والمؤسسات الاسلامية والدولية. وقد اصبح استمرار تجربتهم، نذيرا بتمزيق شديد لصفوف المسلمين من خلال تعصبهم لمذهب دون آخر، ولتغليف اطماعهم ونوازعهم الوطنية الايرانية بغلاف الاسلام.

وفي تقديري : ان هذه التجربة ستصبح عاملا سلبيا في وجه المد الاسلامي لما فيها من تعصب وتزييف لقيم الاسلام ومبادئه الجوهرية، كما انها تطعن معاني الصحوة الاسلامية في الصميم، لان الصحوة لا تكون كذلك، مالم تستند الى العقلانية، والايمان بمنطق العلم والتجديد، ومالم تساعد على التقدم والتطور الى امام.

(٨) من الامور التي اصبحت واضحة ومعروفة، ان الاجهزة الامبريالية والصهيـونية، وتهتم بـدراسة الاقليات القومية والدينية في الوطن العربي، وتهتم بشكـل خاص، بـالحركـات الدينيـة ذات المفاهيم المتعصبة والمتطرفة، لوضعها في مواجهـة النشاط الشيوعي والقومي الاشتراكي. فوكـالة المخـابرات المركزية الاميركية قامت سنة ١٩٨٣ بالتمويل الكامل أو الجزئي، الظاهر أو الخفي لاكثر من مائة وعشرين مـؤتمرا ونـدوة في موضـوع واحـد هـو الصحـوة الاسلامية [4].

ولا ريب في ان تلك الاجهزة تملك الكثير من الوسائل العلمية وغير المباشرة التي تمكنها من التاثير على هذه الحركات المتطرفة وتوجيهها في اذكاء عوامل الخلاف والصراع بين القوى والتيارات السياسية المختلفة، وتعميق حالات التمزق والتفتت في الوطن العربي. وهذا الهـدف الاستـراتيجي افصحت عنـه دراسـات وتصريحات كثيـرة لكبار المسـؤولين في اميـركا و «اسرائيل» [5]. على انه يجدر التنويه هنا بان تشجيع الدوائر الامبريالية والصهيونيـة لبعض الحركـات الدينية، أو دعمها، لا ينبغي انها تظل خاضعـة لتاثيرها، بل ربما اصبح بعضها من القوة والانتشار والانفعال مع تعاليم الاسلام الاساسية، بحيث يتحول الى معاداة الاستعمار والصهيونية بعنف. ومهما يكن من أمر فان التعصب، مهما كان نوعه، هو الارض الخصبة لنجاح المخططات الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي.

(٣) العلاقة بين التيارين القومي والاسلامي في الحاضر والمستقبل : ـ

في تقديري ان حدة الخصومة بين التيارين القومي والاسلامي قد خفت في المرحلة الراهنة عما كانت عليه في الخمسينات والستينات، على الرغم من محاولة اذكائها من جانب الحركة الخمينية والمخدوعين بها، ومن بعض الفئات المتعصبة قصيرة النظر، والمفتقرة الى النضج والوعي لابسط مقتضيـات الديمقـراطيـة المعاصرة، وتعاليم الاسلام السمحة، وكذلك من بعض الدوائر والاجهزة الاجنبية المعادية للامة العربية. والعلاقة بين هذين التيارين آخذة بالتحسن، وقد تصل الى صيغة معينة من التعاش أو التعاون فيما لو توفرت بعض الظروف والشروط التي سنشير اليها بعد قليل.

وتـوضيحا لتقـويم هذه العـلاقة نـورد النقاط التالية : ـ

١ ـ ان استمرار الفئات العربية الحاكمة في سياستها القطرية، مع تفشي الفساد والاستغلال، والعجز عن مواجهة التحديات الخارجية، وعن تحقيق التنمية والتقدم الذي يتطلع اليه الشعب، وتشبثها بالبقاء في السلطة عن طريق القوة ومصادرة الحريات العامة، يمس بشكل أو بآخر، المنظمات السياسية العقيدية بمختلف اتجاهاتها القومية والاشتراكية والاسلامية. وبما أن المصيبة جامعة كما يقال، فلابد لهذه المنظمات من ان تشعر بشيء من المسؤولية، في الاتجاه الذي يحملها على تخفيف الصراعات القائمة بينها في سبيل الخلاص من أوضاع الفساد والتردي. ومن أمثلة ذلك تعاون الاخوان المسلمون مع حزب العمل الاشتراكي في مصر. وقد حدث ما يقرب من ذلك في كثير من الاقطار العربية التي عانت من الاستبداد والفساد السياسي والاقتصادي.

٢ ـ ان فئات غير قليلة من هذه التيارات بدأت في النظر الى الآراء والمذاهب السياسية المتعارضة معها، نظرة اكثر واقعية ونضجا وديمقراطية، بفعل التجارب والتفاعل والتطور وتبادل التاثر والتاثير، وبالتالي فقد اصبحت مع الزمن اكثر تفهما لكثير من وجهات النظر التي كانت مرفوضة منها في الماضي، ويذكر على سبيل المثال، ان الاخوان المسلمين في مصر وسوريا مثلا، وهم ابرز من يمثل التيار الاسلامي، قد اصبحوا اكثر مرونة واعتدالا تجاه الشعارات التي يطرحها الناصريون والبعثيـون، وهم ابـرز من يمثـل التيـار القـومي الاشتراكي. وكذلك الامر بالنسبة الى هـؤلاء تجاه الآخرين. ولقد صدرت تصريحات عديـدة من قادة الاخوان المسلمين في مصر حول تاييد الوحدة العربية وفق مبادىء الاسلام التي وحدتهم بالماضي [6]، كما قبلوا بمبدأ وجود الاحزاب والديمقراطية وشجبوا العنف والتطرف والاغتيالات السياسية. ويقول الشيخ القرضاوي في العلاقة مع الآخرين «ان العقل الاسلامي الواعي يتعامل مع مختلف التجارب الانسانية من ليبرالية واشتراكية ومـاركسية، قـابلا بمنجـزاتها وثمراتها دون فلسفتها واقطارها». [7] كما اخـذوا يتحـدثون عن العـدالـة الاجتمـاعيـة كمضمـون للاشتراكية.

التحديات الخارجية والازمات الداخلية تـدفـع للبحث عن صيـغ للعمل المشترك

وكتب بعض قادتهم عن «اشتراكية الاسلام» [8]، هذا بالاضافة الى ما سبقت الاشارة اليه عن تعاونهم مع القوى القومية والاشتراكية في اطار من العمل الجبهوي المشترك. وكان هذا الاعتدال من العوامل التي جعلتهم متميزين عن بعض التنظيمات الاسلامية التي استمرت في طريق التعنت والتعصب والانشداد الى نماذج الماضي كجماعة الجهاد الاسلامي، وحزب الدعوة، وحزب الله، والخمينية...، والتي لا يزال بعضها يسفه القومية ويصر على انها عنصرية، ويعتبر وطن المسلم عقيدته، وان الاوضاع الحالية نوع من الجاهلية الجديدة.. الخ. ومن جهة اخرى نلاحظ ان القوميين الاشتراكيين يبدون اهتماما قويا بالتراث والشريعة الاسلامية كمصدر اساسي من مصادر التشريع، مع التركيز على ابراز الترابط العضوي بين العروبة والاسلام، وما في ذلك من تعزيز للاصالة والهوية القومية [9]». ولعل حضور فئات من جميع التيارات في ندوات عامة لمناقشة قضايا فكرية وسياسة، كندوة الصحوة الاسلامية وهمـوم الوطن العربي التي انعقدت في عمان (آذار ١٩٨٧) يعبر عن الاعتدال والانتقال الى الاسلوب الديمقراطي الصحيح.

٣ ـ بما ان التيارات الاسلامية ذات النشاط السياسي تهدف الى تسلم السلطة حيثما امكنها ذلك، فقد اصبحت العقبة الاساسية التي تعترض سبيلها هي الفئات الحاكمة ذات النزعـة القطريـة والمتشبثة بالسلطة بأي ثمن. ومن الطبيعي في حال كهذه ان توجه مقاومتها وثقلها في الخصومة الى الحكام عندما لا يتوفر لها حياة ديمقراطية تمكنها من الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات العامة. وقد تلجا من أجل ذلك الى مهادنة القوى المعارضة من المنظمات الشعبية السياسية القومية والاشتراكية. اضف الى هذا ان قادة الاحزاب والمنظمات الشعبية اصبحوا اكثر ادراكا لخطا الاستمرار في الصراعات السابقة التي كانت قائمة على اساس من الانفعال وردود الفعل والحقد والتعصب، كما اصبحوا اكثر مناعة ووعيا لمحاولات الحكام في الايقاع بينهم وتاجيج الخصومة في صفوفهم.

٤ ـ في تقديري ان المسار العام للوعي السياسي والفكري لدى الجماهير هو في اتجاه الاتحاد وتنامي الوعي على اخطار التجزئـة والقطرية والفرديـة والانقسامات المبددة للجهود والطاقات. ولابد ان يترك هذا المسار آثاره وبصماته على الاساليب السابقة في التعامل بين التيارات السياسية المختلفة. أو يدفع بها نحو الاعتدال أو التقارب، ويكفي ان نشير الى ان الانقلابات العسكرية وما رافقها من الغاء الديمقراطية أو تزييفها، والتضييق على المنظمات الشعبية بصورة عامة، ما كان لها ان تحدث لولا الصراعات الحادة والمبددة للطاقات بين هذه المنظمات، والتي قدمت للمغامرين مبررات. الانقضاض على الحياة الواهية في العديد من الاقطار العربية، حتى اذا ما تبين عجز الانقلابيين عن تحقيق الوعود التي اطلقوها عند تسلمهم للسلطة، تالبت القوى السياسية ضدهم في بعض الاقطار، واطاحت بهم كما في سوريا في منتصف الخمسينات وفي السودان بعد ذلك.. الخ.. اما في مصر، وهي في موقع مؤثر، بل الاكثر تاثيرا على الاقطار الاخرى، فنلاحظ ان الحياة الديمقراطية فيها بدأت تاخذ سبيلها الى الاستقرار والتطور الايجابي، حيث اصبحت المنظمات السياسية المختلفة قـادرة على النشاط، واصدار الصحف المعبرة عن وجهة نظرها، وتمارس حرية الرأي والنقد الى حد معقول، يدعو الى التفاؤل بالمستقبل اذا ما سارت الامور في اتجاه طبيعي وعقلاني.

وبعبارة أخرى، فان التجارب الحـرة والنتائـج المأساوية التي لمستها المنظمات الشعبية من جراء خصوماتها الحادة في المراحل السابقة، قد عمقت فهمها لبعض المرتكزات الاساسية في الديمقراطية من حيث القبـول بالتعـددية الفكـرية والسيـاسيـة والتخفيف من حدة التعصب للرأي، وشدة الرفض لآراء الآخرين.. الخ. وهذا يعني التقدم باتجاه الممارسة الصحيحة للديمقراطية.

٥ ـ لعل التحديات الضخمة في الداخل كاستمرار الضعف والتخلف، وتفـاقم الازمـات السيـاسيـة والاقتصـادية، وكـذلك التحـديات الخـارجيـة من الصهيونية و «اسرائيل» والاستعمار الحديث الهادفة الى توطيد الاستغلال وفرض التبعية والهيمنة على العرب، لعل هذا كله يشكل حافزا اضافيا قمينا بان يدفع القيادات السياسية الواعية والمخلصة لاعادة النظر في اساليبها السابقة، وصولا الى صيغ عملية لعمل مشترك حول نقاط مشتركة، وبحيث يتحول الصراع المدمر بينها الى تنافس مثمر. وفي تقديري ان ثمة قضيتين لا تحتملان بعد اليوم استمرار الاختلاف والتناحر حولهما بين القوى المناضلة على اختلاف مشاربها السياسية، وهما : الديمقراطية، واقـامة خطوات اتحادية عربية جدية.

ـ وبعد : فاذا كان من حق العروبيين على الاسلاميين ان يطالبوهم بأن لا يجعلوا من فهمهم للاسلام وحبهم له على حساب العروبة والوحدة العربية، فان من حق الاسلاميين عليهم ايضا ان يتفهموا بعمق الدور العظيم للاسلام في دعم العروبة لغة وهوية ووجودا وامتدادا، وهذا الفهم يجعل من العروبة والاسلام كلا موحدا مترابطا غير قابل للانفصـام كاللحمـة والسدى. وعندئذ لا يبقى ثمة مسوغ لمسلم عربي ينصر ايران باسم الاسلام ضد العراق وهو الذي يجمع العروبة والاسلام معا. وعليه ان يتمسك بمضون الاية الكريمة ﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين﴾.

■ هوامش ■

(١) امثال جمال الدين الافغاني وعبد الرحمن الكواكبي وشكيب ارسلان والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن بن باديس وعبد العزيز الثعالبي.

(٢) انظر اثار بن باديس ـ الجزء الرابع ـ دار اليقظة العربية ط ١٩٦٨ ص ٢١.

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر كتابنا العلمانية والدولة الدينية ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ص ١٢٠ ـ ١٢٢.

(٤) ما ذكره الاستاذ محمد حسنين هيكل في ندوة سياسية بجامعة القـاهرة ـ عن صحيفـة القبس الكويتيـة في ١٩٨٧/١٢/١١.

(٥) نذكر على سبيل المثال نظرية بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق ـ «واستراتيجية اسرائيل للثمانينات» الصادرة عن منظمة الصهيونية العالمية في سنة ١٩٨٢ وعشرات من التصريحات لكبار المسؤولين كقول ابا ايبان عام ١٩٦٧ «يجب ان يكون واضحا ان مصير المنطقة العربية لا يمكن ان يكون الوحدة، بل الاستقلال القائم على التجزئة».

(٦) انظر مقال للشيخ محمد مصطفى حامد ابو النصر في الاهرام ١٩٨٧/٤/١٥، ورد فيه اننا مع كل من يعمل جديا لوحدة العرب. والأساس القومي المتين الذي قامت عليه وحدتهم وحضارتهم في الماضي هو الاسلام.

(٧) انظر صحيفة الوطن الكويتية تاريخ ١٩٨٧/٤/٢٤ ـ مقال الصحوة في غرفة المداولة. فهمي هويدي.

(٨) انظر الدكتور مصطفى السباعي «اشتراكية الاسلام» ط ٢ بدمشق ١٩٦٠.

(٩) انظر كتابنا عروبة الاسلام وعالميته ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ط ٤ ١٩٨٦.

الحلقة العاشرة الأحد المقبل
القوميـــة العربيـــة
والصحـــوة الاسلاميـــة
يتحدث فيها :
د. عبدالعظيم أنيس ولطفي الخولي

فرانكفورتر الجماينة ■ كأن ٣٥ عاما من الفساد والاستبداد لم تكفها

براغواي تستبدل جنرال بآخر

حوالي ثلاثة ارباع سكان براغواي لا يعرفون احدا سوى شخصية الدكتاتور الجنرال الفريدو شترويسنر. لكن اولئك الاقدم سنا لهم ذكريات سيئة وغير مريحة مع هذا الجنرال. فقبل عهد شترويسنر كانت براغواي الواقعة في اميركا اللاتينية تنتقل من ازمة الى اخرى. وعلى مدى اثنين وعشرين عاما حكم هذه الدولة تسعة عشر رئيسا تميزت فترات حكمهم بالازمات والمشاكل والمتاعب والصعاب. ولكن براغواي شهدت نوعا من الاستقرار لمدة خمسة وثلاثين عاما تقريبا تحت حكم الدكتاتور شترويسنر، القائد العام للقوات المسلحة، والسكرتير العام لحزب «كولورادو» ولكن هذا الاستقرار انتهى في السنوات الاخيرة من حكمه.

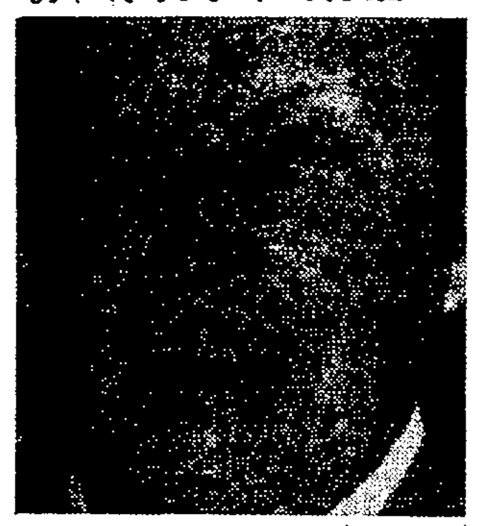
وانتهت قوة وجبروت هذا الجنرال، الذي ينتمي الى اصل الماني، بين عشية وضحاها. فقد نجح ضباط من جيش براغواي في تنفيذ انقلاب عسكري ضد الجنرال والدكتاتور العجوز الفريدو شترويسنر البالغ من العمر ٧٦ عاما. فبعد منتصف الليل بحوالي خمسة واربعين دقيقة، اعلن الجنرال اندريز رودريغيز، عبر راديو «الاول من مارس» ان القوات المسلحة غادرت ثكناتها للدفاع عن شرفها، ولتوحيد «كولورادو» (حزب الحكومة الحاكم)، وللبدء في «دمقرطة» براغواي. وتحدث قائد الجيش الاول عن حقوق الانسان التي ينبغي على الجميع احترامها، وعن التقيد باصول الديانة المسيحية الكاثوليكية. ووصف رودريغيز حركة الانقلاب والتمرد التي قادها بانها عمل عادل يستحق التاييد من كافة القطاعات والشرائح في براغواي.

والخلافات بين الجنرال الدكتاتور شترويسنر وبين الجنرال رودريغيز الذي يوصف بانه الرجل الثاني في براغواي، معروفة منذ عدة سنوات.

عام ١٩٨١ حاول الالماني الاصل شترويسنر بنجاح ضئيل اقالة وابعاد خصمه رودريغيز، الذي يدعو الى ادخال اصلاحات سياسية وعسكرية، من طريقه. ومنذ ذلك الوقت ظلت التوترات قائمة بين الجنرالين العسكريين وخاصة بعد ان رفض الدكتاتور العجوز والمريض شترويسنر تسمية الرجل القوي الثاني في براغواي رودريغيز ليكون خليفة له، وذلك دون مراعاة للاصول الانتخابية المتبعة، ودون مراعاة لقوة ونفوذ رودريغيز.

فالجنرال المريض الابن لمهاجر الماني، الذي اجريت له عملية جراحية في شهر اغسطس من العام الماضي، بدأ في الاسابيع الاخيرة يفقد رقابته ونفوذه على الجيش الذي قرر الاستيلاء على السلطة من ايدي الجنرال المريض، الذي حكم تلك الدولة حوالي خمسة وثلاثين عاما، والذي كانت له الكلمة الاولى والاخيرة خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن.

وقد تاثر وضع شترويسنر كذلك نتيجة لقضايا الفساد المتتالية، وضعفت مكانته الزعامية في البلاد بعد فضيحة البنك المركزي، حيث تم كشف النقاب عن ان جزءا كبيرا من قيمة ومبيعات قصب السكر كانت توضع في حسابات خاصة للدكتاتور في البنك المركزي، اضافة الى عمليات التلاعب


● الجنرال رودريغيز

الكبيرة التي كانت تتم في الخفاء، والصفقات السوداء التي كانت تنفذها مصانع السكر المملوكة للدولة.

واضافة الى ذلك فان عدم الامان في وضع الاقتصاد والتجارة جعل شرائح كبيرة من الشعب تفقد ثقتها وتعاطفها مع الدكتاتور المريض، الذي حاول في الايام الاخيرة شن حملات ضد الفساد في مسعى من جانبه لاستعادة الثقة والتعاطف المفقودين.

ولكن الممارسات الخاطئة الكبيرة وحالة الفساد المستشرية في تلك الدولة جعلت من المستحيل تقويم الوضع في فترة زمنية قصيرة، حيث ادت السياسات الخاطئة للاقتصاد والتجارة الى ايجاد ازمة اقتصادية حقيقية بعد ان خلت خزينة الدولة من العملات الصعبة وخاصة الدولار.

وفي ضوء هذا الوضع السيء والصعب، وجد العسكريون وكبار الضباط وعلى رأسهم الجنرال

● الجنرال شترويسنر

اندريز رودريغيز ان الفرصة اصبحت سانحة وملائمة للقيام بانقلاب عسكري ضد الدكتاتور العجوز المريض.

وبالنسبة للجنرال رودريغيز فانه كان يعلم بان حركة التمرد التي سيقودها ستحظى بتاييد قطاعات المثقفين والشباب ورجال الكنيسة، وكذلك تاييد الغالبية العظمى من اعضاء حزب «كولورادو» الحاكم اضافة الى رجال الاقتصاد.

والموجة الجديدة من اعمال العنف، التي بدأت تظهر بوضوح وتزداد يوما بعد يوم منذ نهاية العام الماضي، وعمليات الاعتقال الواسعة في صفوف السياسيين والصحافيين، والغارات المتواصلة التي كانت تشنها قوات الامن على مقار زعماء المعارضة والمعارضين، الذين كانوا يشاركون في المظاهرات ضد الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان، كل هذه المؤشرات والتطورات اظهرت بما لا يدع مجالا للشك مدى الحالة الخطيرة التي وصل اليها هذا الدكتاتور، والعصبية الواضحة التي اخذت تتحكم في مواقفه وقراراته.

ولم تفلح ٣٥ عاما من الحكم المتواصل لهذا الجنرال العجوز في الحفاظ على البنية والتركيبة للنظام الذي اوجده، واخفق في المحافظة على قوة هذا النظام السياسي الذي اوجده، حيث ازدادت عمليات الاحتجاج ضد ممارسات هذا النظام العسكري الدكتاتور في الداخل والخارج، وخاصة في الولايات المتحدة التي رأت ان الجنرال شترويسنر تجاوز في ممارساته الخاطئة الخطوط العريضة المرسومة له.

ولكن بالرغم من كل ذلك، فان احدا لم يكن يتوقع بان تكون هزيمة وسقوط نظام الجنرال شترويسنر بهذه السهولة، خاصة وانه كان يعلم بنوايا خصمه الجنرال رودريغيز مسبقا. غير ان كل الظروف المحيطة بالدكتاتور كانت تؤكد قرب النهاية بالنسبة له، ان لم يكن على يد رودريغيز فانها ستكون على يد فئات غاضبة اخرى.

والآن وبعد ان نجح «الرجل القوي الثاني» في براغواي في انقلابه العسكري فان احدا لا يأمل بان ينفذ هذا الجنرال والرئيس الجديد التعهدات التي قطعها على نفسه وهو يعلن عن استيلائه على السلطة، وخاصة فيما يتعلق بادخال الديمقراطية الى بلاده. فهذا الجنرال هو وليد نفس النظام العسكري الذي قاده الرئيس المخلوع شترويسنر مدة خمسة وثلاثين عاما، فهو تشبع بنفس الآراء والمواقف السابقة، ولن يكون من السهل التخلي عن الافكار التي ظل يحملها كمسكري والتنازل لمطالب الغالبية بتحويل براغواي من بلد دكتاتوري عسكري الى بلد مدني ديمقراطي، ما لم يتخل هو شخصيا عن الحكم وتسليم الرئاسة الى حكومة مدنية منتخبة.

فالنزاع على السلطة هو الهدف الاساسي والرئيسي للانقلاب، وليس اي شيء آخر. ولهذا فان المراقبين يرون ان شيئا لم يتغير في تركيبة النظام الاساسي الحاكم في هذه الدولة التي ستظل دكتاتورية ما لم يتنازل العسكريون عن السلطة لحكومة مدنية منتخبة.

مارتين غيستر

لوفيغارو ■ تعريجته على الكويت رسالة ذات مغزى

زيارة دوما لطهران خطوة لتطبيع العلاقات الفرنسية ـ الايرانية

زيارة رولان دوما الرسمية لايران، والتي تعد الاولى من نوعها منذ الاطاحة بالشاه، لا تعني ان وزير الخارجية اسدل الستار تماما على عشر سنوات من الآمال الخائبة، والازمات المأساوية، والضربات القاسية. والحال نفسها بالنسبة لوزير خارجية ايران، الذي لم ينس مواطنوه دعم فرنسا للمجهود الحربي العراقي. ورغم ذلك فان هذه الزيارة تعكس رغبة البلدين في قلب صفحة بالية، وفتح صفحة جديدة.

ولا يزال اسم جمهورية ايران الاسلامية يرتبط في ذهن الفرنسيين باحداث سلبية. اذ سرعان ما تبخرت الآمال التي علقها البعض على الخميني، الذي غادر منفاه في «نوفل لو شاتو» عائدا الى بلاده. في اول فبراير عام ١٩٧٩. وغادر السفير الفرنسي «غي جورجي» طهران في عام ١٩٨٠.

واختطفت منظمة «الجهاد الاسلامي»، التي تضم جماعات شيعية لبنانية مرتبطة ايديولوجيا وماليا بطهران، دبلوماسيين فرنسيين هما كارتون وفونتين، وصحافيين (وخاصة كوفمان وسورا) في بيروت عام ١٩٨٥.

وفي العام التالي تعرض الفرنسيون وخاصة الباريسيين لحملة ارهاب على ايدي متطرفين شيعة بلغت ذروتها في ١٥ سبتمبر ١٩٨٦ بحادث الاعتداء على محل «تاتي» (الذي اسفر عن مصرع ثمانية اشخاص واصابة عشرين آخرين بجروح خطيرة).

واما الايرانيون فياخذون على فرنسا، وخاصة على حكومة بيير موروا الاشتراكية، انها امدت بغداد بصواريخ سوبر ـ ايتندار، واكسوسيت، وانها استضافت اثنين من كبار المعارضين للنظام: الرئيس السابق بني صدر، ومسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق. اذ اخذ مسعود رجوي من «معقله» في «اوفار سور واز» ينظم اعتداءات ضد النظام.

اذن فالتطبيع الفرنسي ـ الايراني ليس دليلا على الوئام، بل هو اختيار يستند الى العقل وصرح جاك شيراك، لدى استقباله لكارتون وفونتين وكوفمان في ٤ مايو الماضي، بان اعادة العلاقات يجب ان تتم «وفقا لتصورنا لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الدول». واضافت شخصية فرنسية: «اننا لا نقبل ابدا ان تستخدم بعض الدول الارهاب كسلاح طبيعي للدبلوماسية».

الا ان كلا من البلدين في حاجة الى الآخر. ففرنسا تحتاج ايران لانها ترغب في ان يكون لها سياسة تشمل الشرق الاوسط، وترى ان ايران قوة يجب وضعها في الحسبان.

واما ايران فتحتاج الى فرنسا لان عزلتها الدبلوماسية كلفتها غاليا.

وتعمير ايران التي انهكتها ثماني سنوات من الحرب يعد سببا آخر لتطبيع العلاقات بين البلدين. وقد رفع الحظر على البترول الايراني بعد انتهاء «حرب السفارات» (من ١٧ يوليو ١٩٨٧ الى ١٦ يونيو ١٩٨٨) ووقعت شركة بيجو اتفاقا مهما مع طهران.

ورافق وزير الخارجية في هذه الزيارة الحساسة اثنا عشر من رجال الاعمال تقريبا. وكان على وزير الخارجية ان يتحدث عن وضع حقوق الانسان كما فعل زميله الالماني هانز ديتريش غينشر، في شهر نوفمبر الماضي. وكان «ادويج افيس» قد ندد امام الجمعية الوطنية في شهر ديسمبر الماضي «بعمليات الاعدام ذات الطابع السياسي».

وكتبت منظمة «مجاهدي خلق» الى رولان دوما حول هذا الموضوع. وطلب منه جان بول كوفمان الرهينة السابقة لدى «الجهاد الاسلامي» التدخل من اجل اطلاق سراح «آني اسبرت» زوجة احد اعضاء منظمة «مجاهدي خلق» التي اسرت خلال عملية مسلحة.

وتوقف رولان دوما في الكويت في طريق عودته الى باريس يعتبر رسالة موجهة الى طهران مفادها ان التطبيع المأمول ليس معناه ان تتخلى فرنسا عن صداقاتها العربية.

كلود لوريو

التايمز ■ فيما تقول مصادر منظمة التحرير انها عسكرية مشروعة

اسرائيل تعتبر عملية الاثنين الماضي انتهاكا لنبذ الارهاب

حملت اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات مسؤولية محاولة التسلل الى داخل اراضي «اسرائيل» يوم السبت الماضي. واثبت الحادث، كما يقول الاسرائيليون، ان الولايات المتحدة كانت مخطئة في اعتقادها ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلت عن الارهاب.

وقالت مصادر ان الاشخاص الخمسة الذين كانوا يحاولون التسلل، ولكنهم قتلوا قبل ان يتمكنوا من اجتياز الحدود الى داخل اسرائيل «لتنفيذ هجمات ارهابية في الجليل»، لم يكونوا من منظمة فتح، المنظمة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية، والتي اسسها ويسيطر عليها عرفات نفسه. ولكن مع ذلك وصف اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمة «قتلة»، وتراجع عن تلميحات صدرت عنه الاسبوع الماضي، ذكر فيها ان اسرائيل قد تسحب بعض قواتها من الاراضي المحتلة في تسوية سلمية.

وقال شامير ان الوقت قد حان لكي يفهم العالم ان «ارض اسرائيل» او «اسرائيل الكبرى» بما في ذلك الضفة الغربية ـ تخص دولة اسرائيل، وان «اي شيء غير هذا، لا يمكن تصوره».

ومن جانبه قال موشيه ارينز، وزير الخارجية، ان حادث يوم السبت، الذي كشف النقاب عنه يوم الاثنين، اثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية انتهكت «بشكل واضح وجلي» التعهدات التي قدمتها عندما فتحت حوارها مع واشنطن. وفي حديث له امام مؤتمر لزعماء اليهود الاميركيين، قال ارينز انه كان يشعر بدهشة شديدة وهو يرى سياسيي العالم يتوجهون الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس «لتقديم الثناء والتقدير لعرفات».

وجاءت تصريحات شامير وارينز في الوقت الذي بدأ فيه الجنرال دان شومرون، رئيس الاركان الاسرائيلي جولة في الولايات المتحدة تستغرق ١٢ يوما، تستهدف احتواء الانتقادات الاميركية للرد الاسرائيلي على الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واغضب الجنرال شومرون كلا من شامير وارينز بتاكيده انه منذ نوفمبر الماضي، عندما اعلن عرفات لاول مرة «نبذ» الارهاب، توقفت عمليات فتح «الارهابية» ضد اسرائيل. وتنسب محاولات التسلل المستمرة الى منظمات فلسطينية صغيرة.

وقالت مصادر يوم السبت الماضي ان محاولة التسلل كانت من عمل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«جبهة التحرير الفلسطينية». وقتل الفلسطينيون الخمسة داخل المنطقة الامنية. المعلنة من قبل اسرائيل، بالقرب من حاصبيا، القريبة من الحدود، وعثر على اسلحة رشاشة وقاذفات صواريخ بجانب جثث الرجال القتلى، كما قال مسؤولون في الجيش الاسرائيلي. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية جزء من «مظلة» منظمة التحرير الفلسطينية، وشاركتا في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، البرلمان الفلسطيني في المنفى، وقال مسؤولون انه اذا كان عرفات يسيطر على منظمات كهذه، فان تعهداته للولايات المتحدة تكون قد انتهكت، واذا كان لا يسيطر عليها، فان تعهداته اذن لا معنى لها.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت يوم الاثنين الماضي ان مبعوثين من قبل خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام للامم المتحدة، اجتمعوا مع مسؤولين اسرائيليين كبار في الآونة الاخيرة لاطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي تونس قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان الفدائيين الخمسة الذين قتلوا وهم يحاولون دخول «اسرائيل» كانوا في مهمة عسكرية، ولم ينتهكوا شجب المنظمة وتخليها عن الارهاب. وقال المسؤولون «ان العملية عسكرية، وانها جاءت ردا على الارهاب الاسرائيلي، حيث كان الهدف منها مهاجمة جنود اسرائيليين».

ريتشارد اوين

■ عن البيان الاماراتية ■

الفايننشال تايمز ■ بسبب موقفه الايجابي من النزاع حول الصحراء الغربية

الحسن الثاني يحيط بن جديد بحفاوة بالغة

يبذل الملك الحسن الثاني قصارى جهده ليقدم امر استقبال لرئيس الدولة الجزائرية الشاذلي بن جديد خلال الايام الثلاثة التي يحل فيها ضيفا على الملك في العاصمة الدينية للمملكة المغربية، مدينة فاس.

وقد وصل الرئيس الشاذلي الى المدينة يوم الاثنين الماضي في اول زيارة يقوم بها رئيس جزائري للمغرب منذ حوالي اربعة عشر عاما. وكانت الدولتان، وهما اقوى دولتين في شمال افريقيا، قد اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل تسعة اشهر فقط.

اذ قطعت هذه العلاقات بعد ان اعلنت جبهة «البوليساريو»، التي كانت تقاتل من اجل استقلال المستعمرة الاسبانية السابقة: الصحراء الغربية، بدعم جزائري، «جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية».

ويسيطر المغرب على معظم هذه المنطقة تقريبا.

وقبل شهر واحد فقط حين استقبل ثلاثة اعضاء بارزين من جبهة البوليساريو، وافق الملك الحسن الثاني على ان الذين حاربوا جيشه طيلة اكثر من عقد لم يكونوا «مرتزقة جزائريين».

ويبدو ان قادة البوليساريو قبلوا من جانبهم حقيقة ان هناك فرصة ضئيلة امام «جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية» لكي تصبح اكثر مما وصفه بعض المراقبين بـ«دولة من ورق» بالرغم من ان اكثر من سبعين بلدا قد اعترفت بها.

وظلت البوليساريو معتمدة طوال الاربعة عشر عاما الماضية، في نجاحها السياسي والعسكري، على الجزائر. ولعب الرئيس الشاذلي دورا رئيسيا في اقناع البوليساريو والمتشددين في القيادة الجزائرية بالسعي الى تسوية مشرفة مع الملك المغربي.

ومن جانبه، لا يستطيع الملك الحسن الثاني الا ان يرحب فقط بمحاولات الرئيس الشاذلي لتحرير الاقتصاد الجزائري، وحقن دراجته من الديمقراطية في حياة البلاد السياسية.

وربما يشعر بعض المغاربة بارتياح تجاه الاضطرابات التي حدثت في الجزائر في شهر اكتوبر الماضي، ولكن قرار الملك بارسال مواد غذائية على جناح السرعة عبر الحدود بين البلدين في اوج الاضطرابات لم يكن مجرد عمل صديق طيب فقط. فالغضب الذي اظهره الشباب الجزائري ضد الفساد والامتيازات كان من الممكن ان يجد صدى جاهزا في المغرب، التي لم ينس احد فيها الاضطرابات التي حدثت في الدار البيضاء عام ١٩٨١، وفي مدينة مراكش في شمال البلاد قبل خمس سنوات.

فجميع دول المغرب، تشترك في مواجهة تحد يتمثل في معدل الولادة المرتفع، والبطالة المتزايدة، وخاصة بين الشباب الذين يكونون اكثر من نصف عدد السكان. ومن الممكن ان تعاني الجزائر من نقص الاشياء اكثر من المغرب بسبب هيمنة شركات الدولة وانخفاض دخلها الخارجي الى النصف منذ عام ١٩٨٦.

ولكن ديونها الخارجية، التي تتراوح ما بين ٢٠ الى ٢١ مليار دولار، تعتبر متواضعة جدا اذا اخذنا في الاعتبار اجمالي الانتاج القومي، وذلك بالمقارنة مع ديون المغرب. واضافة الى ذلك، فان توزيع الثروة في المغرب يشير الى ان القوة الشرائية لمعظم المواطنين اقل بالمقارنة مع القوة الشرائية في الجزائر.

وادى الصراع حول مصير الصحراء الغربية الى تعاظم القوة العسكرية، وزيادة الاسلحة في المنطقة، بشكل كلف المغرب وحدها في العام الماضي مليار دولار، وبصورة لا يمكن لاي من الجانبين ان يستمر فيها ويتحملها.

وتوقفت التجارة بين البلدين اللذين يمكنهما ان يتبادلا عددا كبيرا من المواد، طوال عقد. ويدل وجود وزير الطاقة الجزائرية صادق بوسنة في الوفد الذي يضم ايضا وزير الخارجية، بوعلام بلسايح، ووزير الداخلية ابوبكر بلكايد، على ان بناء خط انابيب غاز من الجزائر الى اسبانيا عبر المغرب وهو ما اتفقت عليه الدولتان في العام الماضي ـ سيحتل مرتبة متقدمة في جدول اعمال المباحثات بين الجانبين.

فرانيسي غايلز

الاكسبريس الفرنسية ■ السوفيت يخرجون بعد ان منوا بهزيمة سياسية

هل تتكرر تجربة سايغون في كابول؟

هل سنشاهد، في الغد، آخر المظليين السوفيت على سطح سفارتهم في كابول في انتظار ان يتم اجلاؤهم بواسطة طائرات الهليكوبتر كما حدث في الماضي للاميركيين في سايغون؟ ربما.

ولم تسع موسكو ابدا الى توفير الوسائل العسكرية الكفيلة بتحقيق اهدافها السياسية. وكانت هذه الاهداف واضحة وتتمثل في التالي: الحيلولة دون انهيار نظام ماركسي، كان يبدو انه حتمي في نهاية عام ١٩٧٩، بسبب المصادمات بين اتجاه خلق (الشعب) وبرشام (العلم) في الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني، وهي المصادمات التي كانت تخفي نزاعات عرقية.

ونجح المظليون من رجال الفرقة ١٠٥ المحمولة على طائرات الهليكوبتر في عمليتهم الدقيقة في ٢٧ ديسمبر من ذلك العام بالقضاء على الرئيس امين في قصره بدولارامين، ووضع بابراك كارمال مكانه.

الا ان الحجم المحدود للقوات العسكرية السوفيتية في افغانستان حير دائما الخبراء. فجيش يتكون من ١٢٠ الف رجل ليس لديه اية فرصة «للسيطرة» على بلد بمثل اتساع افغانستان تعصف به صراعات قبلية ودينية.

وكانت الفرقة ١٠٥ للمظليين متمركزة حول كابول، فيما كانت الفرق الثماني للرماة متمركزة بالقرب من المدن الكبرى.

وكانت الوحدات الميكانيكية في الجيش الاحمر تقوم بعمليات تطهير، كما كان المظليون والوحدات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية يشنون هجمات على المناطق التي يتركز فيها رجال المقاومة. الا ان الروس لم يحاولوا ابدا القيام بعمليات عسكرية لفرض السيطرة الحقيقية على البلاد. فظل الوجود السوفيتي في الكيلو متر المربع مقارنة بالوجود الاميركي في فيتنام بنسبة ١ الى ١٠.

وربط الكرملين تدخله في افغانستان بالتكاليف الاقتصادية، فلم تتجاوز تكاليف هذا التدخل ١,٥ ٪ من الميزانية الحقيقية للدفاع. وقتل خلال ثماني سنوات عشرون الف سوفيتي، وهو عدد ليس بكبير اذا اخذنا في الاعتبار ضخامة الامبراطورية السوفيتية، في حين سقط من الافغان اكثر من مليون ضحية. كما نتج عن الحرب الاهلية ٤,٥ مليون لاجيء في باكستان وايران.

والدروس العسكرية للنزاع محدودة. فقد اختبر السوفيت اسلحة جديدة مثل البندقية الهجومية «ايه كي ٤٧»، ونماذج مختلفة من قاذفات القنابل الاوتوماتيكية وقاذفات الصواريخ المتعددة، والمدرعات واستخدمت بعض القوات اسلحة كيميائية.

والدرس الوحيد الحقيقي المستفاد من هذه الحرب هو فعالية صواريخ ستينغر الاميركية الصنع المضادة للطائرات. فقد اثارت هذه الصواريخ، التي تزودت بها المقاومة الافغانية منذ عام ١٩٨٥، مشكلات عدة للمقاتلات القاذفة السوفيتية ولطائرات الهليكوبتر المدرعة «ام اي ٢٤» التي بدت لفترة ما السلاح المطلق ضد حركات المقاومة من افغانستان الى نيكاراغوا مرورا بانغولا. الا ان السوفيت نجحوا منذ عدة شهور في تصميم شراك خادعة حرارية بالمغنيسيوم.

ولم يتعرض الجيش الاحمر لهزيمة على الساحة اكثر مما تعرض له الجيش الاميركي في فيتنام، او الجيش الفرنسي في الجزائر. وهزيمة موسكو سياسية بالدرجة الاولى. وسيكون لهذا الفشل نتائج على المدى البعيد في الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفيتي.

وفي كابول بدأ العد التنازلي للانتقام.

ايف كيو

لوبوان ■ رغم انه أكفأ رئيس دخل البيت الابيض

الأوروبيون متخوفون من سياسات بوش الخارجية

وصل الى البيت الابيض يوم الجمعة ٢٠ يناير الماضي رجل يكاد يكون اكفأ رئيس دولة عرفته الولايات المتحدة منذ زمن بعيد. فبفضل دراسته الجامعية، وماضيه كرجل اعمال ناجح، والمناصب العليا التي شغلها (كسفير في الصين وممثل لبلاده في الامم المتحدة، ومدير للمخابرات المركزية الاميركية) الى جانب منصبه الاخير كنائب للرئيس الم بوش تماما بقضايا بلاده، وخاصة المعقدة منها والحساسة المتعلقة بالسياسة الخارجية.

ويستحق الفريق الذي اختاره بوش وصف «الافضل والاذكى» المدرج في كتاب شهير لدايفيد هلبرستام. فهو افضل فريق يعمل مع رئيس اميركي منذ عهد جون كنيدي.

إذن، ليس هناك ما يجعل حلفاء الولايات المتحدة يخشون ان يتهور بوش مثلما فعل سلفه ريغن خلال لقائه مع غورباتشيف في ريكيافيك. وليس هناك خوف ايضا من ان تتخذ الولايات المتحدة مبادرة من تلك المبادرات التي وضعت حلفاءها في موقف غير محتمل تجاه الدول المعتدلة في العالم الثالث، وجزء من الرأي العام فيها.

ويجب ان يسعد العالم كله اذن بتاريخ ٢٠ يناير. ورغم ذلك نشأ عند بعض رؤساء الدول شعور عميق بالقلق ازاء مستقبل علاقاتهم مع الولايات المتحدة. فكثير من الاوروبيين مقتنعون بانه ستقع بين اوروبا والولايات المتحدة مواجهة شبيهة بتلك التي وقعت بين هنري كيسنجر وميشيل جوبير ابان حكم بومبيدو.

وهناك ثلاثة اسباب تدعو الاوروبيين الى التشاؤم: السبب الاول مرتبط بتحسين العلاقات بين الشرق والغرب، والذي ادى الى زعزعة الاستقرار في دول حلف شمال الاطلنطي. فقد تعاملت كل دولة مع هذا الحدث من منطلق اهتماماتها الداخلية والاقتصادية بدلا من اظهار التضامن في وجه الاغراءات التي يعرضها غورباتشيف.

واوضح جورج بوش ان مبادرة غورباتشيف لم تسحره، كما اعلن وزير خارجيته انه لن يستأنف المفاوضات بشأن الاسلحة الاستراتيجية المقرر اجراؤها اصلا في ١٥ فبراير. فهو يريد في باديء الامر مراجعة جميع الملفات المتعلقة بالقوة العسكرية الاميركية. ويفهم من ذلك انه غير متعجل.

والسبب الثاني الذي يدفع للتشاؤم يبدو مناقضا للسبب الاول. اذ ان مواقف الاوروبيين تختلف عندما يتعلق الامر باستراتيجية، لان اولئك الذين يبدون قدرا كبيرا من المودة حيال غورباتشيف هم ايضا اول من يخشون ان يصبحوا في وضع سيىء امام الاتحاد السوفيتي المسلح جيدا في حالة سحب جزء من قواته العسكرية من اوروبا. فالاتحاد السوفيتي، وفق ما ذكر جاك شيراك امام محادثيه من الالمان، انتج في العامين الاخيرين (اي في عهد غورباتشيف) «عددا من الدبابات، والمدافع، وقاذفات الصواريخ، ليعادل عدد المعدات التي يستخدمها الجيشان الالماني والفرنسي».

وحرص بوش على خفض العجز في الميزانية دون زيادة الضرائب سيدفعه بالتاكيد الى خفض ميزانية الدفاع. ويقول السناتور «جون تاور» وزير الدفاع الاميركي المعين ان «الولايات المتحدة يجب ان ترجح كفة الاسلحة على الرجال». وهو ما يعني ان الرجال هم الذين يكلفون اكثر.

ومن المشكوك فيه الا تتاثر القواعد العسكرية الاميركية في اوروبا في حالة تخفيض عدد افراد القوات المسلحة الاميركية.

وبالاضافة الى هذا القلق الذي مبعثه العجز في الميزانية الاميركية، يشعر اعضاء الكونغرس بمرارة متزايدة حيال الاوروبيين بسبب التوزيع غير المتساوي من وجهة نظرهم لعبء ميزانية حلف شمال الاطلنطي (٧,٤ ٪ من اجمالي الناتج القومي بالنسبة للاميركيين واقل من نصف هذه النسبة في المتوسط بالنسبة للاوروبيين). مع استثناء واحد يتعلق بفرنسا، اشار اليه جيمس بيكر في ١٧ يناير الحالي امام مجلس الشيوخ، حين ذكر ان «فرنسا بسبب التزاماتها في افريقيا تشارك اكثر من دول اخرى في الجهد المشترك».

ومما يزيد وطأة هذا الاحساس بالظلم لدى المواطن الاميركي ان «القلعة الاوروبية» اصبحت منافسا يخشى خطره على منتجاته، ويخاف ان تغلق في وجهه قبل عام ١٩٩٣ مناقذ اوروبية كان يحقق منها الربح الكثير. كما شعر الاميركيون بالسخط لان اوروبا تتنافس على منح قروض ميسرة للاتحاد السوفيتي دون اي ضمانات سياسية.

وادرج جورج بوش في جدول اعماله ثلاثة لقاءات مع عمالقة العالم الغربي حرصا منه على اظهار الاهتمام الكبير الذي يوليه للعلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها. فقد قرر ان يتوجه الى طوكيو في ٢٤ فبراير الجاري لتشييع جنازة الامبراطور هيروهيتو. وسيتوجه الى بروكسل في شهر مارس المقبل بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام حلف شمال الاطلنطي، ثم يتوجه في شهر يوليو الى باريس للاشتراك في قمة الدول السبع.

وربما تتيح هذه الفرصة لفرنسا التي تستضيف المؤتمر، في الوقت الذي تتولى فيه رئاسة السوق الاوروبية المشتركة، استعادة سلطة فقدتها من جراء دبلوماسية لا تتضمن من وجهة نظر واشنطن، مزايا الصلابة البريطانية او عيوب التعاطف الالماني مع موسكو. وتعيين بوش على وجه السرعة لسفيرين لهما وزنهما في لندن (هنري كاتو) وبون (فرنون وولترز) دون ان يلق بالا الى عدم وجود سفير بالسفارة الفرنسية ـ منذ ان انضم صديقه جون رودريغز الى حملته الانتخابية في الصيف الماضي ـ يثبت ان فرنسا لم تعد دولة توضع تماما في الحسبان.

ميشيل كولوماس

مقتل ١٣٠٠ شخص خلال ٢٠ عاماً من عمر الصراع

بلفاست: أحد زعماء «شين فين» يتأمل هموم ايرلندا الشمالية

بلفاست - رويتر - وصل الجندي البريطاني الى بلفاست يوم الاحد وقتلته احدى قنابل الجيش الجمهوري الايرلندي في اليوم التالي. كان في العشرين من عمره - وكذلك الصراع الراهن في شمال ايرلندا.

ووضع موت الشاب - وهو اول جندي بريطاني يقتل هذا العام في شمال ايرلندا - جيري أدامز زعيم الجناح السياسي «شين فين» للجيش الايرلندي الجمهوري في حالة تامل.

وقال ادامز في مقابلة مع رويتر جرت في مقر قيادته في بلفاست الذي يخضع لحراسة مشددة «لا اريد ان ابدو كما لو كان قلبي يدمى ولكنني مررت بالمنطقة التي قتل فيها هذا الشاب البريطاني في اليوم التالي لوقوع الهجوم وحزنت لانه بخلاف عائلته وفرد او اثنين في كتيبته لا يهتم به احد. «والحكومة البريطانية بالتأكيد لا تهتم على الاطلاق».

وفي الطابق الأرضي لمقر قيادة شين فين يجلس حارس مراهق امام شاشة تلفزيونية يراقب طريق فولز الذي يقع فيه المبنى.

وقد قامت قوات الامن البريطانية في الاونة الاخيرة بحملات تفتيشية مكثفة في الاحياء الوطنية بغرب بلفاست بحثا عن اسلحة للجيش الجمهوري.

وفي تامل لحادث موت الجندي الشاب قال ادامز «قد يرى سكان غرب بلفاست الذين يتعرضون لوحشية الجيش البريطاني ان الشاب قد نال ما يستحقه. قتل ٩٠٠ من قوات (التاج البريطاني) خلال العشرين عاما الماضية. انها خسارة فادحة في الارواح».

وقد مات ١٣٠٠ شخص تقريبا في الصراع السياسي في شمال ايرلندا حيث يقاتل الجيش الجمهوري الايرلندي لانهاء الحكم البريطاني.

ومنذ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٧ قتل الجيش الجمهوري الايرلندي ٢٣ مدنيا بطريق الخطا في سلسلة هجمات فاشلة بالقنابل ندد بها ادامز.

ويبدو ادامز وهو يدخن الغليون ويرتدي سترة «جاكيت» من التويد مثل استاذ في الجامعة اكثر منه قائدا ثوريا ملتزماً.

وتتقد عيناه حماسا عندما يستعرض تاريخ اطول نضال ثوري في القرن العشرين.

وقال «سيستمر هذا النضال تحت الاضواء لسبب واحد هو صموده الطويل».

ويشعر أدامز بالاشفاق لا الاحتقار عندما يفكر في مليون بروتستانتي يفوقون عدديا الوطنيين الكاثوليك في الشمال بنسبة اثنين الى واحد - ولكن في حالة اتحاد ايرلندا كلها سيزيد عدد الكاثوليك على عدد البروتستانت بنسبة اربعة الى واحد.

ويقول ادامز ان الزعماء الوحدويين الذين يمثلون البروتستانت مفلسون اخلاقيا.

وقد عمل ادامز وهو ابن عامل بناء ومحارب قديم في صفوف الجيش الجمهوري الايرلندي كنادل في احدى الحانات البروتستانتية ثم انضم الى حركة الحقوق المدنية التي بدأها الكاثوليك لتدعيم مطالبهم في وظائف وتعليم واسكان افضل.

وتردد ادامز على السجون منذ السبعينات واصبح هدفا دائما للقوات البروتستانتية شبه العسكرية التي حاولت قتله عام ١٩٨٤ ولكنه نجا بالرغم من اصابته في الرقبة والكتفين.

وسئل ادامز «٤٠ سنة» هل سيستمر في القتال من اجل الثورة في القرن الواحد والعشرين اجاب قائلا انه لن يكف عن النضال.

تخفيف القيود على الصحافة

باراغواي: تطهير الجيش من الموالين للرئيس المخلوع

اسونسيون - الوكالات - قالت الحكومة الجديدة في باراغواي انها ستخفف القيود على الصحافة بينما مزق سكان ملصقات دعاية تحمل صورا للدكتاتور المخلوع الفريدو ستروسنر.

وقال كونرادو بابالاردو الامين العام للرئاسة في باراغواي امس الاول ان الحكومة ستسمح باعادة فتح صحيفة ومحطة راديو اغلقهما ستروسنر لاكثر من عامين بسبب انتقادهما لحكمه الذي استمر ٣٤ عاما.

وكانت صحيفة «ايه. بي. سي كلر» ومحطة راديو ناندوتي من اشد منتقدي حكم ستروسنر الذي انتهى يوم الجمعة الماضي عندما اطاح به انقلاب قام به الجنرال اندريس رودريغيز.

الا ان بابالاردو قال انه يتعين على اصحاب الصحيفة ومحطة الاذاعة التقدم بطلب رسمي للحكومة قبل استئناف العمل مرة اخرى.

وقد ادى الجنرال رودريغيز «٦٤ عاما» اليمين الدستورية كرئيس موقت بعد بضع ساعات من الانقلاب الذي قتل فيه ٣٠ شخصا. وابنته السيدة مارتا متزوجة من الفريدو ابن الدكتاتور السابق.

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان قائد الانقلاب قد عزل ٣٠ ضابطا كبيرا من مناصبهم في عملية تطهير للموالين للرئيس السابق.

وطالبت المعارضة من جهة، بتاجيل الانتخابات المقرر اجراؤها في اول مايو لاتاحة الفرصة للاحزاب لتنظيم صفوفها وتسجيل الناخبين.

في خطاب امام الكونغرس اليوم

بوش يطلب تجميد النفقات العسكرية

واشنطن - الوكالات - يطلب الرئيس الاميركي جورج بوش من الكونغرس اليوم تجميد الانفاق الدفاعي للسنة المالية ١٩٩٠، لتوفير حوالي عشرة الاف مليون دولار مقارنة مع الميزانية التي اقترحها الرئيس السابق.

وسيبدأ بوش اول زيارة له خارج بلاده الى كندا غدا الجمعة لبحث نمط العلاقات المستقبلية وبرنامج تطويرها مع رئيس الحكومة الكندية مولروني.

مصدر مقرب من البيت الابيض قال ان ريغن سيقترح اليوم تجميد النفقات العسكرية بغية تمويل بعض المشاريع التي وعد بها خلال حملته الانتخابية خاصة في مجال التعليم.

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس سيتوجه مساء اليوم الى مجلسي الكونغرس والشيوخ لتحديد اهدافه في ميزانية السنة المالية المقبلة التي تبدأ في اكتوبر المقبل. فبينما اجرى الرئيس السابق رونالد ريغن في سنة ١٩٨١ تغييرا جذريا في الميزانية التي قدمها سلفه جيمي كارتر قبل رحيله لم يجر بوش الا بعض التعديلات الطفيفة نسبيا في المقترحات التي طرحها ريغن في يناير على مجلس النواب.

واهم هذه التعديلات سيشتمل على اعادة الزيادة في الميزانية المخصصة للبنتاغون «وزارة الدفاع» بنسبة موازية لنسبة التضخم بينما اقترح ريغن ٢ بالمائة زيادة على نسبة التضخم بشكل يجعل قيمة النفقات العسكرية ٣١٥ مليار دولار.

ومن المنتظر ان يسمح قرار خلفه توفير حوالي ٦ مليارات دولار وهو مبلغ متواضع بالنسبة لـ ١١٥٠ مليار دولار التي اشتملت عليه ميزانية ريغن بيد انه كاف لتمويل بعض البرامج.

وبما ان العجز الذي توقعته الادارة السابقة وهو ٩٥ مليار دولار هو دون الحدود التي عينها الكونغرس في جهوده الرامية الى الاقلال من مازق الميزانية فبامكان بوش توزيع ما يمكن توفيره من بعض اقتطاعات في الميزانية التي اقترحها ريغن الى مخصصات فصول اخرى. وعليه في هذا المجال الاخذ بعين الاعتبار انخفاضا ممكنا في العائدات يمكن ان ينتج خاصة من خفض الضرائب عن قيم فائض راس المال وهو تدبير وعد به خلال حملته الانتخابية.

واشار مصدر مقرب من الادارة الحالية الى ان الاعتمادات التي توفر في قطاع الدفاع يجب ان توزع بين حوالي ١٢ فصلا اخر. واوضح المصدر ان ذلك سيشمل بشكل رئيسي مجالي التعليم والبيئة اللذين وعد بوش بالتحرك فيهما ازاء الانتقادات التي وجهها الديمقراطيون الى ادارة ريغن للاهمال الذي احاطت به هذين المجالين.

ومن المنتظر ان يخصص الرئيس قسما كبيرا من خطاب اليوم في محاولة لاقناع الكونغرس بضرورة التعاون معه اثناء مناقشات ميزانية الاشهر المقبلة. وقال الناطق باسم الرئاسة مارلين فيتزووتر في هذا الخصوص انه يعتزم العمل مع الكونغرس على قاعدة نظام الحزبين.

واعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت ان زيارة بوش لكندا غدا هي اول خطوة لاقامة علاقات وثيقة ومنسجمة. وقال ان بوش اختار كندا لتكون اول دولة يزورها للتاكيد من جديد على الاهمية التي يعلقها على علاقات بناءة بين البلدين.

وزير خارجية اميركا جيمس بيكر يبدأ غدا جولة اوروبية تستغرق اسبوعا، تبدأ في العاصمة الكندية وتختتم بالعاصمة البلجيكية للاجتماع مع امين عام حلف الاطلسي.

في غضون ذلك قال السناتور جون وورنر العضو الجمهوري البارز في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الاميركي ان تقرير مكتب المباحث الفيدرالي حول السلوك الشخصي لجون تاور المرشح للتعيين في منصب وزير الدفاع اثبت عدم وجود ما يمنع تعيينه في هذا المنصب.

ولكن المسؤول لم يحدد موعد تقديم التقرير.

● شبكة تلفزيون «ان بي سي» قالت ان الحكومة الاميركية تستعد لشن حملة عسكرية كبيرة لتدمير مختبرات المخدرات السرية في اميركا اللاتينية.

وقالت الشبكة ان مئات من اعضاء فرق الكوماندوس سيرسلون الى دول مختلفة في اطار الحملة.

احتجاجا على احتجازهم بدون محاكمة

جنوب افريقيا: عشرات المعتقلين يواصلون اضرابا عن الطعام



● مظاهرة في كيب تاون ضد محاكمة اعضاء في منظمة المؤتمر الافريقي (رويتر)

جوهانسبيرغ - الوكالات - قالت منظمة حقوق مدنية في جوهانسبيرغ امس ان ١٠٥ معتقلين في بورت اليزابيث انضموا لاضراب عن الطعام في تحد درامي لسياسة الاعتقال دون محاكمة التي تنتهجها الحكومة العنصرية.

واشارت المصادر الى ان عدد المضربين عن الطعام يرتفع بذلك الى ٣٠٠ شخص. وقد اصر هؤلاء على مواصلة الاضراب عن الطعام حتى يتم الافراج عنهم.

ويبدأ الاضراب في منطقة جوهانسبيرغ في ٢٣ يناير الماضي.

وقد اعتقلت السلطات العنصرية ابان اعلان حالة الطوارىء في يونيو ١٩٨٦ حوالي ٣٠ الف شخص. ولا يزال هناك حوالي ١٥٠٠ يقبعون في السجون دون محاكمة.

وذكرت الانباء ان حوالي ١١٨ من السجناء الافارقة المناهضين للعنصرية اكدوا في رسالة مفتوحة بعثوا بها امس لحكومة جنوب افريقيا انهم سيتضمون الى السجناء الاخرين الذين اضربوا عن الطعام منذ اسبوعين احتجاجا على سجنهم دون محاكمة.

وواجهت حكومة بريتوريا الاضراب بنقل مجموعة من المضربين عن الطعام الى مناطق معزولة بسجن جوهانسبيرغ.

وكانت السلطات العنصرية قد اعتقلت عددا كبيرا من تلاميذ المدارس منذ عامين ونصف العام بمقتضى قانون الطوارىء المفروض على البلاد.

اسقف جنوب افريقيا ديزموند توتو استنكر الاعتقالات التي اجرتها السلطات العنصرية فجر الثلاثاء على احد الاحياء الافريقية في كيب تاون والتي اعتقلت فيها ١٥ شخصا، وحذر بانه ستكون هناك صرخة وطنية ان عاود «زوار الفجر» العنصريون غاراتهم على الاحياء الافريقية.

طوكيو تتحول تدريجيا الى ميدان قتال

٣٣ الف شرطي يحرسون ١٠ الاف شخص يحضرون جنازة هيروهيتو

■ حجز جميع الفنادق والغاء كافة اشكال الحفلات

طوكيو - كونا - يتركز اهتمام الحكومة والصحافة في اليابان على رؤساء الدول الذين سيحضرون جنازة هيروهيتو بعد حوالي اسبوعين.

وتعلق اليابان اهمية على حضور الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والمحادثات التي ستجرى خلال وجود عدد كبير من الوفود حيث ستتحول طوكيو الى مسرح سياسي دولي.

وتسود اليابان حالة من الخوف والقلق ولذلك تتخذ اشد تدابير امنية لحماية الوفود الاجنبية من الاعمال التخريبية.

فقد بدأت سلطات الامن باضخم اجراءات عرفتها اليابان بعد الحرب العالمية الثانية عقب تكرر التهديدات من المتطرفين اليساريين بانهم سوف يفسدون الجنازة ويقصفون المنتزه الذي سيحتشد فيه اكبر عدد من الشخصيات البارزة.

فالى جانب حماية المطارات والفنادق واماكن اقامة الوفود المشاركة بالتعزية تفرض رقابة قوية على كل جماعة معادية للنظام بشتى الوسائل واحدثها.

ومن اجل منع اعمال التخريب وضعت خطط شاملة تمنع بموجبها الطائرات من نقل شيء سوى الامتعة الضرورية جدا والتشدد في فحص الطرود وكل ما ينقل عبر اليابان جوا وبحرا وبرا عن طريق استخدام الكلاب البوليسية.

وتقدر السلطات ان البرد سيكون المشكلة الثانية التي قد تعترض الوافدين من جميع انحاء العالم ومن اجل الحيلولة دون اصابة المعزين بالزكام اثناء اقامة المراسم في العراء تتخذ ترتيبات خاصة تشمل تدفئة الكراسي وتوفير اربع مدفئات صغيرة للجيب وللاحذية لكل مشترك بالجنازة خلال ٣ ساعات.

ويستفاد من المصادر المطلعة ان كل نشاط سوف يتوقف بين ٢٢ و٢٦ من الشهر الجاري لاتاحة الفرصة للوفود الزائرة كي تتحرك وتتلاقى بسهولة بطائرات عمودية في ظل مظلة امنية هائلة.

ونتيجة للتدابير الامنية التي لم يسبق لها مثيل لتامين سلامة الوفود من حوالي ١٤٠ دولة سوف تتعرض طوكيو لمتاعب منها نقص الاسماك والخضار والمواد الضرورية الاخرى لانها تنقل حاليا عبر المطار المحلي.

وتقول السلطات ان هذا المطار يتلقى حوالي الف طن من الاغذية يوميا نصفها ينقل جوا من طوكيو والنصف الاخر يصل الى العاصمة بالطائرات ايضا.

وتحاول السلطات تقليل الاعباء للسكان بالطلب من الشركات المعنية ان تشحن المواد عبر مطارات خارج العاصمة ومن ثم نقلها بالسيارات والقطارات.

ويفهم كذلك ان المواد الطبية واحتياجات الطوارىء والبريد والمعدات الحكومية لاغراض مهمة سوف تستثنى من القيود.

وتوصف الايام الخمسة في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري بانها ستكون بالغة الشدة لرجال الامن ولرجال الاعمال هنا.

ويتوقع ان تتحول طوكيو الى ما يشبه ميدان قتال لوجود ٣٣ الف شرطي لحراسة عشرة الاف زائر اجنبي علاوة على ١٥٠٠ صحافي وازاء الخطوات المقررة سوف تصبح العاصمة خالية تماما من سكانها.

وقد قررت الحكومة تعطيل الدوائر الرسمية والمصالح الخاصة يوم الرابع والعشرين من فبراير ويليه عطلة السبت والاحد الاسبوعية.

وهذا يعني ان المؤسسات سوف تقفل ابوابها جميعا بحيث تشل الاعمال وتسبب خسائر تجارية اخذ التجار يحسبون لها حسابا كبيرا ويتوقعون ان تهبط الاعمال بنسبة ٥٠ بالمائة.

وسيتم افراغ طوكيو بحيث يتوقع ان تغص جبال «الالب» اليابانية بحوالي عشرة ملايين متزحلق على الجليد خلال الايام الخمسة الحاسمة.

وقد حجزت جميع الغرف في كافة الفنادق بطوكيو وضواحيها لمدة اسبوع كما تقرر الغاء حفلات الزفاف والموسيقى وكافة ترتيبات الترفيه الشعبية.

ادمنوا المخدرات والخمور وسئموا التدريبات العسكرية

هندوراس: متمردو «الكونترا» يقاتلون الملل

ياماليس - هندوراس - رويتر - ما زال متمردو الكونترا يتحدثون عن محاربة حكومة نيكاراغوا ولكنهم يمضون الوقت على خلاف اي جيش متمردين اخر في الزراعة ولعب البيسبول والدراسة ومشاهدة الافلام.

والمعسكرات التي تتكون من ملاجىء من البلاستيك منتشرة في هذا الوادي في شرق هندوراس تتحول بالتدريج الى ما يشبه القرى حيث يقيم بها ايضا النساء والاطفال وكذلك الكلاب والدجاج والخنازير.

وخلال الاشهر القليلة الماضية اقام رجال اعمال من هندوراس متاجر موقتة على طول الطريق الرئيسي غير المعبد يبيعون فيها كل شيء ابتداء من الاحذية الطويلة والسراويل الجينز الى اللعب.

ويقول قادة هؤلاء المتمردين النيكاراغويين الذين تدعمهم الولايات المتحدة ان الانضباط والروح العالية ما زالت تسود صفوف ما يقولون انه جيش يضم ١٧,٠٠٠ جندي.

ولكن ذخيرتهم شحت والامل ليس كبيرا في ان يوافق الكونغرس الاميركي على ارسال مزيد من الامدادات العسكرية.

وقال رئيس الاركان بالنيابة اوسكار سوبالفارو او روبن كما يعرف اثناء القتال «يقول رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا اننا مثل جثة تنتظر الدفن ولكننا هنا واحياء.»

ومعظم متمردي الكونترا عادوا من نيكاراغوا الى المعسكرات على بعد ١٥٠ كيلومترا شرق تيغوسيغاليا - بعد ان قطع الكونغرس المعونة العسكرية في فبراير شباط العام الماضي. ويتلقى «الكونترا» الان مساعدات انسانية فقط مثل الطعام والملابس والادوية.

وقال ثوار في مقابلات صحفية جرت اثناء زيارة حديثة للمعسكرات انهم سئموا التمرينات الرياضية والتدريبات العسكرية. ولكن لم يتحدث احد منهم عن قبول عرض بالعفو جاء من «دكتاتورية ماركسية غاشمة.»

وقال روبن ان نسبة الهروب من الخدمة العسكرية في جيش الثوار لم ترتفع خلال الاشهر الماضية.

وقال خوليو بينافيديز ويعرف ايضا باسم القائد جاكسون ان الكونترا مثل مريض في غيبوبة ولكنهم مصممون على القتال من اجل الديمقراطية.

وقال «يوجد تصميم وروح معنوية وامل على الرغم من الموقف الحرج الذي نحن فيه.»

ومعظم المتمردين يرتدون بزات جديدة بعضها يحمل شعار «جيش الولايات المتحدة» ويبدون في صحة جيدة.

وفي احد المعسكرات كان حوالي ١٥٠ من المتمردين ومعظمهم تصل شعورهم الى اكتافهم يتدربون على استخدام البنادق ومنها اك - ٤٧ السوفيتية الصنع وفالس البلجيكية.

وقال روبن ان المتمردين يسعون للحصول على اموال من جهات اخرى غير الولايات المتحدة للاستمرار في الحرب التي اندلعت قبل ثمانية اعوام ومات فيها ٤٠,٠٠٠ نيكاراغوي على الاقل. ولكنه قال انه اذا انهار جيش الثوار فانه يامل بالسفر الى الولايات المتحدة.

وقال «نحن خط الدفاع ضد الشيوعية في اميركا الوسطى. واذا تركنا ساحة المعركة فان الساندينيين لن ينتظروا حتى اسبوعين ليهاجموا هندوراس.»

وبينما يتدرب المتمردون ويبقون في حالة انتظار بامل ان يزودهم الرئيس الاميركي جورج بوش بالاموال لاستئناف القتال فان سلوكهم يشبه سلوك جيش نظامي في بلد ينعم بالسلام اكثر منه سلوك ثوار هاربين.

وقال روبن انه يوجد ١٣,٠٠٠ مقاتل في المعسكرات و٤,٠٠٠ اخرين يقومون بدوريات داخل نيكاراغوا. وتقيم ١٥,٠٠٠ عائلة تقريبا في معسكرات قريبة من هنا. واضاف روبن قائلا ان حوالي ٧٠ في المائة من شعب نيكاراغوا يؤيدون قضية المتمردين.

ويقول الساندينيون ان الكونترا عبارة عن قوة من المرتزقة قوامها ٧,٠٠٠ رجل ولا يتمتعون باي تاييد شعبي.

ويسود وقف اطلاق نار هش بين الكونترا وقوات الساندينيين منذ ابريل نيسان الماضي.

وعلى الرغم من ان رئيس هندوراس خوسيه ازكونا قد قال انه يجب ان يغادر جميع متمردي الكونترا في بداية هذا العام فان بعضهم شرع في اقامة مشروعات طويلة الامد مثل زراعة الذرة والفول والبعض الاخر غرس شتلات موز حول الاكواخ.

ويشاهد المتمردون اشرطة فيديو اميركية وكذلك افلاما تسجيلية لتدريبات عسكرية.

وعدد كبير منهم في العشرينات من العمر يعوضون ما فاتهم بتعلم القراءة والكتابة.

ويشكو المتمردون من مشاكل تتعلق بادمان المخدرات والخمور في المعسكرات.

اشادة يابانية بحكم اميركي صارم على عضو «بالجيش الأحمر»

اليابان: عفو عام يشمل ٣٠ الف شخص

طوكيو - كونا - اصدرت الحكومة اليابانية امس عفوا عاما يشمل ٣٠ الف شخص لمناسبة وفاة الامبراطور هيروهيتو في الشهر الماضي.

وقررت الحكومة ايضا اعادة الحقوق المدنية لحوالي ١٠ الاف شخص تم توقيف حقوقهم وذلك غالبا بسبب حوادث المرور.

وقالت وزارة العدل ان العفو واسترجاع الحقوق سوف تكون نافذة المفعول في الرابع والعشرين من فبراير الجاري اي يوم تشييع جنازة هيروهيتو.

ومن بين الذين شملهم العفو حوالي ١٠ الاف اجنبي خرقوا قانون تسجيل الاجانب و١٥ الف شخص اقترفوا ذنوبا زهيدة.

وقد اعلن ٣٠ اجنبيا معظمهم كوريون انهم يرفضون العفو ويصرون على رفض تقديم بصمات اصابعهم لدى تجديد الاقامة.

ولا يشمل العفو يابانيين خرقوا قانون الانتخاب وقانون الرقابة على النقد الاجنبي او المتهمين بقبض رشاوى.

ومن بين هؤلاء رئيس الوزارة الاسبق كاكويه تاناكا الذي ما زال يحاكم في المحكمة العليا بعد ان استانف قرار محكمة فرعية قضت بسجنه اربع سنوات وبغرامة مقدارها مليونا دولار.

وعلى صعيد اخر اشادت اليابان بمحكمة اميركية امس لانها اصدرت حكما على عضو في الجيش الاحمر الياباني المتطرف بالسجن ٣٠ عاما وقالت ان هذا الحكم سيساعد في مكافحة الارهاب.

وكانت محكمة اميركية في مدينة نيوارك بولاية نيو جيرزي قد اصدرت حكمها بالسجن على يو كيكومورا «٣٤ عاما» لقيامه بالتخطيط لتفجير مبنى حكومي اميركي في نيويورك.

وقال ممثلو الادعاء انه كان من المقرر القيام بالهجوم يوم ١٤ ابريل - نيسان الذي يصادف الذكرى السنوية الثانية للغارة الاميركية على ليبيا في عام ١٩٨٦.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية «اننا نشيد بهذا الحكم الصارم على يو كيكومورا الذي له علاقة بالجيش الاحمر الياباني بوصفه تنفيذا لحكم القانون بشان الارهاب».

وكانت تقارير قد ذكرت ان الجيش الاحمر ومقره الشرق الاوسط شارك ايضا في حادث تفجير قنبلة قتل فيه خمسة اشخاص في ناد للجنود الاميركيين في نابولي بايطاليا يوم ١٤ ابريل - نيسان عام ١٩٨٨.

وكان كيكومورا الذي اعتقل وبحوزته سيارة بها متفجرات قد نفى اي علاقة مع اية دولة عربية ولكنه لم يذكر مبررا لاعماله. وقال محاموه انهم يعتزمون استئناف الحكم.

«التاميل» يطلبون تدخل الامم المتحدة

لتسوية الحرب العرقية في سري لانكا

كولومبو - رويتر - دعا المتمردون التاميل الانفصاليون في سري لانكا الامم المتحدة لاول مرة الى المساعدة للتوسط في تسوية عن طريق المفاوضات للنزاع العرقي الدموي في البلاد.

وورد النداء من جبهة نمور تحرير التاميل «ايلام» التي تقاتل من اجل وطن مستقل في رسالة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

وناشدت الجبهة ايضا اللجنة المساعدة في اقناع الحكومة الهندية بوقف اطلاق النار فورا في حملتها على ثوار الجبهة في شمال سري لانكا وشرقها.

وهذه اول مرة تطلب فيها الجبهة مساعدة الامم المتحدة في النزاع.

وطالب نمور التاميل ايضا بانسحاب فوري للقوات الهندية التي يبلغ عدد افرادها ٤٥,٠٠٠ رجل في سري لانكا.

وابلغت الجبهة لجنة حقوق الانسان ان الهند فقدت موقعها «كوسيط وصانع سلام محايد» وان «الشعبين السنهالي والتاميلي في سري لانكا يعارضان وجود القوات الهندية».

وقالت الرسالة التي تتالف من ٩٠٠ كلمة «ان منظمتنا تحبذ وساطة الامم المتحدة التي يمكنها ان تلعب دورا ايجابيا وبناء في اقامة السلام في منطقة التاميل وفي ايجاد تسوية سياسية للنزاع العرقي عن طريق المفاوضات».

- واتهمت الرسالة القوات الهندية بخوض «حرب وحشية وقاسية ضد السكان المدنيين الابرياء مما ادى الى الام لا تحتمل لشعب التاميل» تحت غطاء عمليات حفظ السلام.

وقالت ناطقة باسم السفارة الهندية ان السفارة لا تعرف شيئا عن النداء الى الامم المتحدة.

وقال دبلوماسيون ان الجبهة دعت الحكومة الهندية في السنة الماضية الى فرض وقف لاطلاق النار والدخول في مفاوضات لكن السلطات الهندية طالبت بان يلقي الثوار سلاحهم أولا.

وأدى النزاع الى مقتل اكثر من ١٠,٠٠٠ شخص على مدى الاعوام الستة الماضية.

وجاء النداء بعد يوم من تكرار الرئيس السري لانكي راناسينغ بريماداسا دعوة الى ثوار التاميل في الشمال والثوار السنهاليين المتطرفين في الجنوب للدخول في مفاوضات.

موسكو: استقالة زعيم مسلمي آسيا الوسطى

موسكو - رويتر - قالت وكالة انباء تاس السوفيتية ان المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين خان الزعيم الديني للمسلمين في آسيا الوسطى السوفيتية استقال من منصبه.

وقالت الوكالة ايضا ان استقالة شمس الدين خان قبلت في اجتماع لهيئة رئاسة المجلس الاسلامي لآسيا الوسطى وكازاخستان في طشقند.

ولم تذكر الوكالة أي تفسيرات للاستقالة.

وقالت الوكالة انه سيرشح بديل شمس الدين خان في مؤتمر اسلامي يعقد في الربيع المقبل. وحتى يحين موعد عقد المؤتمر سيقوم بمهامه محمد صديق ماماريوسوف (٣٦ عاما).

واضافت الوكالة قولها انه يشغل حاليا منصب رئيس المعهد الاسلامي في طشقند منذ عام ١٩٨٧.

ويعتبر المجلس الاسلامي في طشقند اهم اربعة مجالس اسلامية اقرتها الحكومة في الاتحاد السوفيتي.

وزير خارجية اندونيسيا:

تطبيع علاقاتنا مع بكين مستمر

جاكرتا - ق.ن.أ - قال علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي بان عملية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والصين لاتزال مستمرة.

وقال ان المعاملات التجارية المباشرة بين البلدين تجري حاليا تحت رعاية غرفة التجارة والصناعة الاندونيسية.

ونقلت وكالة انباء انتارا الاندونيسية عن العطاس قوله في اجتماع للبرلمان هنا انه لا يستطيع تحديد موعد بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين اندونيسيا والصين تجمدت في اعقاب محاولة الانقلاب الشيوعية الفاشلة التي وقعت في جاكرتا عام ١٩٦٥ ثم استؤنفت العلاقات التجارية المباشرة بينهما في يوليو ١٩٨٥.

وفي عام ١٩٨٧ بلغ حجم التجارة بين البلدين «٨٠٠» مليون دولار مع تحقيق فائض لصالح اندونيسيا.

وكان الرئيس سوهارتو قد دعا الصين في وقت سابق الى اصدار بيان واضح تتعهد فيه بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاندونيسيا.

تقرير رسمي:

تضاؤل عدد الارهابيين الذين ضبطوا في مداخل بريطانيا

لندن - كونا - جاء في تقرير برلماني رسمي نشر هنا بان عدد الارهابيين الدوليين الذين تم ضبطهم عند نقاط العبور الى بريطانيا قد انخفض العام الماضي لاكثر من النصف مقارنة بعام ١٩٨٧.

وجاء في احصائيات رسمية نشرت عبر هذا التقرير بان هذا الانخفاض الذي تم في السنة التي وقعت بها كارثة طائرة البانام الاميركية والتي لقي فيها ٢٧٠ راكبا حتفهم قد عززت تحذيرا رسميا بانه يجب ان لا يكون هناك اي تردد في محاربة والقضاء على الارهاب.

وكشف فيسكونت كولفيل وهو وزير داخلية سابق اشترك في دراسة حول القوانين والتشريعات التي يمكن ان تسن لمحاربة الارهاب اجريت العام الماضي ونشرت في هذا التقرير النقاب عن ان ١٦ ممن شك بانهم ارهابيون دوليون قد اعتقلوا عام ١٩٨٨ في بريطانيا مقارنة بـ ٤١ في العام الذي قبله ضبطوا في المطارات والموانىء البريطانية.

كما يكشف تقرير لورد كولفيل حول عمليات مقاومة الارهاب بان ٢٠ امرا بالاقصاء والابعاد من بريطانيا قد اصدر بحق اشخاص يعيشون في ايرلندا الشمالية او في جمهورية ايرلندا العام الماضي.

وقد جدد ٣٣ امرا من هذا النوع صدر قبل عام ١٩٨٨ كما كان هناك عدد مرتفع من الحالات التي اشتبه فيها والتي احتجزت اكثر من ٤٨ ساعة حيث بلغ عدد هذه الحالات في العام الماضي ٥٤٢ مقارنة بـ ٤٥١ عام ١٩٨٧.

سيهانوك يرفض دعوة لزيارة بانكوك

بانكوك - أ.ف.ب - اعلن متحدث باسم الحكومة التايلندية امس الاربعاء ان قائد المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك رفض ضمنا دعوة وجهها اليه رئيس وزراء تايلند لزيارة بانكوك.

واوضح المتحدث ان الامير سيهانوك ذكر في برقية تلقاها نهاية الاسبوع الماضي رئيس وزراء تايلند شاتيشاي انه لا يعتزم التوجه الى بانكوك قبل نوفمبر او ديسمبر المقبلين.

وكان شاتيشاي دعا الامير سيهانوك الموجود حاليا في بكين لزيارة بانكوك لبحث المسالة الكمبودية بعد زيارة لا سابق لها قام بها هون سن رئيس وزراء حكومة بنوم بنه المؤيدة لفيتنام الشهر الماضي الى بانكوك.

وانتقد الامير سيهانوك في شدة المحادثات التي اجراها هون سن مع شاتيشاي وقادة تايلنديين اخرين.

واوضح سيهانوك في رسالته ان المحادثات المقررة في جاكرتا بين مختلف الفصائل الكمبودية ليس لها اي حظ في تحقيق «تقدم حقيقي» باعتبار ان مواقف نظام بنوم بنه والمقاومة الكمبودية متباعدة جدا.

واكدت السلطات الكمبودية ردا على الانتقادات التي وجهت لهون سن في شان زيارته الى بانكوك ان مثل هذه الزيارة لا تعني ابدا اعترافا بنظام بنوم بنه من قبل بانكوك.

الهند تسعى للاكتفاء الذاتي في المجال الدفاعي

نيودلهي - واخ - اكدت الهند انها ستواصل جهودها في سبيل تحقيق الاعتماد الذاتي في البرامج الدفاعية المتطورة.

واوضح وزير الدفاع الهندي كيسي بينغ في كلمة القاها في المجلس البرلماني الهندي امس الاول واوردها راديو عموم الهند صباح اليوم ان الهند تنفق حاليا جزءا كبيرا من الانتاج القومي الاجمالي على البحوث العلمية والتنمية.

واضاف في ختام كلمته بان الهند على استعداد لاستيراد التكنولوجيا التي بامكانها تحقيق الاكتفاء الذاتي سواء من الدول الشرقية او الغربية والتي سيتم تحويلها الى مصانع السلاح وتفصيلات الانتاج الدفاعي.

بسبب مطالبة بيونغ يانغ سيئول الغاء مناورات «روح الفريق»

توقف محادثات الكوريتين لجمع رئيسي الوزراء

بانمونجوم - كوريا - رويتر - توقفت المحادثات بين كوريا الشمالية والجنوبية التي تهدف الى الاعداد لاجتماع لم يسبق له مثيل بين رئيسي وزراء الدولتين بسبب مطالبة كوريا الشمالية بالغاء مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من المقرر اجراؤها.

وتوقفت المحادثات بعد ساعتين وربع الساعة من الجدل اعقبت بيانا افتتاحيا لرئيس وفد كوريا الشمالية بيك نام جون طالب فيه رسميا وبصورة قاطعة الالغاء غير المشروط لبرنامج «روح الفريق ١٩٨٩» وهو برنامج لمناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

ولم يسجل أي تقدم في المحادثات ولكن الجانبين اتفقا على الاجتماع مرة اخرى في الثاني من مارس في قرية بانمونجوم الواقعة على الحدود بين كوريا الشمالية والجنوبية.

وقال بيك ان المناورات تسبب توترا كبيرا في شبه الجزيرة الكورية اذ انها تعمق الخلاف وعدم الثقة وتزيد من النزاع بين الشمال والجنوب وتعرقل اعادة الوحدة الوطنية.

وتقول الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ان هذه المناورات التي تعتبر اضخم مناورات عسكرية خارج العالم الشيوعي تنظم لاسباب دفاعية بحتة وانها اساسية لتدريب الجيشين على العمل المشترك في حالات الطوارىء.

ايفرين يزور باكستان وماليزيا والهند

انقرة - أب - اعلن هنا امس ان الرئيس التركي كنعان ايفرين سيزور كلا من باكستان وماليزيا والهند هذا الشهر. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان ايفرين سيزور باكستان في ١٦ فبراير ينتقل بعدها الى ماليزيا في ١٩ من الشهر ذاته اما زيارة الهند فهي مقررة لتبدأ في ٢٢ فبراير وتستمر اربعة ايام.

استطلاع للرأي يتوقع فوز حزب الشعب الوطني

جولة جديدة من العنف تسبق انتخابات اليوم في جامايكا

كينغستون - رويتر - تصاعدت اعمال العنف السياسي قبل الانتخابات العامة في جمايكا حيث قتل شخصان اخران وافسد اطلاق للرصاص الجولة الاخيرة في الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء ادوارد سياجا.

وقالت وكالة الانباء الرسمية جاميريس ان شرطيا من الحرس الخاص قتل رجلا بالرصاص في وسط العاصمة كينغستون بعد ان هاجم هذا الرجل وزيرة الاعلام اوليفيا غرينغ.

واضافت الوكالة ان شخصا اخر قتل في تبادل لاطلاق النار بين جماعات متنافسة في نفس المنطقة.

وقد واجهت المرحلة الاخيرة في الحملة الانتخابية للسيد سياجا متاعب في دائرته امس الاول.

وبينما كان سياجا يتزعم نحو ٢,٠٠٠ من مؤيديه في مسيرة في ضاحية فقيرة في غرب كينغستون بدأ عدة اشخاص في القاء حجارة وزجاجات على الحشد من شارع جانبي على بعد بضع بنايات من رئيس الوزراء.

واندفع جنود من الشرطة والجيش الى المنطقة في سيارات جيب واطلقوا عدة طلقات في الهواء مما ادى الى فرار مؤيدي سياجا بحثا عن ساتر،

وانتهى الحادث دون اصابة احد باذى وواصل السيد سياجا نشاطه بالتوجه الى اجتماع حاشد لاختتام حملته الانتخابية.

وقال السيد كارل ستون خبير استطلاعات الرأي البارز في جمايكا ان سياجا زعيم حزب العمال الجمايكي الذي يسعى للفوز في الانتخابات للمرة الثالثة على التوالي يتخلف عن منافسه بنحو ١٤ نقطة في المائة، وتوقع ستون ان يفوز حزب الشعب الوطني المنافس الذي يتزعمه مايكل مانلي بعدد يتراوح بين ٤٧ و٤٨ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٦٠ مقعدا.

وتوقع مانلي وهو رئيس وزراء سابق ان يحقق انتصارا كاسحا، وقال سياجا انه يتوقع ان يفوز باغلبية ضئيلة في الانتخابات المقرر اجراؤها اليوم الخميس.

استقبله ريجكوف في الكرملين

المغني الفرنسي «ازنافور» طالب بالافراج عن «لجنة كاراباخ»

موسكو - ا.ف.ب - استقبل رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف المغني الفرنسي شارل ازنافور في الكرملين لمدة ساعة ونصف الساعة

وبحث معه «مسالة لجنة كاراباخ الشائكة» اضافة الى المساعدة التي يمكن ان تقدمها منظمته «ازنافور من اجل ارمينيا» الى منكوبي الزلزال.

وخلال لقاء صحفي قصير اثر الاجتماع اوضح ازنافور خاصة انه تدخل بحذر من اجل اعضاء لجنة كاراباخ الاحد عشر الذين قادوا العام

الماضي الحركة الوطنية الارمنية والمسجونين في موسكو منذ مطلع العام.

وفيما اذا كان طالب باطلاق سراح اعضاء لجنة كاراباخ اجاب ازنافور «نعم».

واعرب المغني على الاثر عن امله في ان يتيح اجتماعه مع ريجكوف «ولو تخفيف مدة سجن» اعضاء لجنة كاراباخ. وقال «سيكون ذلك بالفعل خطوة كبرى».

وصرح ازنافور وهو ارمني الاصل بانه ينوي العودة الى الاتحاد السوفيتي. وهذه الزيارة هي ثاني زيارة يقوم بها لارمينيا.

ويشير المحيطون بازنافور الذي زار مكان الكارثة الى الترحيب الحار الذي لقيه في يريفان حيث استقبله الجمهور الذي رابط بصورة مستمرة امام فندقه بالزهور والتصفيق. ومن المقرر ان يعود ازنافور الى باريس مساء الثلاثاء.

فلسطين: الانتفاضة.. والدولة... والحوار مع أميركا

مجلس الأمن يبحث القمع الاسرائيلي غداً

٤ شهداء في بداية الشهر ١٥ للانتفاضة

■ اضراب عام في الضفة وغزة ■ حصار عسكري للمدن وحظر تجول في ٥ مخيمات

■ تل ابيب ترفض الانتقادات الاميركية لانتهاكاتها حقوق الانسان

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد ٤ فلسطينيين في اليوم الاول من الشهر الخامس عشر للانتفاضة الفلسطينية بينما عم اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بهذه المناسبة ورفضت اسرائيل انتقادات اميركية لها بانها تمادت في انتهاكاتها لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

مصادر فلسطينية قالت ان كمال زكارنة (١٨ سنة) من بلدة قباطية بالضفة الغربية استشهد امس برصاص جنود اسرائيليين كما استشهد معتقل فلسطيني داخل سجن بشمال فلسطين المحتلة، فيما وقعت مواجهة بين عائلات المعتقلين الفلسطينيين والعسكريين الاسرائيليين الذين يحرسون سجن مغيدو. وأضافت ان اكرم ابو نهلة (٢٠ سنة) من مخيم جباليا بقطاع غزة توفي امس متاثرا بجروح اصيب بها اثناء مظاهرة في المخيم امس الاول. كما استشهد مواطن فلسطيني في قرية سيلة الحارثية بالضفة الغربية. وتزامن استشهاد الفلسطينيين الاربعة مع دخول الانتفاضة شهرها الخامس عشر.

اضراب عام

وقد نظم المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة اضرابا عاما بهذه المناسبة بينما دفعت قوات الاحتلال بقوات كبيرة من الجيش والبوليس وحرس الحدود الى مناطق الضفة وغزة، وأقامت حواجز على الطرق ومداخل المدن. وقالت وكالة «الاسوشيتدبرس» انه «لا سيارات ولا اشخاص في الشوارع». ووزعت منشورات تدعو الى مواصلة الاضراب اليوم. وفرضت سلطات الاحتلال حظر تجول على ٥ مخيمات في قطاع غزة يقطنها حوالي ٢٠٠ الف فلسطيني.

رفض

اسرائيل رفضت اتهامات وجهها اليها تقرير لوزارة الخارجية الاميركية عن اوضاع حقوق الانسان في عام ١٩٨٨ تحدث عن زيادة كبيرة في انتهاكات حقوق الانسان في معالجتها للانتفاضة الفلسطينية.

واتهم التقرير الاميركي اسرائيل بالافراط في استخدام القوة في قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الون ليل قال ان «التقرير لا يضع في اعتباره السياق الشامل للاحداث والاستفزاز المستمر».

واضاف «ان عنف العناصر المتطرفة التي توجه الاحداث في الاراضي المحتلة مقصود به القتل والحاق الفوضى الشاملة بالحياة اليومية».

ومضى قائلا «وعلى ضوء هذه الاستفزازات فان قوات الدفاع الاسرائيلية تحافظ بصرامة على المعايير الاخلاقية وحقوق الانسان وتاخذ كل من يخرج على هذه المعايير بالشدة».

وانتقد التقرير - وهو اول تحليل اميركي تفصيلي لمعالجة اسرائيل للانتفاضة - الجيش الاسرائيلي على لجوئه الى الضرب واستخدام الذخيرة الحية في تفريق المتظاهرين والاعتقال دون محاكمة وفرض حظر التجول.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب اسحق شامير رئيس الوزراء ان المسؤولية تقع على عاتق المتظاهرين الفلسطينيين لان الجنود الاسرائيليين اضطروا لاستخدام القوة لاقرار النظام. وأضاف قوله ان اي انتهاك لحقوق الانسان ليس سوى استثناء.

وقال التقرير ان «الجيش الذي اخذ على غرة وهو غير مدرب وليس لديه خبرة في السيطرة على اعمال الشغب قد رد باسلوب ادى الى زيادة كبيرة في انتهاكات حقوق الانسان».

وقال عمنون ستراشنوف المحامي العام للجيش الاسرائيلي ان «التقرير لم يأخذ في الاعتبار الاخطار الامنية التي يتعرض لها الجنود في الاراضي المحتلة. وقال ان الجيش عاقب جنوداً انتهكوا حقوق الانسان».

وقال «اعتقد ان الاجهزة القضائية في الجيش تتصرف وفقا للقانون. وهي لا تخفي شيئا. وقدم حتى الان ٥٠ جنديا وضابطا للمحاكمة امام محاكم عسكرية لارتكاب جرائم مختلفة مثل القتل والتسبب في وفاة والوحشية والسرقة».

لكن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان قال انه يوافق على ما جاء في التقرير الاميركي. وقال ان القوات الاسرائيلية سببت «سفك دماء لا داعي له في جهودها لاخماد الانتفاضة».

في الامم المتحدة، من المتوقع ان توافق المجموعة العربية على الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي للبحث في اعمال القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية حيث لقي المئات من الاشخاص مصرعهم في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وكانت بعثة فلسطين التي تتمتع بوضع المراقب في الامم المتحدة قد بعثت برسالة الى رئيس مجلس الامن جاي براتاب رانا مندوب نيبال قالت فيها ان «الوضع الخطير يتطلب ادانة رسمية من مجلس الامن».

وقالت مصادر دبلوماسية ان المجلس قد يجتمع غدا.

وقال السيد ناصر القدوة القائم باعمال رئيس بعثة فلسطين للصحافيين ان المجلس يجب ان يصدر قرارا يدين السياسات والممارسات الاسرائيلية «ضد شعبنا».

وجاء في الرسالة الى رئيس المجلس ان ثلاثة صبية فلسطينيين قتلوا وجرح اكثر من ٣٥ اخرين في حوادث وقعت يوم الاحد.

وقال السيد القدوة للصحافيين انه يرحب بتقرير حكومي اميركي عن حقوق الانسان يقول ان هناك زيادة كبيرة في انتهاكات حقوق الانسان من جانب اسرائيل معظمها يتعلق بالانتفاضة.

لكنه قال ان هذا التقرير لم يكن هو ما دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى اقتراح عقد اجتماع لمجلس الامن لان اللجنة التنفيذية للمنظمة كانت قد قررت ذلك بالفعل قبل اعلان التقرير الاميركي.

بسبب الاحباط والقلق
الجنود الاسرائيليون يكتبون على الشيكل

احدثت الانتفاضة الفلسطينية شرخا حادا في نفسية الجنود الاسرائيليين وادت الى تدهور معنويات الجنود بسبب مشاعر الاحباط والقلق التي ترافق عمليات القمع الوحشي.

وقد عبر الجنود الاسرائيليون بوسائل عدة عن هذا القلق ومن ذلك الكتابة على اوراق النقد الاسرائيلية المتداولة فقد كتب جندي في نابلس هذا النداء على ورقة من فئة «٥» شيكل جديد يقول:

«لكل انسان شارك بالحرب في (السامرا) نحن اليوم نريد السلام». توقيع: جندي في نابلس.

وفد اوروبي يزور القاهرة الاحد

القاهرة - كونا - يصل وفد مجموعة السوق الاوروبية المشتركة الى القاهرة يوم الاحد المقبل.

ويضم الوفد وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد تتناول مناقشة الوضع في منطقة الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية في دفع جهود السلام بالمنطقة.

مصادر دبلوماسية اميركية لـ«القبس»:

واشنطن تطلب من المنظمة وقف العمليات الفدائية ضد اسرائيل

باريس - «القبس»:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان الادارة الاميركية تأمل ان يتوقف الكفاح المسلح الفلسطيني ضد اسرائيل لكنها ذكرت انه لم يتم التوصل حتى الان الى اي اتفاق في هذا الشان مع منظمة التحرير الفلسطينية وان عدم وجود مثل هذا الاتفاق لا يمنع استمرار الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير. وقالت هذه المصادر ايضا انه ليس هناك حتى الان اتفاق بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير يتعلق بتحديد ما هو الارهاب ومن هو الارهابي واكدت مجددا ان الولايات المتحدة لا تعتبر انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ارهابا وانها تتوقع استمرار هذه الانتفاضة في المرحلة المقبلة. وذكرت هذه المصادر ان ادارة بوش تسعى في اتصالاتها الحالية مع منظمة التحرير الفلسطينية الى وضع حد لعمليات تسلل الفدائيين الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية او من اية اراض عربية اخرى الى اسرائيل للقيام بعمليات داخل الاراضي الاسرائيلية.

واوضحت المصادر ان الادارة الاميركية ستعتبر عمليات التسلل الفلسطيني هذه عمليات ارهابية اذا استهدفت ضرب مواقع مدنية او خطف واحتجاز وقتل مدنيين اسرائيليين. واشارت الى انه لم يتم حتى الان التوصل الى اتفاق نهائي اميركي فلسطيني بشان وقف عمليات التسلل.

وبسبب عدم وجود مثل هذا الاتفاق فقد رفضت الادارة الاميركية التجاوب مع الطلب الاسرائيلي بوقف الحوار مع منظمة التحرير ردا على محاولة تسلل الى اسرائيل قامت بها مجموعة فدائية ضمت خمسة اشخاص وجرت ليل السبت/ الاحد الماضي في جنوب لبنان.

واكتفت الادارة الاميركية بمطالبة السفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو بمناقشة هذه القضية مع المسؤولين الفلسطينيين والتاكيد على ان هذه العمليات يمكن ان تنعكس سلبا على الحوار الاميركي الفلسطيني.

اضافة الى ذلك اكدت هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية لـ«القبس» انه لم يتم التوصل ايضا الى اتفاق اميركي فلسطيني بشان وقف الكفاح المسلح الفلسطيني نهائيا ضد اسرائيل وان كانت الادارة الاميركية تامل بان يتوقف هذا الكفاح المسلح الفلسطيني وهي تسعى الى اقناع قيادة منظمة التحرير بذلك من خلال حواراتها واتصالاتها معها. واعترفت المصادر الاميركية بان منظمة التحرير تعتبر الكفاح المسلح الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي عملا مشروعا من اعمال المقاومة كما ان المنظمة تعتبر مهاجمة اهداف عسكرية اسرائيلية داخل اسرائيل عملا مشروعا.

واوضحت هذه المصادر انه ليس هناك اتفاق محدد بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير حول ماذا يعني الكفاح المسلح وماذا يشمل الكفاح المسلح وماذا تعني كلمة الارهاب وما هي العمليات والنشاطات التي يمكن اعتبارها فعلا عمليات ارهابية.

■ ادارة بوش اوضحت للمنظمة ٣ أمور

وكشفت هذه المصادر الاميركية لـ«القبس» ان الادارة الاميركية اوضحت رسميا لمنظمة التحرير خلال اتصالاتها وحواراتها معها انها تعتبر من جانبها ارهابا كل العمليات التي تستهدف اغتيال او خطف او احتجاز مدنيين سواء كانوا اسرائيليين او غير اسرائيليين وسواء نفذت هذه العمليات داخل اسرائيل او في اي منطقة من العالم. وانطلاقا من هذا التعريف الاميركي للارهاب ذكرت هذه المصادر ان الادارة الاميركية اكدت رسميا لمنظمة التحرير الامور الاتية:

١ - لا يمكن للادارة الاميركية ان تقبل استمرار الحوار مع المنظمة اذا قامت منظمة التحرير او اذا قام اي تنظيم تابع للمنظمة بعمليات ونشاطات ارهابية في اي بلد او بقعة في العالم.

٢ - في حال نفذ تنظيم فلسطيني تابع لمنظمة التحرير عملية ارهابية داخل اسرائيل او خارجها فان الادارة الاميركية تنتظر من منظمة التحرير ان تصدر بيانا علنيا رسميا يدين مثل هذه العملية الارهابية وان لا تكتفي بذلك فقط بل ان تطرد المنظمة من صفوفها منظمي هذه العملية الارهابية والمسؤولين عنها.

٣ - اذا نفذ تنظيم فلسطيني منشق عن منظمة التحرير عملية ارهابية داخل اسرائيل او خارجها فان ما تتوقعه الادارة الاميركية من منظمة التحرير هو ان تصدر بيانا رسميا وعلنيا بادانة مثل هذه العملية وان تتبرأ من هذا التنظيم ومن نشاطاته.

في الوقت نفسه ذكرت هذه المصادر الاميركية لـ«القبس» ان ادارة بوش تتوقع ان تستمر انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة في المرحلة المقبلة ولمدة غير محددة برغم كل اجراءات القمع والممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، ولاحظت هذه المصادر باهتمام ان وزارة الخارجية الاميركية اعترفت للمرة الاولى في وثيقة رسمية وان بصورة ضمنية بان الانتفاضة ليست عملا ارهابيا بل هي عمل وطني.

وقد جاء هذا الاعتراف في التقرير الرسمي الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية واذيع نصه مساء الثلاثاء والمتعلق باحترام حقوق الانسان في العالم.

ففي الجزء المخصص للوضع في الاراضي العربية المحتلة دافع هذا التقرير الاميركي الرسمي عن الانتفاضة بشكل واضح وذلك للمرة الاولى وقال ان الانتفاضة يقوم بها شبان تحركهم المشاعر الوطنية الفلسطينية والرغبة في وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة.

ولم يتضمن هذا التقرير اي انتقاد للانتفاضة كما لم يتضمن هذا التقرير اي اشارة الى ان الانتفاضة هي عمل ارهابي.

وفي المقابل انتقد هذا التقرير اسرائيل واتهمها بانتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

حملت المنظمة مسؤولية الأعمال الفدائية

واشنطن تحذر بوقف الحوار

■ المنظمة: مقاومة الاحتلال عمل مشروع

■ الشعبية: لم نتعهد بوقف الكفاح المسلح

واشنطن - القاهرة - الوكالات - انتقدت الولايات المتحدة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب اشتباك مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين مع قوة اسرائيلية في جنوب لبنان يوم الاحد، لكنها لم تصدر حكما فوريا حول ما اذا كانت هذه العملية ستؤدي الى وقف الحوار الاميركي الفلسطيني بينما اكد مسؤولون فلسطينيون ان الكفاح الفلسطيني سيستمر حتى يستعيد الفلسطينيون حقوقهم.

الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان قال «اننا نبحث الامر وناخذه على محمل الجد ويمكن ان يكون له اثر سلبي على الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى الاجواء الواجب توفرها لاجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي ايجابي».

واضاف ريدمان ان السفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو الذي اختير ليكون قناة الاتصال بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية سيناقش هذا الموضوع مع ممثلين للمنظمة في تونس حيث عقدت ثلاثة اجتماعات فلسطينية اميركية من قبل.

وتتعرض الولايات المتحدة لضغوط مكثفة من جانب اسرائيل لوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى ان محاولة التسلل التي قام بها خمسة فدائيين يوم الاحد تمثل تراجعا من المنظمة عن نبذ الارهاب الذي كان احد الشروط الاميركية للحوار مع المنظمة.

وامتنع ريدمان عن القول ان كانت الولايات المتحدة تعتبر محاولة التسلل الفدائية عملية ارهابية. وقال ان العمليات من هذا النوع ينبغي تقييمها على اساس دراسة كل حالة على حدة.

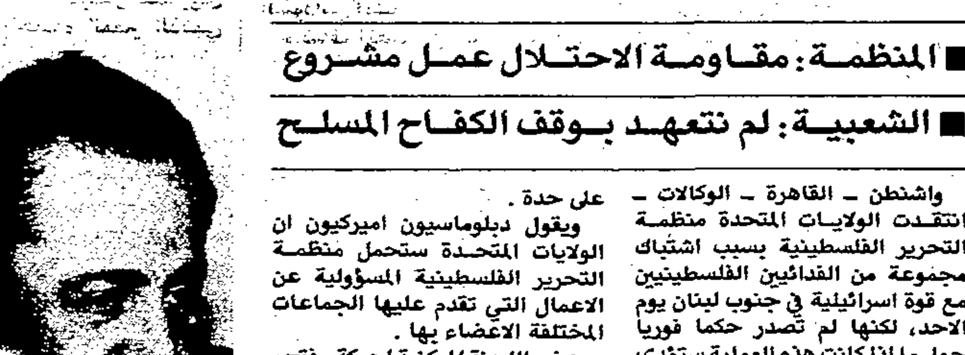
ويقول دبلوماسيون اميركيون ان الولايات المتحدة ستحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية عن الاعمال التي تقدم عليها الجماعات المختلفة الاعضاء بها.

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف «ابو اياد» الذي وصل الى القاهرة امس الاول استبعد نجاح المحاولات الاسرائيلية الرامية الى اقناع الولايات المتحدة بوقف حوارها مع منظمة التحرير. وقال ان العالم لم يعد ينظر الى منظمة التحرير على انها منظمة ارهابية.

احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية قال ان المنظمة تعتبر الوجود العسكري الصهيوني في جنوب لبنان تهديدا يوميا مباشرا للجماهير الفلسطينية واللبنانية وان مقاومة الاحتلال عمل مشروع.

واضاف في تصريح للصحافيين في تونس تعقيبا على العملية الفدائية التي استشهد خلالها خمسة فدائيين فلسطينيين ان مقاومة الاحتلال ستتم بكل الطرق والوسائل ما دام الاحتلال مستمرا حيث لا يمر يوم واحد الا وتتعرض الجماهير الفلسطينية واللبنانية لغارة جوية او بحرية او قصف مدفعي وصاروخي.

وعلى الصعيد ذاته عقب السيد سليمان نجاب عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية على ردود الافعال التي احدثتها هذه العملية وقال .. انه لا يمكن المساومة على استئناف الحوار الفلسطيني الاميركي بالالتزام بوقف الكفاح الفلسطيني المسلح حيث ان مقاومة الاحتلال حق معترف به في المواثيق الدولية.



● ابو علي مصطفى اثناء مؤتمره الصحفي في دمشق (رويتر)

ابو علي مصطفى ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ابلغ مؤتمرا صحفيا في دمشق ان المنظمة ستواصل عملياتها المسلحة ضد اسرائيل حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه.

في الوقت نفسه قال العقيد ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو المجلس العسكري الاعلى لمنظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة لم تتعهد امام الولايات المتحدة او سواها بوقف الكفاح الفلسطيني المسلح ضد الكيان الصهيوني من داخل فلسطين المحتلة او عبر الحدود معها.

واضاف في تصريح ادلى به امس «ان الكفاح المسلح يمثل في استراتيجية منظمة التحرير خطا اساسيا في نضالها من اجل تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

كما شدد العقيد ابو احمد على ان العملية المشتركة التي نفذها مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية ضد القوات الاسرائيلية - اللحدية في منطقة حاصبيا يوم الاحد هي ترجمة ملموسة لخط الكفاح المسلح الذي تعتمده منظمة التحرير بجميع فصائلها في سبيل دحر الاحتلال الصهيوني وتحقيق اهداف شعبنا الوطنية.

مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن قالت ان اول اجتماع رسمي يعقده الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين في طوكيو في وقت لاحق هذا الشهر لا يعني عدم زيارة الزعيمين لواشنطن في الربيع المقبل.

وابلغت هذه المصادر التي اصرت على عدم كشف هويتها وكالة الانباء الكويتية - كونا - ان الملك حسين والرئيس مبارك لا يزالان يخططان لزيارة واشنطن لكن موعد الزيارتين لم يتحدد بعد.

وقالت المصادر ان الرئيس مبارك سيكون اول رئيس ياتي الى واشنطن في زيارة عمل في وقت ما في اوائل شهر ابريل المقبل غير انها ستكون بعد زيارة مقررة لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

استطلاع اسرائيلي: ٥٣٪ من اليهود يؤيدون التفاوض مع المنظمة بشروط

القدس - ا ف ب - افاد استطلاع قام به مؤخرا «معهد الابحاث التطبيقية» الاسرائيلي ان ٥٣ بالمائة من يهود اسرائيل يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن شروط من ابرزها ان تتوقف المنظمة عن اللجوء الى العنف.

وأعرب تسعون بالمائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن عدم ثقتهم بتصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف حول نبذ المنظمة للارهاب والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد ادعى يوم الاثنين استنادا الى الاستطلاع نفسه ان «ثمانين بالمائة من يهود اسرائيل يعارضون معارضة قطعية اقامة دولة فلسطينية».

وأوضح المسؤول عن هذا الاستطلاع الياهو كاتز امس للاذاعة الاسرائيلية ان ٧٣ بالمائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اجابوا بانهم يناهضون اقامة دولة فلسطينية ولكن ٢٣ بالمائة اي اكثر من ضعف ما كانوا عليه قبل عشر سنوات اعلنوا تاييدهم لقيامها.

ولاحظ كاتز ايضا ان خمسين بالمائة من الاشخاص اعلنوا مناهضتهم لاستمرار اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة بينما ايدها خمسون بالمائة.

وأعلن كاتز ان استطلاعات الرأي التي جرت خلال السنوات الاخيرة عكست «اتجاها ضعيفا ولكنه ثابت نحو الاعتدال» لدى الرأي العام الاسرائيلي.

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت نشرت استطلاعا قبل شهرين جاء فيه ان ٥٤ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن شروط.

بحجة عدم وجود حماية كافية للركاب الاسرائيليين

«العال» تهدد بوقف رحلاتها إلى فيينا

فيينا - من علي جبر معن:

اوقفت السلطات الاسرائيلية يوم الاربعاء رحلة «طائرة العال» الى فيينا بدعوى عدم وجود اجراءات امنية كافية في مطار فيينا لحماية المسافرين الاسرائيليين وطلبت من المسافرين التوجه الى شركات طيران اخرى.. وفي غضون ذلك بدأت في العاصمة النمساوية امس مباحثات بين وفد من شركة «العال» والجهات الرسمية النمساوية لبحث هذا الموضوع.. وقد هدد متحدث باسم الشركة الاسرائيلية بقطع الرحلات الجوية الى فيينا والبالغة ثلاث رحلات في الاسبوع في حالة عدم استجابة السلطات النمساوية لمطالب اسرائيل بمضاعفة الاجراءات الامنية على المسافرين الاسرائيليين.. كما هدد بعدم السماح لطائرات الخطوط الجوية النمساوية بالهبوط في اسرائيل اذا لم تتم تسوية هذا الموضوع.

وقد رد في حديث اذاعي مدير الامن العام النمساوي «روبرت دانسنغر» على المزاعم الاسرائيلية واكد قائلا بان امن مطار فيينا يقع ضمن مسؤولية اجهزة الامن النمساوية ولن نسمح لاطراف اخرى بالتدخل في هذا الموضوع.

اما مدير امن مطار فيينا العقيد «روب» فقد دحض تلك المزاعم ووصفها بانها لا تستند الى الواقع.

واوضح بان مطار فيينا يطبق احدث وسائل الامن المتبعة في العالم والمطارات الدولية المعروفة مشيرا الى ان اجراءات الامن تطبق على جميع المسافرين ويضمنهم الاسرائيليون وبدون تمييز ولا يوجد هناك اي داع لاحداث تغيير في تلك الاجراءات. واضاف انه بعد عملية الهجوم المسلح التي وقعت في مطار فيينا في شهر ديسمبر عام ١٩٨٥ فان سلطات المطار احدثت تغييرا واسعا من اجل توفير افضل حماية للمسافرين ويضمنها اعتماد احدث الاجهزة في تفتيش الحقائب والمسافرين على السواء وزيادة رجال الامن في المطار واجراءات اخرى.

وعلمت «القبس» بان اسرائيل تطالب بعزل المسافرين الاسرائيليين في مطار فيينا وتوفير حماية خاصة لهم وتدقيق حقائبهم لعدة مرات قبل ادخالها الى الطائرة لكن السلطات الامنية النمساوية تعتقد بان عملية عزل الاسرائيليين ستجعلهم اكثر عرضة للهجمات من غيرهم فضلا عن ان اجراءاتها الامنية مطابقة للشروط المعتمدة في مطارات اوروبا الرئيسية كفرانكفورت في المانيا الغربية وزيوريخ في سويسرا.

الجرحى والمعتقلون

● الجرحى

● عراق بورين:
جبر شلبي اسعد (جروح) وريحي عبدالقادر اسعد (رضوض).

● قلقيلية:
جمال رياس (رضوض) ونضال طه (رضوض) ومحمد أمين (كسور) وماجد عبداللطيف ملحم (رضوض وجروح).

● جنين:
مروان مطلق السعدي (مطاطي) ومحمد محرم محروم (مطاطي).

● كفر راعي:
عزيزة ابراهيم نجيب وفتحية علي ونجاح راغب يوسف وغازي عبدالقادر (واصيبوا برضوض وجروح) ومعين نجيب صبح (بلاستيكي) وناصر ياسين صبح (بلاستيكي).

● بيت ساحور:
وليد جريس نقولا (مطاطي).

● الصبرة - غزة:
ايمان احمد الكعلوك (عيار ناري).

● مخيم جباليا:
حسن عيسى واحمد توفيق ومحمد المصري وجمال الخطيب (واصيبوا بعيارات نارية) وحسن جابر النقلة (دعس).

● الشاطىء:
سعيد محمود العبدالله (عيار ناري) واشرف عبدالرحمن ابو العيش (عيار ناري).

● الزيتون:
نزار محمد فلفل (كسور).

● النصيرات:
باسم ابو ملوح (كسور) ومحمد رجب ومجدي زقوت وعلي النابلسي (واصيبوا بكسور) وغادة عبدالخالق احمد جابر (اجهاض).

● مخيم رفح:
مقبولة حسن أبو معمر (معدني) وشفا محمود ابو معمر (معدني) ودلال احمد الكردي وجملات فوزي ابو محسن ورابطة ابو هلال وهدى عبدالكريم ونظيرة جودة ومصطفى محمود بكر ومحمود احمد بكر وخالد جدعون دخان وصفية سلامة الشوخي ونبيلة ملاحي الحمايدة ويوسف يونس ابو مطر (واصيبوا بكسور) وعايشة ابراهيم شحادة (اختناق).

● حي الصبرة:
ناصر طباشة (رضوض).

● مخيم خانيونس:
مها سليمان ابو طه (مطاطي) ونعمة صادق ابو رزق (مطاطي) وحاكمة سلامة اللسوح (مطاطي) وبسام محمود الشنة (رضوض).

● قلقيلية:
لؤي حسين وناصر كامل الاطرم وعبدالعزيز جلال جعيدي واسحق فريج ومحمد الاقرع ومحمد عبدالله مفلح وشاهر بغدادي وأسامة ابو ذره وناصر حلمي ابو سمرة وماجد أمين الحاج حسين.

● مخيم جنين:
جمال علي سويطات.

● كفر راعي:
عمار صبح وخالد صبح وماهر صبح واحمد علي صبح وابراهيم علي صبح ووليد حسن وخالد الشيخ ابراهيم وعبدالرزاق محمود ومحمد مصطفى وصالح محمد محمود والحاج عبدالقادر عفيف وأكرم شعبان عطاالله وبرهان شعبان عطاالله.

● النصيرات:
عزالدين ابو شاويش.

المعتقلون

● بني نعيم:
خليل المناصرة.

● نوبا:
ساري يوسف عثمان الدبابسة

● رام الله:
عادل قماز.

بيريز يدعو لمحادثات فلسطينية - اسرائيلية سرية

تل ابيب - الوكالات - دعا وزير المالية ورئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز الى البدء فورا باجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية سرية.

وقال بيريز في حديث بثه التلفزيون الاسرائيلي الليلة الماضية ان اسرائيل بحاجة ماسة للشروع في محادثات مع الفلسطينيين ولا داعي لتاجيل ذلك بسبب المشاكل التي تواجه اسرائيل وتتطلب الحسم السريع.

غير ان بيريز لم يحدد الفلسطينيين الذين يعنيهم في هذه المباحثات مشيرا الى انه سيطرح خطة سلام جديدة اثر عودة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من زيارة مرتقبة الى واشنطن.

واكد بيريز في حديثه وجود خطة سلام جديدة يمكن ان يطرحها شامير خلال زيارته لواشنطن وان شامير لن يخرج عن المطالبة بالعودة الى اتفاقيات كمب دايفيد التي كما قال بيريز «لا تعطي اجابة كافية لمتطلبات الاسرائيليين».

وحذر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق موردخاي غور من احتمال قيام حرب اقليمية لا تستطيع اسرائيل خلالها استخدام القوة النووية.

واكد غور في ندوة عقدها في تل ابيب الليلة الماضية قبل الماضية للتحدث عن النواحي العسكرية والسياسية والنفسية للسلاح الشامل ان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على القوة النووية فقط بل يجب ان تكون المسيرة السلمية على رأس سلم الاولويات وليس تطوير السلاح النووي.



استضافت المجموعة العربية للسيارات - وكيل فورد الوحيد المعتمد بالكويت - اجتماع وكلاء فورد في دول الشرق الاوسط في الفترة ٦ الى ٧ فبراير ١٩٨٩ في فندق ريجنسي بالاس بالكويت.

رأس الاجتماع رئيس وكلاء فورد بالشرق الاوسط لعام ١٩٨٩ - صلاح محمد الوزان - وحضره مندوبو وكلاء فورد في دول مجلس التعاون الخليجي.

تعقد هذه الاجتماعات الدورية سنويا في احد بلدان الوكيل المحلي لشركة فورد.

تأجيل امدادات الاغاثة لليوم الثاني
٣٠٠ جندي سوفيتي ينسحبون من مطار كابول ١٣ الجاري

■ موسكو: لن نعود مرة أخرى ■ اميركا تدرس رفع العقوبات عن افغانستان ■ تدريب اللاجئين الافغان على ازالة الالغام

عواصم والوكالات - قال ضابط سوفيتي ان حوالي ٣٠٠ جندي سوفيتي سيبقون في مطار كابول حتى الثالث عشر من الشهر الجاري اي قبل يومين من التزام موسكو بالانسحاب كلية وفق اتفاقات تم التوصل اليها برعاية الامم المتحدة لاستكمال انسحابها من افغانستان. وفي الوقت ذاته تم ارجاء عمليات نقل اغاثة جوية دولية الى العاصمة الافغانية المحاصرة لليوم الثاني على التوالي وذلك لاسباب امنية. وكان من المقرر ان ترسل اول رحلة اغاثة جوية من اسلام اباد امس.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة في اسلام اباد ان حوالي ٣٠ طنا من البطانيات والاغذية والادوية تقرر نقلها من طائرة تابعة لمصر للطيران الى طائرة اثيوبية.

واوضح ان هذه الطائرة ستقلع اليوم الى مدينة كويتا الباكستانية الواقعة على الحدود.

الضابط السوفيتي ويدعى فيوكوروف قال ان الطيران الافغاني قادر على توفير الدفاع اللازم.

الجيش الافغاني هدد بشن هجوم شامل اذا حاول المجاهدون المسلمون منع الطعام عن العاصمة كابول لارغامها على الاستسلام اثناء الانسحاب النهائي للقوات السوفيتية.

وقالت وكالة «تاس» السوفيتية ان القيادة العليا للجيش الافغاني امرت السكان المقيمين على طول طريق سالانغ بمغادرة منازلهم لأن من المقرر «اتخاذ اجراءات صارمة» ضد الثوار الذين يحاولون اغلاق الطريق الحيوي للامدادات بين كابول والحدود السوفيتية.

غير ان الوكالة قالت ان الحياة في كابول طبيعية وانه تم حل مشاكل امداد المدينة بصفة عامة الامر الذي يشير الى ان بعض قوافل الامداد بالطعام والوقود على الاقل تتمكن من الوصول من الاتحاد السوفيتي الى كابول.

جينادي غورافلوف السفير السوفيتي بالقاهرة اكد مجددا ان الاتحاد السوفيتي قرر الانسحاب الكامل من افغانستان مشيرا الى ان بلاده لن تعود الى افغانستان مرة ثانية فيما لو دعت الامور الى ذلك.

واشار السفير السوفيتي في هذا الصدد الى انه كان يمكن للاتحاد السوفيتي ابقاء جزء من قواته في الاراضي الافغانية لمجابهة الهجمات العسكرية التي تشنها المعارضة.

واكد غورافلوف في تصريح لمجلة «المصور» الاسبوعية التي تصدر غدا الجمعة ان بلاده على ثقة من ان الرئيس الافغاني نجيب الله وحكومته يتمتعان بالقوة التي تكفل لهما البقاء واحراز تسوية سلمية للقضية الافغانية واقامة حكومة ائتلافية.

ونفى غورافلوف ان تكون حكومة نجيب الله مهددة بالسقوط خلال ستة اشهر من انسحاب السوفيت كما يدعي المراقبون الغربيون مشيرا الى ان المساعدة السوفيتية ستستمر في ميادين مختلفة اقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية على اساس العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين.

الحكومة الاميركية اعلنت انها تدرس بناء على طلب حلفائها رفع العقوبات التي فرضت على الاتحاد السوفيتي اثر غزو افغانستان.

وكانت الولايات المتحدة ردا على الغزو السوفيتي لافغانستان سنة ١٩٧٩ اقنعت سنة ١٩٨٠ لجنة المراقبة متعددة الاطراف على الصادرات الى الدول الشيوعية «كوكوم» التي تضم اليابان ودول حلف شمال الاطلسي باستثناء ايسلندا بعدم اجراء اي استثناء بشأن الحظر المفروض على بيع المعدات التكنولوجية المتطورة ايا كانت قيمتها الاستراتيجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان «ان حلفاءنا في الكوكوم يعتقدون انه ينبغي التخلي عن قاعدة عدم الاستثناء. ونظرا لان الانسحاب السوفيتي في مرحلته النهائية فقد بدأت الحكومة اعادة النظر في هذه السياسة».

واشار مع ذلك الى انه حتى في حال رفع العقوبات فان جميع صادرات المعدات التكنولوجية المدنية او العسكرية ستظل خاضعة لتصريح الكوكوم. وقال «سنجمد بيع التكنولوجيا العسكرية الدقيقة الى الكتلة الشرقية».

واضاف ان «التخلي عن قاعدة عدم الاستثناء لن يضعف بأي حال مراقبة الكوكوم او يسهل تدفق التكنولوجيا الدقيقة على الاتحاد السوفيتي».

في غضون ذلك بدأت عدة فرق من الخبراء الغربيين في ازالة الالغام، بتدريب اللاجئين الافغان بباكستان على اكتشاف الالغام وابطال مفعولها.

وذكر راديو «صوت اميركا» ان هذه الفرق - التي وصلت مؤخرا الى باكستان - تعمل تحت رعاية الامم المتحدة.. وانها قامت بانشاء مدرسة للتدريب على عمليات ازالة الالغام.

واضاف ان هؤلاء الخبراء ينتمون الى الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا وانه من المتوقع ان يصل مزيد منهم من بعض الدول الاخرى.

وجدير بالذكر ان مهمة خبراء الالغام تتلخص في تدريب نخبة من اللاجئين الافغان على عمليات ازالة الالغام لمدة ثلاثة ايام.. وبصورة مكثفة تمكنهم من العودة الى معسكرات اللاجئين حيث يقومون بدورهم بتوعية ذويهم بكيفية التعرف على الالغام وابطال مفعولها.

ويقول الخبراء ان عدد الالغام التي اسقطت جوا.. والتي ثبتتها القوات السوفيتية والافغانية في انحاء افغانستان.. يتراوح بين خمسة ملايين وثلاثين مليون لغم.

● دبابة سوفيتية في حراسة طائرة شحن سوفيتية في مطار كابول (رويتر)

● جنود افغان بعد رحيل السوفيت (رويتر)

رسالة لبن علي من القذافي
البكوش: القمة المغاربية في موعدها

تونس - واع - تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة جوابية من الزعيم الليبي معمر القذافي، فيما اكد الهادي البكوش رئيس الحكومة التونسية ان القمة المغاربية ستعقد في موعدها المحدد في ١٥ فبراير الحالي وستتمخض عنها قرارات مهمة.

عبدالعاطي العبيد السفير الليبي في تونس قال امس انه نقل الى الرئيس التونسي رسالة جوابية من الزعيم الليبي معمر القذافي تندرج في اطار التشاور المستمر لبناء المغرب العربي الكبير.

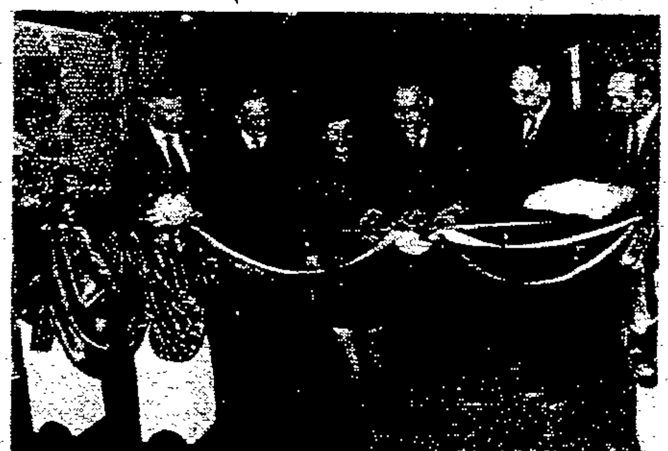
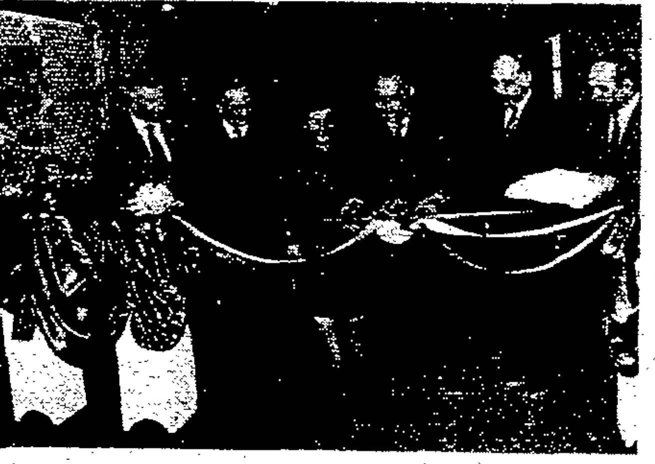
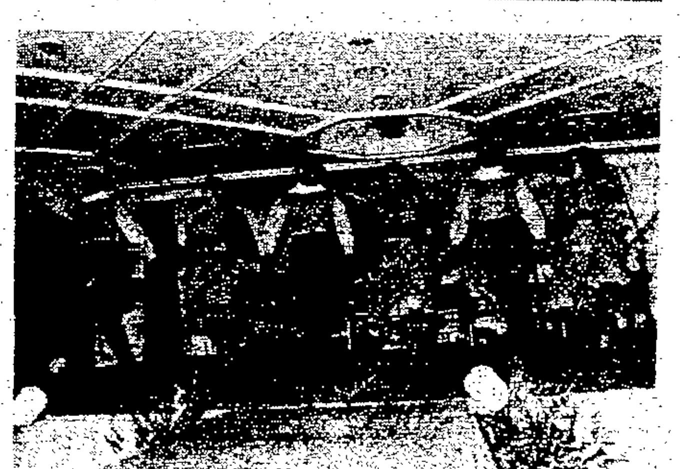
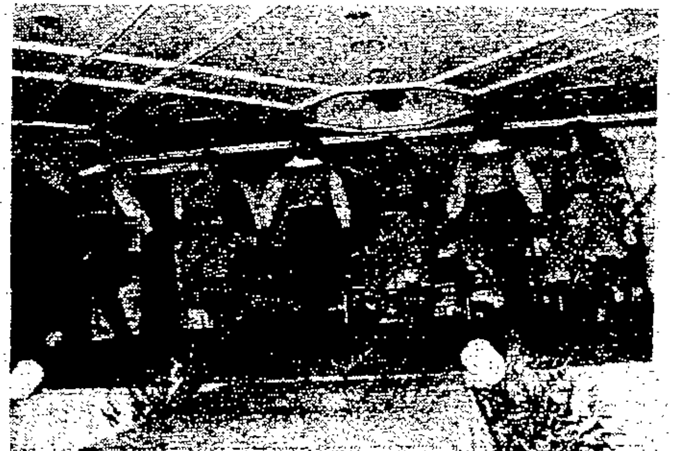
وكان الرئيس التونسي قد اجتمع مع السفير الليبي الاثنين الماضي وحمله رسالة الى القذافي تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة ومؤتمر القمة المغربي المقبل.

في كلمة القاها لمناسبة احياء الذكرى «٣١» لحوادث ساقية «سيدي يوسف» الحدودية قال البكوش ان الخطوات المتخذة على صعيد بناء المغرب العربي هي خطوات كبيرة وان عملا طويلا ما زال ينتظر المنطقة لتحقيق الوحدة المغربية لمواجهة التحديات الاقتصادية والامنية.

وحول الاحداث التي شهدتها «الساقية» عام ١٩٥٨ قال البكوش ان الاعتداء على هذه المنطقة جعل منها محطة مهمة في نضال شعب دول المغرب العربي من اجل الحرية والاستقلال.

والجدير بالذكر ان تونس والجزائر تحييان كل عام احداث الساقية المتمثلة بقيام الطيران الفرنسي بغارة جوية ضد سكانها لاحتضانهم للمجاهدين ايام الاستعمار الفرنسي.

السفير عدنان بدرا يفتتح اسبوع الفولكلور اللبناني في فندق شاطيء المسيلة

شهد فندق شاطيء المسيلة اجمل الامسيات اللبنانية يوم الاحد الماضي بافتتاح اسبوع المهرجان الفولكلوري اللبناني، تحت رعاية سعادة السفير اللبناني وبحضور العديد من السفراء والشخصيات البارزة وجمهور كبير من عشاق المهرجانات اللبنانية.. وافتتحت فقرات الحفل بعروض الازياء الفولكلورية والحديثة بادارة السيدة ميتسي ابي نادر وقد بهرت الحاضرين بتصاميمها الرائعة التي استعرضتها اجمل العارضات واحداهن ملكة جمال لبنان عام ٨٧ (السيدة سعادة)... ثم جاءت الفرقة الفولكلورية السياحية اللبنانية بقيادة السيد ناصر مخول لتقدم عروضها الشيقة والمتقنة الاداء وانشد بصوت لبنان الاصيل مطرب المهرجانات السياحية هشام الحلو ونجمة تلفزيون لبنان عام ٨٨ (سيلفي شديد) واستمرت هذه العروض التي لاقت التشجيع الكبير من الحاضرين حتى ساعة متأخرة من الليل.. وقد تخلل هذا الحفل بوفيه عشاء من الذ واشهى اطباق المطبخ اللبناني والكبة النية التي تحضرها طازجة في الجرن (لورحنا) والخبز المرقوق على يد (ام محمد) وصانع «العرق سوس».. هذا بالاضافة الى معرض الحرف الشعبية والمصنوعات اليدوية ومعرض الكتب والمنشورات السياحية.

ويستمر اسبوع المهرجان اللبناني الى يوم الخميس ٨٩/٢/٩، اضافة الى حفلة الاطفال يوم الجمعة ٨٩/٢/١٠ التي ستحييها الفرقة الفولكلورية اللبنانية السياحية.

بتوجيه من بن علي
تونس: استئناف الدروس الدينية في جامعة الزيتونة

تونس - واخ - بدأت امس في رحاب جامعة الزيتونة بتونس حلقات لالقاء الدروس لمختلف علوم الدين والشريعة واللغة والاداب العربية تنفيذا لقرار اتخذه الرئيس التونسي يوم الاثنين في اطار اعادة الاعتبار للدروس الاسلامية واحياء العصر الذهبي للجامعة الزيتونية وتدعيم اشعاعها في داخل تونس وخارجها.

وكانت تلك الحلقات الدراسية قد الغيت منذ ثلاثين سنة بقرار سياسي يدخل ضمن اضعاف تعليم الدين في تونس وتقليص دور الجامعة الزيتونية التي كانت كعبة الطلاب من افريقيا والعالم العربي على مدار قرون عديدة.

وتتجه تلك الدروس الى الشبان من مستوى التعليم الثانوي حسب برنامج لمرحلتين الاولى تمتد الى اربع سنوات وتختتم بنيل شهادة الاهلية والثانية تمتد الى ثلاث سنوات وتختتم بشهادة التحصيل في علوم الدين واللغة العربية.

خامنئي يزور بلغراد قريبا

بلغراد - ا.ش.ا - يبدأ الرئيس الايراني علي خامنئي زيارة رسمية ليوغسلافيا في المستقبل القريب.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية التي اذاعت ذلك امس ان هذه الزيارة ستكون نقطة تحول في العلاقات الايرانية اليوغسلافية.

وكان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قد قام بزيارة ليوغسلافيا في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر الماضي بحث خلالها القضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الاخيرة للحرب العراقية الايرانية وعملية السلام في الشرق الاوسط ونشاطات حركة عدم الانحياز بالاضافة الى العلاقات بين البلدين.

الزعبي اليوم في عمان

دمشق - ق.ن.أ - اعلن رسميا هنا امس ان السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سوريا سيقوم اليوم بزيارة رسمية للعاصمة الاردنية على رأس وفد رسمي يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين السوريين.

وسيجري الزعبي خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الاردنيين تتركز حول سبل دعم علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

كما سيترأس السيد الزعبي وفد بلاده في اجتماعات اللجنة السورية الاردنية العليا للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين لبحث تدعيم وتطوير اواصر علاقات التعاون بينهما في مختلف المجالات.

هزة قوية في ايران

بغداد - واع - تعرضت مدينة كرمسار جنوبي شرقي طهران والمناطق المحيطة بها امس الاول الى هزة ارضية بلغت قوتها ٧٫٨ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

وذكر راديو طهران بالفارسية التقط هنا امس ان مركز القوة كان على بعد مائة كم جنوب شرق طهران غير انه لم يشر الى الخسائر والاضرار الناجمة عن هذه الهزة الارضية.

نفى انباء عن استقالة قريبة لمجلس رأس الدولة السوداني
المهدي يزور مصر في ٤ مارس

الخرطوم - ق ن ا - اعلن مصدر سوداني مسؤول ان زيارة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني لمصر ستتم في اليوم الرابع من شهر مارس المقبل.

وقال المصدر ان وفدا رفيع المستوى سيرافق المهدي في زيارته التي سيرأس خلالها جانب بلاده في اجتماعات لجنة الاخاء التي ستعقد بالقاهرة لبحث مجالات التعاون المصري السوداني المشترك.

واضاف المصدر في تصريح صحفي نقلته امس وكالة السودان للانباء انه سيتم ايضا خلال الزيارة بحث مشروع انشاء الشركة السودانية المصرية القابضة برأسمال قدره ٣٠٠ مليون دولار تشكل مجموع رأسمال الشركات العاملة في اطار مشاريع ميثاق الاخاء من بينها شركة التكامل الزراعي وشركة الحفريات وبعض الشركات العامة في مجال البنيات الاساسية.

مصدر مسؤول في مجلس رأس الدولة السوداني نفى صحة انباء ذكرت ان اعضاء مجلس رأس الدولة ينوون تقديم استقالاتهم للجمعية التأسيسية.

وقال المصدر في تصريحات صحفية نقلتها امس وكالة السودان للانباء «ان كل ما ورد عن تقديم استقالات من قبل اعضاء المجلس هو محض اجتهاد وان استمرار المجلس بصورته الحالية او ذهابه او تقليصه رهن بارادة ثلثي اعضاء الجمعية التأسيسية».

وكانت صحيفة «السوداني» قد ذكرت امس الاول ان اعضاء مجلس رأس الدولة قد ابدوا استعدادهم لتقديم استقالاتهم اذا ما طلب منهم لاعادة تشكيل المجلس بعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة خلال شهر ديسمبر الماضي.

وقالت ان حزب الامة يرى الابقاء على عدد اعضاء المجلس الحالي فيما ترى الجبهة الاسلامية القومية تقليص العدد الى ثلاثة بدلا من خمسة اعضاء.

٦٠ بالمائة من مساكن القاهرة غير لائقة
مصر.. عالم يختنق

القاهرة - أ ف ب - لولا كرم جيرانه لما تمكن ابواحمد حارس احدى البنايات في واحد من احياء القاهرة الفقيرة من ايجاد مأوى لزوجاته الثلاث واطفاله الاحد عشر.

يقول ابواحمد وهو يشير الى غرفة فوق السطوح لا يتعدى طولها الامتار الثلاثة.. كثيرون من جيراني قبلوا ايواء احد اطفالي ولولا ذلك لما تمكنت ابدا من السكن هنا.

هذا المشهد الذي عرضه التلفزيون المصري في اطار برنامج التوعية حول مشكلة السكان المتزايدة يعطي فكرة عن هذه المشكلة التي تقلق المسؤولين المصريين لانها تطال كل مجالات النشاط.

والشعب المصري الذي يتزايد بمعدل مليون شخص كل عشرة اشهر تجاوز عدده الان ٥٢ مليون نسمة في ظل ازمة اقتصادية وخاصة في مجال «حيوي» اصبح محدودا ولا يتعدى ٣٦ الف كلم مربع وهو يضيق باستمرار بسبب التضخم السكاني.

ومجلس الشورى المصري «مجلس شيوخ ولكن دون صلاحيات تشريعية» الذي يعي الاخطار الكامنة في مثل هذا التضخم ناقش الامر مرات عدة في الفترة الاخيرة.

وقد دعا «الحكماء» في هذا المجلس بعد ان رسموا صورة قاتمة للوضع الى كبح عمليات الزواج المبكر في الارياف بشكل خاص وعدم السماح للنساء بالزواج قبل الثامنة عشرة والرجال قبل العشرين ومنع الاطباء من اعطاء «شهادات تسنين» في غياب القيود الدقيقة. اذ يفرض القانون على النساء اللواتي ليس بحوزتهن وثيقة ولادة الحصول على مثل هذه الوثيقة ليثبتن انهن في سن الزواج.

واكد اعضاء مجلس الشورى ايضا على ضرورة تشجيع الهجرة في الوقت الذي يعمل فيه ملايين عدة من المصريين في بلدان الخليج واوروبا وتسهيل منح الاجازات من دون راتب للحد من الاختناق في الادارات ووقف الهجرة من الارياف وتعزيز مكافحة الامية وخاصة في الاوساط النسائية.

وعرضت اقتراحات ترمي الى حرمان العائلات من التعويضات الاجتماعية اذا ما تعدت عددا محددا في الانجاب لكنها رفضت واستبدلت بسياسة الحوافز للعائلات قليلة العدد.

وفي هذا الاطار عزا الكثيرون الى القروض والمساعدات التي تقدمها الدولة تزايد السكان غير الخاضع للرقابة.

ويؤكد وزير الاستخدام عاصم عبدالحق في حديثه عن اثار التضخم السكاني على مختلف القطاعات ان البطالة تعود في جزء منها الى تزايد عدد السكان. واستنادا الى وزير التخطيط كمال عبدالجنزوري فان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ٨٩٢ الفا بينما تشير التقديرات الى ثلاثة ملايين دون الاخذ في الاعتبار البطالة المبطنة التي تستوعبها الدولة من جراء القانون الذي يفرض على الدولة منذ عهد الرئيس السابق جمال عبدالناصر ان توظف كل الخريجين الجامعيين وهم يتقاضون رواتب زهيدة من الادارة العامة.

اما على مستوى السكن فهناك باعتراف وزير الداخلية في مداخلاته امام مجلس الشورى ٦٠ بالمائة من المساكن غير لائقة في القاهرة حيث يتكدس القسم الاكبر من ١٣ مليون نسمة يشكلون سكان اكبر عاصمة افريقية. الامر الذي يعني على حد قوله زيادة معدل الجرائم خاصة وان تزايد السكان لا يمكن ان ترافقه زيادة نسبية موازية في قوى الامن.

والسلطات الروحية الاسلامية التي تقر بدورها باتساع هذه المشكلة في البلاد افتت في مجال الحد من الولادات بجواز «المباعدة بين فترات الانجاب بتوافق الزوجين». لكن السلطات الروحية نفسها عارضت فرض تشريع قسري في هذا الاطار معتبرة ان المسألة ذات طابع شخصي بحت ويجب ان تترك لعناية الزوجين.

ولكن اذا كانت المراجع الفقهية في العاصمة اضطرت الى القبول بمنطق الوقائع فان سكان الارياف ورجال الدين في هذه الارياف ما زالوا بعيدين عن الاقتناع بتخطيط الاسرة وهم يرون كما تقول وزارة الداخلية ان التخطيط «هو مشروع امبريالي يرمي الى الحد من عدد المسلمين».

وتتجنب الملصقات الاعلانية في التلفزيون الموجهة بشكل خاص الى الاوساط الريفية اي اشارة الى الحد من الولادات وتؤكد بدلا من ذلك على ضرورة المباعدة بين فترات الانجاب. وفي احد المشاهد في التلفزيون يرد الزوج على الحاج حماته الممثلة سناء يونس لكي ينجب اكثر بالقول ان تباعد الولادات كتباعد البذور في الزراعة من شأنه ان يعطي محصولا افضل دون ان يتعب ذلك التربة.

صفوت الشريف للوفد الصحفي الكويتي
الصحافة الكويتية تمثل قلعة اعلامية عربية

■ الانتفاضة تحتاج الى دعم اعلامي عربي منسق ومؤثر

القاهرة : يوسف الشهاب

وصف وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف العلاقات الاعلامية بين الكويت ومصر بانها علاقات اخوية ممتازة يسودها التعاون الاخوي والمثمر.

واضاف الوزير المصري في حديث اجراه الوفد الصحفي الكويتي خلال استقبال له في الوزارة ان هذه العلاقات ليست جديدة بين البلدين الشقيقين وهي امتداد للعلاقات الوطيدة التي تربط الكويت ومصر في كل الميادين.

وقال انه اذا كانت هناك قلعة اعلامية كويتية فان في مصر قلعة اعلامية شقيقة للقلعة الكويتية وكلا القلعتين جزء من القلعة الكبرى العربية.

واستطرد السيد صفوت الشريف في معرض رده على سؤال عن طبيعة العلاقات بين مصر والكويت انها علاقات اخوية وان الرئيس حسني مبارك حين يتحدث الى صحافة الكويت كانه يتحدث لصحافة مصر لان الصحافتين واحدة سواء في مصر او في الكويت وان الصحافة الكويتية تأخذ نصيب الاسد في لقاءات الرئيس مبارك.

وردا على سؤال لـ القبس عن تجربة مجلس التعاون وكيف تنظر اليها مصر قال الوزير ان تجربة مجلس التعاون تجربة ناجحة بكل المقاييس سواء لشعوب المنطقة او لدول العالم العربي بل هي نموذج ممتاز لدول تجمعها لغة وعادات وتقاليد واحدة وقد حقق هذا المجلس رغم قصر مدته احداثا وطموحات كثيرة واستطاع ان يكون نموذجا طيبا للعلاقات بين الدول.

اما فيما يتعلق بالاعلام العربي فقال الوزير ان الاعلام العربي لم يؤد دوره كما يجب واننا كأمة عربية اسلامية نستطيع ان نكون اكثر قدرة وفعالية وتأثيرا اذا ابتعدنا عن الفردية التي لا تزال تحكم تحركاتنا.

واضاف ان لدينا قدرات كبيرة من اجل توحيد الاعلام العربي لكن هذه القدرات لم تستغل كما يجب.

واضاف ان هناك بعض اجهزة الاعلام الغربي تشوه صورة الاسلام السمحاء والعروبة لبعض ما تبثه من برامج اعلامية لكننا لم نتحرك لمواجهة هذا الذي تبثه هذه الاجهزة.

وشدد الوزير المصري على ضرورة توحيد الكلمة العربية لخدمة قضايانا المصيرية كالانتفاضة الفلسطينية التي تحتاج الى دعم اعلامي منسق ومركز وذي تأثير في خدمة هذه الانتفاضة حتى تصل الى غايتها وهدفها النبيل باعادة الحقوق الى اصحابها الشرعيين.

وحول موقف الحكومة المصرية من المعارضة سواء بالصحافة او المسرحيات قال الوزير : اننا كحكومة لا نخشى هذه المعارضة ولا نشعر بأي ضيق او ضجر منها لان الحرية مهما كانت كنقد فانني كوزير للاعلام اعتبرها محطة ايجابية والمعارضة هي معارضة وطنية صحيح انها تكون حادة احيانا لكن ذلك من طبيعة المعارضة. وما يهمنا ان لا يصل النقد لدى المعارضة سواء بالصحافة والمسرح الى كرامة الاشخاص لان ذلك خارج عن هذه المعارضة حين يوجد مثل هذا الاتجاه.

وحول قضية طابا قال الوزير ان الامور في هذه القضية تسير كما يجب والطرفان المصري والاسرائيلي يسعيان لتحديد نقاط الخلاف حول الفندق وهي نقاط بدأت تتلاشى وان مصر مستعدة للتفاهم مع الجانب الاسرائيلي في كل شيء حول كل المسائل لكننا لسنا على استعداد ان نتفاهم او نتناقش مع الجانب الاخر في مسألة التنازل عن اي شبر من السيادة المصرية على اراضينا لان هذه من كرامتنا التي لم نتنازل عنها تحت اي ظروف.

اتصالات مصرية لوضع خطة لحماية القرن الافريقي

بيروت - كونا - ذكرت انباء صحفية في بيروت امس ان مصر تجري اتصالات مع اربع دول افريقية لوضع خطة لحماية منطقة القرن الافريقي ازاء التهديدات الخارجية.

ونسبت الانباء الصحفية الى مصادر دبلوماسية ان خطة حماية القرن الافريقي تبحثها مصر مع كل من السودان وكينيا والصومال واثيوبيا.

وتقضي الخطة بتبادل الخبراء العسكريين بين دول المنطقة بشكل دوري وعقد اجتماع عام كل ستة اشهر بين مسؤولين عسكريين في الدول الخمس.

وقالت المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث برسالة خطية الى الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام دعاه فيها الى الموافقة على «اتفاق مشترك» لحماية القرن الافريقي وبحث المستجدات التي تهدد الامن هناك.

الامير تشارلز يزور الامارات والسعودية

أبو ظبي - كونا - اعلن هنا امس ان ولي عهد المملكة المتحدة الامير تشارلز سيقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة يوم ١٤ مارس المقبل تستمر اربعة ايام يعقبها بزيارة للسعودية.

وقال بيان ملكي سعودي ان الامير تشارلز سيقوم بزيارة خاصة للمملكة العربية السعودية في مارس آذار المقبل.

وذكر البيان الذي نقلته وكالة الانباء السعودية ان الامير تشارلز سيقوم بزيارة تستمر ثلاثة ايام للسعودية وتبدأ يوم ١٧ مارس آذار المقبل تلبية لدعوة من ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كانت الاميرة ديانا سترافق زوجها الامير تشارلز. وكان الاثنان قد قاما باخر زيارة للسعودية في نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٨٦.

لحماية سواحل البحر الاحمر
مشاورات امنية بين ٦ دول عربية

القاهرة - كونا - ذكرت مصادر صحفية هنا امس ان مشاورات مكثفة تجرى حاليا بين مصر والمملكة العربية السعودية والاردن والسودان والصومال وجيبوتي لوضع استراتيجية امنية موحدة لحماية سواحل البحر الاحمر وابعاده عن الصراعات الدولية خاصة بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقالت صحيفة «الوفد» لسان حال حزب «الوفد» المعارض ان الاجراءات المنتظر اتخاذها تتضمن تبادل المعلومات والخبرات الامنية وتشديد اجراءات تفتيش السفن العابرة وحظر مرور السفن والاساطيل المحملة بنفايات واسلحة نووية.

طهران تحتج رسمياً لمهاجمة سفارتها في لاهاي

طهران - ق ن ا - قدمت ايران امس احتجاجاً ضد الهجوم الذي تعرضت له سفارتها في لاهاي امس الاول وانتقدت الحكومة الهولندية لعجزها عن اتخاذ الاجراءات الأمنية الضرورية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية انه تم استدعاء جان هوراك السفير الهولندي في طهران الى وزارة الخارجية امس حيث ابلغه سيد حسين موسويان رئيس الدائرة السياسية بشكوى ايران.

كما تم ابلاغ السفير الهولندي انه على الرغم من تحذير سابق لوزارة الخارجية الهولندية من احتمال شن هجوم على يد اعضاء جماعة مجاهدي خلق المعارضة الا ان الحكومة الهولندية لم تتخذ اي اجراء لمنع هذا الحادث.

وقد اعرب السفير الهولندي من جانبه عن اسفه ازاء هذا الحادث ووعد بالنيابة عن حكومة بلاده ببذل اقصى الجهود للحيلولة دون تكرار هذا الحادث.

بدء محادثات اللجنة المصرية - التركية المشتركة



● مبارك لدى استقباله يلمظ وزير خارجية تركيا (رويتر)

القاهرة - كونا - بدأت في القاهرة امس اجتماعات اللجنة المصرية التركية العليا المشتركة.

ورأس الجانب المصري مساعد وزير الخارجية السفير محمد وفاء حجازي فيما رأس الجانب التركي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اوز شيري.

وتم خلال الاجتماع استعراض كافة القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والقنصلية.

كما انبثقت عن اللجنة العليا لجنتان احداهما للشؤون السياسية والاخرى للشؤون الاقتصادية.

ومن المقرر ان تعقد اليوم الجلسة الثانية للجنة العليا برئاسة وزيري خارجية البلدين الدكتور عصمت عبدالمجيد والسيد مسعود يلمظ الذي يزور مصر حاليا وذلك لاقرار التوصيات التي ستصدر عن اجتماعات اللجنتين السياسية والاقتصادية. وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الوزير التركي.

وتعد جلسة الامس هي اول اجتماع للجنة المشتركة المصرية التركية منذ اعلان تشكيلها الذي تم خلال زيارة رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال لمصر في فبراير الماضي بهدف توطيد العلاقات الثنائية بين مصر وتركيا.

وكان وزير خارجية تركيا قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

بن جديد اختتم زيارته للمغرب

الرباط - واع - غادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدينة فاس في ختام زيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى الرئيس الجزائري مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اربع جولات من المباحثات تناولت جميع القضايا الثنائية والتعاون الاقتصادي والصناعي والزراعي ومشكلة الصحراء وافاق انعقاد القمة الخماسية الثانية لقادة المغرب العربي المقررة في الخامس عشر من الشهر الحالي.

رسالة للملك فهد من سياد بري

الرياض - ق.ن.ا - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية رسالة خطية من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين.

وتسلم الرسالة امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال اجتماعه مع العميد احمد سليمان عبدالله نائب رئيس الوزراء الصومالي الذي يزور الرياض.

وجرى خلال الاجتماع استعراض تطورات الوضع في القرن الافريقي والمستجدات العربية والاسلامية والعلاقات الصومالية السعودية.

مجلس الأمن يمدد للدوليين في العراق وإيران

بريطانيا عرضت على ولايتي المساعدة في تسوية نزاع الخليج

■ العراق يؤكد رفضه التنازل عن موقفه ازاء شط العرب

■ ايران تسعى لاستئناف صادرات الاسلحة الاسبانية

لندن - من وفائي دياب والوكالات:

اعربت بريطانيا عن قلقها ازاء الجمود الذي طرأ على المفاوضات العراقية - الايرانية فيما مدد مجلس الامن الدولي عمل قوة المراقبين المشرفة على وقف النار في الخليج خلال اجتماعه الذي بدأ امس بحضور طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي.

العراق فند اشاعات بانه بصدد التنازل في قضية شط العرب، واشار الى انه سيتم اعادة ١٠٠ قاطع من قواطع الجيش الشعبي الى الخلف في نهاية مارس المقبل.

بريطانيا ترى ان بقاء الوضع على حالته في الخليج سيزيد من تعقيد الامور ويضع المنطقة مرة اخرى امام احتمالات تجدد القتال.

وتشير مصادر الى ان الهدوء المهيمن على جبهات القتال بين العراق وايران لا يعني ان المشكلة انتهت، بل ان الخطر سيبقى قائما الى ان يتم تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ٥٩٨ بالكامل.

وكان هذا الموضوع بالذات مدار بحث مطول بين وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ووزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي عندما اجتمعا بشكل غير متوقع في لندن يوم امس الاول.

وقد كرر هاو امام ولايتي استعداد بلاده الكامل للعب اي دور يطلب منها للمساعدة في الوصول الى تسوية شاملة ونهائية للنزاع العراقي الايراني.

وقد شملت محادثات الوزيرين البريطاني والايراني عدة قضايا اخرى ابرزها افغانستان ولبنان وازمة الشرق الاوسط اضافة الى مسالة الرهائن.

وقد اصبح ولايتي اول وزير خارجية ايراني يزور وزارة الخارجية البريطانية في لندن منذ اندلاع الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

وسبق لولايتي وهاو ان اجتمعا في نيويورك في ٣٠ سبتمبر الماضي، وهو الاجتماع الذي ادى الى الاتفاق على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وعلمت «القبس» ان اجتماع لندن جاء بمبادرة من هاو الذي اتصل بولايتي اثر هبوطه الاضطراري في العاصمة البريطانية. ونقل اليه تمنياته بالاجتماع معه في مكتبه.

وكان وزير الخارجية الايراني في طريقه الى اسبانيا عندما حولت طائرته وجهة سيرها بسبب اضراب مفاجىء في مطار مدريد. ويتوقع وصول ولايتي الى نيويورك.

ويبدأ ولايتي محادثاته باجتماع يعقده مع نظيره الاسباني فرانشيسكو فيرنانديز اوردونيز واجتماع آخر مع وزير الصناعة والطاقة.

وستتناول المحادثات الايرانية الاسبانية حسب ما ذكر هنا الوضع الحالي في منطقة الخليج العربي وضرورة ترسيخ السلام.

وذكر ان ولايتي سيطلب من اسبانيا رسميا استئناف تصدير الاسلحة لايران بعد ان قام مجلس الوزراء الاسباني قبل ايام بالغاء قرار يعود لعدة سنوات يحظر تصدير الاسلحة الى طرفي الحرب.

وقالت اوساط مطلعة ان الطرفين الايراني والاسباني سيحاولان الوصول الى اتفاق بشان مطالبة ايران لشركات اسبانية بمبلغ ١٦ مليون دولار دفعتها ثمنا لاسلحة لم تتسلمها بسبب القرار الاسباني المذكور.

واضافت ان الطرف الاسباني سيطلب في هذه المحادثات من ايران زيادة وارداتها من اسبانيا لتخفيف حدة العجز في الميزان التجاري بين البلدين لصالح ايران.

وستحاول اسبانيا كذلك من خلال هذه المحادثات الحصول على عقود لشركات اسبانية في مختلف ميادين الصناعة والبناء تساهم في اعادة تعمير ايران.

ومن المقرر ان يلتقي ولايتي صباح اليوم بولي عهد اسبانيا في القصر الملكي خارج مدريد وسيجتمع غدا كذلك برئيس البرلمان الاسباني فيليكس يونس.

وقد وصل وزير خارجية العراق طارق عزيز الى نيويورك يوم الثلاثاء.

وسيجري الوزيران محادثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار كلا على حدة بشان جهود احلال السلام بين العراق وايران.

وقال متحدث عراقي ان عزيز سيقابل الامين العام اليوم الخميس.

غير ان احدا لم يمكنه ان يؤكد ان الوزيرين سيجريان محادثات مباشرة اثناء وجودهما في نيويورك. وكانت آخر محادثات مباشرة بينهما قد انتهت في ١١ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وقد حدد مجلس الامن الدولي امس فترة عمل مجموعة المراقبين الدوليين لوقف اطلاق النار بين العراق وايران لمدة سبعة اشهر و٢٢ يوما اخرى تنتهي في ٣٠ ايلول ١٩٨٩.

وحث المجلس بعد تصويت بالاجماع على قرار بهذا الشان على ضرورة التنفيذ الفوري لقراره المرقم ٥٩٨. وطلب من السكرتير العام السيد خافيير بيريز دي كويلار تقديم تقرير في نهاية فترة التجديد للمراقبين الدوليين يتناول تطورات الموقف والاجراءات التي اتخذت لتنفيذ القرار ٥٩٨.

السيد طه ياسين رمضان قال انه سيتم اعادة ١٠٠ قاطع من قواطع الجيش الشعبي الى الخلف في نهاية مارس، ثم يجري تسريح اعضائها.

واكد في حديث لمجلة «الف باء» ان القيادة العامة للجيش الشعبي وضعت خطة لتدريب جميع القادرين على حمل السلاح من غير المشمولين بدعوات الاحتياط وقد نجحت الخطط التي وضعت خلال الحرب للتدريب والمشاركة في القتال خارج الوطن وتامين مهمات حفظ الامن الداخلي.

واكد رمضان في حديث لصحيفة «القادسية» امس ان مهام الجيش الشعبي في مرحلة السلام ستكون كما هي مهام القوات المسلحة في تدريب الرجال والنساء، ولكل الشرائح غير المشمولة بدعوات الاحتياط وطبقا للخطة الموضوعة.

واكد ان النظام الايراني منذ قرار وقف اطلاق النار يمارس منهجا يقوم على المماطلة والمراوغة والتحايل في تنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي «٥٩٨» حسب تسلسل فقراته العاملة.

وقال ان العراق من جهته سيبقى متمسكا بالسلام كما كان عليه منذ اليوم الاول للعدوان الايراني على العراق والامة العربية.

● غونزاليس يستقبل ولايتي (رويتر)

تلبية لدعوة صباح الأحمد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

حل واعادة الحياة الطبيعية الى مجاريها في لبنان.

ورحب الشيخ شمس الدين بالمبادرة والدعوة الكويتية، وقال انه سيلبي دعوة الشيخ صباح الاحمد «وقد قبلناها شاكرين» مشيرا الى انه ليس بحاجة الى دعوة كي يزور الكويت الشقيقة.

واشاد البطريرك صفير بالجهود التي تبذلها الكويت من اجل اعادة لبنان الى ما كان عليه قبل اندلاع الحرب.

واعرب عن ارتياحه للمبادرة التي تقوم بها الجامعة العربية لمؤازرة لبنان ولاخراجه من محنته.

واعتذر السيد الجاسم عن الاجابة عن سؤال عما اذا كان البطريرك صفير سيحضر اجتماعات اللجنة العربية شخصيا، وقال «غبطته موجود ويمكن سؤاله عن ذلك».

وبدأ السيد الجاسم زيارته القصيرة الى لبنان والتي رافقه فيها المسؤول السياسي في السفارة الكويتية في دمشق السيد بدر ناصر الحوطي، باجتماع مع السفير الدكتور عاصم جابر الذي رافقه في جولته على القيادات الروحية.

واغتنم السيد الجاسم وجوده في القصر الحكومي ونقل تحيات نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الى الدكتور الحص.

ولوحظ ان عشرات الصحافيين المحليين ووكالات الانباء العربية والاجنبية غطوا تحرك الوفد الكويتي في بيروت.

دعوات للسياسيين

وذكر السيد الجاسم الذي زار لبنان في ٢٠ يناير الماضي ضمن وفد من بلاده حيث سلم دعوات مماثلة الى الحسيني والحص وعون، ان القيادات السياسية اللبنانية ستوجه اليها دعوات مماثلة «في مرحلة لاحقة لم يحدد تاريخها بعد».

واشار الى ان لائحة باسماء الشخصيات التي ستدعى هي «قيد الدرس».

واكد تصميم بلاده على تحقيق التضامن العربي وقال «ان سعي الكويت الى التضامن العربي دائم ومستمر».

واضاف ردا على سؤال حول الدعم الدولي للجنة «اننا تلقينا حتى الان دعما من جميع الدول الكبرى والصديقة ودول عدم الانحياز. والكل يريد نجاح اللجنة في مساعيها ليعود لبنان قويا عزيزا كما كان».

وذكر السفير الجاسم قبل توجهه الى بيروت الشرقية لتسليم البطريرك صفير دعوة مماثلة، انه سيقابل اليوم في دمشق رئيسي الطائفتين الكاثوليكية والارثوذكسية البطريركين مكسيموس الخامس حكيم واغناطيوس الرابع هزيم للغاية ذاتها.

وقال ردا على سؤال «نحن نعمل من اجل حل للازمة اللبنانية وهذا املنا».

سوريا مستعدة للانسحاب

وشدد السفير الجاسم على التجاوب السوري مع لجنة المساعي العربية الحميدة.

وقال ان سوريا على استعداد لسحب قواتها من لبنان عند «تحقيق حكومة قوية تبسط نفوذها على جميع اراضيه».

وناشد «اللقاء الاسلامي» الذي يرأسه المفتي خالد القيادات الروحية المدعوة الى الاجتماع مع اللجنة العربية التجاوب والتعاون معها «والافادة من هذه الفرصة التاريخية توصلا لتحقيق الوفاق الوطني والخروج من الازمة».

واعرب اللقاء في بيان اصدره بعد ظهر امس عن ارتياحه للاجواء التفاؤلية التي ما زالت تشيعها اعمال اللجنة العربية السداسية.

وقال «انه في ضوء ما يعلقه اللبنانيون على اللجنة العربية من امال ونظرا لوجوب الافادة الى ابعد حد من الفرصة التاريخية المتاحة وضرورة المعاونة بصدق واخلاص فان اللقاء يكرر دعمه وتاييده للجنة العربية متنيا على الجدية التي تميزت بها مساعيها ونشاطها وتحركها».

موفد فرنسي

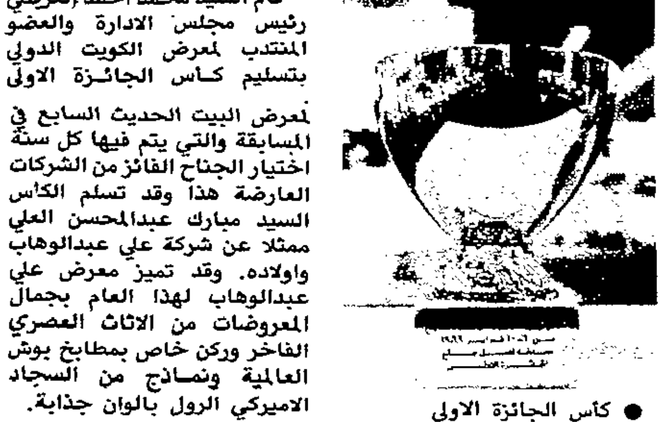
وغادر بيروت ظهر امس عائدا الى باريس المبعوث الفرنسي جون فرانسوا دونيو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية بعد زيارة استمرت اربعة ايام التقى خلالها عددا من المسؤولين والقيادات السياسية والدينية في لبنان.

وكان دونيو قد زار صباح امس السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني حيث تم عرض آخر المستجدات على الساحة اللبنانية.

من جهة ثانية اصيب ٤ اشخاص بجروح في انفجار وقع في بيروت الغربية قرب حاجز سوري.

معرض شركة علي عبدالوهاب واولاده بارض المعارض.. مشرف يفوز بالجائزة الاولى كأجمل جناح عارض لعام ٨٩

قام السيد محمد احمد الغريللي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمعرض الكويت الدولي بتسليم كاس الجائزة الاولى لمعرض البيت الحديث السابع في المسابقة والتي يتم فيها كل سنة اختيار الجناح الفائز من الشركات العارضة هذا وقد تسلم الكاس السيد مبارك عبدالمحسن العلي ممثلا عن شركة علي عبدالوهاب واولاده. وقد تميز معرض علي عبدالوهاب لهذا العام بجمال المعروضات من الاثاث العصري الفاخر وركن خاص بمطابخ بوش العالمية ونماذج من السجاد الاميركي الرول بالوان جذابة.



● كأس الجائزة الاولى



● السيد محمد احمد الغريللي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب يسلم الجائزة الاولى الى السيد مبارك عبدالمحسن العلي

شقيقة اندرسون في دمشق لمحاولة الافراج عنه

دمشق - الوكالات - وصلت شقيقة الرهينة الاميركية تيري اندرسون المحتجز في لبنان منذ ٤ سنوات الى دمشق في مسعى جديد للافراج عنه، وقالت بيغي ساي للصحافيين لدى وصولها انها مستعدة للاجتماع مع اي شخص والذهاب الى اي مكان للمساعدة في ضمان الافراج عن شقيقها الصحافي.

وقالت ساي انه ليست لديها مواعيد مع مسؤولين سوريين حتى الان. ولم تذكر ما اذا كانت ستقابل مسؤولين لبنانيين ولكنها قالت انها تريد ان تبعث برسالة عرفان بالجميل لمحمد حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله المؤيد لايران. ويعتقد ان ميليشيا حزب الله تحتجز رهائن.

وقالت ساي «تلقيت رسالة من العلامة فضل الله منذ اسبوع ونصف الاسبوع. وانا اعرف انه موقف صعب ليس من السهل حله. واريد ان يعلم هو واخرون ممن عملوا بجدية مدى عرفاني بالجميل».

وقد نفى حزب الله اي علاقة له باحتجاز الرهائن. وقالت جماعة تدعى منظمة الجهاد الاسلامي انها تحتجز اندرسون البالغ من العمر ٤٠ عاما.

● شقيقة اندرسون لدى وصولها الى دمشق (رويتر)

بيليد زار جزين لاول مرة منذ الغزو
المقاومة اللبنانية تقصف زرعيت

بيروت - الوكالات - اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية انها قصفت مستوطنة زرعيت بشمال فلسطين المحتلة بصاروخين من عيار ١٠٧ ملمترات. وقال بيان للمقاومة الوطنية ان القصف ادى الى نشوب حريق هائل في احد المباني. وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى المستوطنة، وذكر البيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اجرت عملية تمشيط في المنطقة التي اطلقت منها الصواريخ بالمدفعية والرشاشات الثقيلة وانارت المنطقة بعشرات القذائف المضيئة.

في الوقت نفسه قالت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد ان عبوة ناسفة زنتها حوالي ٣٥ كيلوغراما من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار انفجرت بعربة عسكرية من نوع «ام ١١٣» على طريق بلدة شمع في القطاع الغربي من جنوب لبنان مما ادى الى تدميرها وجرح شخصين كانا فيها.

وحلقت طائرات اسرائيلية فوق مدينة صيدا بجنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية القريبة منها، بينما زار القائد الاسرائيلي للمنطقة الشمالية يوسي بيليد بلدة جزين بجنوب لبنان للمرة الاولى منذ الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وتفقد بيليد مواقع جيش لحد في جبهة كفر فالوس المواجهة لمواقع الفلسطينيين وجيش التحرير الشعبي الصيداوي.

رغم انسحاب الوفد المصري من محادثات طابا

تل ابيب: الخلاف «زوبعة في فنجان»

وصف الراديو الاسرائيلي حادث الخلاف الذي نشأ بين الوفدين الاسرائيلي والمصري حول مفاوضات طابا بانه لا يعدو كونه «زوبعة في فنجان» نتج عن سوء فهم.

ونسب الراديو الى مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية روبين مرحاب قوله ان ايضاحات تم تقديمها للسفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني حول سوء الفهم الذي حصل لحول انتهاء جولة المباحثات التي ادت الى انسحاب الوفد المصري وغضب رئيسه السفير حسن عيسى.

واكد الراديو نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية على ان الوفدين احرزا «تقدما ملموسا» في المباحثات التي تركزت كما اعلن رسميا على موضوع دخول السياح الاسرائيليين الى منطقة طابا.

ونفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية من جهته ما تردد من ان ازمة حدثت في مفاوضات الوفدين الاسرائيلي والمصري حول طابا امس الاول مؤكدا ان رئيس الوفد قدم تقريرا عن المباحثات التي قال انها احرزت «تقدما» وتم الاتفاق على استئنافها الاسبوع المقبل.

وكان الراديو الاسرائيلي قد ذكر ان رئيس الوفد المصري السفير حسن عيسى ترك قاعة الاجتماعات التي عقدت في فندق سونستا بطابا غاضبا واعلن انه لن يجتمع ثانية مع الوفد الاسرائيلي.

غير ان مصدرا مسؤولا بوزارة الخارجية المصرية قال عقب عودة الوفد المصري الى القاهرة ان الوفد سيقدم تقريرا حول ملابسات توقف المباحثات.

خلاف بين «العمل»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

نهائي لمشكلة طابا مع استمرار مشاعر القلق الاسرائيلي ازاء مستقبل العلاقات الثنائية بالنظر الى مشاكل مصر الاقتصادية وانتشار التيار المتطرف المعادي لاسرائيل.

واشارت التقارير الى وجود خلافات بين حزبي العمل والليكود بشان اسلوب معالجة العلاقات مع مصر، فبينما يرى حزب العمل التعامل مع الامر الواقع وتحسين العلاقات بين البلدين بقدر ما تسمح به الظروف والتغاضي موقتا عن المطالب التي تشكل عبئا او احراجا لمصر يصر الليكود على تنفيذ مصر لجميع التزاماتها التعاقدية* مع اسرائيل والامتناع عن تقديم اي تنازلات لمصر.

في اول ايام الشهر الـ ١٥ للانتفاضة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن في الانتفاضة.

اسرائيل رفضت انتقادات اميركية لها بسبب انتهاكاتها لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة فيما ندد وفد برلماني بريطاني بالممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

مصادر دبلوماسية في نيويورك قالت ان مجلس الامن قد يجتمع غدا لبحث تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

في تونس اجتمع السفير الاميركي روبرت بليترو مع مسؤولين في منظمة التحرير وبحث معهم محاولة التسلل التي نفذها ٥ فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان لتنفيذ عملية عسكرية ضد اسرائيل يوم الاحد الماضي.

ورفض مصدر فلسطيني مطلع اعطاء اية تفصيلات عن المحادثات باستثناء القول ان بليترو استفسر عن المحاولة. وطالب المصدر الولايات المتحدة بضرورة التحرك ازاء العمليات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال مسؤول فلسطيني ان المنظمة سترسل الى الادارة الاميركية عبر السفارة الاميركية في تونس ردها على الاستيضاح الذي طلبته بشان «عملية الاحد».

واشار الى ان اسرائيل استغلت هذا الموضوع في محاولة لوقف الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة مؤكدا ان هذه العملية لا يمكن ادراجها في اطار الارهاب الذي تعهدت المنظمة بنبذه.

كما اكد المصدر ان الولايات المتحدة تعرف سلفا ان اسرائيل ستنتهز كل مناسبة لعرقلة الحوار الاميركي الفلسطيني وافشال جهود السلام التي تفرض عليها الانسحاب من جميع الاراضي التي تحتلها والتسليم بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وتعليقا على ما ورد من تصريحات على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان بشان العملية واحتمالات تاثيرها على مستقبل الحوار قال مسؤول فلسطيني كبير طلب عدم ذكر اسمه «في البداية تحدثوا عن حوار جوهري ولكن كل ما نسمعه منهم هذه الايام هو انتقادات. واذا كانوا يعتقدون ان هذه هي الوسيلة للتاثير على منظمة التحرير فانني اعتقد انهم سيحصلون على نتائج سلبية».

وقال مسؤول اخر «انني حقيقة لا اعرف ما الذي يريده الاميركيون واذا استمر هذا الامر فسنضطر لان نقول لهم ان الامر لا يعنيهم».

مصادر فلسطينية قالت ان مؤيدي منظمة التحرير وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اتفقوا على التعاون في الانتفاضة المناهضة لاسرائيل مما يرأب صدعا هدد ببث الانقسام في الصفوف الفلسطينية.

وذكرت المصادر ان زعماء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وزعماء حماس اتفقوا على تنسيق تواريخ الاضرابات واعمال الاحتجاج في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكانت الحركتان على طرفي النقيض لشهور عديدة ووقعت اشتباكات متفرقة في الشوارع بين انصار الحركتين عندما حاولت «حماس» تنظيم اضرابات في تحد لمنظمة التحرير.

وقال مصدر وطني رفيع «هناك حوار يدور طوال الوقت الان بين القيادة الموحدة وحماس لتنسيق الانتفاضة. وهذا ينعكس في التواريخ الموحدة للاضرابات وفي المسيرات والدوريات المشتركة».

وتقول «رويتر» ان التنسيق يعكس على ما يبدو ضعفا ينتاب «حماس» بسبب سلسلة ضربات تعرضت لها الحركة. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الحركة قد لا يكتب لها الاستمرار طويلا.

واكد زعيم لحركة «حماس» في غزة ان حركته تعمل بالتنسيق مع مناضلي منظمة التحرير المحليين في الاضرابات والمظاهرات وتنظيم مقاطعات للمنتجات والضرائب الاسرائيلية.

وقام متشددون ملثمون من الحركتين يحملون اعلاما فلسطينية بعروض شبه عسكرية مشتركة في مدينتي نابلس وجنين بالضفة الغربية هذا الاسبوع في رمز للوحدة الجديدة.

وقالت مصادر فلسطينية ان متشددين وطنيين اجتذبهم في العام الماضي خط حماس الذي يتسم بتشدد اكبر يعودون حاليا الى جماعات منظمة التحرير.

شيراك تعهد لطهران بالافراج عن نقاش

ولايتي فجر قنبلة سياسية أمام دوما

■ مصاعب ومواقف غريبة واجهت زيارة الوزير الفرنسي

باريس - القبس:

كان المشهد مثيرا للغاية وغير عادي تابع جانبا منه ملايين الفرنسيين على شاشات التلفزيون الفرنسي. المشهد مسرحه مطار طهران وبطله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، فخلال قيامه بوداع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في ختام زيارة هذا الاخير لايران فجر ولايتي امام حشد من الصحافيين الاجانب ما اعتبره المراقبون قنبلة سياسية حين كشف ان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي السابق تعهد شخصيا في اتصالين هاتفيين مع كبار المسؤولين الايرانيين بالافراج عن انيس النقاش المحكوم عليه بالسجن المؤبد في فرنسا لقيامه هو واربعة من رفاقه بمحاولة اغتيال شابور بختيار رئيس الوزراء الايراني السابق في باريس عام ١٩٨٠.

هذه القضية وامور اخرى حدثت اثناء زيارة دوما لايران تظهر بوضوح حدود التقارب بين فرنسا وايران والمصاعب التي تواجهها عملية تطبيع العلاقات بين البلدين.

فجر ولايتي هذه القنبلة امام حشد من الصحافيين الفرنسيين والاجانب وامام عدسات التلفزيون في مطار طهران وبحضور دوما فروى تفاصيل هذه القضية المثيرة وقال ان اجتماعا سريا عقد في ربيع ١٩٨٨ في جنيف بين مبعوث من حكومة شيراك ومبعوث ايراني رسمي لمناقشة قضية الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

واضاف ولايتي انه خلال اجتماع جنيف هذا تعهد المبعوث الايراني باستخدام نفوذ ايران لتامين الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الباقين في لبنان في الوقت الذي تعهد المبعوث الفرنسي بان تعمل الحكومة الفرنسية على تطبيع العلاقات بين البلدين وتسوية الخلاف المالي وكذلك على الافراج عن انيس النقاش. وذهب ولايتي ابعد من ذلك اذ قال ان شيراك اتصل هاتفيا مرتين بالمسؤولين الايرانيين قبل وبعد انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت يوم ٨ ايار/ مايو الماضي وفاز فيها الرئيس ميتيران على منافسه شيراك، واوضح ولايتي ان الاتصال الاول تم بين شيراك وعلي رضا معايري مساعد رئيس الوزراء الايراني والاتصال الهاتفي الثاني تم بين شيراك ورئيس الوزراء الايراني نفسه مير حسين موسوي.

وفي هذين الاتصالين اكد شيراك ان كل الوعود ستنفذ اي جدد تعهداته بالافراج عن النقاش، واكد ولايتي ان هذا يعني انه تم التوصل الى اتفاق بين فرنسا وايران وان الجانب الايراني وفى بوعوده اذ ساعد على الافراج عن الرهائن الفرنسيين بينما الجانب الفرنسي لم يلتزم بما وعد به اذ لا يزال انيس النقاش في السجن.

وانهى ولايتي كلامه قائلا ان تعهدات حكومة شيراك ملزمة للحكومة الفرنسية الحالية وطالب دوما بالافراج عن انيس النقاش معتبرا ان ذلك امر مهم بالنسبة الى ايران.

والرهائن الفرنسيون الثلاثة الذين اشار اليهم ولايتي هم الدبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتين والصحافي جون بول كوفمان وقد تم الافراج عنهم فعلا في عز معركة انتخابات الرئاسة الفرنسية، واعتبر البعض انذاك ان عملية الافراج عن هؤلاء الرهائن هدية من ايران الى شيراك وان ذلك سيعزز فرص شيراك بالفوز في الانتخابات لكن شيراك سقط وفاز في هذه الانتخابات ميتيران.

اما المبعوث الفرنسي الذي اشار اليه ولايتي فهو جون شارل مارشياني.

والواقع ان قضية انيس النقاش كانت حاضرة بقوة في المحادثات التي اجراها دوما مع كبار المسؤولين الايرانيين خلال زيارته لطهران التي استمرت ٣٦ ساعة وانتهت يوم الاثنين.

وكانت القبس كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها يوم السبت الماضي ان المسؤولين الايرانيين ينوون فعلا اثارة قضية انيس النقاش خلال زيارة دوما هذه وينوون المطالبة باصدار عفو عنه، والسبب في ذلك هو ان النقاش حاول هو ورفاقه الاربعة اغتيال شابور بختيار عام ١٩٨٠ تنفيذا لفتوى اصدرها اية الله الخميني بهذا المعنى.

وقد حكم على النقاش بالسجن المؤبد وعلى رفاقه الاربعة بالسجن لسنوات طويلة اذ قتل في هذه المحاولة فرنسيان.

ولم يكن ولايتي وحده هو الذي طالب دوما بالافراج عن النقاش بل ان الرئيس علي خامنئي طالبه بذلك كما فعل ذلك ايضا رئيس الوزراء الايراني موسوي وكذلك حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان. وقد اكد هؤلاء لوزير الخارجية الفرنسي ان النظام الايراني يعلق اهمية خاصة على مسالة الافراج عن النقاش واكد موسوي بدوره لدوما ان شيراك اتصل به بالفعل هاتفيا وقدم له تعهدات بشان الافراج عن النقاش، ولم يخف احد المسؤولين الايرانيين لعضو في الوفد الفرنسي المرافق لدوما قوله انه لن يكون هناك تطبيع حقيقي في العلاقات بين فرنسا وايران ما لم يتم الافراج عن انيس النقاش.

لكن هل صحيح ان شيراك تعهد للمسؤولين الايرانيين بالافراج عن النقاش؟

شيراك نفسه رفض حتى الان التعليق على تصريحات ولايتي واكتفت المصادر المقربة منه باحالة السائلين الى تصريح ادلى به مساء الاحد شارل باسكوان وزير الداخلية الفرنسي السابق والذي تولى مباشرة عملية المفاوضات المتعلقة بالرهائن الفرنسيين في لبنان.

وفي هذا التصريح نفى باسكوان بشكل قاطع ان تكون حكومة شيراك تعهدت للمسؤولين الايرانيين بالافراج عن انيس النقاش.

سؤال اخر يبرز الان: ماذا سيفعل الرئيس ميتيران اذ انه هو الوحيد الذي يملك حق العفو عن النقاش؟ هل سيصدر قرارا بالعفو عن النقاش ام لا؟

مصادر فرنسية مطلعة ابلغت القبس ان من السابق لاوانه الرد على هذه التساؤلات وانه لابد اولا من التاكد فعلا اذا كان شيراك قدم تعهدات للحكومة الايرانية بهذا الشان ام لا.

ولم تكن قضية انيس النقاش هي المسالة الوحيدة المحرجة او الغريبة التي اثيرت خلال زيارة دوما هذه لايران بل ان هذه الزيارة شهدت عدة امور ومواقف غريبة ابرزها الاتية:

١ - نشرت الصحف الايرانية مقالات خلال وجود دوما شككت فيها بنيات فرنسا ودعت الحكومة الايرانية الى عدم منح الحكومة الفرنسية ثقتها ما لم تقدم فرنسا دليلا ملموسا على تغير سياستها وموقفها تجاه طهران.

٢ - شن وزير الداخلية الايراني حجة الاسلام علي اكبر محتشمي هجوما عنيفا على فرنسا خلال وجود دوما في طهران وانتقد بشدة تطبيع العلاقات بين البلدين زاعما ان فرنسا لم تدخر جهدا لتصفية الجمهورية الاسلامية.

٣ - خلال لقائه مع دوما عاتب رئيس الوزراء الايراني موسوي الوزير الفرنسي على سياسة فرنسا تجاه بلاده خلال السنوات العشر الماضية وطالب بوضع حد لنشاطات المعارضين الايرانيين في فرنسا وبتغير سياسة فرنسا تجاه ايران، ما الذي حدث اذن خلال زيارة دوما لايران؟

ما حدث فعلا وفقا لمعلومات القبس هو ان الجانب الفرنسي لا يزال يرفض قيام اي تعاون نووي بين فرنسا وايران حاليا ويرفض تزويد ايران بالسلاح وقطع الغيار ويرفض التدخل في المفاوضات العراقية الايرانية وممارسة ضغوط على العراق لكي يسحب قواته من الاراضي الايرانية دون الحصول على مطاليه كما ان الجانب الفرنسي رفض احداث اي تغير في سياسة فرنسا العربية او الخليجية.

اضافة الى ذلك فان الجانب الفرنسي ابلغ الايرانيين انه يرفض منح قروض لايران وتقديم ضمانات لاستثمارات الشركات الفرنسية التي ستعمل في ايران ما لم تتم تسوية الخلاف المالي بصورة نهائية بين البلدين. وعلى هذا الاساس فان الاتفاق الوحيد الملموس الذي تم التوصل اليه خلال محادثات دوما مع المسؤولين الايرانيين يقضي بتعيين مفاوض ايراني رفيع المستوى ومفاوض فرنسي لتسوية الخلاف المالي بصورة شاملة بين البلدين. ويتناول هذا الخلاف المالي مبلغ ٣٥٠ مليون دولار متبقيا من قرض بمبلغ مليار دولار قدمته ايران الى فرنسا عام ١٩٧٥ اضافة الى فوائد هذا القرض والتعويض الذي يطالب به الفرنسيون في مقابل فسخ العقد اثناء الثورة وايضا يطالب الفرنسيون بتعويض الشركات والمؤسسات الفرنسية التي فسخت الثورة الايرانية عقودها وتبلغ هذه التعويضات بين ٦ و٨ مليارات فرنك فرنسي، وينتظر ان تستمر المفاوضات بشان الخلاف المالي هذا عدة اشهر.

والسؤال المطروح هو هل ان رفض الجانب الفرنسي كل هذه المطالب الايرانية هو سبب تفجير قضية انيس النقاش بهذا الشكل العلني والمحرج؟

في اي حال فان ما حدث يظهر ان التقارب بين فرنسا وايران له حدوده وان عملية تطبيع العلاقات بين البلدين ليست عملية سهلة.

وفي اي حال فان زيارة دوما لايران ستكون لها ذيول خصوصا على صعيد تطورات قضية انيس النقاش.

«جامبو» تهبط اضطراريا بعد سقوط اجزائها

لوس انجلوس - رويتر - هبطت طائرة ركاب تابعة لشركة بان اميركان تحمل ٢٧٣ راكبا هبوطا اضطراريا في لوس انجلوس بعد ان سقطت منها اجزاء من باب انزال عجلات الهبوط وغطاء احد المحركات.

وقالت متحدثة باسم الشركة ان الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٤٧» جامبو كانت قد اقلعت لتوها من مطار لوس انجلوس متوجهة الى نيويورك عندما لاحظ المراقبون الجويون في برج المراقبة بالمطار سقوط الاجزاء التي انفصلت عنها.

بعثة كويتية تعثر على ذهب مصري

القاهرة - واخ - عثرت احدى بعثات الحفر الكويتية اثناء تنقيبها في منطقة البهنسا بمصر الوسطى على مائتي دينار من الذهب تم اكتشافها في جرة من الفخار وتنتمي لعصر الحاكم بامر الله الفاطمي في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي.

وزير الدولة لشؤون

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لمضاعفة قدرة الهيئة العامة للاسكان على انجاز الوحدات السكنية بادخال القطاع الخاص طرفا في هذا الانجاز، كقناة تساند الهيئة على حل مشكلة تراكم الطلبات وامتصاصها، اضافة الى قناة لمواجهة الطلبات الجديدة، بما يحقق في النهاية هدف تقليص فترة الانتظار. وقال الوزير الروضان ان مشروع الرعاية السكنية الجديد الذي اقره المجلس الاعلى واللجنة التعليمية والاجتماعية الوزارية لا يزال معروضا على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء من حيث الصياغة فقط ونتوقع ان يتم انجازه في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة.

من جهة اخرى، اعلن الوزير ان اكثر من ١٥٠ طلب تخصيص لشقق مجمع الصوابر سوف تستكمل خلال اسبوع تمهيدا لتوزيعها على مستحقيها، وهي اول دفعة توزع من هذا المشروع الذي يضم ٥٢٤ شقة والمزود بكافة الخدمات من اسواق تجارية واندية رياضية وحدائق وصالة للافراح ومواقف للسيارات تتسع لـ ٨٠٠ سيارة.

كما اعلن ان الهيئة العامة للاسكان سوف توزع الدفعة الثانية من بيوت الرابية وتشمل ١٢٢ بيتا يوم ١٩ فبراير الجاري من اصل ٤٩٠ بيتا وزع منها ٢٥٠ بيتا كدفعة اولى.

استقبل وزير التصنيع الحربي العراقي والسفراء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقام قائد القوة الجوية الذي رافقه خلال الزيارة بتقديم شعار اشارة القوة الجوية الى الشيخ سعد تقديرا للموقف القومي للكويت في وقوفه الى جانب العراق في حربه ضد ايران.

وفي ختام زيارته للموقع عزف السلامان الوطنيان الكويتي والعراقي ثم قام ولي العهد باستعراض حرس الشرف ومصافحة مودعيه من كبار ضباط الموقع.

وقد رافق ولي العهد خلال الزيارة الوفد الرسمي المرافق له ووزير الزراعة والري العراقي رئيس بعثة الشرف المرافقة السيد كريم حسن رضا والسفير الكويتي لدى العراق وسفير العراق لدى الكويت.

وحضر سموه والوفد المرافق له ظهر امس مادبة غداء كبرى اقيمت في جزيرة بغداد السياحية، اقامها على شرف سموه وزير الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الفريق اول الركن عدنان خير الله.

وكان في استقبال سموه اثر وصوله والوفد المرافق له للجزيرة الفريق اول خيرالله واعضاء مجلس القيادة القطرية والوزراء وكبار المسؤولين في العراق.

استقبالات ولي العهد

واستقبل الشيخ سعد في مقر اقامته في قصر دجلة نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي عضو مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان ووزير التصنيع الحربي العراقي حسين كامل حيث تم بحث العلاقات في المجالات الصناعية.

كما استقبل في المساء السفراء العرب المعتمدين في بغداد.

لجنة الخارجية

واجتمع وفد يمثل وزارة الخارجية الكويتية برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي امس الاول مع وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية الدكتور سعدون حمادي.

وتاتي اجتماعات الوفد ضمن المباحثات الجانبية التي يعقدها الوفد الكويتي المرافق لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في زيارته الحالية للعراق الشقيق.

وضم الوفد الذي ترأسه الوزير العصيمي كلا من وكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين ومدير دائرة الوطن العربي بالوزارة السيد عبدالحميد البعيجان وسفير الكويت لدى العراق السيد ابراهيم جاسم البحوه.

وابلغ وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين «وكالة الانباء الكويتية» امس ان الوزير العصيمي ونظيره العراقي الدكتور حمادي استعرضا خلال الاجتماع الذي ياتي ضمن المباحثات الجانبية للوفد المرافق لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء «القضايا الثنائية التي تهم البلدين بالاضافة الى استعراض اهم القضايا الملحة على الساحة العربية».

وقال السيد الشاهين ان مدير دائرة الوطن العربي بالوزارة السيد عبدالحميد البعيجان قام خلال الاجتماع بتسليم رسالة للدكتور حمادي من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية رئيس اللجنة العربية السداسية حول القضية اللبنانية تضمنت شرحا لخطوات اعمال اللجنة خلال متابعتها لتطورات القضية اللبنانية. (كما نشرت القبس امس).

ومن جانبه عبر الدكتور حمادي خلال اللقاء عن تقديره «لاخيه الشيخ صباح الاحمد لاحاطته بتفصيلات اجتماعات اللجنة السداسية العربية التي عقدت في تونس مؤخرا». مؤكدا على اهمية تضافر الجهود العربية بدعم استقلال لبنان ووحدته.

كما اعرب الدكتور حمادي خلال اللقاء عن «تفهم العراق للدور الذي تضطلع به اللجنة السداسية والجهود التي يقوم بها رئيسها الشيخ صباح الاحمد».

توقيع محضر للتعاون الزراعي

بغداد - واع - وقع العراق والكويت امس على محضر للتعاون في المجالات الزراعية المختلفة.

وتضمن المحضر التعاون بين القطرين الشقيقين في مجالات الثروة الحيوانية وتدريب الكوادر الزراعية وتبادل الخبرات الخاصة بالبحوث والتدريب والارشاد والاعلام الزراعي.

ووقع المحضر عن الجانب الكويتي الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، وعن الجانب العراقي وكيل الوزارة السيد عبدالستار سلمان.

كلمة السر

اعـــداد: زيــاد ابوهنطــش

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٩» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء الارض المحتلة.

(الاعمدة ١ - ١٤)

١ ي ا ق و م و ل ا ا ي س ن ج ي ب
٢ ل ه ا ب ي ل ا ا ي ل ع ة ا ة ف
٣ ة ت ق ل ب د ى ض غ ل ا ا ر م ج
٤ ا ب ر ن ح ي ص ت ا ل و ا ا م
٥ ن د ا ء ه ا و ت ن ح ب ا م ف
٦ ي و ت د ع و ا م و ذ ن ب ه ا
٧ ب ن ي ا ل د ن ي ا و ت ب ا ي
٨ ل ل ا و م ا ع ي ب ه ا ب ه ا
٩ ق د ا س ة ا ر ض ه ا و ا غ ر
١٠ ب ا ل ل ا ت ش ع و ه ث ل ا ث ا
١١ ل ل و ف ا ء ا ل م ط ن ب ي ت
١٢ ت ق س ك م ا ر ض ه ا ي م ش ي
١٣ ق ط ر و د ا ل ب ل ا ي ق ش ت
١٤ و ه و م س ق ي ا و ت ج د ب ق

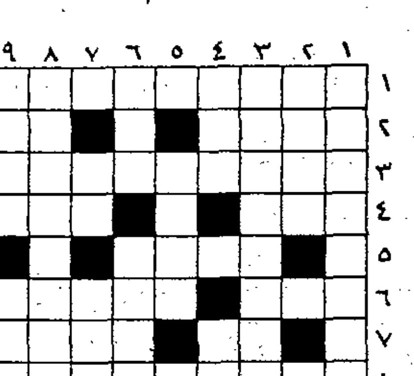
فتاة - على - جمر الغضى - تتقلب - اليس - لها - يا - قوم - ام - ولا - أبٌ - تصيح - ولا - من - يستجيب - نداءها - وتدعو - بني الدنيا - وتبكي - وتنتحبُ - وما - ذنبها - الا - قداسة - ارضها - وما - عيبها - الا - الوفاء المطنّبُ - وآخر - ما - تشكوه - تقسيم - ارضها - ثلاثا - بها - تشقى - البلاد - وتجذبُ - أيقسمُ - قطر - وهو - يمشي.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« القـــدس »

كلمات متقاطعة

اعـداد: ابتسام مؤذن



افقياً وعمودياً :

١ - سيدة الشاشة العربية، ٢ - احدى القارات - فاصل، ٣ - ممثلة مصرية، ٤ - آلة موسيقية - زوّد، ٥ - عاصمة اوروبية، ٦ - فايل - احد البروج، ٧ - حزن - قاتل، ٨ - ممثل مصري، ٩ - صوت الحمام - الاسم الاول لشاعر جاهلي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - سميحة أيوب، ٢ - وارسو، ٣ - يوسف شعبان، ٤ - حافظ - اخبر، ٥ - شره - ود، ٦ - اسعاد يونس، ٧ - يويخ - وووو، ٨ - ابو نواس، ٩ - ب ا ن ر - سوسن.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي الفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): هذا الاسبوع يحمل اليك السعادة والفرحة، عقلك يعمل بسرعة اكثر ويستوعب، دعم مادي ومعنوي يقوي ثقتك بنفسك، مال من جهات متعددة.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): فرصة مناسبة لاستعمال مواهبك، بعض الاحداث البسيطة التي تنشطك هذا الاسبوع، صحتك تحتاج الى بعض العناية والاهتمام.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): بفضل نشاطك وارادتك سيكتب لك النجاح، سفر قريب يسعدك واخبار سارة، القضايا هذا الاسبوع ناجحة وموفقة.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): مسائل عائلية فحاول السيطرة على اعصابك، انت بحاجة الى عناية فلا ترهق نفسك، الحظ حليفك والنجاح بجانبك هذا الاسبوع.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): الظروف تسهل لك اقامة علاقة جديدة، حياتك العائلية اساسها الاحترام، جميع الاصدقاء يحبونك فلا داعي للجفاء معهم.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): اعمل بنشاط وارادة ويجب الا تخطىء الهدف، هذا الاسبوع مفعم بالنشاط والافكار المثمرة، الفرصة متاحة لتحقيق امانيك ورغباتك هذا الاسبوع.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): اسبوع مليء بالانفعالات وهدية في طريقها اليك، رحلة موفقة تساعدك في انجاز مهام كثيرة، تسوية انتظرتها طويلا ستحقق هذا الاسبوع.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): السفر سياتيك هذا الاسبوع بنتائج مرضية، انت منسجم تماما مع شريك حياتك، فرصة لصالحك لزيادة دخلك هذا الاسبوع.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): كل عمل من اعمال هذا الاسبوع ناجحة، تنييرات في اوضاع العمل والدراسة. ثق بمن تحب ولا داعي للشك.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): نجاح عاطفي اكيد ولكن احترس من الاخرين، خلافات مع رؤسائك في العمل، رسالة من حبيب طالت غيبته.

الدلو (١/٢٢-٢/١٩): اخبار سعيدة ورحلة موفقة، اعمل بنشاط وارادة هذا الاسبوع صداقة جديدة مع انسان حازم، حاول ان تحل مشاكلك بنفسك.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): بقليل من الصبر سوف تحقق احلامك، فكر جيدا ثم نفذ مشروعاتك بحكمة، امامك مشوار طويل فلا تلعن القدر.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
نقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الاستقلال - ٢٤٣٣٨٤٥ - ساحة الصفاة.
■ الكويت: صيدلية لولا - ٢٤٢١٤٨١ - شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس - ٢٥١٣٥١٦ - حولي - شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية - ٥٦١١١٤٥ - شارع عمرو بن العاص.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية صدف - ٣٩١٤٧١٥ - الفحيحيل - شارع مكة.
■ جليب الشيوخ: صيدلية فلسطين - ٤٧١٥٩١٢ - الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية الخالد - ٤٧٧١٨٥١ - مقابل جمعية الجهراء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٢/٨

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٢/٩

● الكويت: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس بارد نسبيا والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية الى شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● أبوظبي: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٨	صحو	القاهرة	١٥	صحو
المنامة	١٦	غائم	الاسكندرية	١٥	غائم
الدوحة	١٩	صحو	الخرطوم	٢٧	صحو
ابوظبي	٢١	صحو	طرابلس الغرب	١٦	صحو
مسقط	٢١	صحو	تونس	١٥	غائم
الرياض	١٨	صحو	الجزائر	١٥	غائم
مكة المكرمة	٢٨	صحو	الرباط	١٦	غائم
جدة	٣٦	صحو	كراتشي	٢٤	صحو
المدينة المنورة	٢٥	صحو	بومبي	٣٦	غبار
صنعاء	٢٢	ممطر	نيودلهي	١٨	غائم
عدن	٢٥	غائم	كولمبو		
صلالة	٢٤	صحو	بانكوك	٢٨	ضباب
بغداد	١٧	غائم	مانيلا	٣٦	صحو
طهران			طوكيو	١١	ممطر
عمان	١٥	غائم	انقرة	٥	صحو
دمشق	١٥	صحو	استانبول	١٠	صحو
اثينا	١١	غائم	لارنكا	١٧	غائم
لندن	١٠	غائم	باريس	٣	ضباب
فرانكفورت	٢	ضباب	جنيف	صفر	ضباب
روما	١٤	ضباب	فيينا	١	ضباب
مدريد	٩	ممطر	موسكو	٥	صحو
كوبنهاغن	٧	ضباب	اوسلو	٢	غائم
استكهولم	٦	صحو	امستردام	٨	ضباب
براغ	١	ضباب	بلغراد	٥	ضباب

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا			
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
التونسية	عمان/ تونس	١١,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٥٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الهندية	غوا - بومباي	٩,٠٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء	البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا - براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ صباحا			
			اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا			
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
			الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا			
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
			الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٧,٠٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة/ ابوظبي/ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
			الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,١٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠,٢٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء

البحر

حالة البحر: معتدل الموج في الكويت
المـد: ٢,٣٠ مساء
الجزر: ٨,٢٠ صباحا
٨,٢٦ مساء

العيادات الخاصة

● عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله النويسان (اخصائي أسنان-حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٢٦١٤١٣٠
د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٠٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس - ضاحية البريد - حسن يوسف الددو «ابوغالب»، بيت ساحور - حنا الياس سالم قمصية «ابوراجي»، الخليل - يطا - حلوة اسماعيل محمد ابوعلي «ام محمد»، غزة - سليم صبحي ابوعبده «ابوالامين»، غزة - فاطمة عبدالله ابومسامح «ام احمد»، غزة - طاهر عبدالسلام ساق الله «ابوعبدالسلام»، رفح - الشيخ حسن السيد شحادة ابوالهنود «ابوموسى»، رام الله - طه حسين محمد زيد «ابو ياسر»، رام الله - اللبن الغربي - ذيب داود سلامة «ابومازن»، رام الله - بيت ريما - فريقة محمد الريماوي، نابلس - الحاجة بهجة اسعد الشخشير، نابلس - عادل عبدالقادر حسين الجوهري «ابوهاني»، نابلس - حارث - محمد اسليم سلمان داود «ابوسلم»، نابلس مخيم بلاطة - نواف احمد عبدالحفيظ عيسى «ابواحمد»، طولكرم - نزلة عيسى - غسان عبدالرحمن توفيق عبدالرحمن، جنين - الهاشمية - نوال سليم جرار «ام توفيق»، جنين - الزبابدة - نعيمة خليل يعقوب اسعيد «ام سمير»، جنين - الهاشمية - الحاجة خولة عبدالمالك عبدالله «ام محمد»، جنين - اليامون - الحاجة رشيقة سليمان جرادات.

الاردن

عمان - سارية راشد الطاهر، عمان - الحاج يونس رباح الحوراني، عمان - عزت محمد بدوي القريوتي، عمان - جورجيت سليمان سمعان الحن، الزرقاء - صبحة عبدالغني سلامة، عمان - بيادر وادي السير - الحاجة نعمة شعبان خويص، عمان - عزيزة محمود احمد عبدالله، عمان - جميل عطا الله غنايم، بيت ايدس - الحاج محمد حسين عقلة المقدادي، عمان - سهام طاهر طالب اللفتاوي، وادي السير - خليل احمد حرب عشا، عمان - خليل حسين الجابر، معان - الشاب جمعة حماد ابودرويش، عمان - محمد عيد عيسى مامي، عمان - فضة عبدالله سلمان، عمان - عبدالمجيد شريف ابوحجلة، الزرقاء - خولة محمد علي قسيم هياجنه، صويلح - الحاج جميل مصطفى نايفه، عجلون - يوسف محمد ابراهيم الصمادي، اربد - كفر اسد - ساهر احمد محمود العمري، عمان - عزيزة محمد احمد عبدالله، عمان - نافذ راغب الاشهب، وقاص - الاغوار الشمالية - فايز سعيد ابوحماد.

لبنان

ماري عبد القمبري، رفيق علي نجا، الدكتور فاسكين هوفنانيان، الحاج ناجي عباس، فريد توفيق سعادة، فايز خليل ابوعسلي، شهيرا مراد تحلاوي، الحاج محمد صالح شاهين، مريم محمد عون، فاطمة مصطفى القباني، يوسف عبدالله معكرون، نجيب يوسف منصور، فكتورين اميل انطونيوس، ميشال جرجي مجدلاني، نسيب خليل ابوعسلي، رياض عبدالحميد قرانوح، الحاج فوزي عيد السمان، الحاج مختار محيي الدين تمراوي، محمد خير القصار، اوليف جورج مرج، فريد ميشال بستاني.

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٢٦ موسيقى شمس لمصطفى العوضي، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ برنامج: ولاء ووفاء وتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٤٥ برنامج: كلمة الاسلام والسلام، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٦ حديث: الشعر وحب الوطن، ٣,٢٤ نصر من الله لكورال المعهد العالي للموسيقى، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مرت بي القدرة لسعود الراشد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ طعميتك سكر لصباح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ شوقي يا عيني لذياب مشهور، ٥,٠٠ برنامج: حكايات من ماضينا العريق، ٥,١٨ القرآن الكريم، ٥,٣٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٨ ابتهال، ٥,٣٩ جابر الشعب لمدرسات ومدرسي التربية الموسيقية بالاشتراك مع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٥٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٧ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ برنامج: ولاء ووفاء، ١٠,٢٧ يا غزال لطلبة المعهد العالي للموسيقى، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: انا وانت ظلمنا الحب وحسيبك للزمن، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ خايف اقول لغريد الشاطىء، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ ربع الوفا لاحمد الجميري، ٣,٤٩ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ قرأت لك، ٤,٤٢ طاب السمر لعبدالمحسن المهنا، ٤,٥٠ اقوال الصحف، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ دعاء، ٥,١١ اذان الفجر فدعاء، ٥,١٥ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٣ دعاء، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباسط عبدالصمد، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٦,٤٦ حديث: ان الدين عند الله الاسلام، ٧,٠١ الحديث القدسي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ المسابقة الدينية، ٧,٢٢ الحديث الديني: شخصيات مؤمنة في القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٧,٣٢ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١٢:٠٣
عصر	٣:١١
مغرب	٥:٣٣
عشاء	٦:٥٢
فجر	٥:١٢
شروق	٦:٣٣

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ رسوم متحركة، ٩,٤٢ المسلسل الكارتوني: مغامرات نصوح، ١٠,٠٥ تم تك والاطفال، ١٠,٢٩ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٤٩ فيلم ثقافي، ١١,١٥ الفيلم الاجنبي: القمة الذهبية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٢ المهرجان الموسيقي للمشروعات السياحية، ٢,٢٧ الرياضة في اسبوع، ٤,٠٣ المسلسل الكارتوني: مغامرات نيلز، ٤,٢٨ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٦,١٥ فيلم ثقافي: عالم البراري، ٦,٤٥ الفروسية، ٧,٤٥ برنامج خاص عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: شبكة التلفزيون، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «ايوب»، تمثيل عمر الشريف، آثار الحكيم وفؤاد المهندس، ١٢,٤٧ اخترنا لكم: ام كلثوم، ١,٢٤ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٧ رسوم متحركة، ٦,١٨ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٤٢ مسلسل الاطفال: حكايات عالمية، ٧,٤٢ البرنامج المحلي: وجها لوجه، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤١ المسلسل البوليسي الفكاهي الاجنبي: الشرطي العجوز، ٩,٢٩ البرنامج الاجنبي: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: الطفولة المعذبة، ١٢,٠٢ موجز الانباء بالانكليزية، ١٢,٠٧ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٧ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

الاجتماع الحادي والعشرون لفروسية نادي الصيد

١٢ رأساً تتنافس على كأس الشيخ يوسف سعود الصباح

يشهد مضمار سباق الخيل بنادي الصيد والفروسية بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الحادي والعشرين لفروسية نادي الصيد حيث يتنافس ٤٤ جوادا وفرسا على مدار ستة اشواط خصص فيها الثالث رئيسيا للجياد المبتدئات على مسافة ٢٠٠٠ متر وعلى الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد الاحمد تخليدا لذكرى المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح ويتنافس عليها ١٢ جوادا وفرسا.

الاشواط والجياد المشاركة

● الشوط الاول للمبتدئات ويشارك به: موعود لعبدالباقي ترياق، رشة مطر للسلام، نسمة ليل لفوزي العلي، فرعون لدسمان، الوان للديرة، ربيعة لحمود الرومي، يوسفية لليوسفي، عنفوان لبورسلي.

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة ويشارك به: ابن السورية للسلام، بنت الساحل للمسايل، ذيبة للتويني والابراهيم، زغاريد لدسمان، دعوج للديرة، بنت الهدلة للسلام، لحاق لدسمان، فروحة للشيخ فواز الدعيج.

● الشوط الثالث للدرجة الثانية ويشارك به: عمراني لدسمان، ديم للخليج، عفراوية للتويني والابراهيم، فايدة للنشاما، مادونا لبورسلي، صقر الجو للديرة، منقوشة للديرة.

● الشوط الرابع للمبتدئات على كاس المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح ويشارك به: نادر الثاني للنشاما، سلوم للسفراني، هدان للتويني، قرطوع لدسمان، علاوي للشيخ فواز الدعيج، بارقة الدجى للسلام، فرحة خالد لحمود الرومي، ستان للخليج، غانم دسمان، اجمل لبورسلي، اغادير لبورسلي، غزلانة للاستقلال والوحدة.

● الشوط الخامس للدرجة الاولى ويشارك به .. جلاي للديرة، ابو دانة للديرة، غصن الزيتون للديرة، كوفمة الكويت لدسمان، البديعة لبورسلي.

● الشوط السادس للدرجة الثالثة ويشارك به: ضياء للديرة، لا تعاتبني لدسمان، سارة لدسمان، بنت عمادية للديرة.

● الشيخ خالد الاحمد

٢٣ رأساً تتنافس على كأس الشيخ أحمد الجابر بالاجتماع التاسع عشر لفروسية محافظة الأحمدي

تقام في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع التاسع عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وذلك على مضمار سباق الخيل للجمعية بالاحمدي على الكاس والجوائز المقدمة من ورثة المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح تخليدا لذكراه، والتي خصصت لجياد الدرجة الثالثة بالشوط الرئيسي الرابع على مسافة ١٦٠٠ متر ويتنافس على الكاس ٩ جياد.

الاشواط والجياد المشاركة

● الشوط الاول للجياد المبتدئات لمسافة ١٤٠٠ متر ويشارك فيه: وعد صالح، سوالف، نفلة، قلبي، مصباح بدر، بنت الخليج، الجازي.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٢٠٠ متر ويشارك فيه: دارت الايام، محبوب هيثم، سنيار، نوارة.

● الشوط الثالث لجياد الدرجتين الاولى والثانية ويشارك فيه: عفران لسالم العجمي، مشعل هادي لهادي العتيبي، لولوة لراضي العازمي.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٦٠٠ متر ويشارك فيه: بسمة لوائل عبداللطيف، توماس لسالم العجمي، مفهوم لسالم العجمي، املي لعامر فراج، الاشقر لماجد غليفص، ريم الفلا لحمد العجمي، عمشة لسلطان سعود، ساري لعلي الشمري، عبر الاثير لناصر عبدالله.. ومن المتوقع ان يشهد هذا الشوط منافسة قوية بين الاشقر ومفهوم وبسمة على الفوز بالكاس.

● المغفور له احمد الجابر

فرنسا تتعادل بدون أهداف مع جمهورية ايرلندا

دبلن (أ ف ب): تعادل منتخبا جمهورية ايرلندا وفرنسا صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء الثلاثاء في دبلن ضمن استعداداتهما لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠.

ورغم الامطار فان ٢٢ الف متفرج حضروا المباراة ولم يكن هناك مقعد شاغر في مدرجات ملعب داليماونت بارك القديم، وقدم المنتخب الفرنسي عرضا مرضيا وخصوصا خط دفاعه الذي قاده باتريك ناتيستون باقتدار وتالق الى جانبه المدافع الجديد كاستاندوش الذي ابعد كرة لستابلتون في الدقيقة ٥ من على خط مرماه وسنحت فرصة ممتازة للاعب الوسط الفرنسي لوران بلان في الدقيقة ٢٧ غير ان الحارس الايرلندي بات بونر انقذ الموقف.

وفي الجانب الايرلندي لعب ليام برادي مباراة جيدة بعد غياب عن المنتخب دام ١٦ شهرا وسدد الكرة الى جانب القائم الفرنسي مباشرة في الدقيقة ٣١ بعد تمريرة من راي هاوتون.

وفي الشوط الثاني لعب خوزيه توريه في الصفوف الفرنسية مكان ستيفان باي للاستفادة من براعته.

وسوف يلعب المنتخب الفرنسي مباراته الودية الثانية في بريطانيا مع الارسنال متصدر الدوري الانكليزي الثلاثاء المقبل قبل ان يخوض مباراته الحاسمة في تصفيات كاس العالم للمجموعة الاوروبية الخامسة في ٨ مارس المقبل في غلاسكو امام منتخب اسكتلندا.

وعقب مدرب فرنسا ميشيل بلاتيني على عرض فريقه فاعرب عن سروره البالغ للنتيجة «امام واحد من ابرز ٨ منتخبات في اوروبا» وقال «انا مغتبط للغاية للمستوى الذي برز به باتيستون ولمستوى القادمين الجديدين سيلفستر ويلان».

اما مدرب ايرلندا جاكي شارلتون فقال ان فريقه ضغط باستمرار على المنتخب الفرنسي الذي ثبت في الدفاع بشكل ممتاز. واضاف ان التعادل كان نتيجة عادلة.

مثل ايرلندا: بونر وموريس وماكارثي مكفرات وهيوتون وهاوتون وتاونسند وبرادي وويلان وستابلتون (اولدريدج) وكازارينو.

ومثل فرنسا: باتس وكاستاندوش وسونور وباتيستون وسيلفستر (روش) واموروس ودوران وسوزي ويلان (فيركرويس) وباي (توريه) وبابان.

● جاكي تشارلتون

● ميشيل بلاتيني

منتخب الشباب السعودي يخسر من الارجنتين

المنامة - ا ف ب - تعرض منتخب السعودية للشباب لكرة القدم لخسارته الاولى في اطار استعداداته لنهائيات بطولة العالم الخامسة للشباب التي تستضيفها العربية السعودية اعتبارا من ١٦ شباط - فبراير الحالي عندما هزمه منتخب الارجنتين ١/صفر وديا امس الاول في الرياض.

وسبق للمنتخب السعودي «الذي يلعب في النهائيات ضمن المجموعة الاولى التي تضمه ومنتخبات نيجيريا وتشيكوسلوفاكيا والبرتغال» ان فاز في مبارياته التحضيرية السابقة على تونس ٢/صفر و١/صفر ومالمو السويدي ٣/صفر وسويسرا ٤/صفر وتايلاند ١/صفر اما منتخب الارجنتين فسيلعب ضمن المجموعة الثانية مع منتخبات النرويج والعراق واسبانيا.

٩ ميداليات للكويت بافتتاح بطولة التعاون للناشئين بالعاب القوى

حصل لاعبو الكويت المشاركون في بطولة مجلس التعاون للناشئين في العاب القوى على ٩ ميداليات في اول ايام البطولة التي افتتحت امس.

فقد حصل كل من بدر عباس على ميدالية ذهبية في سباق ١١٠ امتار حرة، وشطي عقيل على ميدالية ذهبية في سباق ١٠ الاف متر، وحصل خالد عبدالمحسن على ميدالية فضية في سباق ١٥٠٠ متر، وحسين علي السعيد ميدالية فضية في دفع الجلة وسجل رقما كويتيا جديدا للناشئين (١٥,٩٥ متراً)، كما حصل وليد داود على ميدالية فضية في رمي الرمح.

وحصل اربعة لاعبين على اربع ميداليات برونزية وهم ناصر سعود مبارك وناصر محمد الرغيب ومالك تمران الشمري وصالح خلف الرشيدي في ١١٠ متر حواجز و١٥٠٠ متر ودفع الجلة ورمي الرمح على التوالي.

منتخب الشرطة للفروسية يغادر اليوم لبغداد

يغادر البلاد اليوم وفد منتخب الشرطة الرياضي للفروسية متوجها الى بغداد، وذلك تلبية للدعوة الموجة من رئيس اتحاد الفروسية العراقي المركزي لاجراء لقاءات ودية مع المنتخب العراقي للقفز الاولمبي، والوفد برئاسة المقدم مطر مطلق العتيبي عضو مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي مدير الاتحاد، وعضوية المقدم فلاح الدلك والرائد محمد البناي، والفرسان زعل رشيد، حامد شهاب، علي العجمي، محمد مهدي، وسوف تقام هذه اللقاءات في الفترة من ١٠ حتى ١٥ فبراير الجاري.

العربي يهزم التعليم التطبيقي وديا باليد

فاز فريق النادي العربي لكرة اليد على منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بنتيجة ٢٢/٢٠ في اللقاء الودي الذي جرى بينهما أمس الاول.

هذا وسيقام لقاء اخر بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونادي القادسية يوم الثلاثاء المقبل يليها لقاء ثالث مع العربي يوم الاربعاء.

برقان يهزم التمويل ١/٣ ويصعد لنهائي كأس البنوك للقدم

فاز فريق بنك برقان على بيت التمويل الكويتي ٣/١ في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن مباريات كاس البنوك لكرة القدم، وبهذا يخرج فريق التمويل من المسابقة رغم فوزه بها في الموسم الماضي، فيما يصعد فريق برقان الى المباراة النهائية منتظرا الفائز في لقاء اليوم بين فريق البنك الاهلي الكويتي وبنك الكويت الوطني والتي ستقام في السابعة مساء على ملعب القادسية.

الاجهزة الالكترونية والبشر والكاظمي بالاسبوع الاخير لدوري الفنادق للقدم

يتقابل اليوم فريقا الاجهزة الالكترونية والبشر والكاظمي في الاسبوع الثالث عشر والاخير لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم، ويعتبر هذا اللقاء تحصيل حاصل بالنسبة للاجهزة الالكترونية اما البشر والكاظمي فقد تاكد وصوله الى دور الاربعة مع الخليج للتامين وريجنسي، وسيتحدد الفريق الرابع غدا بعد لقاء جيتي الوفرة وريجنسي، ولا بديل لفريق جيتي الوفرة عن الفوز، او التعادل على اقل تقدير اما في حالة خسارته فسوف يصعد فريق جيتي الزور الى دور الاربعة بفارق الاهداف، وسوف تقام المباريات المذكورة في السابعة والنصف مساء على ملعب كاظمة رقم ٢.

منتخب الامارات يفوز على اليمن ٤/صفر ويغادر الى باكستان

المنامة - أ ف ب - غادر منتخب الامارات العربية المتحدة لكرة القدم ابوظبي صباح امس الاربعاء الى اسلام اباد ليخوض مباراته الحاسمة امام منتخب باكستان في تصفيات كاس العالم للمجموعة الآسيوية الثالثة بعد غد الجمعة.

ويكفي المنتخب الاماراتي الفوز بفارق هدف واحد ليتاهل الى الدور الثاني من التصفيات والا فان المنتخب الكويتي هو الذي سيتاهل.

وعشية سفره فاز منتخب الامارات على منتخب اليمن الشمالي العسكري ٤/صفر وديا في الشارقة.

ريد يترك ايفرتون الى كوينز بارك رينجرز

لندن - رويتر - ترك اللاعب الدولي السابق بيتر ريد نادي ايفرتون وانتقل الى كوينز بارك رينجرز بدون مقابل حيث يلعب بجوار زميله السابق بالمنتخب تريفور فرانسيس لاعب ومدرب فريق رينجرز الذي يحتل المركز السادس عشر بين ٢٠ فريقا.

وقد لعب ريد (٣٢ سنة) لمدة ٦ سنوات مع ايفرتون وقال انها كانت سنوات رائعة وهو سعيد لان كوينز بارك رينجرز اعطاه الفرصة لاستكمال حياته الكروية بالملاعب، وقال فرانسيس ان خبرته وقدراته القيادية هي ما يحتاج اليه فريقه حاليا.

على ملاعب التنس بفندق ساس

اليوم تبدأ المباريات الاستعراضية بين الكويت والسويد

وجه اولف تورستروم سفير السويد لدى الكويت صباح امس الدعوة لحضور مؤتمر صحفي بمنزله مع اعضاء الوفد السويدي للتنس الذي يزور البلاد حاليا.

وقد تحدث في المؤتمر بيرسي روسبيرغ المسؤول عن فريق التنس السويدي في كاس ديفيز من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٣، فقال نحن سعداء لوجودنا في الكويت ضمن رحلتنا حول العالم لتعرف الشعوب بطريقتنا واسلوبنا في لعب التنس، وكيف يتعلم الصغار لعب التنس.

ويذكر ان روسبيرغ تولى تدريب النجم العالمي المعتزل بيورن بورغ منذ كان عمره ١١ عاما ولمدة سبع سنوات متواصلة، كما تولى لفترة ليست بقصيرة تدريب ستيفان ادبيرغ الذي وصل في يوم من الايام الى ترتيب الثاني على العالم.

وفي هذا الصدد قال روسبيرغ انه سعيد بنجاحه في تغيير اسلوب ادبيرغ في اللعب منذ كان عمره ١٦ عاما حيث كان ادبيرغ يمسك المضرب بيديه الاثنتين، وبعد التدريب مع روسبيرغ اعتاد ان يلعب بيد واحدة فقط ليتحقق التوازن الجسماني له على جميع انواع الملاعب ويتحكم في جميع ارجاء الملعب بسرعة.

الف ناد للتنس

وردا على سؤال حول انتشار لعبة التنس في السويد قال روسبيرغ ان السويد حاليا بها حوالي الف ناد للتنس لدرجة ان بعض القرى الصغيرة فيها اندية للتنس، مما جعل اللعبة غير مكلفة، بينما في الماضي كانت هناك صعوبة في ممارسة اللعبة خارج المدن الكبيرة. وحول تميز اللاعبين السويديين باللعب من نهاية الملعب دون الهجوم من خلف الشبكة قال روسبيرغ ان اللاعبين الناشئين في السويد يحبون اللعبة، لذلك عندما يبدأون في ممارستها يواصلون اللعب من نهاية الملعب حبا في اللعبة ولاشباع هوايتهم... وهكذا تستمر معهم هذه الطريقة لتصبح متعة للناظرين من جهة، وسلاحا لاجبار الخصم على الخطا من جهة اخرى عندما يفقد التركيز في اي لحظة.

الفرق بين هؤلاء

وعن رأيه في المصنف الاول على العالم ايفان لندل، والفارق بينه وبين فيلاندر وادبيرغ قال روسبيرغ ان لندل لاعب قوي ويتميز بضربات ارسال لا تصد، وطريقة لعبه تشبه ادبيرغ وان كان الفارق بينهما ان لندل عندما يريد الفوز «يقتل» الكرة ولا يسدد بقوة.. اي يلعبها خلف الشبكة. عكس ادبيرغ الذي يقاتل في الملعب ويركض خلف كل كرة... اما فيلاندر فيلعب بالاسلوب السويدي المعتاد من نهاية الملعب.

وابدى روسبيرغ سعادته عندما علم بان خالد اشكناني المصنف الاول في الكويت لم يتجاوز عمره ١٧ عاما.

وعقب انتهاء المؤتمر الصحفي مع الوفد الذي يضم المدرب السويدي اوفي بنغتسون واللاعبين توماس انكفيست (المصنف الاول على السويد عمره ١٦ عاما) الفائز ببطولة اوروبا العام الماضي وبطل السويد منذ ثلاث سنوات، وزميله ماتياس فريسك (١٨ عاما) المصنف الثالث على السويد وعضو منتخب بلاده الفائز ببطولة اوروبا وبطل الدول الاسكندنافية مرتين، عقب انتهاء المؤتمر قام السفير السويدي باعلان البرنامج الذي تم تنظيمه للوفد خلال زيارته للبلاد والذي تضمن جولة حرة ظهر امس ومباريات استعراضية في فندق ساس. كما اقام السفير اولف نورستروم حفل استقبال على شرف الوفد مساء امس بمنزله.

هذا وسيشترك الفريق الاول في مباريات استعراضية مع لاعبي الكويت في تمام الساعة الرابعة مساء بفندق ساس الكويت.



● السفير اولف تورستروم مع لاعبي السويد للتنس

منتخب قطر يصل بغداد لملاقاة العراق في مباراة تحديد المصير
العراقيون اعدوا جميع مستلزمات الفوز .. والقطريون يحتاجون لنقطة



● منتخب العراق

● منتخب قطر

بغداد - واع - وصل الى بغداد بعد ظهر امس المنتخب القطري بكرة القدم لاجراء مباراة فاصلة امام المنتخب العراقي للتاهيل الى تصفيات المرحلة الثانية لبطولة كاس العالم التي ستجرى في ايطاليا العام المقبل.

ويرأس بعثة المنتخب القطري الشيخ محمد بن خالد ال ثاني امين عام اللجنة الاولمبية القطرية رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم.

ومن المقرر ان يلتقي المنتخبان الوطنيان العراقي والقطري غدا الجمعة في مباراة حاسمة لتسمية بطل المجموعة الاولى لغرب آسيا ضمن تصفيات كاس العالم بكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في ايطاليا العام المقبل.

ويتمتع الفريق القطري الذي يتصدر المجموعة برصيد من ثماني نقاط حتى الان بفرصتي الفوز او التعادل بينما لا يجد المنتخب العراقي امامه الا الفوز ليتصدر المجموعة اذ ان التعادل او الخسارة سيبعدانه عن المجموعة التي يحتل فيها المركز الثاني برصيد من النقاط قدره سبع نقاط رغم انه يتفوق بعدد الاهداف.

ولن تؤثر المباراة التي تجرى بين منتخبي الاردن الثالث على المجموعة بثلاث نقاط والعماني وله نقطتان على النتيجة النهائية للمجموعة.

ومن المؤمل ان يحضر لمشاهدة المباراة التي هيأ الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم كافة مستلزمات نجاحها جمهور يفوق الطاقة الاستيعابية لملعب الشعب الذي ستجرى فيه المباراة وهي خمسة واربعون الف مشاهد.

وكانت مباراة المجموعة الاولى قد اسفرت عن فوز المنتخب القطري على المنتخب الاردني ١/صفر وبمثلها على المنتخب العراقي وبثلاثة اهداف ضد لا شيء على المنتخب العماني وتعادله مع الاردن بهدف لكل منهما وتعادله بدون اهداف مع عمان ليصبح رصيده ستة اهداف وعليه هدف واحد.

وتمكن المنتخب العراقي من الفوز على المنتخب الاردني باربعة اهداف ضد لا شيء وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على عمان وتعادله مع عمان بهدف لكل منهما وخسارته مع قطر بهدف ضد لا شيء ليكون رصيده تسعة اهداف وعليه ثلاثة اهداف.. سجل فيها اللاعب احمد راضي خمسة منها ليصبح هداف المجموعة حتى الان علما ان مباراتي العراق والاردن والعراق وعمان سجلت فيهما اعلى نسبة من الاهداف.

العراق يضع جميع مستلزمات الفوز

اعلن مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم الدكتور جمال صالح ان الخطة التي سيلعب بها العراق امام المنتخب القطري يوم الجمعة ستاخذ في الاعتبار جميع مستلزمات تحقيق الفوز والترشيح الى الادوار اللاحقة لتصفيات بطولة كاس العالم.

وقال الدكتور صالح في لقاء عرضه برنامج الرياضة في اسبوع من تلفزيون بغداد الليلة الماضية «لقد حللنا جميع مباريات المنتخب القطري بالسابق وحددنا نقاط الضعف والقوة ووضعنا الخطة بموجب هذا التحليل».

واجمع لاعبو المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم في اللقاء التلفزيوني على تصميمهم لخوض المباراة بشكل يتوازى ومستوى الكرة العراقية واكدوا «انهم سيلعبون من اجل الفوز فقط».

ووصف اللاعبون العراقيون مباراة غد الجمعة بانها مهمة جدا.. وقال كابتن المنتخب العراقي عدنان درجال «يجب ان نفوز نحن مصممون على ذلك خاصة اننا تلعب على ارضنا وبين جمهورنا». وبين المهاجم احمد راضي انه لا عذر امام المنتخب اذا ما خرج بغير الفوز.

واشار المدرب جمال صالح الى ان المنتخب العراقي هو اقرب الان الى المستوى الذي نريده له عبر تضافر جهود اللاعبين ومثابرتهم وحرصهم.

ووصف فرصة الفوز التي هي امام منتخب العراق بانها «ستسهل المهمة امامه وامام اللاعبين لتحقيق الهدف المطلوب».

بورغ يخرج من المستشفى مبتسماً ونفي لمحاولة الانتحار بسبب الحب

ميلانو - ايطاليا - رويتر - تماثل لاعب التنس السويدي السابق بيورن بورغ للشفاء على ما يبدو بعد تناوله جرعة زائدة من اقراص منومة وهو الحادث الذي نفى اصدقاؤه انه كان محاولة للانتحار.

وكان بورغ ٣٢ عاما الذي اعتزل رياضة التنس فجاة عام ١٩٨٣ قد نقل الى احد مستشفيات ميلانو امس الاول لاجراء عملية غسيل معدة بعد تناوله جرعة زائدة من عقار روبينول الذي قال اطباء انه عقار منوم ومهدئ يشبه عقار «فاليوم».

وقال بورغ للصحافيين مبتسما بعد مغادرته مستشفى بوليكلينيكو بميلانو «انني بخير. لقد انتهى الامر». وقد توجه بورغ بعد ذلك الى شقة في ميلانو يقطنها هو وخطيبته المغنية الايطالية لوردانا بيرتي.

وغادر بورغ وخطيبته شقتهما الليلة الماضية في سيارة اجرة ولم تعرف وجهتهما بعد ان طلبا من الشرطة مرافقتهما لابعاد المصورين.

ورفض المستشفى الذي عولج فيه بورغ التعقيب على تكهنات رددتها وسائل الاعلام الايطالية بان الحادث كان محاولة انتحار.

وفي ستوكهولم قال انغمار الفيردال المستشار الشخصي لبورغ لراديو السويد ان بورغ اصيب بالام مبرحة في المعدة بعد ان تناول وجبة باحد مطاعم ميلانو.

واضاف الفيردال قوله «تناول بورغ قرصين منومين الا انه لم يشعر باي تحسن لذا قرر التوجه الى المستشفى».

وسرد اثنان من الايطاليين اصدقاء بورغ وبيرتي للصحافيين في ميلانو روايات مشابهة عن الحادث.

وافادت انباء ان بورغ وبيرتي اعربا عن الغضب في الشهر الماضي بعد ان رفضت الكنيسة الكاثوليكية طلبهما باتمام زواجهما بالكنيسة لان كلا منهما سبق له الزواج والانفصال.

وقد اتسمت حياة بورغ الخاصة بسلسلة من قصص الحب الفاشلة. وقد تزوج بورغ من لاعبة التنس الرومانية ماريانا سيمونيسكو واستمر زواجهما اربع سنوات ثم ارتبط عام ١٩٨٥ بعارضة الازياء يانيك بيورلنغ وعمرها ١٧ عاما وله منها ولد.

وكانت المغنية بيرتي متزوجة من رجل اعمال ايطالي. وقالت بيورلنغ في مقابلة سجلت الاسبوع الماضي مع محطة تلفزيونية اميركية انها سترفع دعوى حضانة ضد بورغ اذا اقدم على الزواج من بيرتي.









● بورغ وصديقته المغنية بيرتي «صورة من الارشيف»

دعوة انكليزية ليوفنتوس لتعويض خسارتي الماضي

دورهام - انكلترا - أ ف ب - قدم وست اوكلند في مدينة دورهام الانكليزية «وهو فريق هاو لعمال المناجم يشارك في بطولة الدرجة الثانية الشمالية» عرضا لنادي يوفنتوس الايطالي ليثار هذا الاخير من خسارتين تعرض لهما امام وست اوكلند عامي ١٩٠٩ و١٩١١.

وعرض النادي الانكليزي ان يحضر يوفنتوس للعب على ملعبه الصغير في ٨ ايلول/ سبتمبر المقبل في اطار الاحتفالات بمرور ١٠٠ عام على انطلاق بطولة الدوري.

وكان يوفنتوس قد خسر من وست اوكلند صفر/٢ عام ١٩٠٩ في مسابقة كاس توماس ليبتون ثم ٦/١ عام ١٩١١.

اضراب الاندية الكولومبية عن الدوري العام

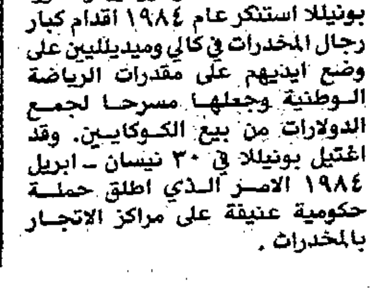
بوغوتا - ا.ف.ب - اعلن رئيس رابطة اندية المحترفين في كولومبيا ليون لوندونو ان رؤساء الاندية الـ١٥ قرروا تعليق بطولة الدوري الكولومبي المقرر انطلاقها في ٢٦ شباط - فبراير الحالي لاجل غير مسمى.

وسيبقى قرار الاضراب نافذا طالما انه لم يتم التوصل الى اتفاق مع وزارات التربية والعدل والمواصلات بشان ضمان تحركات اعضاء الرابطة.

وياتي هذا الموقف نتيجة الازمة الحادة التي تجتازها كرة القدم الكولومبية حاليا نتيجة الشك في دخول رجال «المافيا» والمخدرات الى ميادينها. اما الهجوم المضاد لرؤساء اندية المحترفين الملقبة باسم «ديمايور» فهو رد مباشر على التحقيق الذي تجريه السلطات الحكومية حول قانونية النشاطات التي تقوم بها الاندية.

وذكر اعضاء الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ان قرار الاضراب لن يؤثر على اشتراك كولومبيا في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠.

وكان وزير العدل رودريغو لورا بونيلا استنكر عام ١٩٨٤ اقدام كبار رجال المخدرات في كالي وميديللين على وضع ايديهم على مقدرات الرياضة الوطنية وجعلها مسرحا لجمع الدولارات من بيع الكوكايين. وقد اغتيل بونيلا في ٣٠ نيسان - ابريل ١٩٨٤ الامر الذي اطلق حملة حكومية عنيفة على مراكز الاتجار بالمخدرات.



اياكس بطل دورة باريس لكرة الصالات

باريس - ا.ف.ب - احرز اياكس امستردام الهولندي بطولة دورة باريس السادسة لكرة القدم داخل قاعة بيرسي بعد فوزه امس الاول على نانت الفرنسي ١/صفر سجله يونك وعلى النجم الاحمر اليوغسلافي ٥/٢، سجل للفائز بريان والاخوان فيتشفه (٣) ويونك وسجل للخاسر بورساك ويوريتش.

وحل نانت ثانيا بعد فوزه على النجم الاحمر ٦/٢. سجل للفائز فيركوتيرين ٢ وروبير ٢ وديشان وسوروتشاغا وسجل للخاسر دوروفسكي ودوروفيتش.

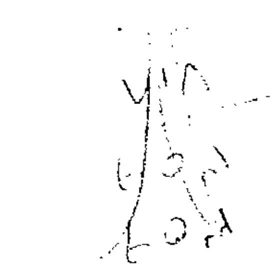
وحل باري سان جرمان الفرنسي ثالثا بعد فوزه على السنغال ٨/٤ وسجل اهدافه كل من كالديرون ٤ وسوزيتش ٢ وستدياك وعلى ريال سوسييداد الاسباني ٧/٢ وسجل اهدافه كل من كالديرون ٢ وسوزيتش ٤ واغويري خطا في مرمى فريقه. اما المركز الخامس فاحتله منتخب السنغال بعد فوزه على ريال سوسييداد ٢/١.

واختير لاعب سان جرمان ومنتخب يوغسلافيا صفوت سوزيتش كافضل لاعب في الدورة وكافضل هداف (١١ هدفا) علما ان الارجنتيني غابرييل كالديرون الذي يلعب مع سان جرمان ايضا حل ثانيا في ترتيب الهدافين ٨ اهداف.

يذكر ان بطولة دورة ١٩٨٨ احرزها فريق اف سي كولن الالماني الغربي.

فوز شباب اليونان بهدف على الانكليز

باتراس - أ ب - فازت اليونان ١/صفر على انكلترا في مباراة ودية لمنتخبي البلدين تحت ٢٠ سنة، وقد جرت المباراة في مدينة باتراس بجنوب اليونان وسجل الهدف الوحيد ايساك موستاكيوس النجم الصاعد بنادي اولمبياكوس بيريوس من ركلة جزاء بالدقيقة ٣١ من الشوط الاول اثر مخالفة لمسة يد ضد المدافع الانكليزي ستيف ريد موند الذي حاول ايقاف تسديدة من هارالمبوس كامباسيس.



اليوم .. ختام البطولة الثامنة لأندية المجلس بالطائرة
القادسية يخسر من الأهلي السعودي .. ويقابل الوحدة البحريني

المنامة ـ من صلاح حيدر
موفد جمعية الصحفيين:

فشل فريق القادسية الكويتي باجتياز اول عقبة تواجهه في البطولة الثامنة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي لكرة الطائرة بخسارته امس امام الاهلي السعودي ٣/١ ليصبح رصيد القادسية بذلك ٥ نقاط بينما ارتفع رصيد الاهلي الى ٥ نقاط ايضا.. وبهذه الخسارة فان امل القادسية بتحقيق البطولة قد تضاءل كثيرا.

وقد تفوق القادسية منذ بداية الشوط الاول وتالق بسام الجزاف وجمال العامر وانور الكوت بضرباتهم الساحقة ولكنهم تهاونوا عندما كانت النتيجة ٩/١٣ لينشط الفريق السعودي ويحقق اول تعادل في هذا الشوط.. الا ان لاعبي القادسية استعادوا نشاطهم وتداركوا الموقف فحسموا هذا الشوط لصالحهم ١٣/١٥ بزمن نصف ساعة.

وفي الشوط الثاني تمكن الفريق السعودي من احراز ست نقاط متتالية بسهولة فتقدم ٦/صفر ثم حاول القادسية اللحاق به ولكن لاعبيه لم ينجحوا بتحقيق التعادل على مدار هذا الشوط وواصل الاهلي تقدمه انهاه لصالحه ١٥/١٠ بعد ان استغرق ٢٦ دقيقة.

ثم واصل الفريق السعودي تفوقه بعد ان فاز بالشوط الثالث ١٥/٧ بزمن ٢ دقيقة، وقد تالق ناصر فرج اللاعب السعودي وكان اخطر اللاعبين في الشوط الثاني واحرز معظم نقاط فريقه.

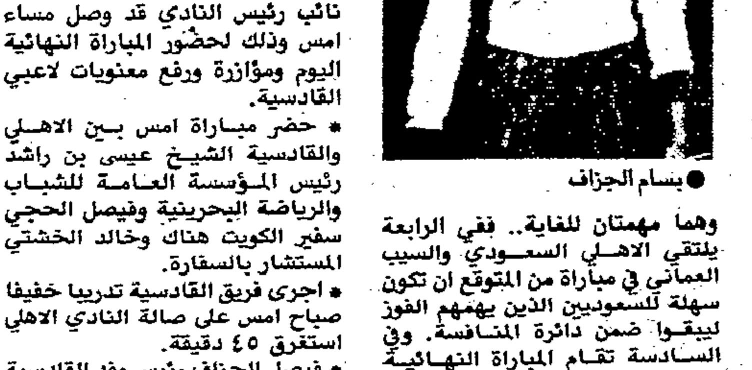
وفي الشوط الرابع جاهد القادسية من اجل تحقيق الفوز فيه ليتعادل مع الاهلي بالاشواط الا انه لم يتمكن من ذلك حيث فاز فيه الاهلي ١١/١٥ وحسم به نتيجة المباراة لصالحه.

عموما فان الفريق السعودي قد ظهر بمستوى افضل بكثير عن مستواه في المباراتين السابقتين بينما كان مستوى القادسية متواضعا.

اليوم تختتم البطولة

تقام اليوم آخر مباراتين بالبطولة وهما مهمتان للغاية.. ففي الرابعة يلتقي الاهلي السعودي والسيب العماني في مباراة من المتوقع ان تكون سهلة للسعوديين الذين يهمهم الفوز ليبقوا ضمن دائرة المنافسة. وفي السادسة تقام المباراة النهائية بالبطولة ويلتقي فيها فريقا القادسية والوحدة البحريني الذي لعب مساء امس مباراته قبل الاخيرة امام الوصل الاماراتي والتي كان القادسية يتطلع الى خسارته فيها حتى يتجدد امله بقوة.

عموما فانه في حالة فوز القادسية اليوم يتم اتباع قاعدة فارق الاشواط ثم النقاط في حالة تعادلهما.. اما اذا فاز الوحدة فانه يكون بذلك اقرب الفرق للبطولة.


● جواد خلف ● بسام الجزاف

بسرعة من المنامة

* وصل الى المنامة امس قادما من الكويت جواد خلف رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وعادل الفوزان امين السر العام بنادي القادسية واجمد العصيمي عضو مجلس الادارة وفيصل الشايع عضو المجلس السابق، كما كان من المقرر ان يكون خالد الغيث نائب رئيس النادي قد وصل مساء امس وذلك لحضور المباراة النهائية اليوم ومؤازرة ورفع معنويات لاعبي القادسية.

* حضر مباراة امس بين الاهلي والقادسية الشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحرينية وفيصل الحجي سفير الكويت هناك وخالد الخشتي المستشار بالسفارة.

* اجرى فريق القادسية تدريبا خفيفا صباح امس على صالة النادي الاهلي استغرق ٤٥ دقيقة.

* فيصل الجزاف رئيس وفد القادسية وعد اللاعبين بجولة في الاسواق والاماكن السياحية بالبحرين بعد انتهاء المباراة النهائية وذلك بعد ان كان اللاعبون اكثر الفرق انتظاما طوال فترة البطولة، وكان الجزاف قد نظم بطولة داخلية في لعبة «الكوت بوستة» للاعبين والاداريين وبعض المشجعين خلال فترات الراحة.

القادسية يواصل محاولاته مع الدخيل والحداد
ردا على استفسار لـ القبس حول عودة فيصل الدخيل ومؤيد الحداد لصفوف فريق نادي القادسية لكرة القدم، صرح العميد عبدالعزيز المخلد رئيس مجلس ادارة النادي بأن محاولات المجلس مع اللاعبين ما زالت جارية لثنيهما عن قراريهما باعتزال اللعبة. واعرب المخلد في تصريحه عن امله في ان ينجح النادي باعادة الدخيل والحداد لصفوف الفريق، ومقدرا دورهما الكبير وامكاناتهما التي ستفيد الفريق في المرحلة المقبلة بالاضافة الى اهمية وجودهما بخبرتهما الكبيرة مع الفريق.

القادسية الجريح يستضيف الكويت بالدوري الممتاز للسلة اليوم

ضمن مباريات الدوري الممتاز لكرة السلة يتقابل في الساعة الخامسة من مساء اليوم على صالة فجحان هلال المطيرى القادسية والكويت في لقاء حساس وقوي لما يضمه الفريقان من عناصر المنتخب الوطني لكرة السلة.

القادسية وعروضه المهتزة

يدخل القادسية لقاء اليوم وهو ما زال يعاني من الهزيمة القاسية في مباراة الافتتاح امام كاظمة، ويسعى من خلال لقاء اليوم الى تحقيق فوز يعيد به الثقة للاعبيه وجماهيره.. ويبلغ رصيد القادسية نقطة واحدة ويسعى للفوز بنقطتي المباراة ليواصل بهما مزاحمته لكاظمة على الصدارة، وكان لغياب نجوم الفريق في لقائهم السابق الاثر الكبير في خسارة الفريق خاصة عدنان عبداللطيف وخالد الوهيب، ويتوقف تحقيق الفوز على لاعبي القادسية لاغلاق منطقة الدفاع امام لاعبي الكويت، وكذلك منع شعيب صانع الالعاب من التصويب من خارج القوس، ويجب عدم اغفال صانع العاب القادسية في نقل الفريق من الدفاع للهجوم بالسرعة المطلوبة واستغلال سعود الرياح وفيصل بورسلي للتصويب من الجناحين.

● سعود الرياح ● عبدالسلام شعيب

اليوم ختام البطولة الرابعة للعمومي والاشبال لكرة الطاولة

يتقابل مساء اليوم اللاعبان صبري جمعان وجواد جاسم في اللقاء النهائي للبطولة الرابعة للسن العام بكرة الطاولة، وفي نهائي ١٤ سنة يتقابل اللاعبان يوسف ابراهيم (السالمية) وبدر عبدالعزيز (الساحل) على المركزين الاول والثاني، وقد اسفرت باقي النتائج عن التالي:

* السن العام ـ المركز الثالث محمد البطين (الفحيحيل)، الرابع جاسم جمعان (السالمية)، الخامس صلاح عباس (كاظمة)، السادس اسحاق الكندري (الساحل)، السابع خليفة جالي (الفحيحيل)، الثامن فوزي قاسم (اليرموك).
* تحت ١٤ سنة ـ المركز الثالث هاني ابراهيم (اليرموك)، الرابع بدر علي (الفحيحيل)، الخامس طارق حسن (السالمية)، السادس محمد فالح الجهراء، السابع دخيل خالد (الجهراء)، الثامن دهام كريم الفحيحيل.

مباريات اليوم

● كرة طائرة: درجة ممتازة التضامن والساحل على صالة الدعية في الساعة الرابعة. دوري دمج كاظمة والصليبخات في الساعة الخامسة على صالة الدعية.
● كرة يد: تحت ١٥ سنة السالمية وخيطان، الجهراء والفحيحيل، اليرموك والقادسية، كاظمة والصليبخات، العربي والنصر، الكويت والساحل.
● كرة سلة: القادسية والكويت «ممتاز» على القادسية في الساعة الخامسة، تحت ١٧(أ) التضامن وكاظمة، الكويت والجهراء، الشباب والقادسية تقام المباريات على صالة كيفان.
● مبارزة: بطولة كاس الاتحاد للمستجدين «فلوريه» فردي.
● كرة قدم: تحت ٢٠ سنة اليرموك والنصر على الكويت، كاظمة والتضامن على محمد الحمد، السالمية والقادسية على صباح السالم وتقام المباريات في الساعة الخامسة الا ربعا. العربي والصليبخات على الكويت، الجهراء والفحيحيل على صباح السالم، الشباب والساحل على عبدالله الخليفة وتقام المباريات في الساعة السابعة الا ربعا.
● تحت ١٦ سنة: الشباب والسالمية على الشباب، الكويت وكاظمة على الكويت (٢)، الجهراء والساحل على الجهراء (٢)، خيطان والفحيحيل على خيطان (٢)، التضامن والنصر على التضامن، القادسية والصليبخات على القادسية(٢)، اليرموك والعربي على اليرموك(٢).

انسحاب الزمالك امام الأهلي بدوري ١٩ سنة
المصري والأولمبي اليوم ببداية الاسبوع ١٧ للدوري

القاهرة ـ «القبس»:

انسحب امس نادي الزمالك امام النادي الاهلي في المباراة التي كان من المقرر اقامتها في الحادية عشرة صباحا بملعب الاهلي بين ناشئي الفريقين تحت ١٩ سنة في بطولة الجمهورية.

ذهب طاقم الحكام واربعة الاف متفرج ولاعبو الاهلي وتخلف المسؤولون بنادي الزمالك ولاعبو الفريق ونزل علي حشيش حكم المباراة ومعاوناه محمد عباس ومحسن احمد ارض الملعب في الحادية عشرة تماما وقام بكتابة أسماء لاعبي الاهلي في قائمة «الاسكورشيت» وانتظر حتى الحادية عشرة والثلث وعندما لم يجد احدا من المسؤولين بنادي الزمالك او اللاعبين اطلق صافرته ومعه الكرة محتسبا فوز الاهلي وانسحاب الزمالك لتبدأ سلسلة جديدة من الازمات بين الزمالك واتحاد الكرة وبين الاهلي ايضا رغم حالة الوفاق الزائفة التي تسيطر على الوسط الكروي ظاهريا فقط.

التلاميذ السبب

وصرح حسن ابوالفتوح رئيس نادي الزمالك بان عدم ذهاب نادي الزمالك قد علم به المسؤولون بالاتحاد خاصة بعد ان ارسل الجهاز الفني برقية تفيد عدم لعبهم المباراة وتاجيلها الى موعد آخر وكان لا بد للاتحاد ان ياخذ طلب الزمالك مأخذ الجد ويؤجل المباراة، وذلك بسبب اعتراض اولياء الامور على غياب ابنائهم وبالتالي صمم المسؤولون بالجهاز الفني على عدم اللعب.

وعلمت «القبس» ان السبب الحقيقي لاصرار المسؤولين بالجهاز الفني بنادي الزمالك على عدم لعب المباراة هو غياب عدد من النجوم بسبب الايقاف وحصولهم على الانذارات ابرزهم رأس الحربة مصطفى ابراهيم ويريد الزمالك تاجيل المباراة على امل ان المباريات الاخرى في البطولة تنتهي من خلالها ايقافات لاعبيه ومن ثم يكون جاهزا بنجومه للاهلي. وفي الوقت نفسه الذي اعلن الاهلي قبل انسحاب الزمالك بانه على اتم الاستعداد لتاجيل المباراة على اساس عدم لعب اية مباريات اخرى في البطولة حتى يستغل الزمالك الايقافات.

اليوم المصري والاولمبي

تستانف في الثالثة الا الربع بعد ظهر اليوم مباريات الدوري العام للاسبوع رقم ١٧ بمباراة واحدة فقط بين المصري والاولمبي باستاد بورسعيد، واللقاء لتحسين المراكز.. فالمصري في المركز السابع برصيد ١٩ نقطة ونشوة انتصاره على الزمالك الاسبوع الماضي ستكون دافعا له لمواصلة انتصاراته ليقفز نحو فرق المقدمة، اما الاولمبي والذي يحتل المركز التاسع برصيد ١٧ نقطة يهمه الابتعاد عن المنطقة الخطرة وقد نجح في التعادل مع الاتحاد وخطف نقطة ثمينة الاسبوع الماضي.

نيوكاسل اشترى برازيل مهاجم بريستون

نيوكاسل (ي ب): اتم نادي نيوكاسل يونايتد الذي يجد صعوبة بالدرجة الاولى في انكلترا صفقة بربع مليون جنيه استرليني لشراء المهاجم غاري برازيل من نادي برستون، وقد وقع برازيل عقدا لمدة ٣٠ شهرا.

وقد دفع نيوكاسل ١٠٠ الف دولار الى بريستون بالاضافة الى انتقال لاعب خط الوسط ايان بوغي، ولا يتوقع ان يلعب برازيل المباراة المقبلة بين نيوكاسل وكوفنتري حيث سيحتفظ المدرب جيم سميث بالمهاجمين البرازيلي ميراندينيا والدانمركي فرانك بنغل اللذين سجلا الهدفين بالتعادل ٢/٢ مع ليفربول السبت الماضي.

انكلترا تهزم اليونان ١/٢ في اثينا

اثينا ـ أ ب ـ حقق المنتخب الكروي الانكليزي فوزا دوليا وديا بنتيجة ١/٢ على منتخب اليونان في الاستاد الاولمبي بالعاصمة اثينا. وكان الفريق المضيف قد تقدم في اول دقيقة من اللعب اثر ركلة جزاء سجلها ديمتريس سارافاكوس، وبالدقيقة الثامنة تعادل المنتخب الانكليزي بواسطة الجناح جون بارنز وانتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١، وفي منتصف الشوط الثاني تماما سجل كابتن انكلترا برايان روبسون هدف الفوز.

اتحاد السلة يرفع العقوبات عن المدربين والاداريين واللاعبين ويطالب بتكثيف رجال الأمن

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجتماعا برئاسة يوسف عبيد اتخذ فيه عدة قرارات اهمها:

● رفع العقوبات عن الاداريين المدربين واللاعبين التالية اسماؤهم: روجر بول ترميل مدرب «كاظمة»، خالد صالح المزيد مدير فرق كرة السلة «كاظمة»، صبيح ابل عضو مجلس ادارة النادي العربي السابق، عدنان ابراهيم الهولي من الجمهور «الفحيحيل»، ثامر المؤيد من الجمهور «النصر»، واللاعبون قاطع ناصر العرادة، منصور مزعل السرهيد، نصار مزعل السرهيد «الصليبخات»، عبدالرزاق عيد جابر سهيل «النصر»، عبدالهادي احمد مطر «الساحل»، ايمن سليمان الزايد «السالمية»، عادل احمد عبدالله، حسن دشتي «الشباب»، فوزي عبدالمحسن الطبيبي «العربي».

● اعتماد العقوبات التي اتخذتها لجنة المسابقات وشؤون اللاعبين بحق لاعبي نادي الصليبخات التالية اسماؤهم نتيجة لما بدر منهم في مباراة الدرجة الاولى بين الصليبخات والعربي يوم ٢٧ يناير الماضي، وهي حرمان اللاعب قاطع ناصر العرادة من المشاركة مع ناديه في اول ٦ مباريات مقبلة، وتوجيه أنذار نهائي له بالشطب من سجلات الاتحاد، وتوجيه انذار للاعب انور حسين احمد بعدم تكرار ما بدر منه.

● الكتابة لوزارة الداخلية حول تكثيف رجال الامن في المباريات.

● اعتماد الحكم الدولي يعقوب يوسف النجم حكما مرافقا لفريق نادي كاظمة الرياضي في البطولة العربية الرابعة للاندية الابطال بالقاهرة.

● ايفاد راشد الرشيدي نائب رئيس الاتحاد لحضور البطولة العاشرة للاندية الابطال لدول مجلس التعاون التي سينظمها الاتحاد البحريني لكرة السلة في الفترة من ١١ حتى ١٦ فبراير الجاري، واعتماد خليل ابراهيم طاهر حكما دوليا مرافقا لوفد نادي كاظمة الرياضي الذي سيمثل الكويت في هذه البطولة، وايفاد الحكم الدولي العقيد هزاع مزعل الصلال ممثلا عن الاتحاد في اللجنة الفنية للبطولة، وتبليغ نادي كاظمة باستخدام كرة «ميكاسا» في البطولة وموعد بدء المباريات يوم ١٢ فبراير الجاري.

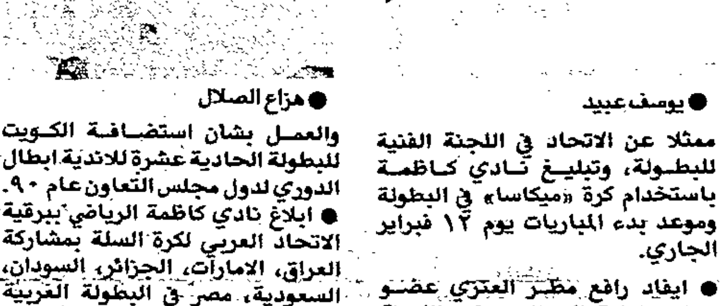
● ايفاد رافع مطر العتري عضو مجلس ادارة الاتحاد عضو اللجنة التنفيذية لحضور اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة السلة لدول مجلس التعاون الذي سيعقد في المنامة بالبحرين يوم ١١ فبراير الجاري.

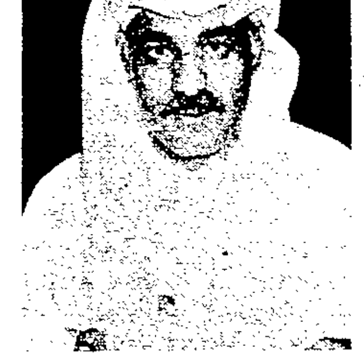
● الكتابة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشان استضافة الكويت للبطولة الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون عام ٩٠.

● ابلاغ نادي كاظمة الرياضي ببرقية الاتحاد العربي لكرة السلة بمشاركة العراق، الامارات، الجزائر، السودان، السعودية، مصر في البطولة العربية الرابعة للاندية الابطال التي ستقام بنادي الزمالك في القاهرة في الفترة من ١٢ حتى ٢٢ مارس المقبل.

● ايفاد صالح حبيب حسن «امين السر العام»، عبدالله علي السبتي «عضو مجلس الادارة» لتمثيل الاتحاد في الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة السلة المقرر عقدها في ٧ ابريل المقبل بميونخ بالمانيا الغربية وحضور نهائيات الكاس الاوروبية التي ستقام خلال الفترة من ٤ حتى ١٦ ابريل.

● تشكيل لجنة من يوسف عبيد، راشد ربيح الرشيدي، محمد ناصر المطيري، عبدالله علي السبتي لزيارة الاندية الرياضية والتباحث مع المسؤولين فيها حول سبل تطوير اللعبة ورفع مستواها.


● يوسف عبيد


● هزاع الصلال

● يعقوب نجم

اللجنة التنظيمية لقوى التعاون تكرم ابطال الكويت

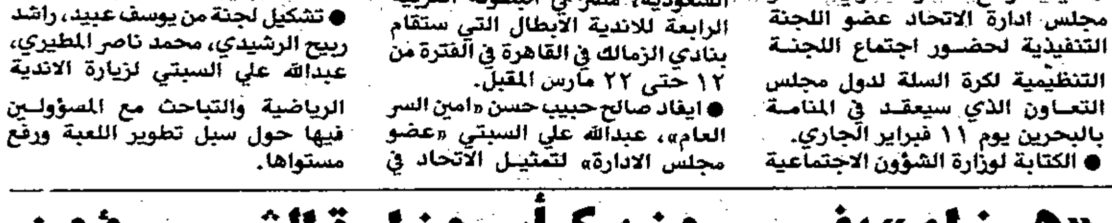
صرح عيد الذايدي رئيس وفد الكويت المشارك في بطولة مجلس التعاون الثانية لالعاب القوى للشباب المقامة حاليا في سلطنة عمان عبر اتصال هاتفي باتحاد العاب القوى بان اللجنة التنظيمية لالعاب القوى بدول مجلس التعاون قد حددت البطولات القادمة كالتالي: عام ٩٠ بالكويت، عام ٩١ بالامارات، عام ٩٢ بالسعودية، وسوف تقوم الكويت بتنظيم البطولة الثالثة للناشئين بدلا من العمومي لتلائم برامج بطولات التعاون مع البرامج الدولية حيث ان السنوات الزوجية تقام بها بطولات الناشئين، السنوات الفردية تقام بطولات العمومي.

اما بالنسبة لبطولات الضاحية فقد تم اعتماد قطر لتنظيم بطولة ٨٩، والامارات لبطولة ٩٠، وعمان لبطولة ٩١، الكويت لبطولة ٩٢.

وقد تم مخاطبة الإتحاد العربي لالعاب القوى لتاجيل البطولة العربية السادسة التي ستقام في القاهرة خلال سبتمبر المقبل الى وقت لاحق لتعارضها مع بطولة العالم العسكرية التي ستقام في نفس الموعد.

وقد وافقت اللجنة على تكريم ابطال الكويت وهم محمد الزنكوي، غانم جوهر، وليد البخيت، مالك تمران، زياد عبدالرزاق، حسين حمد السعيد، احمد ساير حمدان، مرزوق اليوحه.

هذا وقد قام رؤساء الوفود المشاركة بالبطولة بمقابلة ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس، ويحيى محفوظ المنذري وزير التربية ورئيس اللجنة الاولمبية العمانية حماد الغامري.



«هزام» يفوز بكأس وزارة الشؤون بالاجتماع الثامن عشر لفروسية الجهراء

فاز الجواد هزام بكاس وزارة الشؤون بالاجتماع الثامن عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء الذي اقيم امس على مضمار سباق الخيل للهيئة.

وعقب نهاية الشوط الرابع قام عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب بتسليم الكاس لمتعب مبارك صاحب الجواد، كما قدم محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء درعا تذكارية لعبدالرحمن المزروعي.

وقد اسفرت نتائج الاشواط التي اشتمل عليها الاجتماع عن التالي:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات: الاول بنت تلة، الثاني بنت الجهراء، الثالث عاشق، الرابع عهد.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية: الاول اغاني، الثاني بحراوي، الثالث ضي، الرابع بنت عسيلة.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى: الاول تل الفهد، الثاني اورنس، الثالث ما شاءالله، الرابع تقية.
* الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على كاس وزارة الشؤون: الاول هزام، الثاني اسير، الثالث درياس، الرابع مصبح.


● المزروعي يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

نتائج دوري القدم لتحت ١٤ سنة

اسفرت مباريات دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم والتي اقيمت امس عن النتائج التالية: فوز الساحل على القادسية ٣/صفر، الجهراء على العربي ٢/صفر، التضامن على الصليبخات ١/٣، الشباب على الكويت ٣/٥، اليرموك على كاظمة ١/٢، وتعادل الفحيحيل والنصر ١/١، وتعادل خيطان والسالمية صفر/صفر.

لقاءات ودية لمنتخب التنس استعدادا لبطولة مجلس التعاون بالبحرين

وصل الى البلاد مساء امس وفد رياضي مصري يتكون من خمسة لاعبين لاجراء مباريات ودية مع منتخب الكويت الوطني للتنس وذلك ضمن استعدادات المنتخب للمشاركة ببطولة التنس الرابعة لمنتخبات دول مجلس التعاون المقرر اقامتها في البحرين. ويتكون الوفد من طارق احمد وهشام حسن ومحمد محمود ومحمد شعبان واحمد امير.

مبروك رئيسا لاتحاد القوى الفلسطيني وتأجيل سباق ماراثون القدس

عقد الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى اجتماعا مؤخرا حضره فؤاد رشيد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني فرع «الكويت» الذي هناهم على ثقة الجمعية العمومية وانتخابهم اعضاء من مجلس الادارة، بعدها تمت مناقشة جدول الاعمال واتخذت القرارات التالية:

* توزيع المهام على اعضاء المجلس كالتالي: نبيل مبروك «رئيسا»، رسمي الغول «نائبا للرئيس»، نعيم حسن «امينا للسر»، عبد الكريم عبداللطيف «امينا للصندوق»، وعضوية محمد سماره الذي اسندت اليه رئاسة هيئة التدريب، مصطفى جراد مديرا للمنتخب، فواز فايز، نبهان الحرباوي.
* تاجيل سباق ماراثون القدس السادس المقرر اقامته يوم غد الجمعة برعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الى موعد يحدده الاتحاد خلال شهر مارس المقبل، وذلك لوجود اصلاحات باستاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي الذي تقام فيه سنويا مراسم بداية ونهاية سباق ماراثون القدس.
* تشكيل اللجان العاملة بالاتحاد وهي لجنة التدريب، الفنية، المالية، الاعلامية.

اسكتلندا تهزم قبرص ٢/صفر بتصفيات كأس العالم

ليماسول ـ قبرص ـ ي ب ـ حقق منتخب اسكتلندا فوزا صعبا خارج ملعبه بنتيجة ٢/٣ على منتخب قبرص ضمن مباريات المجموعة الاوروبية الخامسة لتصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم. وصعد الفريق الاسكتلندي لمشاركة يوغسلافيا في صدارة المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات ثم تاتي فرنسا ٣ نقاط من ٣ مباريات والنرويج نقطتين من ٣ مباريات واخيرا قبرص برصيد نقطة واحدة من ٤ مباريات، وتلعب اسكتلندا ضد فرنسا يوم ٨ مارس.

وقد سجل موجونستون هدف اسكتلندا الاول بالدقيقة التاسعة ثم اضاف ريتشارد غوف هدفين بالشوط الثاني بالدقيقتين ٨٩ و٩٠ وسجل هدفي قبرص كوليانذريس بالدقيقة ١٥ من الشوط الاول وايوانو بالدقيقة ٢ من الشوط الثاني من المباراة التي حضرها ٢٠ الف متفرج، وسوف يتقابل الفريقان في اسكتلندا يوم ٢٢ ابريل.

١٦ لاعباً لتمثيل بلجيكا ضد البرتغال

بروكسل ـ رويتر ـ اعلنت بلجيكا اسماء ١٦ لاعبا للمباراة ضد البرتغال في لشبونة يوم الاربعاء المقبل ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم بالمجموعة الاوروبية السابعة.

واللاعبون هم: ميشيل برودوم، غيلبير بودارت، جورج غرون، ميشيل دي فولف، فيليب البير، ستيفان دي مول، اريك جيريتس، انزو شيفو، فرانك فيركوتيرن، مارك ايمرز، فرانك فان دير ايلست، داني فايت، باتريك فيرسافل، مارك ديغريس، يان كوليمانز ومارك فاندرلندن.

ناسيونال يحرز ثالث كأس هذا الموسم

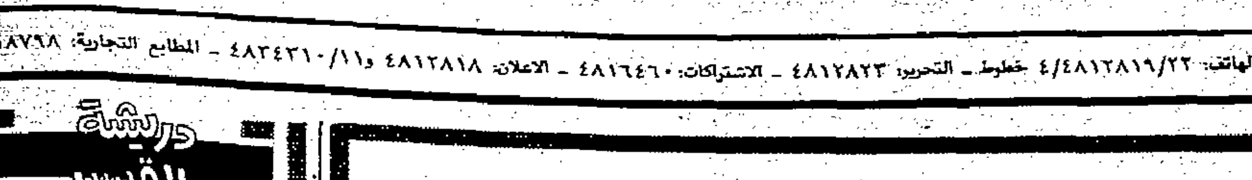
بوينس ايرس ـ ا ب ـ احرز فريق ناسيونال اوروغواي ثالث كاس في هذا الموسم بتغلبه بالنتيجة الاجمالية في مباراتين ١/صفر على راسنغ بوينس ايرس الارجنتيني على كاس «ريكوب» المستحدث بين حامل لقب بطولة اندية اميركا الجنوبية كاس ليبرتادورس (ناسيونال) وبين بطل كاس التفوق وهي المسابقة التي تجمع الفريقين السابقين لكاس ليبرتادورس.

وتجدر الاشارة الى ان ناسيونال كان قد فاز ايضا في ديسمبر الماضي بلقب كاس القارات اثر تغلبه على ايندهوفين الهولندي بطل اوروبا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٤٨١٢٨٢٢ خطوط - التحرير ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٣٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٦٨



التداول في المسار المستقبلي

لاشك ان اي امة قد ارتقت سلم التاريخ من الجانب المضيء وتغلبت على مشاكلها فانها بالتاكيد تكون قد خصبت المناخ للحوارات البناءة حول بنائها الاجتماعي ومسارها المستقبلي.

وان اي امة تكون التعرجات والالتواءات في مسارها فانها بالتاكيد تكون المسافة قد اصبحت بعيدة بين السلطة وبقية افراد المجتمع.

نحن هنا في الكويت جبلنا على الحوار البناء وليس هناك حاجز بين السلطة وبقية افراد المجتمع وبالتالي فنحن قد تعودنا على ان نرتقي سلم التاريخ دائما من الجانب المضيء لذلك فنحن لا نتخوف من الحوارات الايجابية التي نبتغي من خلالها الارتقاء بهذا البلد الى مصاف الدول المتقدمة، حيث اننا مؤمنون جميعا حكاما ومحكومين ان بناء الكويت الحديث لا ياتي الا من خلال التعاون الحميم بين كل افراد المجتمع ولاننا مؤمنون ايضا حكاما ومحكومين بان الحوار المفتوح بيننا يعمل على اخصاب التفاعل الفكري ويعطينا الفرصة للتداول في المسار المستقبلي الذي نحرص على ان يكون نابعا من الارادة الذاتية. كما اننا من خلال هذا الحوار نمارس عملية تكريس الواجب باحقية هذا الوطن علينا وان نوجه سيره في طريق الرقي والكمال.

(فلقد امتاز الناس في هذا البلد عبر القرون بروح الاسرة الواحدة تربط بينهم كافة، حكاما ومحكومين، ولم ينل من هذه الحقيقة ذات الاصالة العربية ما خلفته القرون المتعاقبة في الدول الاخرى من اوضاع مبتدعة ومراسم شكلية باعدت بين حاكم ومحكوم. ومن هنا جاء الحرص في الدستور الكويتي على ان يظل رئيس الدولة ابا لجميع ابناء هذا الوطن) «المذكرة التفسيرية للدستور».

ومن هذا المنطلق ومن خلال الرغبة في تحسين الواقع الى ما هو افضل فاننا نطرح هذه الظاهرة التي لا يتناسب استمرارها مع توجهات الكويت المستقبلية، وهي (غياب دور بعض الكفاءات المثقفة الكويتية عن الساحة العملية في الوطن).

من البديهي انه لا يخفى على المسؤولين في الدولة بان هناك شريحة كبيرة في هذا المجتمع من الكوادر الكويتية الشابة المثقفة والتي اصبحت عاملة في كثير من التخصصات وان الدولة قد انفقت عليها الكثير حتى وصلت الى تلك المراتب العلمية واصبح البعض منها علماء في تخصصاتهم على مستوى عالمي وان بعض المعاهد والجهات العالمية ومراكز البحوث في العالم بدأت تستعين بهم وتعرض عليهم عقود عمل طويلة الاجل الا ان انتماءهم وحبهم لهذا البلد جعلهم يرفضون تلك العروض.

السؤال الان هو: لماذا لا تنضم هذه الشريحة الى عملية البناء الوطني من خلال القطاعات الاجتماعية في الدولة كل في تخصصه؟ خاصة وان البلد يعاني من قلة الكفاءات الوطنية المتخصصة.

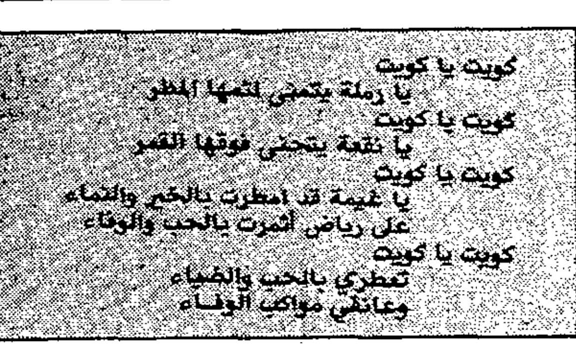
ان الواجب الوطني يدعونا جميعا بالامتثال لنداء الوطن والنهوض لمتطلبات المرحلة الراهنة التي هي بحاجة الى كل جهد، وان مسؤولية البناء الوطني وارساء دعائم الدولة الحديثة تقتضي بالضرورة وجود عناصر مشهود لها بالكفاءة والدراية والاخلاص خاصة وان البلد اصبح يعاني من جنوح اغلب القطاعات الاجتماعية بسبب استخدام سياسة غابت عنها مع الاسف تلك النظرة التوفيقية في معايير الكفاءة والعدالة في توزيع اعباء المسؤولية مما نتج عنه تلك التصدعات التي نراها اليوم في الهرم الاداري الامر الذي حدا بالمسؤولين في الدولة الى تشكيل لجان التطوير الاداري مما يعزز مصداقية طرحنا في هذا السبيل ويؤكد ضرورة النظر في اجراء تغيرات جذرية في طريقة الاصلاح خاصة ونحن نستقبل يوم الاستقلال الذي نتمنى ان نبدأ منه معالجة بعض القضايا التي تعلقت خلال حرب الخليج وان ننطلق بالكويت ـ كويت المحبة، كويت الاسرة الواحدة كويت الرأي العام المستنير كي نسلمها الى ابنائنا وهي اكثر اشراقا واعلى شموخا حيث تفتخر بابنائها وحكامها المخلصين.

سعود عبدالرحمن السمكة

مواكب الوفاء

●● هذه الملحمة الشعرية للدكتور عبدالله العتيبي لحنها غنام الديكان ويؤديها شادي الخليج ويرددها ٣ آلاف طالب وطالبة في الحفل السنوي المقبل بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين ●●

شعر: د. عبدالله العتيبي



كويت يا كويت
يا رملة يتمنى لثمها المطر
كويت يا كويت
يا نقعة يتحنى فوقها القمر
كويت يا كويت
يا غيمة قد امطرت بالخير والنماء
على رياض اثمرت بالحب والوفاء
كويت يا كويت
تعطري بالحب والضياء
وعانقي مواكب الوفـاء

★★★

الجزائـــر

ريـحُ المحبـةِ عـزيُـه الانفـاسِي
هبت علينـا من ذُرى الأوراسِي
من قمةٍ جعلَ الشموخُ حُدُودَهـاَ
لسفـائنِ الامجـادِ خـيرَ مَـراسِي
شمسٌ من المغرب بنوُرها اليَعرُبي تعـودُ للمشـرقِ
تـزف للخلـدِ عـرائسِ المجدِ بثـوبها المشـرقي

★★★

هذي الجزائر يا بـلادي عانقي
شمسَ العـروبَةِ اشـرقت بسماكِ
ضمي بـاشواقِ المحبـة والـوفـا
اعـلام مجـدٍ خـافقٍ بعُـلاكِ
الحـبُ في وهـران حـدائـق الأمـان
ينمو بكل بيت
زهـورُهـا المحَبـه اتـي بهـا الأحبـه
اليك يا كويت

يضع ابنه في نشافة الغسيل

لندن ـ واخ ـ حكمت المحكمة البريطانية على اب رفضت تسميته بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتسعة اشهر بعد اعترافه بوضع ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات داخل نشافة غسيل بسبب عدم توقفه عن البكاء.

وقد وصف القاضي الاب العاطل عن العمل بالسادية بعد اقوال لابنته تحدثت فيها عن معاملة والدها القاسية لكل اشقائها وشقيقاتها لا سيما بعد تناوله الكحول.

الوفيات في الكويت

● سعود فهيد ثلاب العجمي (٩٠ سنة) ـ الصباحية ق٢ ش١٠ منزل ١٧ تلفون: ٣٦١١٢٥٥٠.

كلام مباشر

أحمد ديدات

تساءل العلامة احمد ديدات اثناء حديث له قائلا: (بعد مجزرة صبرا وشاتيلا خرج ثلاثمائة الف يهودي في تظاهرة كبيرة وحاشدة يطالبون باستقالة شارون .. وانت لا تتصور ان جمع ٣٠٠٠٠٠ انسان هي تمثيلية .. بل هي حقيقة بينما تمر على الانتفاضة الفلسطينية ١٤ شهرا دموية ولا يكاد الجسد العربي والاسلامي الكبير ان يهتز او يتاثر .. ما هذا .. هل فقدنا الشعور؟!).

لاشك ان طروحات العلامة ديدات جديدة نسبيا على كثير منا .. في تصديه الصلب والواضح للتبشير والتنصير. الذي لا يكاد يحسه معظمنا .. بينما تترنح تحت ضرباته دول كاملة في جنوب شرق اسيا .. وفي افريقيا بل وفي العالم العربي مثل جنوب السودان .. ذلك الدمل المزعج.

التقيت بشخص فلسطيني كان يعيش في ليبيا .. التقيت به في جنيف .. فحكى لي قصته الغريبة حيث كان مدرسا في ليبيا، وسمع بباخرة تدعى (باخرة السلام) ترسو في طرابلس وفيها كتب وهدايا .. يقول:

(زرتها وتجولت بين الارفف فاقتربت مني فتاة جميلة وحدثتني عن رحلة الباخرة في موانيء البحر المتوسط .. لدعوة الناس الى الاخاء ووقف الحروب وسفك الدماء .. ولم اجد احلى من هذه الدعوة .. حيث اعربت عن استعدادي للمشاركة.

وكانت نقلة تدريجية لي .. حتى وجدت نفسي اعلن تحولي الى المسيحية .. ثم تزوجت من احدى فتياتهم .. واقمت معها في جنيف .. وانجبت اول ابنائي .. ونظرا لقناعتي بانه لا فرق بين الانبياء وانهم جميعا يؤدون رسالة واحدة، فقد رغبت في ان اسميه محمدا .. فاهتزت الارض تحت قدمي .. ودب الخلاف مع زوجتي والكنيسة التي نتبعها .. واصررت على رأيي .. وكانت زوجتي قد ارتبطت بي الى حد منع ان ننفصل .. ولكن الحادثة كانت كافية لازالة الغمامة عن بصيرتي.

اتجه صاحبنا الى المركز الاسلامي في جنيف .. واعلن عودته للاسلام أمام شيخ مغربي فاضل يعرفه رواد جنيف).

هذه حكاية واحدة .. والامثلة اكثر من ان تحصى .. ففي الكويت اعرف شابا كويتيا تحول الى المسيحية بعد ان تزوج من فتاة اجنبية .. وعندما حاوره اهله في ذلك فوجئوا بمعلومات غريبة ومشوشة في رأسه عن النبي ﷺ وعن صحبه الكرام.

في هذا المقام لا يكفي القول بنبذ الفرقة والخلاف وذلك للصمت والسكوت دون توعية لشاب قد تسوقه قدماه الى موقع احكمت له فيه المكيدة عبر دعوة لامعة للاخاء .. تنتهي بما قد رأينا.

لقد امتدح القرآن الكريم اليهود والنصارى ـ من امن منهم وعمل صالحا ـ .. فقال تعالى ﴿ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم﴾ كما اعطى حكما (عاما) .. فقال تعالى ﴿لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى﴾ لماذا هذا الثناء على النصارى؟!

.. يتابع القرآن الكريم ﴿واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا اكتبنا مع الشاهدين﴾ سورة المائدة ٨٣.

كل هذا لم يمنع القرآن الكريم من فرز الامور التي تتصل بالعقيدة .. فقال تعالى ﴿لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة، وما من اله الا اله واحد﴾.

بل يقول سبحانه في وضوح بين .. ﴿يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم﴾.

بدون هذا الوضوح فان رسالة الاسلام القائمة على التوحيد الخالص .. هذه الرسالة لا تؤدي دورها ولا واجبها المقدس واي استخفاف برسالة الوحدانية ومهمة افراد الله سبحانه بالعبودية هو من قبيل (تمييع) هذا الدين العظيم.

ان العلامة ديدات يخاطب الملايين الذين لا يجدون لهم نصيرا امام حملات التبشير .. وبالذات من غير الناطقين بالعربية .. وهم ٩٠٪ من امة الاسلام .. ومن العجز الشديد ان ندع هؤلاء دون تعليم او توعية .. ولا نترك غيرنا يقوم بهذا الواجب النبيل.

فيصل الزامل

حفيدة جديدة للرئيس الاميركي

واشنطن ـ رويتر ـ اعلن البيت الابيض ان اشلي ووكر بوش الحفيدة الحادية عشرة للرئيس الاميركي جورج بوش ولدت امس الاول بمركز روز الطبي بدنفر.

وقال البيت الابيض ان المولودة هي ابنة نيل وشارون بوش ويبلغ وزنها سبعة ارطال واوقيتين «أونصتين».

للفجل ايضا ارقامه القياسية

في حديقة احد مزارعي باناكوكوري شمال جزيرة كريت نبتت فجلة عملاقة. وزن الفجلة سبعة كيلو غرامات وارتفاعها متر واحد وثلاثون سم. المزارع يامل في ان تدخل فجلته موسوعة غينيس للارقام القياسية.

١,٣ مليار نسمة عدد الصينيين عام ٢٠٠٠

بكين ـ ا.ب ـ قالت صحيفة «شاينا ديلي» الصينية الرسمية امس ان عدد سكان الصين قد يصل الى ١,٣ مليار نسمة مع نهاية القرن أي بزيادة ١٠٠ مليون نسمة عما هو مخطط له بسبب اخفاق مشروع سياسات المخطط العائلي.

غير معقول

ان ترفض طبيبة خفارة الاطفال في مستشفى مبارك قبل يومين معالجة طفلة كانت تصرخ من الالم عمرها ٣ اشهر لم يجد اهلها اقرب من مستشفى مبارك فرصة لعلاجها بحجة واهية ان الطفلة يجب ان تؤخذ الى المستشفى الاميري علما بانها من سكان حولي.

للعلم.. الحادثة كانت عند منتصف الليل !! اين الانسانية ايتها الطبيبة؟!

نداء

الى بعض الشركات التجارية التي زودت منازل هيئة الاسكان بمنطقة صباح السالم وغيرها من المناطق بسخانات المياه بمراعاة اسعار قطع غيار السخانات التي تتعطل، فسعر شمعة السخان ١٥ دينارا، وهو مبلغ كبير لا يتحمله اصحاب الدخل المتواضع من الشباب الكويتي خاصة لمنتج محتكر لا يوجد بديل له في السوق!!

جهاز جديد للتعرف على الدورة الدموية

لندن ـ واخ ـ تمكن بعض العلماء في اسكتلندا مؤخرا من ابتكار الة حديثة لفحص الدم من اجل التعرف على الدورة الدموية وهذه الالة تعمل تلقائيا وبسرعة تفوق عمل الاجهزة الحالية التي تكلف اضعاف ما تكلفه هذه الالة الجديدة.

وقد جاء هذا الابتكار بعد ست سنوات من البحث في مستشفى «ريد مور» في اسكتلندا.

وتحديد الزمر الدموية هو جزء مهم جدا من عمل المحللين في اي مستشفى اذ ينبغي تحديد الدورة الدموية في عمليات نقل الدم بدقة عالية.

وكانت الاساليب المستعملة في الماضي بطيئة وغير دقيقة ومع ان هناك جهازا اتوماتيكيا حديثا يقوم بالعملية بسرعة ودقة لكنه يكلف ربع مليون جنيه استرليني مما يجعله بعيدا عن متناول معظم المستشفيات.

وهذا ما دفع الفريق الاسكتلندي للعمل على ابتكار جهاز سريع وقليل الكلفة لفحص الدم ويتلخص عمله في اضافة اجسام مضاءة الى عينة الدم فاذا كانت مباينة لها تفاعلت معها مكونة كتلا صغيرة وهذه تغير حساسية الدم للضوء ويصدر هذا التغير عند تعرض العينة لضوء اخضر ينبعث من داخل الالة ويلتقطه جهاز الكمبيوتر فيفسر النتيجة ويبرزها على شاشته.

وصرح رئيس قسم العلوم المخبرية في المستشفى ان الجهاز يقوم بانجاز ٤٠٠ عينة في الساعة الواحدة.

القبس
الخميس ٩/٢/١٩٨٩م
Thursday, 9/2/1989
No. 6016 ـ العدد ٦٠١٦
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٠٨٥٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الحاس السبع

أهداف وتوقيت

زيارة سمو ولي العهد للجمهورية العراقية الشقيقة تتسم بالاهمية والتوقيت الصحيح.

فهنالك علاقات بين الكويت والعراق في جميع المجالات .. وعلى كافة المستويات .. وهذه العلاقات لها تاريخها الطويل .. وستمتد في المستقبل الى ما شاء الله.

وخلال هذه العلاقات الممتدة من الماضي الى المستقبل .. ورغم تقلبات السياسة فان هذه العلاقات لم تخضع يوما لمنطق تعدد الخيارات .. فقد كان امر سريان وتوطيد هذه العلاقات هو الخيار الوحيد والثابت على مدى الايام لكل من البلدين .. ولم تترك هذه العلاقات في ثوابتها عرضة للمساومات .. ولم تعرض في بورصة المزايدات.

ومن الطبيعي ان تتاسس العلاقات بين الكويت والعراق على هذه الاسس الثابتة .. وان تتميز بهذا التواتر والتواصل والاستمرارية .. فالكويت والعراق جاران عربيان تجمع شعبيهما وحدة الدم واللسان والعقيدة والتاريخ والارض والامال والالام المشتركة، كما تجمع هذه العناصر بقية شعوب الامة العربية .. ومما تقدم تكتسب زيارة سمو ولي العهد للعراق الشقيق اهميتها.

ولقد اكتسبت هذه الزيارة اهمية اكبر من خلال التوقيت الصحيح لهذه الزيارة .. حيث جاءت بعد ان وضعت حرب الخليج اوزارها .. وحقق العراق بانتصاراته التاريخية الامن لنفسه ولحدود الوطن العربي الشرقية ومنع اختراقها .. ثم حقق السلام بصموده وتضحياته وصدق نواياه ووضوح اهدافه .. وبذلك دخلت دول وشعوب المنطقة مرحلة جديدة تحتاج الى تنسيق الجهود .. وتبادل وجهات النظر .. والتعاون في جميع المجالات .. ومناقشة جميع القضايا المؤجلة والمعلقة .. ومعالجة خطط المستقبل التي تتناول التعاون الشامل .. والتنمية .. والمصالح المشتركة .. وتعزيز ودعم كل التوجهات التي تحقق الامن والسلام لشعوب ودول المنطقة.

ومن هنا نرى ان هذه الزيارة مهمة .. وضرورية لصحة اهدافها .. وتوقيتها.

مطلق مساعد العجمي

وزارة الأشغال تعقب على «نداءين»

جاءنا من وزارة الاشغال العامة التعقيبان التاليان:

بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم ٦٠٠١ بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٥ صفحة رقم (٢٤) تحت عنوان «نداء» بخصوص تعبيد طريق مدخل السفارات، نحيطكم علما بانه سبق وان تم الرد على الجريدة بهذا الخصوص بتاريخ ٨٨/١٠/١٦ وسنقوم بمراجعة ادارة التنظيم ببلدية الكويت لبيان رأيها بخصوص الموضوع، وتم عرض «كروكي» الموقع على لجنة الخدمات الفرعية ليقوم مندوبو الهيئات والمؤسسات بالرد وبيان خدماتهم بالموقع وفي حال تلقي الاجابات بالموافقة من الجهات المعنية سنقوم باتخاذ اللازم.

وبالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم ٦٠٠٠ بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٤ صفحة رقم (٢٤) تحت عنوان «نداء» بخصوص تسوية الطريق بعد اشارة الصليبيخات باتجاه الجهراء، نحيطكم علما بانه تم عمل اللازم بخصوص الحفر والمنخفضات الوارد ذكرها.

ودمتم،،،

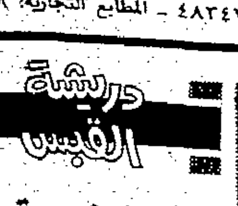
مراقب العلاقات العامة

انزعج من شخير صاحبه فقتله

لندن ـ واخ ـ اقدم شاب بريطاني على قتل الرجل الذي يشاركه في السكن بسبب انزعاجه من الشخير المستمر الذي يحدثه خلال النوم.

وقال قاض في محكمة أولد بيل امس الاول ان سموتي بروك (٣٩ سنة) اعترف بخنق هربر جوتر (٢٩ سنة) لهذا السبب دون غيره لانه لم يكن يعرف طعم النوم.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة حكمها على القاتل في الايام القليلة المقبلة.



الموضوعية في الصحافة

منذ أن بدأت عملي في مهنة المتاعب كما يقولون عنها قبل حوالي الثلاث سنوات ونصف السنة وانا احاول ان تكون حقيقة ما اكتبه اقرب الى الواقع والتاكيد من اي اعتبار اخر .. وكنت دائما ادخل في جدل مع بعض المسؤولين الذين لا يروق لهم بعض ما ينشر من امور تخص مسؤولياتهم اذ كنت غالبا في نظرهم بعيدا عن «الموضوعية» ... حتى تولدت لدي قناعة بأن الموضوعية قضية لا يعرفها سوى المسؤول .. اما نحن الكتاب والصحافيين فانهم يجهلونها .. وكنت دائم البحث في الكتب الاعلامية والدراسات العلمية المتخصصة عن «الموضوعية» حتى وصلتني يوم امس الاول من الاخ محمد العمرو الملحق الاعلامي السعودي مجموعة من الكتب والدراسات القيمة فشعرت بالسعادة الحقة حين قرأت كتابا للدكتور محمد حمد خضر عنوانه «مطالعات في الاعلام»..

تصفحته فاذا بقضية الموضوعية تشدني وتستحق ان اعرضها بايجاز حتى يمكن ان تقنع «بعض» المسؤولين الذين اعمتهم مناصبهم وسلطتهم عن حقيقة الصحافي او الكاتب ودوره في هذا المجتمع ..

«ان الموضوعية طريقة في البحث والتعبير توصل الى اظهار الحقائق كما هي لا كما يراها الناظر من وجهة نظره الخاصة» و«الموضوعية في الصحافة قضية اخلاقية اكثر مما هي قضية علمية لانه لا يمكن ان نطلب من الصحافي نظرا للظروف الصعبة والسريعة التي يعمل بها ان يصل دائما الى اكتشاف الابعاد الكاملة للحدث. وحقيقة اسبابه وطبيعته بموضوعية تامة.

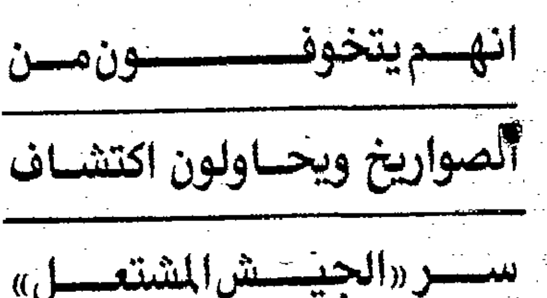
وانما يطلب منه ان يكون مجردا قدر الامكان في نقل الوقائع مع احتفاظه بكامل حريته في تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها» .. «فالرأي حر، اما الوقائع فمقدسة» ... والتثبت من جميع عناصر الموضوع او الحدث تثبتا علميا مع تقصي كافة الاسباب هي شان المؤرخين لا رجال الاعلام او الصحافيين».

بو خالد

قضايا القبس

القبس الخميس ٩/٢/١٩٨٩ ـ العدد ٦٠١٦

AL-QABAS, Thursday 9/2/1989 No. 6016



انهم يتخوفون من الصواريخ ويحاولون اكتشاف سر «الجيش المشتعل»

اسرائيل: الجيش العراقي يرعبنا

بقلم: المراقب العربي





العراق هو مشكلتهم الان...

وفي حكومة الائتلاف الاول شكلوا لجنة على مستوى عال لملاحقة النشاطات السياسية والعسكرية العراقية، وفي الاجتماع الاول الذي عقدته حكومة الائتلاف الثاني برئاسة اسحق شامير، تم التاكيد على مهمة هذه اللجنة التي جرى توسيعها والتي كلفت وضع تقرير مكثف عن تلك النشاطات كل شهر تطلع عليه عادة الحكومة المصغرة التي تضم الوزراء الاساسيين.

والمشكلة هي العراق!

ان البريغادير اوري رام هو الذي يعترف بهذه الحقيقة، ففي اعتقاده ان الفعالية العسكرية الاسرائيلية تجلت، بصورة دائمة، في سلاح الجو الذي غالبا ما كان يحسم اي مواجهة منذ الساعات الاولى، اذا لم نقل من الساعة الاولى. وكان هناك تركيز متواصل على زيادة فعالية ذلك السلاح، حتى ان الجنرال ديفيد عفري كاد يقول ذات يوم ان الطيار الاسرائيلي يموت في حالة وحيدة: اذا اخطا فاخترق جدار الزمن بدلا من ان يخترق جدار الصوت..

وكان هذا صورة اخرى للصلف الاسرائيلي، فخلال حرب الاستنزاف عند شريط السويس في عام ١٩٦٩، تمكنت الصواريخ المصرية من السيطرة، وبشكل شبه تام، على الاجواء، حتى ان احد الطيارين قال لمراسل اميركي وهو يهم بالصعود الى طائرة الـ«سكاي هوك»: «لا اعتقد انه عمل ممتع ان نمتطي هذه القبور الطائرة، لكنني آمل في ان تنقل ذلك الى الرئيس ريتشارد نيكسون».

ثم قال لنا مراسل فرنسي كان مقربا من الرئيس فاليري جيسكار ديستان انه عندما اطلق وليم روجرز، وكان وزيرا للخارجية في عهد نيكسون قبل ان يطيح به هنري كيسنجر، مبادرته الشهيرة، فقد كان من ضمن الحيثيات التي وضعها بين يدي بعض الرؤساء العرب ان الاسرائيليين قد يكونون مستعدين لارتكاب حماقات لا تمكن السيطرة عليها، وكانت هذه اول اشارة اميركية الى ان الاسرائيليين يمتلكون القنبلة الذرية، وان كانت الاشارة المباشرة، والاكثر حدة، قد ظهرت في مذكرات الرئيس ريتشارد نيكسون والتي تناولت في ما تناولت «ملابسات» حرب عام ١٩٧٣.

لكن تل ابيب تعتقد الان ان الوضع هو اكثر دقة بكثير، حتى ان الجنرال ايهود براك وصف الجندي العراقي بانه «جندي مشتعل»، كما لو انه يستعيد تساؤلات حول بعض اعضاء اللجنة عما اذا كانت حرب الخليج قد جعلت الجيش العراقي اكثر قدرة على الاداء الميداني من الجيش الاسرائيلي.

وتبعا لما تقوله مصادر دبلوماسية اوروبية فان الاستخبارات الاسرائيلية، باجهزتها المختلفة، بذلت جهودا هائلة للحصول على معلومات من جهات عالمية متعددة، حول «السر العراقي» في احتواء الموجات البشرية الرهيبة التي كان يزجها الايرانيون في المعركة، خصوصا عندما تكون هذه المعركة محصورة في نطاق جغرافي محدد يتيح لتلك الموجات ممارسة ضغوط لا يمكن تصورها.

وتضيف تلك المصادر ان نماذج معينة من المعارك اثارت ذعرا اسرائيليا حقيقيا، فهناك ضباط كبار قالوا انه لو واجه الجيش الاسرائيلي زحفا على شاكلة الزحف الذي واجهه الجيش العراقي لما كان استطاع الصمود الا اذا استخدم القنابل الذرية التكتيكية، مع الاشارة هنا الى هيئة التخطيط في وزارة الدفاع الاسرائيلية ادخلت مادة «الحرب العراقية ـ الايرانية» في المناهج الخاصة بدورات الاركان، وايضا في الكليات العسكرية المختلفة، اضافة الى تشكيل فريق لاستخلاص العبر العسكرية المحضة.

والدراسات التي ظهرت حتى الان في الغرب اشارت الى ان الطيارين العراقيين، ومعهم افراد الفرق الفنية على اختلافها في سلاح الجو، اكتسبوا خبرة ضخمة جدا خلال حرب الثماني سنوات، واذ تم تزويد الطائرات العراقية باجهزة الكترونية متطورة جدا، فان الطيارين اضافوا الى ذلك «اجتهادات شخصية» مثيرة اذهلت المراقبين العسكريين الغربيين، حتى ان الجنرال جورج بوي لم يتردد في استخدام تعبير «الساموراي العراقي» الذي يلامس الانتحار في جرأته والذي اذ استعمل ببراعة المعطف الالكتروني فانه اعطى الاولوية للجرأة وفي كل الظروف، وبالطبع دون ان يشعر بالملل، حتى انني سمعت شخصيا من خبير فرنسي قوله ان الطيار العراقي كان يبدو وكانه يقود مكوكا فضائيا لا مقاتلة (او قاذفة) عادية، فقد كان على استعداد للبقاء في الجو لمدة اربع وعشرين ساعة في اليوم.

وكل الخبراء يجمعون الان على التاكيد بان الطيار العراقي حطم الرقم القياسي في الطلعات الجوية القتالية، وهؤلاء يشيرون الى دقة التنسيق مع الاسلحة الاخرى، وخصوصا سلاح المدرعات، وعلى هذه النقطة بالذات كانت تركز القيادة الاسرائيلية التي كانت تعتقد ان صواريخ ارض ـ جو قد تؤدي الى الحد من فاعلية طائراتها، ويبقى على الدبابات ان تكون «الطائرات البرية» التي تتقن المناورة والانقضاض، فضلا عن السيطرة على ظروف المفاجاة. وبالفعل فان السنوات الخمس الاخيرة شهدت تنفيذ اكثر من خطة اسرائيلية لتعزيز سلاح المدرعات في مواجهة الاف الدبابات العربية.

موشيه ارينز وزير الخارجية الحالي، هو الذي قال: «يجب ان ننظر بحذر الى تطور العلاقات العراقية ـ الايرانية». وكان هذا ابان الحرب التي ادت الى توثيق هذه العلاقات في مجالات مختلفة، فقد كان ارينز يتخوف من قيام تنسيق مستقبلي بين بغداد وعمان يتعلق بالصراع مع اسرائيل. والان، يمكن ملاحظة مواقف اسرائيلية تظهر في التحليلات الصحافية التي تعتقد انه كان للعراقيين دور كبير في مساعدة الملك حسين على مواجهة «الخيار الاردني» الذي ظل يعتبر، ولعدة سنوات، نقطة الجذب في الدبلوماسية الاسرائيلية.

وعندما يرفض العراقيون هذا الخيار، وهو خيار دبلوماسي، يتساءل الاسرائيليون عما اذا كان البديل العراقي هو.. الخيار العسكري.

لا شك ان العراقيين يضعون ضمن خططهم الاستراتيجية مواجهة الوضع الشاذ الذي احدثته اسرائيل، ولكن لا يمكن، في اي حال، اغفال الدور الكبير الذي يقوم به العراق عند البوابة الشرقية للعالم العربي، فالايرانيون الذين انكفأوا عسكريا ينتهجون الان سياسة مزدوجة: الانفتاح على العالم وبـ«اسعار زهيدة» بعد الانغلاق الكبير الذي كانت تكسوه تلك القشرة العقائدية الباهتة، ثم العمل على اعادة تنظيم القوات المسلحة وتجهيزها بالمعدات الحديثة التي حرمت منها بسبب ذلك الانغلاق.

تضاف الى هذه السياسة المزدوجة الدبلوماسية المطاطة التي تاخذ من الزمن محورا لها، فالايرانيون الذين يطالبون بانسحاب القوات العراقية من اراضيهم يتمسكون بما يعتبرونه اشد اهمية، على المستوى الاستراتيجي والقانوني، من الاراضي، اي باتفاقية فبراير ١٩٧٥ التي وقعت في عهد الشاه محمد رضا بهلوي والتي يدرك الجميع طبيعة الظروف التي فرضتها انذاك.

الايرانيون الذين اشتهروا بالصناعات الفسيفسائية ينتهجون الان السياسات الفسيفسائية، حتى ان خبراء في الامم المتحدة راحوا يتحدثون، بعيدا عن الاضواء، عن الخطوط المتعرجة، ان لم تكن الخطوط الحلزونية، في مواقف طهران من الخطوات الدبلوماسية التي بذلت والتي تبذل على صعيد المنظمة الدولية او على الاصعدة الاخرى. وهذا يعني انهم سيمضون بعيدا في سياسة اللاحرب واللاسلم رغم الاختلال العسكري العميق الذي يعانون منه، لكن هذه هي الورقة الوحيدة التي تمسك بها ايران، اي ابقاء الوضع مترجرجا حتى تؤمن ولو جزءا من المكاسب التي لم تتمكن من تامينها بالعمليات العسكرية الطويلة والمأسوية.

وهنا يلاحظ العديد من المخططين الاستراتيجيين في المنطقة وفي العالم ايضا ان الرهان على الارتجاج الحالي هو سيف ذو حدين، فعندما يستطيع العراقيون، وفي ظروف اللاتكافؤ، منع الايرانيين من تحقيق اهدافهم بالوسائل العسكرية، يستطيعون ايضا، وهم المنتصرون في الحرب، منعهم من تحقيق اهدافهم بالوسائل الدبلوماسية.

والواقع ان طهران تلقت اكثر من اشارة دولية الى ان عواقب الديماغوجية الدبلوماسية لا تقل خطرا عن عواقب الديماغوجية العسكرية، فالخطأ الكبير يجب الا يتكرر مرة اخرى والا فان احدا لا يستطيع تحديد آفاق الكارثة، وحتى اذا كانت امكانات عودة الحرب تبدو محدودة للغاية فان هشاشة الوضع تعطي كل الفرص اللازمة للقوى الكبرى، وفي الظروف الحالية التي اصبحت معروفة تماما، لوضع اليد على المنطقة وفرض واقع لن يكون لمصلحة اي جهة اقليمية.

وكما يلاحظ فان هناك اجماعا دوليا على الاشادة بالسياسات المرنة التي تعتمدها بغداد والتي كان اخر مظهر لها اطلاق عدد كبير من الاسرى الايرانيين. وهنا ياتي دور الاسرائيليين الذين بدأوا يلعبون وراء الستار وهم يمسكون باكثر من ورقة لكي يذهبوا باللعبة بعيدا، وربما بعيدا جدا، فمصلحتهم العليا تتطلب منهم الابقاء على الوضع الحالي في الخليج، وربما ـ اذا استطاعوا ـ دفع هذا الوضع الى النقطة الحمراء.

وكانت احدى عمليات الالتفاف على الخطة الاسرائيلية: اقامة تجمع اقتصادي بين العراق ومصر والاردن واليمن...

هذا التجمع يلحظ خطوات ميدانية مهمة، من بينها حرية انتقال رؤوس الاموال والعمالة، وتحويل الاتفاقات الثنائية والصفقات المتكافئة ومشروعات اللجان المشتركة الى اتفاقات رباعية اضافة الى الاستغلال المنسق للموارد والامكانات. والنتيجة قيام حوض اقتصادي هو النموذج المطلوب بل والملح في المرحلة الراهنة التي تشهد تكتلات اقليمية في مناطق مختلفة من العالم. وفورا تصل ردة الفعل الاسرائيلية: ما هي الضمانة بان ما يحصل لا يخفي وراءه نية لاقامة حوض استراتيجي؟

والاسرائيليون يقولون ان تعاونا عملانيا قد حصل بين هذه الدول خلال المواجهة مع ايران، فما هو المانع من ان يحصل مثل هذا التعاون في مواجهتهم هم انفسهم. وكان على تل ابيب ان تبدأ، ومنذ ان استشعرت الاتجاه العراقي، باطلاق «ذبذبات» معينة هدفها ابلاغ من يهمه الامر ان احتمالات القيام بعملية عسكرية ضد العراق ولاسباب تتعلق بـ«الامن الاسرائيلي» تبدو كبيرة. ولا شك ان الجهات السياسية المختلفة لاحظت دور اللوبي اليهودي الاميركي في اثارة الاشاعات حول «القوة الكيميائية» العراقية، وهو ما اتاح الظروف السيكولوجية اللازمة لكي تهدد تل ابيب، وبشكل مباشر، بالقيام بعمل ما ضد العراق.

شيء ما حدث في ٧ يونيو ١٩٨١...

الاسرائيليون الذين انتهزوا فرصة انهماك العراق في مواجهة ايران اغاروا على المجمع النووي قرب بغداد. وكان واضحا انذاك، وحتى من خلال المعلومات التي نشرت او بثت في وسائل اعلامية مختلفة ان جهات دولية ساعدت الاسرائيليين على القيام بمثل هذه المهمة التي كان هدفها واضحا للغاية: منع العراق من ان يمتلك القوة، ولو القوة الاقتصادية (باعتبار ان المجمع الذي بني بالتعاون مع فرنسا كان ذا اغراض مدنية محضة) التي تساعده على مواجهة الدولة اليهودية.

والان يشعر الاسرائيليون ان العراقيين لامسوا او انهم اخترقوا الخط الاحمر مرة اخرى...

لكن امورا كثيرة تغيرت في العراق، وأمون شاحاك يتخوف من «التوتر العراقي»، فالحرب التي تعتبر واحدة من اكثر حروب العصر هولا اعطت بغداد تجربة لا حدود لها، ومع ذلك فالاسرائيليون عبأوا كل امكاناتهم، وربما جرى ذلك بالتعاون مع جهات صديقة، للبحث عن ثغرة يمكن النفاذ منها الى العمق العراقي.

واللافت هنا ان بعض المعلقين الاسرائيليين راحوا يتساءلون عما اذا كان التجمع الرباعي يعني ان جبهة عراقية ـ اردنية قد نشأت في مواجهة اسرائيل، وربما نشأت ايضا جبهة عراقية ـ مصرية لا بد من ان تتجاوز اتفاقية كمب دايفيد التي اكد الفريق عبدالحليم ابو غزالة ضمنا (ومباشرة) ان مصيرها مرتبط بمصير التوازن الاستراتيجي، فعندما يتحقق مثل هذا التوازن لا بد ان تتحول الاتفاقية الى ورقة يمكن تمزيقها بسهولة.

اما اليمن الشمالي فيعتبره الاسرائيليون العمق الحافل بالتضاريس. وهناك مصادر دبلوماسية تؤكد بان حكومة اسحق شامير تتخوف من ان تستغل المرتفعات اليمنية لنشر صواريخ ارض ـ ارض يمكن ان توجه الى اهداف اسرائيلية من بعيد. وفي الوقت نفسه تكون بعيدة عن مرمى الطائرات الاسرائيلية التي ظلت تعتبر، ولسنوات طويلة، انها تمسك بالمفاتيح الاستراتيجية للشرق الاوسط.

والاسرائيليون يرسمون الكثير من التوقعات ويحاولون التقاط المعلومات باي ثمن، مع التاكيد على ان نجاحهم في اي عملية اختراق بات محدودا جدا، فثمة جدار كبير يحمي المعلومات السرية، وها ان الاسرائيليين يدخلون في زمن... الاسئلة العمياء.

... مع ان جواب دول التجمع الرباعي واضح تماما، فعندما يتجه العالم بدءا من جنوب شرق اسيا وانتهاء بغربي اوروبا الى اقامة تجمعات اقتصادية، لا بد من خطوة عربية كبيرة تكون شبيهة بالخطوات الاقتصادية التي قام بها مجلس التعاون الخليجي، وتفتح الباب امام مشروعات مشتركة يعتقد الاسرائيليون، بل ويؤكدون، بانها لا يمكن ان تنحصر في المسالة الاقتصادية، فعندما يكون الخطر حادا الى هذه الدرجة يفترض اتخاذ كل التدابير الميدانية لتشكيل ذلك الوضع الوقائي الذي يحمي المستقبل.

وكان ان قام ذلك الحوض الاقتصادي الذي يمتد من البحر الابيض الى البحر الاحمر، مع احتمال التوسع يوما ما، فكل شيء يشير الى ان المواجهات الاقتصادية في العالم، خصوصا بين الشمال والجنوب، هذا دون ان نغفل المواجهات بين الشمال والشمال والجنوب والجنوب، تتطلب موقفا عربيا مشتركا، ودون ان يعني ذلك قيام «محور سياسي» فالذي حصل هو «محور اقتصادي» ليس موجها ضد اية جهة عربية، بل يمكن ان يشكل نواة لحوض اقتصادي اكبر.

لكن حكومة شامير تتابع التطورات عن كثب، لا بل انها تتصور التطورات، ودائما وفق اسلوبها المعروف، لتبرير عملية ما تقوم بها، فالعراق بلغ حدا من القوة لا يمكن الا ان يثير المخاوف اليهودية. وعلينا ان نتوقع تصعيدا في الموقف الاسرائيلي ان عبر «الخط الكيميائي» او عبر اي خط اخر... لكن تل ابيب، ومرة اخرى، تعرف ان اشياء كثيرة تغيرت منذ عام ١٩٨١، وهذا هو الذي يزيد الخوف، وهذا هو الذي يزيد الخطر!



● الجيش العراقي اكتسب خبرة كبيرة خلال حرب الثماني سنوات

الخروج من كابول

بقلم: مطاع صفدي

احد الاسئلة الكبرى التي يهتم بها الواعون العرب هذه الايام، عدا تلك المتعلقة بمشاكل وطنهم الرئيسية، هو ما موقع هذا الوطن في خضم المتغيرات الدولية الكبرى في عصر الوفاق بين العملاقين؟ وبصورة خاصة كيف سيكون التعامل بين الاتحاد السوفيتي وما كان يسمى في المنطقة العربية بالانظمة التقدمية وما يشبهها، وما يعاكسها. فالسوفيت الذين هم على وشك ان يتموا انسحابهم من كابول، مخلفين وراءهم افغانستان، كما خلف الاميركيون في السبعينات فيتنامهم طعمة لاعدائهم، انما يقدمون نموذجا واضحا عما ستكون سياستهم المقبلة، بالنسبة لمناطق نفوذهم او تواجدهم العسكري، او تعاطيهم السياسي المتميز.

والتأمل في محنة السوفيت الافغانية يقدم لنا برهانا ساطعا عن مصير كل السياسات التوسعية حتى لو قامت بها دول كبرى من حجم الاتحاد السوفيتي نفسه، فسوف يكتب التاريخ ان اساس التحول الجذري الذي تشهده هذه الامبراطورية في عقيدتها الشيوعية، ونظامها السياسي والاجتماعي الداخلي، وعلاقاتها الدولية باقطاب الرأسمالية، ودول العالم الثالث، هذا التحول انما يجد جذره الاول في التورط العسكري الذي اقدم عليه بريجنيف عندما امر جيوش بلاده في اجتياح بلد كبير وجار مباشر منذ عشرة اعوام.

وحديث الاوساط الدبلوماسية والصحفية هذه الايام انما يدور حول ما يسمونه بالاندحار السوفيتي، والهزيمة المقارنة تماما بهزيمة اميركا في فيتنام. ولكن قبل ان يصل قادة الكرملين برئاسة غورباتشيف الى قرار الانسحاب بما يتحمله من كل تبعاته السلبية المعنوية، فان المأزق الافغاني كثف المشكلات الاقتصادية وصعد من عنف التعارض الايديولوجي الذي يعصف بين تيارات السلطة، ولم يتم على اعلى صعيد الاعتراف بأن هذا الدخول كان خطأ، وخطأ استراتيجيا حاسما، الا بعد ان استلم غورباتشيف السلطة، وكان مدخله اليها من باب هذه الازمة بالذات. ثم كان مشروع التغيير الكبير الذي انخرط فيه انما يعتمد اساسه العقائدي في تفنيد كل التجربة الماضية اعتبارا من ستالين الى بريجنيف.

فالخطأ السياسي الذي انتج قرار الغزو العسكري لافغانستان ارتد على النظام السوفيتي بكليته، وجعله مطروحا لاول مرة على صعيد النقاش الجدي من قبل ابنائه واركان قيادته انفسهم. ولقد قال احد المراقبين المتخصصين بشؤون الكرملين ان المأزق الافغاني كان اشبه بهزيمة في حرب عالمية ثالثة، دون ان تقع هذه الحرب فعلا، بحيث انه لا يمكن للبلد الذي دخله ان يخرج منه كما كان، وان يبقى في عقيدته ونظامه على ذات الحال التي تعتبر مسؤولة عن تورطه الاول.

□■□

لم يكن ممكنا ان يتم الاعتراف بالخطأ، وان يصدر قرار الخروج والانسحاب الا ضمن معادلة تغيير شمولية تجعل معسكر السلطة بتمامه الذي كان وراء قيادة بريجنيف، لا يندحر فقط بغياب شخص القائد، بل بانهيار الاسس الايديولوجية والتنظيمية التي قامت عليها استراتيجية الدولة داخلا وخارجا.

لقد انهك المأزق الافغاني دولة النظام الاشتراكي الاكبر في العالم، اوقعها في حال استنزاف هائل لمواردها الاقتصادية، وعسكرها الذي مات منه الالاف وعشرات الالاف. ثم تبع هذا الاستنزاف المادي المباشر بالمال والعسكر، الانهيار الاخطر بالمعنويات، وصولا الى مرحلة ان يكون التغيير الاهم هو في فلسفة النظام نفسه، قبل ان يذهب كيان الدولة والمجتمع ضحية لجمود الايديولوجيا، واستمرار انفصالها عن حركة المتغيرات التاريخية فيها وحولها.

كان المأزق الافغاني بمثابة المرض الكبير الذي كشف كل مواطن الضعف والمرض الاخرى المنتشرة في خلايا الجسد كله ومفاصله، كان يشكل الانذار الاشد وضوحا وسطوعا وزلزلة لكل متعام ومنجرف في تيار التورط، ومتعكس على عظم النظام وايديولوجيته المصابة بفقر الدم والحياة.

هنا جاءت لحظة غورباتشيف، وكان وقت التحول الشمولي من اعلى مراكز القرار، ليغطي كل ما كان اشبه بالحقائق المطلقة المسلم بها، مع غورباتشيف ازفت ساعة الاستقالة بالجملة والتفصيل من تراث الماضي ومن عبء التجربة التي كان محكها الاستنقاع الافغاني.

وبدأت رحلة الانقاذ في تغيير كل المنطلقات بدءا من التصالح مع العدو العقائدي والاستراتيجي الاكبر الذي تمثله اميركا. وكان مفتاح الصلح يعني اغلاق اخطر حريق بينهما يتمثل في الحروب الاهلية الافغانية. لكن التصالح مع كل ما شكل حافز الايديولوجيا والثورة الماركسية، وتحولات التجربة السوفيتية خلال سبعين عاما، مع الرأسمالية ورموزها الكبرى، كان يتطلب حدوث ما لم يكن يحدث في ركائز التجربة السوفيتية نفسها، فيما يمكن ان يسمى مستقبلا انقاذ المجتمع على حساب الايديولوجيا، واصلاح البيت قبل اصلاح العالم.

□■□

فالسوفيت اذن تصالحوا مع اميركا، خرجوا ويخرجون من افغانستان، وكل المواقف السياسية الاخرى من كافة الاصدقاء والاعداء انما هي كذلك في مرحلة التغيير ان لم تكن في مرحلة الانقلاب التام. ومن لم يصدق ما يحدث بعد عليه ان يدرك ويتأمل في درس الانسحاب من افغانستان، فهو وحده درس الدروس كله، وهو وحده الذي لن يغير من طبيعة الكيان السوفيتي كله فقط، بل سوف يغير من مستقبل العالم ذاته استراتيجيا وامنيا.

البعض يسارع ويقول ان عهد البعبع الشيوعي زال الى غير رجعة، ان عهد الاحزاب والثورات والانقلابات الشيوعية واشباهها قد انقضى ومضى. وان موسكو استقالت تماما من زعامة ما كان يسمى بالعمل الثوري في العالم، وخاصة منه في جزئه المتخلف والنامي. وبالتالي فان حكام موسكو لن يكونوا محتاجين الى احلاف وصداقات مع هذه الدول وزعمائها او تلك، وان طبيعة العلاقات ذاتها بين المركز والاطراف مرورا بالتابعين والاحلاف المباشرين داخل ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي، مضطرة الى تغيير نسيج شبكتها، وابدال خيوط ومفاصل هذه العلاقات المعتادة بما يغايرها ويبتعد عنها، الى درجة التناقض مع ماضيها تماما.

الاستنتاجات والتوقعات تسبق الوقائع كالعادة، والغرب واميركا على رأسه، يعتبر ان الانقلاب الايديولوجي الواقع في النظام السوفيتي انما هو بمثابة انتصار ساحق لايديولوجيته وانظمته «الديمقراطية»، وان السوفيت فعلوا بانفسهم، ومن تلقاء ذاتهم، ما كان يريد ان يحققه الغرب، ولو كلفه ذلك عناء الحرب العالمية الثالثة، والغرب يحتفل ايما احتفال بتراجع الجيوش السوفيتية من كابول، لكن اعلامه المباشر لا يقول الفرح الا مبطنا وبلغة عقلانية وموزونة، وقادة الغرب يرون المسرح السوفيتي ويرقبون كل حركاته وهم لا يكادون يصدقون. يخشون على

ـ البقية ص ٣٠ ـ

القواعـــد موجـــودة .. حتـــى يجـــري الخـــروج عليهـــا

البنيـويـة.. لغـويـا

«اساس البنيوية اللغوي» هو عنوان البحث الذي وضعه جوناثان كالر ونقله الى العربية محمد عطوة، وذلك في اطار المحور الذي نشرته مجلة «الفكر العربي» التي تصدر عن معهد الانماء العربي في بيروت.

«القبس» تقدم، في ما يلي جزءا من هذا البحث، في اطار الاضاءة السريعة لموضوع على هـذا المستوى من التخصص:

□■□

المصطلحات اللغوية والمفاهيم الاخرى التي تساعد على تعريف النثر البنيوي هي غير اساسية اذا ما قيست بهذا الاتجاه المنهجي الاساسي. ولا يوحي النمط اللغوي بأن عمل علماء اللغة في اي من حقول عملهم هو شرح مجموعة كاملة من المعطيات او بناء تصنيفات، وانما بحث مجموعة العلاقات الضمنية التي من خلالها تستطيع الاشياء ان تعمل كاشارات. ان الهدف هو اظهار المعرفة الضمنية المستخدمة في تمييز الاشارات وقراءتها.

قد يضع المرء مخططا لمضامين هذه الطريقة بالنظر الى عمل العالم البنيوي في اربعة مجالات مختلفة: الانتروبولوجيا وتاريخ وفلسفة العلوم ودراسة الثقافة الشعبية والنقد الادبي. ولا تهدف الدراسات الاولية التالية الى توثيق منجزات البنيوية في هذه الحقول، وانما الى تبيان اوجه الشبه بين هذه الاعمال التي يمكن ان تعزى الى اساس مشترك في التشابه مع علم اللغة وحسب.

يستطيع المرء اولا ان يورد في حقل الانتربولوجيا كتاب ماري دوغلاس بعنوان النقاء والخطر كمثال رائع وخال من العيوب يتناول البنيوية وينكب على هدفه غير مثقل بالمصطلحات الفنية الهزيلة. فالاستاذة دوغلاس تحاول في دراسة القوانين والممارسات المتصلة بالتلوث والممنوع ان تعيد بناء نظام كامل من التصنيف الذي قد يفسر الممنوعات والاستثناءات التي يمارسها مجتمع معين.. تقول: «يوجد نظام حيث توجد اوساخ. القذارة هي حصيلة جانبية للتحويل والتصنيف المنظم للمادة». لا حاجة لافراد المجتمع كي يدركوا الفروق الوظيفية والانواع «اكثر من ادراك المتكلمين القادرين على ان يكونوا واضحـين بـالنسبـة الى النمـاذج اللغـويـة التي يستخدمونها». لكن في كلا الحالين يوفر تضلعهم العملي من النظام ومعرفتهم بالمقبول والمرفوض دليلا ضروريا لاستنباط تفسير للنظام.

يوفر بحثها في مبغضات ليفيتيكاس حالة رائعة في صميم الموضوع. «لماذا يجب ان يكون الجمل والارنب البري والغرير الصخري حيوانات غير نظيفة؟ لماذا يجب ان يكون بعض الجراد، لا جميعه، قذرا؟ لماذا يجب ان تكون الضفدع غير نظيفة والفارة وفرس النهر قذرين؟ ما هي الاشياء المشتركة بين الحرباء والخلد والتمساح حتى توضع في قائمة واحدة؟».

الشروحات التدريجية في ما يتعلق بهذا الموضوع ليست كافية. يريد المرء شرحا منظما يفسر جميع الممنوعات باعلان مجموعة من القواعد المستخدمة ادراكيا او بطريقة غير واعية. في الحقيقة يبدو ان هناك قاعدتين رئيسيتين. اولا «الحيوانات المجترة ذات الاظـلاف المشقوقة هي نموذج الطعام المناسب للشخص الريفي». اذا توافر احد هذين الشرطين دون الاخر في حيوانات ما، عندها تكون خروجا غير ملائم على القاعدة، وبالتالي تكون غير مقدسة. فالخنزير ممنوع اكله لان له اظلافا مشقوقة دون ان يكون حيوانا مجترا. ان عاداته القذرة لا علاقة لها بالموضوع في هذه الحالة. ويستثنى الارنب البري والغرير على الرغم من الاعتقاد بانهما مجتران، وذلك بسبب افتقادهما الى الحوافر. وينطبق قانون اخر عندما لا تتوفر احدى هاتين الميزتين: يحدد علم الكونيات التوراتي ثلاثة انواع من الحيوانات: فاذا لم يتطابق اي مخلوق تطابقا كاملا مع نوعه فهو نجس.

تطير الطيور ذات الرجلين بأجنحة في السماء وتسبح الاسماك المحرشفة بزعانف في الماء. وتحجل الحيوانات ذات القوائم الاربع او تقفز او تسير على الارض. فاذا كان اي نوع من المخلوقات غير مزود في عنصره للقيام بالحركة الصحيحة، فهو متعارض مع القداسة».

والسمك الذي يفتقد الى الزعانف محرم. والمخلوقات التي تندفع باعداد كبيرة هي شاذة، غير ان الجرادة التي تحجل والضفدع نظيفان. والتمساح والفارة والخلد والحرباء حيوانات قذارة لانها تمشي على اربع قوائم وان ظهر ان لها رجلين ويدين. ويستطيع المرء ان يتنبأ بان البطريق قد يكون ممنوعا لو كان معروفا في الشرق الاوسط لانه لا يملك جناحين (ولذلك فهو قذر) ولو كان هناك من يتكلم اللغة القومية لاستطاع المرء ان يختبر هذه الفرضية التعليلية، وذلك بتحديد ما اذا كانت تنبؤاتها تتفق وحكمهم.

□■□

تركز هذه الطريقة على اهمية تجميع الادلة المتعلقة بمعنى مصطلحات معينة بالنسبة الى جماعة معينة لان الهدف هو اعادة بناء نظام التقاليد النافذة المفعول لدى افراد تلك الجماعة. ان الابحاث النظرية لا ترى هذه النقطة احيانا. ويظهر ليفي شتراوس على سبيل المثال ان علم الانثروبولوجيا فرع من علم العلاماتية من حيث الظواهر التي يدرسها هي علامات او اشارات. لكنه يورد مثلا مشكوكا فيه للغاية: «الفاس الحجرية اشارة تمثل شيئا ما، انها تمثل بالنسبة الى العارف بثقافات اخرى ادوات مختلفة يستعملها المنتمون لتلك الثقافات للغاية ذاتها». ان التامل في الفاس هكذا من شانه ان يجعل منه فهرسا لا علامة. اذا استعملت قبيلة فؤوسا حجرية لقطع الاشجار، فذلك لانها لا تملك تكنولوجيا معدنية، وبالتالي فالفاس فهرس لمستوى ثقافي معين. لكن هذا المعنى سببي وليس تقليديا. يجب على المحلل، ومن اجل دراسة الفاس كعلامة، ان يدرس مدلوله بالنسبة الى افراد القبيلة، وبدورها سوف توفر هذه المعاني التي انتجتها تقاليد الحياة الاجتماعية دليلا يساعده في بناء نموذج للنظام الثقافي الضمني. يجب ان يكون نظام العلامات نظاما لجماعة معينة، والا لم يكن هناك شيء للتفسير.

ويستند ميشال فوكو بعمله في تاريخ وفلسفة العلوم الى قاعدة مماثلة: ينتزع من غموضها القواعد الاساسية لثقافة ما، وهي القواعد التي تحدد اهداف المعرفة وبالتالي تحدد العلوم الممكنة لعصر ما. وكما تضمن الطبيعة التقليدية للعلامة (او الاشارة) اللغوية وجود نظام من نوع ما، فان عمل فوكو اصبح ممكنا بادراك الاعتباطية والتقاليدية في نوع اي نظام. تختلف المعرفة في عصر النهضة عن المعرفة في العصر الكلاسيكي وهي المعرفة التي بدورها جرى استبدالها بمجموعة من الافتراضات وصياغة القواعد التي توجه مقالتنا العلمية هذه. ان التغيير الحاصل في هذه المعرفة يجعلها عرضة للتحليل على انها مجموعة من التقاليد المفهومة ضمنيا. ويرتكز المفهوم الاساسي في عصر النهضة مثلا على فكرة التشابه: تربط علاقات التطابق والتشابه الجزئي بين العالم الصغير (الانسان بوصفه صورة مصغرة عن العالم) والعالم الكبير (الكون)، او بين الله والارض، او كتاب العالم (الكتاب المقدس) وكتب الانسان «البحث عن المعنى يكمن في بيان ما يتشابه».

وتحل فكرة التمثيل على اية حال محل فكرة التشابه في العصر الكلاسيكي، فالعالم ليس محكوما بالتشابهات الرمزية الكيفية وانما بالتطابقات والاختلافات الكمية. ان الحقبة التي يهتم العلم فيها بتمثيل النظام الذي تحدده الخصائص المرئية هي حقبة علم التصنيف.

وتعترض المعرفة في عصر ما انواع معينة من البحث الذي قد نعتبره علما في اوقات اخرى. وعلى سبيل المثال فان البحث الفقهي والميثولوجي (اي الذي له علاقة بعلم الاساطير) والادبي لاحد علماء التاريخ الطبيعي في عصر النهضة مثل الدروفاندي لم يكن مفهوما لدى بوفون، وهو العالم العظيم في التاريخ الطبيعي في العصر الكلاسيكي: اذا منحنا المرتبة ذاتها لدى وصفنا لثعبان بالاستناد الى المعلومات الميثولوجية والايتومولوجية (علم اصول الكلمات) والتشريحية وعلم الانساب والمعلومات القصصية، فان ذلك لن يبدو الا فضيحة علمية. كانت الطبيعة لالدروفاندي نسيجا غير منقطع من الكلمات والعلامات، وكان يتمثل عمله في تجميع كل العلاقات المودعة في الحيوان وما حوله سواء كان ذلك في كتاب العالم او في كتب الانسان. ومن ناحية اخرى لم تكن اللغة بالنسبة الى بوفون جزءا من العالم وانما طريقة لتمثيله: ان ما قيل عن حيوان كان مختلفا جذريا عن خصائص الحيوان الذاتية. ويوفر عدم ادراك بوفون دليلا على صياغة القواعد التي حكمت المقالة العلمية الممكنة في ذلك العصر.

وكما هي الحال في الانثروبولوجيا وعلم اللغة حيث الممنوع وغير النحوي امران ينظمان اكثر المواد المرجوة لدراسة التقاليد الفاعلة وحدودها، كذلك الامر بالنسبة الى فوكو حيث الحاسم خيالي وغير متصور. ويبدأ كتاب الكلمات والاشياء بنص قديم فيه بورغز تصنيفا للحيوانات في موسوعة صينية خيالية فيقول: يمتلك الامبراطور المحتط خنازير رضيعة وكلابا خيالية شاردة مرسومة بفرشاة من وبر الجمل.. الخ. ان استحالة التفكير بهذا الامر، الا من حيث انه مثل ساخر، قد يطرح تساؤلا حول نماذج التصنيف لدينا.

«عندما نقول ان الهر والكلب يتشابهان بدرجة اقل من سلوقيين حتى وان كانا الواحد والاخر، مروضين او محتطين، فاي قاعدة يمكننا انطلاقا من ذلك اقرارها بكل يقين؟ على اي «طاولة» وبحسب اي مجال من التماهي والتطابق والتماثل اعتدنا تصنيف قدر من الاشياء المختلفة والمتشابهة؟ وما هذا التجانس الذي نرى من فورنا انه ضروري دون ان يقوم على تسلسل منطقي ولا تمليه مضامين محسوسة مباشرة»؟

□■□

وليست مهمة اكتشاف نظام القواعد التي تحكم مفهومنا للفراغ ومفهوم عصور اخرى من المهمات السهلة: هذه النماذج مترسبة بعمق، وهي تشكل من خلال ترسبها حدودا لعالمنا الفكري. ولكن الصعوبة ليست بالامر الجديد: ليست قواعد النحو المنتج مستوحاة بالاستبطان، كما انها اكثر تعقيدا من اي شيء يمكن لمن يتكلم اللغة القومية ان يتصوره بوعي. وليس الدليل مختلفا من الناحية الاساسية: ان فهم المرء لما هو مصوغ جيدا وما هو منحرف من شانه ان يظهر الحدود التي يجب ان تجري صياغتها.

ان الدليل في دراسة الثقافة الجماهيرية اكثر تيسرا والنتائج اقل امتاعا، ولكن الاسلوب الاساسي مشابه (في كلا الحالين). انه قضية تحديد الفئات والانماط المكررة والفروق التي من خلالها تعطي الثقافة معنى للعالم. ما هي التقاليد المستعملة لصنع نوع المعاني التي تحوزها الاشياء والاحداث في الثقافة الشعبية؟ هذا يشمل مرة اخرى معاملة الظواهر كعلامات واختيار الفرضيات بما لديها من مقدرة على شرح المعاني التي تبدو لنا طبيعية ومناسبة. ولكن لانه يوجد، وفي هذه الحالة بالضبط، نقص في التجربة الاولى للغرابة التي تقنعنا بوجود تقاليد فاعلة لدى معالجتنا لثقافات متباعدة مكانيا وزمنيا، لذلك فانه من الضروري على وجه الخصوص وجود نظرية قوية اذا كان علينا ان نتغلب على الاغراء المتمثل في اخذ المعاني افتراضيا من ثقافتنا لدى دراستنا للخرافات او التمثيلات الجماعية المعاصرة. ويجد طالب الثقافة الشعبية نفسه باستمرار موسوما ببراعة زائدة في تقديم شروحات مفصلة لا تبدو اية واحدة منها مطلوبة. واذا حاول ان يشرح لماذا انطوت كتب الدليل على اساطير ملحة في المناظر الرائعة المتعلقة بالجبال والممرات الضيقة والجداول الجارية السريعة، وانها اهملت في الوقت ذاته السهول والوديان والنجود، قيل له بسخط رائع، ان الجبال هي حقا رائعة ولا حاجة لقول المزيد. عندئذ تكون مهمته حتما محصورة في نزع الغموض، اي انه يجعلنا نرى المعاني التي نعتبرها طبيعية نتائج تاريخية لنظام ثقافي. وترشده في عمله نظرية عامة من الانظمة العلاماتية التي تصر على ان المعنى شيء مميز: اي اذا كان ثمة من معنى في اطلاق وصف «مناظر رائعة» على الجبال، عندها لا بد من وجود احتمالات اخرى تستثنيها تقاليد النظام المعين الذي يدرسه.

ان البحث الرائع الذي اورده بارت في كتابه الاساطير مثال جيد. قد يحاول النزاع الى الشك ان يبرهن ان المصارعة تختلف من الناحية الموضوعية عن الملاكمة، ولذلك من الطبيعي جدا ان يكون لها العديد من المعاني المرتبطة بها. لكن المرء يستطيع بسهولة ان يتصور ثقافة معينة شارك من خلالها هذان النوعان من الرياضة باسطورة واحدة. وكانا يشاهدان بالطريقة ذاتها. من الواضح على اية حال ان في ثقافتنا اختلافا في مزاج الشعب من شانه ان يتطلب شرحا. لماذا يراهن المرء على الملاكمة لا على المصارعة؟ ولماذا من المستغرب ان يصرخ الملاكم ويتلوى ألما لدى ضربه كما يفعل المصارعون؟ ولماذا تنتهك القواعد في المصارعة دون الملاكمة؟ يجب تفسير هذه الاختلافات بمجموعة معقدة من التقاليد الثقافية التي تجعل من المصارعة مشهدا لافتا للنظر لا صراعا. يقول بارت ان الملاكمة رياضة ذات موقف اخلاقي سلبي صارم، وهي ترتكز على اثبات التفوق: يتوجه الاهتمام نحو النتيجة النهائية، وقد ينظر الى المعاناة المرئية على انها علامة تشير فقط الى هزيمة وشيكة. المصارعة من ناحية ثانية هي عمل مسرحي تحتاج كل لحظة منه الى ان تكون واضحة على انها مشهد لافت للنظر. المصارعون انفسهم رسوم حسية مبالغ فيها ومطروحة بادوار اخلاقية، ولهذا السبب فقط تكون النتيجة مهمة. وهكذا فانه في حين ان قواعد الملاكمة عرضية بالنسبة للمباراة، وتعين لها الحدود التي يجب عليها ان لا تتعداها، فان هذه القواعد هي في صميم المصارعة، وهي تقاليد تزيد في سلسلة المعاني التي يمكن استنباطها. ان القواعد موجودة حتى يجري انتهاكها، فالزائف يمكن وصفه بقسوة اكثر، ويشارك المشاهدون في الحقد النزاع الى الانتقام. ويجري انتهاك هذه القواعد بطريقة منظورة (رغم ان الحكم قد يدير ظهره): فالانتهاك المحجوب عن المشاهدين قد يكون تافها. يجب ان تكون المعاناة مبالغا فيها، لكنها في الوقت نفسه يجب ان تكون مفهومة. وبالفعل فان افكار الوضوح والعدل كما اظهرها بارت عوامل رئيسية تفرق بين المصارعة والملاكمة وتجعل من الملاكمة عرضا فخما مؤكدا للثقة.

أول الاشيـــاء .. لا يعـــود

ونتذكـــر.. كيـف هـي متعـة الكتابـة

في قصيدة انكليزية قديمة تتحدث شاعرة عن عذوبة الاشياء الاولى، وعن عدم عودتها ثانية، فالحب الاول لا يعود ابدا، والنار الاولى لا تعود ابدا.. والمعتقدات الاولى لا تعود ابدا.. وباختصار.. كل ما هو اول لا يعود، ولو اردنا اضافة سطر الى هذه القصيدة لقلنا ايضا ان الكلمة الاولى لا تعود. فكم هي قريبة وبعيدة في وقت واحد، قريبة لانها جزء من ديمومة الزمن.. وبعيدة لانها مجرد صدى للوجود، ولم تعد الوجود نفسه.

فما الذي يحدث اذن، حتى تصبح الكلمات الاولى فردوسا ضائعا؟ وتزداد غربة الكاتب عن نفسه كلما امعن في الكلام؟

احد علماء النفس من المهتمين بعلاقة الفكر باللغة، يتحدث عن مستويين لمعنى الكلمة: الاول المستوى الصوتي، والثاني المستوى المعنوي، ويعتقد وفق تجارب معمقة في هذا الصدد، ان تطابق المستويين ينجم عن فعلين متعاكسين، فالمتحدث الصغير يمضي بالنسبة للصوت من الجزء الى الكل، اي من الحرف والحرفين ثم الكلمة.. ثم الجملة، وبالنسبة للمعنى، فانه يمضي من الكل الى الجزء، حيث يبدو المعنى، معنى الكلمة عاما، ثم يبدأ بتمييز المعاني الجزئية في هذا العالم.

هذا الفعل الذي يشير الى حركة متواصلة من اللااستقرار يحمل عذوبة البداية، بما تعنيه من فعالية ذاتية.

واتذكر ان الكتابة الاولى في هذا السياق تكاد تكون تحقيقا للذات عبر هذين الفعلين المتعاكسين. انها فعالية شخصية في العالم، سينجم عنها اكتساب لغة خاصة، انها الابداع الشخصي الذي ياخذه الطفل على عاتقه.

وسيكون للكتابة الاولى فعل التحريض الذاتي، اي الدافع الذاتي، وما يكفي من الحماس لاشغال الحواس جميعا، والخروج بموقف ما، موقف الكشف والاضاءة.

□■□

بناء المعنى بطريقة السير من الكل الى الجزء، وبناء الصوت بطريقة البناء من الجزء الى الكل، يتقاطعان في لحظة تنوير، هي نفسها اللحظة التي يشعر فيها الكاتب انه قد قال فيها ما يعنيه حقا.

مثل هذه التجربة تبدو الان مجرد صدى بالنسبة للكاتب حين ينظر الى ما حوله، فيجد ان هذه الفعالية، قد استكملت حركتها ووصلت الى حالة من السكون، اي انه لا يعود كما كان في البداية. وما كان يسبب اصطفاقا في ردهات النفس لم يعد كذلك.. ان المجهول اقل بدرجات، كذلك الحماس.. وكذلك الرغبة، فقد تحدد الممكن الصوتي، وتحددت المعاني، واتخذت اللغة وحدتها في معنى الكلمة. ما الذي يمكن ان نقوله؟ ضمن اللغة نفسها ونظامها لا تبدو هنالك امكانية لقول شيء، هذا هو السطح الظاهر امام فعالية الكتابة الا ان العمق شيء آخر.

لقد اشتغل الكاتب على الخارج بما يكفي ليجعله بعيدا عن خاصته الاساسية، اي خاصة المبدع الاول. ان المعاني مطروحة في الطريق.. وما يبقى بعد ذلك هو اختيار الاصوات. وهذه هي مرحلة الانسجام الخادع مع الخارج، مع الغير، لقد لعبت القراءة، وقضايا الخارج دورا في تخطيط طرائق الكتابة ومرماها. لقد حددت اول ما حددت غاية لها. بينما لم يكن ثمة غاية خارج التعبير عن الماهية. ومتعة هذا التعبير حين كانت الكتابة فعل كشف واضاءة.

وحين يستعيد الانسان بدايات التوجه الى العالم يكتشف انه قطع مسافة كافية لقطع جذوره عن داخله. انه بعيد الى درجة مؤسفة، فالمتعة والاحتفال بالكتابة لم يعودا متعا حقيقية تتجلى فيها ماهية الانسان. لقد اشترط عليه العالم الخارجي طبيعة العلاقة، بينه وبين هذا العالم، وبينه وبين نتاجه.

وحين يكتشف انه لم يعد حرا، سيكتب قصيدة على غرار قصيدة الشاعرة الانكليزية، او على غرار قصيدة عبدالمعطي حجازي عن «العالم الجميل» وسيبدأ بعبارة اوضح برثاء نفسه.. ورثاء ما كانه يوما.

سنصف هذه العلاقة الجديدة بالضياع، وهي علاقة قد لا تكون موحى بها من قبل الكاتب نفسه؟ الا انها علاقة ثابتة بدليل هذا التحول الذي يلمّ بالكتابة، حين تنتقل من افق تحرير الانسان الكاتب الى افق الوسيلة، في الافق الاول، يظل شرط العلاقة بالعالم، بالاخر شرطا داخليا، انه يعكس حريتي في اختيار نوعية هذه العلاقة ويعكس احتراما لنوعي الانساني.

في الافق الثاني اتحول الى شروط بمقتضيات الاخر، والعالم، وكتابتي وسيلة للحفاظ على وسائل العيش لا اكثر ولا اقل.

ومما جعل من هذا الضياع ممكنا، اننا نعاني كماهية انسانية منذ البداية من سوء الفهم، الناجم عن اختلاف المرجعية. ان لغتنا الخاصة وافق اهتمامنا ليس عاما بما فيه الكفاية. ليس هنالك كاتب لم يصطدم بهذه المعاناة.. ان تحظى بالقبول فمعنى ذلك ان تمتلك مساحة في هذه المرجعية العامة، لا احد مستعد للاصغاء الى حديث غير موجه اليه شخصيا. سوء الفهم هنا، ياتي من الافتراض بأن اي كتابة هي خطاب للاخر. وافتراض مثل هذه الغاية يمنع نمو الاجنحة الخاصة.. يمنع الطيران، الكثير من الشباك تلقى بهدف اصطياد الخطابات الشخصية او تحويلها الى خطابات موجهة.

□■□

اذا عدنا الى مسالة نمو المعنى، نرى ان هذه الفعالية تتوقف، او المطلوب منها ان تتوقف. وبهذا يكتسب الكلام عمومية قاتلة، وتتسيد مقتضيات التعبير، وفق مرجعية عامة وشائعة.

يقال احيانا ان من اكثر علامات الازمة على صعيد الثقافة دلالة بروز التنافر بين المرجعيات الثقافية، ولكن يقال ايضا ان الازمات اشارات الى الممكن. فليس تنافر المرجعيات دليل مرض، بقدر ما هو دليل صحة والا فما هو الموت الحقيقي، ان لم يكن في وحدة المرجع..؟! اذا كان بالامكان تحديد كل معنى بالضغط على زر كهربائي، او تصفح قاموس، اذن ما الذي يعنيه الزمان والمكان؟ وما الذي يعنيه التاريخ؟!



● بابلو نيرودا



● عبدالمعطي حجازي

تصل الكتابة في ظل وحدة المرجعية ادنى درجات الفعالية، ورغم ان هذه الدرجة قد تكون ملائمة لتسيير مقتضيات الحياة اليومية، الا انها من وجهة نظر ابداعية ليست الا درجة الصفر.

يستيقظ الكاتب اذن، وقد يشعر بهذه الغربة بينه وبين نفسه، بين التطابق الكامل بين غاية الوجود ووسيلتها، وبين التنافر بين الاثنين معا. ما الذي كنا نحاوله منذ البداية حين نكتب؟

في اماكن منعزلة لا تطاها قدم بشر، وفي ازمان بعيدة، وعلى سطوح الجدران او جذوع الشجر يجد الانسان سببا لكتابة شيء.. لقول شيء، ولو سالنا هذا الكائن عن اسبابه تلك، لما وجدنا من بينها سببا مما نتداوله، فهو لا يريد ان يكون كاتبا.. هذا ابسط سبب شائع، ولا يريد الوصول الى اشباع جوع او عطش بيولوجي، وهذا ايضا ابسط سبب شائع، انه يريد بالضبط هذه الحركة نفسها، ان يطبع وجوده على صفحة هذا الوجود الذي قد يبدو في نظره شاسعا، وضيقا، الا انه بالتاكيد ممتلىء. انها متعته الخاصة ولو في شرنقة، فحيث يتطابق الوجود وسببه كما هو بالنسبة للجنين، ليس من معنى للشاسع والضيق، ولا للفوق والتحت، ولا للاخر او الانا.

الوجود امتلاء، هذه هي قيمة الكلمة الاولى، والنار الاولى، والحب الاول والمشاوير الاولى، ولهذا يبدو ابتكار سبب للكتابة بالنسبة، لهذا الكائن غير ذي معنى، فهو يتعـدى بفعله الاول ذاك هـذين الحدين: المعنى واللامعنى.

مثل هذه الحالة، من المؤسف ان الانسان يفقدها مبكرا، ولا يحن اليها الا متاخرا، ففي لحظة ما قد يتوقف الانسان ليسأل نفسه عن جدوى ومعنى الكتابة، ولن يجد هذا المعنى في كل الكتب التي يقرأها، لان السؤال عن المعنى يشبه السؤال عن معنى الحياة في اتساعها وشمولها. والناس قد تجيب ولا تجيب عن هذا السؤال الا انها قبل كل شيء تعيش حياتها.

حين تجرأ بابلو نيرودا، وكتب ما كانه في الماضي، وصدره بهذه العبارة، «اشهد اني قد عشت» استخدم الفعل الماضي، مؤكدا ما نذهب اليه، من ان الامتلاء هو الحد الذي تفقد عنده اسئلة عديدة معناها.

بهذه الروحية تكتسب متعة الكتابة معناها حين تكون تعبيرا عن امتلاء الوجود، وليست دورة او تعليقا حول هذا الزمن، زمن الامتلاء الاول، حين يتطابق الوجود واسبابه.

بهذا الحنين تبدو الكتابة في اعمق معانيها استعادة للاول، لهذا السر المفقود، ولعل «بروست» لم يكن بعيدا عن هذا المعنى حين كرس ما يقارب ستة مجلدات لاستعادة اسرار الامتلاء، ليصل في النهاية الى ان الفن نفسه هو المعنى لوجود الانسان.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

الخـــروج مـــن كابـــول

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

مشروع غورباتشيف من نكسة محتملة دائما من قبل مراكز القوة الاخرى، فهم يـراقبون التحـولات ولا يجهرون بالصوت الفرح ولا يندفعون في اظهار مشاعر الشماتة، حتى عندما يتناولون اليوم حادث الخروج العسكري النهائي من كابول، فانهم لا يكادون يسمون الخروج انهزاما وانما انسحابا وتراجعا لا قرارا.

يراعون التجربة، ويخشون عليها من اية انتكاسة، لكن زعماء الغرب هؤلاء يعتقدون ان الاتحاد السوفيتي اذا ما عكف بمثل هذه الجدية والجرأة في مواجهة اخطاء الذات، فان اصلاح البيت الداخلي يؤذن بمولد نوع جديد اخر من القوة والمناعة، واخشى ما يرعب متطرفي الغرب ان يكون الاتجاه جديا نحو ديمقراطية الانتاج والرأي والسياسة التي يتضمنها مشروع غورباتشيف، فهل يمكن للاتحاد السوفيتي دون ان تتغير بنيته الاساسية، ان ينتزع من الغرب كل اسلحته الفكرية والاجتماعية ويبارزه بها في مستقبل قريب؟!!

□■□

اما في العالم الثالث الذي شكّل المرتـع الخصيب والاحتياط الاساسي لكل السياسة الدولية السوفيتية السابقة، فماذا ستكون عليه مصائر كل الانظمة الناسجة على منوال النظام السوفيتي عقيدة ومذهبـا وهيكلا سياسيا واقتصاديا، والوطن العربي الذي كان المسرح الدولي الابرز لكل صولات وجولات القادة السـوفيتيين السابقين وصداقاتهم واحلافهم، فهل يمكن ان يبقى منظره السياسي والكياني كما كان في عهد الصراع الاشرس بين مناطق النفوذ الاشتراكية والرأسمالية؟

لا ريب ان رياح التغيير الدولي تمس خطوطا ومراكز رئيسية واضحة في الخارطة العربية، فالخروج من كابول مهد ويمهد اكثر لخروج هذه الخارطة من مراكز حرائق عديدة، واذا كان حان دور لبنان بعد الخليج ليطفىء لهيب محنته المستمرة سنة بعد سنة فان المشكلة الفلسطينية تؤجل الحل اللبناني او الصورة النهائية التي سيتخذها الى حين تتحقق بعض النتائج العملية الحاسمة لنضال الانتفاضة ومشروع السلام الفلسطيني.

والاتحاد السوفيتي يبدو جادا ومهتما في المساهمة باطفاء الحرائق العربية، وكان له مشاركات حاسمة حتى الان في رفع الكثير من الفيتوات المعلقة فوق المشاكل الرئيسية، لكن اميركا هي التي تقبض على منافذ الحلول الاخيرة، وفي هذه اللحظة بالذات التي يكاد مشروع الحل العربي للازمة اللبنانية يتعثر مع اللجنة السداسية، تتجه الانظار مجددا الى ما سوف تفعله اميركا في رفع الفيتو الاسرائيلي على كل حل موضوعي يبشر بعودة الشرعية، حتى لا يتبقى لاية قوة اخرى حجة البقاء والابقاء على وضع التشرذم الراهن، والتقسيم الفعلي.

من هنا كانت الحاجة في لبنان، او في اي موقع آخر للحرائق في الوطن العربي، الى ما يسمى بالحل الشامل. وهو غير الحل الجزئي الذي ينطلق من عنصر في الازمة ليفرض تغيير شبكة العناصر الاخرى تلقائيـا، فحين يتضاءل الاستقطاب الدولي، كما هي الحال راهنا، فان المواجهة مع الحل ينبغي ان تشمل كل معطيات الموضوع بمعالجة متوازنة ومتكاملة، ومصيبة مشاريع الحلول السابقة المدفونة في المقبرة اللبنانية هي انها جميعا كانت مبتلية بالاستقطاب لصالح هذه الفئة او هذا المعسكر دون بقية القوى الفاعلة. اما الحل العربي الراهن فانه يطمح للشمول والتوازن، شرطان تساهم الاطراف الدولية، كذلك بفرض الضغوط الفعلية على حلفائها الاقليميين، ولا يكفي ان يتساهل السوفيت وحدهم، بل لا بد لاميركا ان تبرهن حقا على قدرتها في فرض العقلنة على الجموح الاسرائيلي فلسطينيا ولبنانيا في آن معا.

حتى لا تفهم السياسية السوفيتية الدولية الجديدة على انها سياسة التخلي عن الحليف والصديق في كل مكان.

وحتى لا يطلق على الانسحاب من كابول اسم الهزيمة، فان الغورباتشيفية مطالبـة امام اصـدقائهـا وحلفائهـا التاريخيين في العالم بالبرهان على انها لا تزال قادرة على استغلال الوفاق الدولي كقوة سلمية لصالح الجميع، وان هناك عنفا للوفاق يفوق عنف الشقاق، ويكون اقدر على تاصيل حقوق الشعوب المستضعفة. فالخروج من كابول ليس خروجا الا من عهد عنف الشقاق، من اجل اكتشاف عنف الوفاق، تلك القوى الهائلة في فرض استراتيجية النفوذ المعنوي بقوى السلام وحدها.

فلعنف الوفاق ايضا نفوذه ومنطقه ومناطق نفوذه، وله صراعه الجديد المختلف، وتلك هي استراتيجية اخرى جديدة ومختلفة، وما زلنا نحيا في تباشير اولى مغامراتها.

قضايا ثقافية

القبس الخميس ٩/٢/١٩٨٩ - العدد ٦٠١٦

[٣١] AL-QABAS. Thursday. 9/2/1989 No. 6016

المستشرق التشيكي الدكتور ياروسلاف اوليفريوس لـ «القبس»:

البريسترويكا عبرت الحدود ووصلت الى براغ..

مستشرق تشيكوسلوفاكي، هو الدكتور ياروسلاف اوليفر يوس، استاذ الادب العربي في جامعة براغ والمتخصص في النقد العربي الحديث في مصر، ينقل لـ«القبس» صورة عن حاضر الاستشراق في تشيكوسلوفاكيا، ويدلي بآراء تتعلق بحاضر الادب في بلاده وانعكاس «البريسترويكا» عليه.

يقول الدكتور ياروسلاف اوليفر يوس انه اعجب بالتنوع الذي صادفه في مناهج النقاد في مصر فهم يستخدمون مناهج بلا حصر، في حين يختلف الوضع في تشكيوسلوفاكيا، لهذه الجهة، لان المنهج السائد فيها هو المنهج المادي التاريخي وثيق الصلة بالنظرية الماركسية.

نشر الدكتور اوليفر يوس عدة ابحاث عن روايات نجيب محفوظ، والمسرحيات الفكرية لتوفيق الحكيم، وتطور النقد الادبي الحديث في مصر منذ اطروحة طه حسين عن المعري عام ١٩١٤ وصولا الى يومنا هذا، وقد بدأ حواره مع «القبس» بقوله:

ـ ادرس في كلية الفلسفة بجامعة براغ كما اعمل منذ سنوات في قسم الدراسات الاسيوية والافريقية في هذه الكلية.

بدأت بدراسة اللغة العربية عام ١٩٥١ وتخرجت في سنة ١٩٥٦. وبعد هذا التحقت بمعهد الاستشراق في براغ حيث عملت في مكتبة المعهد لمدة ثلاث سنوات، ثم اتيحت لي فرصة للسفر الى مصر، بناء على اتفاقية ثقافية بين تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة في ذلك الوقت، اقمت في القاهرة تسعة اشهر ركزت خلالها على دراسة العربية ودراسة الادب المصري المعاصر وبخاصة النثر منه، حاولت ان اجمع اكبر قدر من الكتب والمجلات الخاصة بتطور الادب المصري الحديث. وطبعا تعرفت على عدد من الكتاب المصريين امثال نجيب محفوظ الذي رحبنا في تشيكوسلوفاكيا بمنحه جائزة نوبل للادب، وعبدالرحمن الشرقاوي، ويوسف ادريس، وكنا ايضا نستمع الى الاستاذ عميد الادب طه حسين، وتعرفت ايضا بالاستاذ توفيق الحكيم وبالكثير من الادباء والنقاد والمفكرين المصريين.

وبعد رجوعي الى براغ التحقت بكلية الفلسفة وكان هذا في خريف عام ١٩٥٩ وبدأت هناك في كلية الفلسفة بتدريس اللغة العربية والقاء محاضرات حول الادب العربي عامة، والادب العربي الحديث بصورة خاصة.

بالنسبة لمجال العمل العلمي، فانا متخصص كما قلت بالادب المصري الحديث لانه اتيحت لي فرصة للسفر الى مصر عدة مرات وقد جمعت عددا كبيرا من كتب الادب والمجموعات القصصية والروايات وايضا دراسات كثيرة للنقاد المصريين حول الادب المصري المعاصر. ونشرت عدة بحوث ومقالات منها على سبيل المثال دراسة حول ثلاثية نجيب محفوظ، ودراسات حول المسرحيات الفكرية لتوفيق الحكيم. وقد نشرت هذه الدراسات لا باللغة التشيكية، لغتي الوطنية، وانما باحدى اللغات التالية: الالمانية او الفرنسية او الانكليزية، نشرت في مجلة «ارشيف اورينتالي» التشيكوسلوفاكية التي تنشر مقالاتها فقط باللغات العالمية لانها مخصصة لجمهور العلماء المستشرقين والمستعربين في كل انحاء العالم.

وقد كتبت ايضا عدة دراسات حول ادب نجيب محفوظ وخاصة حول قصصه القصيرة، بدأت «بهمس الجنون» وصولا الى «حكاية بلا بداية ولا نهاية».

وفي عام ١٩٦٨ لما كنت في مصر مع استاذي الراحل الدكتور كارل بدراتشي بدأت اركز ايضا على النقد الادبي المصري المعاصر وجمعت في ذلك الوقت عددا لا بأس به من الكتب والبحوث للنقاد المصريين حول هذا الموضوع. وبعد رجوعي في عام ١٩٦٨ كتبت بحثا طويلا حول نشوء وتطور النقد الادبي الحديث في مصر، ومنذ ذلك الحين ما زلت اهتم ـ اضافة الى اهتماماتي بالادب ـ بالنقد المصري. ونشرت في هذا المجال عدة بحوث ايضا مثلا حول تطور مفهوم النقد الادبي عند طه حسين ابتداء من اطروحته الجامعية حول ابي العلاء المعري. هذا كان عام ١٩١٤. وايضا كتبت عدة مقالات حول اتجاهات النقد المصري المعاصر.

□■□

● من اية ناحية اهتممتم بالنقد الذاتي؟

ـ كتبت عدة مقالات عن النقد الادبي المصري المعاصر، سواء من الناحية الجمالية او من الناحية الايديولوجية والفلسفية يمكن للمرء ان يلاحظ في مجال النقد الادبي مختلف التيارات ليس فقط الجمالية ولكن الايديولوجية والفلسفية ايضا، يعني تصادم هذه التيارات ومعاركها الطاحنة وهذا ما همني ايضا، وبوجه خاص.

● واي منهج تستخدمونه في دراساتكم؟ وما رأيكم بالدراسات النقدية المصرية التي تشيرون اليها؟ كيف تنقدون هذا النقد؟

ـ منهجي في البحث فيما يتعلق بدراسة النقد الادبي المعاصر هو ما يلي: احاول اولا ان اعرض للقارىء اراء النقاد الذين ابحث في اعمالهم. هذا ما افعله اولا حتى يتعرف القارىء بصورة موضوعية، لا بصورة ذاتية، على آراء الناقد المعاصر وبعد هذا اقارن آراءه مع آراء النقاد الآخرين، اذكر مناقشاته في مجال النقد واخيرا اعبر عن رأيي الخاص في كل ذلك. انه باختصار منهجي.

● اعرف انكم تطبقون في تشيكوسلوفاكيا والبلدان الاشتراكية المنهج المادي التاريخي، او المنهج الجدلي الاجتماعي. لقد لاحظت ولا شك اختلاف نقاد مصر في مناهجهم. كان لطه حسين منهجه، وللعقاد، ثم لمندور. هناك الان طوفان من المناهج لدى نقاد مصر ونقاد العالم العربي. احب ان اعرف رأيكم في المناهج المطبقة في النقد المصري الحديث.

ـ في النقد المصري الحديث هناك كما ذكرت تنوع في المناهج، عندما نذكر طه حسين نعرف انه كان متأثرا جدا بالفلسفة الوضعية لاوغيست كونت، يمكن ان نجد اسلوبه في ذلك الوقت متأثرا بهذه الفلسفة ولكنه تطور بعد ذلك لزمن طويل تأثر بهذه الفلسفة وبالنقاد الفرنسيين الوضعيين.

هناك طبعا مناهج جمالية بحتة مثلا الدكتور رشاد رشدي وهو في ما اعتقد من اشد انصار هذا المنهج، يدافع عنه في مقالاته التي اجدها مفيدة وممتعة جدا. انه مثقف كبير ويعرف جيدا النقد الادبي الانكليزي.

وهناك منهج اخر متأثر بالوجودية الفرنسية، هناك ناقد مصري اخر يطبق الفكر الوجودي والمواقف الوجودية في النقد الادبي لا اتذكر الان اسمه.

وهناك منهج اخر كان يمثله الدكتور لويس عوض الذي ينبع من الفكر الاشتراكي ولكنه يرفض الفكر الماركسي، ومع هذا يؤكد انه اشتراكي وهناك مناهج ماركسية نلحظها لدى الدكتور عبدالعظيم انيس ومحمود امين العالم ومحمد مندور في مرحلته الاخيرة. انا كتبت بحثا طويلا حول نقد الدكتور محمد مندور كتبته في مجلة «ارشيف اورينتالي».

انا اعتقد ان كتاب «في الثقافة المصرية» لعبدالعظيم انيس ومحمود امين العالم كان له اثر مهم في الدوائر النقدية والادبية العربية. وقد عرفت شخصيا محمود امين العالم.

هناك تنوع في مناهج النقاد المصريين المحدثين وهذا ما نقدره. النقاد المصريون يمكنهم ان يبدوا اراءهم



● د. ياروسلاف اوليفريوس

ويعلنوا مواقفهم بكل حرية، يمكنهم ان يناقشوا كل شيء دون ان يصادفوا متاعب في سبيل ذلك.

● وهل يمكن للناقد التشيكي عندكم ان يتبنى المنهج الذي يشاء؟

ـ نعم هذا ممكن، ولكنك لا تصادف في تشيكوسلوفاكيا مثل هذا التنوع، المعروف ان الايديولوجية السائدة هي الايديولوجية الماركسية، لهذا ترى ان معظم الاعمال النقدية والادبية والنظرية تلتزم المنهج الماركسي وتصدر عنه. وانا شخصيا كثيرا ما اقيم على ضوئها اعمال وآراء ومواقف النقاد المصريين. لكن ما يهمني في الدرجة الاولى هو ان اعرض بصورة موضوعية آراء الناقد التي اتناولها، بلا تشويه، وبصورة موضوعية صرفة، يهمني ان اعرض، وبتقدير، كل النواحي الايجابية التي اجدها في العمل الذي اعرض له.

● هل تجد شبها بين ادبنا العربي وادبكم التشيكي؟ كيف نقارن بين الادبين؟

ـ اجراء المقارنة صعب لان ادبنا ينبع ويخرج من واقع يختلف الى حد كبير عن واقع البلاد العربية ومشاكلها الاساسية. لا شك ان لكم في العالم العربي ماشكلكم الخاصة بكم، وان الادب يعكس هذه المشاكل الاجتماعية والفكرية والسياسية ايضا.

هذا من ناحية، ولكن من ناحية اخرى، ان الاديب لا يتناول فقط مشاكل واقعه المحلي، وانما يعرض ايضا من خلال تجربته في مجتمع ما لمشاكل انسانية عامة، مشاكل تخاطب كل انسان عربيا كان ام غير عربي.

ويمكن ان نلاحظ في ادبنا التشيكي والسلوفاكي هاتين الناحيتين، طبعاً كما هو الحال في كل ادب من الاداب العالمية. اننا نواجه الان فترة جديدة في تطور مجتمعنا. لقد سمعتم ولا شك عما يسمى «بالبريسترويكا»، اي اعادة بناء المجتمع من جديد.

● وقد قرأت ان ذلك انتقل ايضا الى تشيكوسلوفاكيا؟

ـ نعم، نعم، كما انتقل الى بلدان اخرى في اوروبا الشرقية. ان الادب عندنا بدأ يعكس هذا الاتجاه الجديد. بدأ يحلل الفترات التي سبقت، من نواحيها الايجابية والسلبية. ويمكن القول ان ادبنا ينعكس فيه الان اكثر مما كان من قبل فردية الكاتب وموقفه المتميز من المشاكل التي يتناولها في ادبه.

وعندما اعود الى الادب العربي اجد فيه ايضا هذا التناول لمشاكل المجتمع المصري وقضاياه، وهذه الفردية التي اتحدث عنها، خذ مثلا ادب نجيب محفوظ، انه يركز خاصة في اعماله المتأخرة على مشكلة علاقة الدين والعلم، العقل والقلب، انها المشاكل التي تهم القارىء العربي بلا شك خاصة القارىء الاسلامي، اما قارئنا في تشيكوسلوفاكيا، فان مثل هذه المسائل غريبة عنه، بسبب اختلاف الظروف الاجتماعية.

ان طرح هذه المشاكل غريب عن مجتمعنا. وعندما نترجم نحن مثل هذه الاعمال التي تحتوي على هذه المشاكل، فعلينا ان نشرح للقارىء اما في المقدمة واما في الملاحظات او في خاتمة الكتاب، خلفية تفكير الكاتب لكي يستطيع القارىء ان يعرف لب المشكلة التي يتناولها الكاتب.

● وهل تتوقع اهتماما عالميا اكثر بالادب العربي بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل؟

ـ بلا شك، وقد ظهر هذا فور منح جائزة نوبل للادب لنجيب محفوظ، بعد يومين من منحه جائزة نوبل كتبت مقالا طويلا لاحدى الصحف الادبية التي تصدر في براغ حول ادب نجيب محفوظ، حول تطور منهجه الفكري والروائي، انه تطور ملحوظ للاسلوب الادبي والروائي، حول اعماله. وبعض دور النشر عرضت علينا ترجمة بعض اعماله. وقد سبق لي في عام ١٩٦٨ ان ترجمت له رواية «القاهرة الجديدة». ولكن هذه الرواية تعتبر من مرحلته الباكرة، فبعدها تطور الى «الثلاثية»، ومن «الثلاثية» الى «اولاد حارتنا» و«اللص والكلاب» و«ميرامار» وسواها. لقد قرأت كل هذه الاعمال واعتقد انها نوع من التاريخ الاجتماعي لمصر المعاصرة. ان نجيب محفوظ هو بحق مؤرخ المجتمع المصري وهذه تسمية صحيحة.

● هل من كلمة اخيرة حول الاستشراق التشيكي المعاصر؟

ـ الاستشراق التشيكوسلوفاكي، او بعبارة ادق، التشيكي والسلوفاكي، له تقاليد ترجع الى القرن الماضي، فالدراسات الشرقية عامة تغطي كل بلدان اسيا وافريقيا تقريبا. هناك دراسات ذات تقاليد في ما يسمي بالسيميولوجيا، الدراسات الصينية واليابانية والكورية والهندية، الهند القديمة والحديثة، والفارسية والتركية والعربية والعبرية ايضا.

ويمكن القول ان استشراقنا، رغم اننا بلد صغير، له تقاليد غنية وعريقة وعلينا ان نطور هذه التقاليد.

اما الدراسات العربية فانها ايضا ترجع الى القرن الماضي حيث ظهرت للاستاذ «كوشوت» الذي كان استاذا في جامعة براغ بعض التراجم للشعراء العرب القدماء، والاستاذ «دروجا» كتب ايضا في اخر القرن الماضي دراسة حول ابي فراس الحمداني سماها «ابو فراس شاعر عربي وبطل».

جهاد فاضل

علي الدميني.. غسل وجهه بسعفة نخل.. واستجار بالقبائل القديمة

رياح المواقع تجتاز الاسلاك بين العربي وفعل الشقيق



ألا يعلم الشعراء، ان الشعر خناجر ضوئية تلتمع، تنغمد في تعرجات الزمن المعتمة، تحطم مصاريع الظلمة، تقتحم قلب الانسان.. وتشع بالصرخة المتناثرة على حدود الكون؟

الشعر، هذه الغابة الماهولة بالتنهدات، هذا الطفل النضر، نضارة الاشجار كلها، يطالبنا بالحرية.. ويفرض علينا قوانينه الخاصة جدا.. يؤاخيني.. لينتزع منا اجمل ما فينا.. ويعطيه للحياة..

هذه المسؤولية المرهقة ـ الممتعة.. تدرجنا نحو العادي واليومي.. ثم تاخذنا في رحلة لاستشفاف قلب الانسان.. معاناة الانسان.. في كل الازمنة..

فهل من المعقول، بعد هذا المعنى ان لا نحني رؤوسنا لقوانينه الخاصة؟

هل من المعقول، في حدود هذا المفهوم للشعر ان نضعه هامشا تابعا، رقما.. يتبع التراكم ولا يتبع النوع المتسامي.. والمتنامي عبر العصور؟..

□■□

«١»

لا يستطيع انسان مهتم، ان يغفل التراكمية المستمرة للتجارب الشعرية في الخليج والجزيرة العربية، ففي الوقت الذي بقيت فيه التجارب العلمية صامتة تتحدث بلغة الاستيراد والاستهلاك.. انطلقت الثقافة بشكل عام، والشعر والقصة بشكل خاص، انطلقت تنقب عن مفاتيح جديدة، تفتح فيها بوابات الافاق المختلفة، واهمها كان بابين:

احدهما: ينهل من النبع الواحد، الذي لا يزال انهارا وروافد، وهو التراث الشعري العربي الواحد، والثري بمنعطفاته الابداعية والبلاغية.

الثاني: هو (العصرنة): وبه برزت اشكال ومدارس ورؤى متعددة.. هي بالضرورة اما اصيلة، ـ من حيث الابداع ـ واما بايحاء التاثر المباشر او التاثر المحول، اي التقليد.. واسوأ انواعها التي تدخل عبر التاثر المحول.. اي: هي تجارب تقليد لشعراء عرب.. تاثروا هم انفسهم بالحداثة وبالعصري، من الشعر الغربي او الشرقي.. ان كان هذا الشعر ثوريا ام واقعيا، ام تجريديا ام سورياليا، او رومانسيا او ما تستتبعه ثقافة الشعراء انفسهم.. مما استقوه كرؤيا اولية لابداعاتهم.. وتلك مسالة تحدثنا فيها، وخضعت لدراسات الكثير من النقاد.

ما يهمنا هنا.. ليس رصد التجارب الشعرية في هذه المنطقة.. بل محاولة استشفاف قد تطال في بحثها البعض وليس الكل..

□■□

«٢»

هنا شاعر سعودي يرسل لنا «رياح المواقع».. ومن موقعه .. تتجه هواجسه الى كل المواقع العربية.. يدنو حينا ويبتعد .. ولكنه لا يستطيع اختراق الحدود.. اذ يعود الى منطلقه الاول..

الشاعر : علي الدميني، والديوان، اول الدواوين.. اما قصائده.. فكثيرة نشرت وتنشر في الصحف السعودية والبحرينية.. وهو ناقد .. تسأل عنه.. فيصفونه: «من الشعراء المحدثين»..

تاتي تجربته الشعرية كفصل يقترض مناخه من كل الفصول.. ويستند الى الايقاع التراثي في بعض مؤثراته الضاغطة، حيث تبدأ محاولاته المتكررة، لكسر هذا الطوق والعبور منه الى حداثة او تجربة تحديثية.

بنوع عام.. تبرز ملامح بعينها في الكثير من تجارب الشعراء السعوديين..

منها: ملامح القصيدة اليومية..

ومنها: ملامح القصيدة ذات السرد القصصي.

ومنها : محاولة الانفلات من الهم الموقعي، للدخول في الهم العربي العام.. والخيط على نوافذ المدن العربية.

فما هو التميز الذي حمله لنا ديوان رياح المواقع (بالذات)؟

□■□

«٣»

«في قميصك تختبىء الارغفة
تتباهى بك الارصفة
والمصلون كل يسائل عن وجهة
أيّنا ملك القبلة الواقفة
سل جراحك عن مخرج
واسأل اللحظة الخائفة
يوم تضحك في السر
انك متهم بالعصافير
واللغة النازفة
ان ما بين عينيك تختبىء الساعة الخزفية
والارغفة
شارع يحتمي بك في حمأة الشمس
والريح تلجأ نحو ذراعيك،
(ها انا كالطود
كالعاصفة القزحية)
(كلٌ يجادل فيك الهوى والندى
والصباح)
سيدي، سيدي المتخفي بذيل القميص
هل ستخجل انك اصغر من كل هذي الجراح
أم ستضحك في السر
حين يضمُّك صدقك
بين الرطوبة في السقف
والوحدة الابدية في الليل
بين دراهم من يملك الارض
او يتسلى يبيعك صوت الرياح»

الى ان يقول:

«أتعرّى من الناس
أغسل وجهي بسعفة نخله»

....

«الريح تغري بك لا تغريك
تصنع منه هاديا
وانت بعدما اهتديت»

....

«ذلك ظل في الطريق باحثا
وذاك لم يبحث عن الطريق، واهتدى
(الله) من ينقر في جذوع النخل
يوقّع اللحن على عصاته
يوقظ في بوابة السكن
قلبا معلقابلا كفن
لكنه ما ضاع..
وبعدما اهتدى..
ولا سكن».

هذه المقاطع من قصيدة «يسالونك عن الساعة»..

كما غيرها من مقاطع توحي بمشاعر التشرد لانسان مرفوض ومنفي.. وهي ايحاءات بارزة في الديوان، لما يتخيله الشاعر في نفسه، المسكونة بتلك المشاعر.. والتي تؤكد رغبته في التشبه، بالشعراء الصعاليك...

هذا التشرد والنفي يصاحبه حتى انه يضفيه على الحبيبة:

«يعلق وجهك في عنق البحر، والبحر يغفو
وانت احتضار تنوء به هدب العين، والبحر يغفو
وانت الفتاة الشريدة»

ويستجير من تشرده بالقوافل القديمة ـ التراث العربي المجيد ـ .. فلا تجيره.. فيلتفت الى الحبيبة (تعويذة بدمه) ويبدأ الانشاد على باب السيدة العظيمة.. فتارة هي بلاده وطنه .. وطورا، هي جبل الطور او مكة او (أورشليم) او احدى المدن العربية المستلبة.. من الماء الى الماء... يجد مملكة قلبه (حيث يستريح المتعبون) الا ان الصدمة بما يجد عبر ارتحال (الرياح)، تجعله يطرح السؤال:

«لماذا تحفر النهر؟
للمطر المتباكي على شجر الحور
للورق المتساقط في نتف الثلج
لـــي!
أم لعيني وليدي الذي ربما
مات دون الصباح؟»

لكن الرفض والثبات على المبدأ.. ونقاط الضوء ـ الامل تبعثه ورقة تصر على اعتناق غصن الشجرة والتمسك بالحياة.. عبر نشيده الاخير، مؤكدا انتصاره والقبض على المصير..

«حاولني الباطل ان اجادل البرهان
وان اغيّر الشارة والمكان
لكنني قاومت
ورغم ما خسرت
اعرف انني ساكسب الرهان».

هذا الاصرار على المتخيل، هل يقابله عند (الدميني) ويوازنه، ملوس فعلي ماخوذ من جسد التجربة؟

□■□

«٤»

«كن على حذر، ان اطفال المدينة كالزهرة خلفك
«أمّا» تداعب أرغفة الخبز،
تغفو وتصحو على «دقة الباب»
لا تتعجّل،
ولا تتمهّل،
وكن سائقا يعرف الريف والقرويات،
يعلم ان الحياة مطاردة وشجار مع السائقين،
وخوف على الروح والمال والارتياح القليل.
لا تكن مزعجا كالاعاصير
او قاسيا ككلاب المدينة
كن هادئا ممسكا «بالدركسيون» من وسطه
رابطا كل احزمة الخوف

منتبها للمرور
و«محترما» بالوعود الجميلة

بالرمل اخضر،
والدرب اوسع
والارض ملأى بزهر النخيل».

ويمضي (الدميني) في قصيدته (تدوينات «أم» في اسبوع المرور) ليحاور الحياة اليومية.. هذه المحاولة تتكرر في الكثير من قصائد الديوان..

ان هذا التوجه في كتابة قصيدة، تنتمي الى ما يسمى بقصيدة الحياة اليومية، يخيل للبعض انه هاجس سهل الوصول اليه.. لكن هذا النوع ليس شكلا فقط، ولا يستند الى حادثة من الحياة اليومية تروى، انما هو نوع ممتد الى الاعمق، ياخذ من حادثة الحياة اليومية نبضة ليتغلغل بها في اعماق الوجود.

فـ(بانيس ريتسوس) الشاعر اليوناني.. المتميز بكتابة (قصيدة الحياة اليومية) حين اختار رؤياه الشعرية.. لم ياخذ هاجسه من فراغ.. بل لانه كان وارثا للفكرة (الهيلينية) التي تعتمد (استخلاص الفلسفة خلال الواقع والتاريخ)، بعد ان اعطت الجزر اليونانية ـ الايونية، بصلتها الثقافية ـ بالغرب وايطاليا خصوصا ـ ، اعطت بعض النتائج الثقافية التي عززت الشعر اليوناني والادب عامة، والمتمثلة بتوحيد اللغة، والتنوع في انماط الشعر، وحسم الصراع في قضية الشكل اللغوي للادب، وايصال لغة الشعر الى الشعب عبر اللغة الشعبية.

اذن كان «ريتسوس» وارثا لهذا التنوع العميق، وهو «التامل في المشكلات الوجودية الكبرى».. بالاضافة الى مصادره الحية الممتدة الى اعماق الحياة اليومية، والطبيعة، في بيئته الخاصة.

هذه القصيدة الحياة اليومية، توصف: بانها تدور حول احداث واقعية في الحياة.. ولكنها، لا تنقل هذه الاحداث.. بل تركبها في مزيج جديد باهر، لان وراء هذا التركيب جهد كبير.

فقصيدة الحياة اليومية ـ بهذا الجهد ـ تنمو بهدوء، صورة بعد صورة الى ان تكتمل، تماما كما هو الكائن في تكامل اجزائه.. انها لا تقول مباشرة ما تريد قوله ـ في معظم الاحيان ـ بل تتركه ينساب الى القارىء.. عبر الشعور بالحرية لدى مشهد الطبيعة.. ودخول الانسان بفعله .. (اي فعل كان).. ثم تلاحم الانسان والفعل ـ الحدث والطبيعة.. هذا التلاحم الذي يشعرنا في نهاية القصيدة: ان ثمة وجودا للانسان يحتله في الحدث اليومي وفي اعماق التاريخ.

تلك عناصر تتكوّن منها قصيدة الحياة اليومية ابدعها الكثير من الشعراء الغربيين والشرقيين.. وبعض الشعراء العرب.. وقلة منهم استطاعت الوصول الى المتوخى من هذه القصيدة.. والكثير من التجريب في هذه النقطة ينحو منحى الاتكاء على احداث لا اساس لها في العالم ـ اليوم ـ لانها ببساطة احداث.. لم يعايشها الشاعر نفسه.. مما يتيح الدخول في كلام مكرر حد الاملال. والقليل من الشعراء الذين نجحوا في التقاط الحدث المعاش ـ عبر تجربتهم الشخصية.. ليلاحموه عميقا مع الطبيعة والانسان والتاريخ.

□■□

«٥»

تبرز المحاولات الجادة، للدخول في الهم العربي والمدن العربية، لدى الشاعر علي الدميني.. هذا الدخول هاجس مشترك لدى معظم شعراء هذه المنطقة العربية..

«في طولها بيروت
في زيها عكا
عصران من خنجر»
«طرد الفلسطيني
وزناده المنفى
وعيوننا مبكى
صمد الفلسطيني
وقلوبنا حجر
نبح الفلسطيني
وأتى (زمن الصمت)»

انه دخول الشعر والشعور.. النائي عن الاندماج في التجربة الشخصية.. وهو دخول يتخذ شرعيته بحكم الضرورة، والبعد عن الساحات الساخنة.. وجبال الاسلاك الموضوعة بين الانسان العربي، وبين الفعل العاصف لاخيه الانسان العربي.

ثمة امور لا تسعنا المسافة الورقية للحديث عنها.. وعلينا اخيرا ان نشير الى صوت الشاعر (الدميني) صوت (الانا) الصارخة التي تعلو على كل الاصوات في تراكمات الفعل الحدثي، المتجه ايضا لعناصر القصيدة ـ الاقصوصة.. في الشكل الذي تصل عبره اليك القصيدة المروية.

ليلى السايح



● الغلاف

«الخسران المبين»

من رحمة الله عز وجل بالانسان انه سبحانه جعل من سنن الحياة شيئا اسمه الخسارة والهزيمة فلا تعتقد عزيزي القارىء ان الخسارة محنة ومصيبة.. بل بالعكس.. انها نعمة من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى.

صحيح اننا عندما نخسر شيئا نبكي، ونتالم، ونعض اصابع الندم، ونعيش الحياة وكانها كابوس مزعج يطاردنا في الليل وفي النهار.

ولكن.. من منا لم يخسر شيئا؟؟ ومن منا لم يحلم ذات يوم بشيء.. وسعى من اجل تحقيقه، وكافح .. وتعب.. وخسر الكثير.. ومع ذلك فانه لم يتمكن في النهاية من تحقيق ما يريد؟

والشعور بالخسارة شيء قاس.. فظيع .. فحين تخسر شيئا تحبه تشعر ان كل شيء يقف ضدك حتى نفسك.. وتشعر في لحظة الهزيمة ان كيانك يقف ضدك لا يساعدك وانك تعيش وحدك وقد تخلى الكل عنك وتناسوك. فتشعر في قرارة نفسك وكانك منبوذ.. شاذ غير طبيعي .. وقد يؤدي بك هذا الشعور الى العزلة، فتعيش حياتك وحدك وتبني من الاوهام عالما مثاليا لا يحوي شيئا اسمه الخسارة واذا فعلت ذلك، فانك لا تخسر الشيء الذي خسرته فقط وانما تخسر ايضا نفسك، فاذا كان هناك من يشعر بخسارتك سواء كان صديقا او قريبا فانه قد يخفف عنك شيئا من ألم الخسارة واذا لم يكن احد يعلم بخسارتك غير نفسك فانت هنا في وضع لا تحسد عليه، لانك تتالم وحدك، وتعاني وتبدأ في علاج جروحك دون مساعدة.

وفي قمة الشعور بالخسارة، ذاك الشعور الاليم، ذاك الاحساس الذي يجعلك تتذوق المرارة في كل لحظة من اللحظات تشعر بان هناك في قلبك الذي تالم وحده قبسا من نور صاف يضيء ظلمته بعد ان اسود من مرارة الخسارة، وذاك النور هو رحمة الله وعنايته بالقلب المحطم الذي بقي لك بعد الخسارة، وفي قمة ياسك وفي ذروة خسارتك يظهر لك بريق من النور هو عناية الرحمن تمسك بيديك بعد ان هويت وتعثرت وتوقفك وتقول لك: اكمل الطريق، فالطريق لم ينته بعد.

ورحمة الله ليس لها حدود، سبحان الله فان الانسان عندما يخسر شيئا ذا قيمة يشعر انه ليس هنالك اي امل في استرداده ويعتقد ان الابواب اغلقت في وجهه فيتملكه اليأس ويعيش في زاوية منعزلة عن الحياة ويظل هكذا الى ان ينتهي اجله. كل هذا يحدث عندما يخسر الانسان شيئا من الحياة ولكن كيف يكون الامر عندما يخسر الانسان الحياة كلها؟؟ وكيف يستطيع ان يتخيل عندما لا يخسر الحياة الدنيا فقط بل يخسر الدنيا والاخرة معا؟؟ فماذا تراه يفعل؟؟ والى من يشكو؟؟ فعندما يخسر الانسان حلما كبيرا ظل فترة يداعب مخيلته، وعندما اقترب الامل بتحقيق هذا الحلم وجده وهما وكل اماله واحلامه تلاشت وراء السراب تراه يتقلب ويهلوس ويضحك ويبكي معا، وربما يصاب بالجنون اذا لم يرحمه الله برحمته الواسعة. كل هذا عندما يخسر حلما فكيف يكون الامر عندما يخسر كل شيء.. صغيره او كبيره.. مال او جمال او عقل؟ هل يجن الانسان في هذه اللحظة؟؟ لا.. اعتقد انه عندما يفقد الانسان كل شيء فانه يكون في مرحلة فوق الجنون وتحت العقل مرحلة فاصلة بين الجنون والعقل، فالله عز وجل اودع في كل انسان ميزانا يزن به الامور وهو العقل فعندما يخسر الانسان شيئا يعلم انه بالمقابل ربح شيئا اخر؟ وتلك سنة من سنن الحياة، فلماذا يريد الانسان ان يخسر الاخرة عندما يخسر الدنيا؟ لماذا لا يجعل الاخرة هي الربح والمكسب والدنيا هي دار الخسارة؟؟ فالدنيا لا تبقى على حال ابدا ودوام الحال كما يقال من المحال فالخسارة في هذه الحياة امر وارد لان الكل يخسر في كل سنة وفي كل يوم وفي كل لحظة فقد يخسر المال وهو نعمة.. وقد يخسر الصحة في اي لحظة.. وقد يخسر الوقت عندما يضيعه بمتعة زائلة او يفقد الكثير الكثير من الامور فلماذا يخسر الانسان الاخرة؟ اذا خسر الدنيا؟؟ فالاخرة خير وابقى وخسارة الاخرة هي الخسران المبين.

دلال عبدالله العنزي

في ذكـــرى العيد الوطنـــي المجيـــد

يا ربة الشعر هاتي اليوم أوزانا
ورتليها على الأيام ألحانا
تضفي على عذب الحديث ترنما
يحيي النفوس ويطرب الآذانا
ولتشهد الدنيا مباهج فرحنا
بالعيد عيد كويت العرب وافانا

اجدادنا ارسوا قواعد مجدها
فخرا يتيه على الدنا ازمانا
حملوا الامانة مخلصين لارضها
واتى الحفيد ينعم الاركانا

سل عنهم التاريخ كيف رأهمو
في ساحة المجد ابطالا وشجعانا
خاضوا المعارك والجهراء شاهدة
والرقعة الغراء ان اردت بيانا
ما قصروا يوم النزال ولا ارتضوا
دون المفاخر مجدا توج الاوطانا

ابلوا بلاء قد يحار لوصفه
ذوو البلاغة تمجيدا وتبيانا
بذلوا النفيس وقدموا ارواحهم
تحمي الكويت وتدفع الطغيانا

رفعوا اللواء مصافحا علياءها
مثل المحب يصافح الولهانا
يزهو كما تزهو الورود بروضها
ويتيه من فخر بها نشوانا
يا رب تمم بفضلك فرحنا
واقبل الشكر قربانا وعرفانا
واحفظ إلهي للكويت اميرها
عزا ومجدا سرمدا وامانا
واجعله دوما للعروبة جابرا
واقهر به في النائبات عدانا

محمود النجار

طائر الجنة

ها هو الفجر المعلق
قد تدلى فغدا
قاب قوسين وادنى
وصفير الطير أطرق
ناظرا في أمر قيده:

ما الحياة؟!
غير تمرات ثلاث
طعمها قد صار مرا

أكلها يحتاج عمرا
وشذا الجنة اقرب
.. ثم صفق
.. ثم حلق
.. ثم اطلق،

حجرا، قد احكم الله، فأشرق
كل من كان بجنح الليل مرهق
... وبغاث الطير فرّت
ثم خرّت

بعد ان عاثت فسادا واشمخرّت
.. طائر الجنة في تاج من النور تألق
وسنا الفجر المعلّق
قد تبدّى
في عيون الظامىء الحيران مطلق

□■□

ودع الحلم المطوّق
وجفا النوم المؤرق
كان قد بيّت امرا:
امه تمضي الى الحقل ابيه

وأبوه مات لم يرض الدنيه
فلماذا يجرع الحنظل من كفّ شقيّه؟!

كان للموعد اسبق
هـزّ غصن البرتقال
بايع الاحرار تحت الشجرة

صافح العزّم كرام بررة
ومضى يسعى الى ميدانه
فارسا يرقى جواده

ومثار النقع يعلو هامته
هو سيف من سيوف الله (خالد)
و(صلاح الدين) في حطين سائد

وهو كـ(القسام) في عكا يجاهد
جهز المقلاع والاحجار شوقا للنزال
ورمى صاعقة..
دك اسوار المحال

ما رميت اذ رميت.. لكن الله رمى
فأضاء الافق في ناظره
واضاء الكون بالنجم المحلّق

احمد عبدالعليم

أمـي والحجـارة

هيا أمي لنبحث عن ابي
في سجون الاعداء
كل اطفال الحجارة غنوا قصيدة ابي..
هيا يا امي لنعبر تلك الخواطر
التي تشيعها الاقدار
ونحارب بالحجارة من اجل الوطن
وأهلنا الشهداء..
هيا نكتب اسم الانتصار والوطن
على جدار الشهداء وقبر اختي
التي يرميها الاعداء بأعنف أسلحة الارهاب
نحن يا امي اهل الحجارة واهل الكرم

أحلى لياليتا هي ان ننتصر على
الاعداء.. بالحجارة
هيا امي لا تدع اللحظات تسرق اعمارنا
واعمار الاطفال..
اذا انتهى عمرك فسوف ادافع انا واصحابي..
واذا انتهى مشواري اكملي انت
وبقية سيدات فلسطين اللاتي جاهدن
بأرواحهن رخيصة للوطن
لا لا تدع فلسطين رخيصة..

محاسن السعدون



● بريشة زهير اليحيى ●

هاجس الرحيل

وعندما اموت.. لا تقتلوني..
عندما اموت.. لا تدفنوني..

عندما اموت.. ضعوني على قمة جبل وانسوني، دعوا النسور تاكلني.. دعوني اتالم.. فلربما انتهى ذاك الالم اللامتناهي في داخلي، ولربما انتهى الفراق الساكن في اعماقي.

وعندما يحين الرحيل.. لماذا نبكي.. لماذا؟! عندما يقترب الفراق.. لماذا تصبح الالوان كلها باهتة، وتصبح الكلمات بلا معنى.. والدموع بلا معنى.. والحزن بلا معنى، وتستحيل الابتسامة، لماذا عند الفراق.. تختفي كل الاشياء.. وترحل؟!

آه .. صديقي، السؤال غريب لكنه محيّر، لماذا ترحل عني .. ام تراني انا التي ارحل عنك، ام هو الزمن برمته لم يستطع الصمود؟! اتساءل.. اترى لو كنت عصفورا مهاجرا الى الابد... اما كنت عرفت معنى الفراق!! لو كنت غجرية في ترحال لا ينتهي.. فهل كنت سابكي في كل رحيل!! لو كنت موهبة تتكرر في مكانها.. فهل كنت ساطلب الرحيل؟!!

اواه.. يقتلني ذاك الهاجس الساكن في اعماقي.. يسرقني من نفسي، يبعدني عن كل شيء، وكلما ازداد البعد.. ازداد الحنين، وا رباه.. أهي لعنة ابدية قد حلت بي!! ام انه كان مقدرا لي ان أكون ريحا لا تهدأ.. ثم تشكلت انسانة.

صديقي.. لاتجزع ان اخبرتك انني لن اعود، لا تجزع ان اخبرتك انني لن ارحل لا تجزع.. ان علمت انني مقدرة في اللاحدود...

هدى الشحروري

رباعيات

يا ليل هل بعد هنا البين القاك
وهل سيسعدني دهري بمرآك
قد اقسم الدهر حتما ان يفرقنا
ولم يراع فؤاد المدنف الشاكي
فكان ما كان من هجر ومن سفر
ولم اعد بعد طول البعد ألقاك
يا ليل جرح النوى قد غار في خلدي
الجرح يبرأ من نظرات عيناك

عمر احمد باكودح ـ جدة

حكاية الجنية مرجانة

ان غشا او ما غشا الجن البشر
رب شيء بقوى الرب استتر
وخفى لا ترى اعيننا
كيف يجري في ضحى او في سحر

ما لنا علم بمجري قدرة
يتولى شأنها مجري القدر
حدث تدري السما اسراره
نحن لا ندري به اين استقر

هذه الدنيا غموض كلها
لو اراد المرء تحليل السير
واذا وافى دليلا ملفتا
صاح: اني كاشف سر الاثر

هكذا المرء يرى في نفسه
فوق قدر النفس من طيش البطر
يتمنى باندفاع فرصة
يتمنى عندما تأتي المفر

يحمد الظلم بنيل المبتغى
ويكيل الشجب للحق المضر
ادميون الهوى يدفعنا
نفعل الاخطاء في شتى الصور

ما أجن الجن لو جاءت لنا
او اضرب بعضنا اقسى الضرر
اننا من عالم لولا التقى
لم يزل باق مع الذكر الاغر
لرأينا قدرا مرا أتى
يتجلى فيه طوفان أمر
انما ألمس اذا جاء الفتى
رجع شكوى من عذابات البشر

رجا محمد القحطاني

أمـوت.. وبالكـف حجر

يا هذا المبحر في بحر ينزف من غير عروق
في جسد مملوء بحروق
في واد ينصب شجونا
وا لعنة للقدر المجنون
كيف تريد الظالم ان يعطيك حقوق
تسالني ما الموت؟
والموت قدر
ورحيل من غير اثر
اما بنعيم الفردوس
اما بجحيم سقر
فدعيني لاعيش عزيزا
واموت وبالكف حجر
تسالني عما تسمع من اصداء حكايا
كيف يموت العاشق والمعشوق
وبلا اثر للحب سوى اشلاء بقايا
ذلك اقدار ومنايا
ولكل مغيب ان طال شروق.

سعد عبدالله الدهش

دولـة الامـل

«اخيرا رفرفت امام عيني الابتسامة وعلمت كم هي رائعة كلمة امل حين تحضن احلامنا.

اعلان قيام الدولة الفلسطينية اعاد لقلوبنا الامل باننا ما زلنا نعيش ولنا كياننا وكرامتنا.

مسيرة ابتدأها حجر وما زالت تعلو وتعلو والسؤال الان، هل يكون الامر مجرد جواز سفر فلسطينيا بدلا من كلمة وثيقة غير المعترف بها، والامر لا يعدو كونه تعديلا بسيطا في الاسم ام ان دولة فلسطين ستجد قلوبا محبة للسلام والعدل وتساندها على شدائدها.

نتمنى ان يكون الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو البداية لتآلف القلوب ومساندة ابنائنا في فلسطين الحبيبة فكفاكم عذابا وشقاء وكفانا نذرف الدموع لفراق وطننا الغالي...

بدأت ارى احرف الحرية تتجمع امام ناظري وتطير لتذوب في تراب وطني الغالي لتعطره باريجها.

فيا فلسطين الحبيبة، يا دولة انتصرت على الحقد والطمع، يا دولة حمل آلامها اطفالها الرجال، لك حبي ودموعي».

سناء سعيد صبح

لـك النصـر يا وطنـي

لاني لا اعرف عنواني.. خرجت من بين احزاني اسال عن وطني.. في ظلمة الليل أمشي، افق الفجر يلوح، ويخلف ظلمة الليل وراءه.. احلم بالغد المشرق بوطن جميل منير، اشم رائحة تراب الوطن، وزهرة تتفتح تنبعث منها رائحة الامل، وطير يشدو بلحن السلام، وشيخ يزرع زيتونة يجعل منها شبابه، وحجر شامخ مزروع بالارض، ومئذنة تصدح بصوت الحق.. سوف ياتي الغد الجميل وحلم يراود الملايين، وقبة الصخرة تنتظر.. والقدس تتجلى في رونقها تلبس حلتها القشيبة، كعروس في ليلة زفافها، تنتظر يوم النصر، وتفتح ابوابها لنصلي صلاة النصر، تحرسنا اسوار حجارتها القديمة.

نهض الشعب وزمن الخوف ولّى، وحجر الطفل اسمعنا اهزوجة فيها معنى للنضال.. وعيون حالمات بيوم اللقاء على تراب فلسطين، فالثورة ثورة حق.. قالها جدي قبلي .. من اراد الارض.. آه يا ارض... لا بد ان يدفع الثمن .. والثمن ما اغلاه: دماء، وسجون، وهدم وتعذيب وتشريد وابعاد، فهذا عدونا بصورته الهمجية، وامام التحدي، يبقى الشعب اقوى، صامدا يقاتل حتى يعيد الحق ويرتفع علم فلسطين خفاقا عاليا وتعود لنا حريتنا وينسلخ المغتصب عن ارضنا بفعل سواعد ابطالنا،، فلك النصر يا وطني.. لك النصر يا وطني...

عبدالله احمد

ردا على رجا القحطاني.. واخرين

الان حصحص الحـق

غيّرت رأيك او أبقيت سيّان
فالحق اكبر من وصل وهجران
والحق كالشمس لا تخفيه خافية
مهما تخفت بأنيال واردان

ما قلت ردي موزونا موافقة
بل قلته قول من جاراك في آن
قد انظم الشعر ذا الشطرين احسنه
وانظم «الحر» من در وعقيان

حتى اريك «عمود» الشعر مؤتلقا
و«الحر» ملتفعا في وشي فنان
هما ضجيعان في ثوبي: هوى وتقى
بل ـ لو تدبرت يا ابن الفن ـ صنوان

لا فرق في الشعر بين الشطر ترسله
وبين شطرين من روح وريحان
ما غاب شوقي ولا «معروف» غادرنا
ولا «بشارة» هذا المدنف العاني

هم المقيمون فينا كلما صدحت
حمامة فوق أيك الآس والبان
فذي «سعاد» حباها الله أخيلة
فتّانة اين منها شعر «مطران»

وذاك «محمود» قال الشعر وهو فتى
من اللظى فأرانا شعر «حسان»
لم يهدم الشعر محمود واخوته
بل طوّروه باحسان واتقان
حتى غدا لوحة للفن مورقة
مديدة الظل من حسن وألوان
لا تحسب الشعر اوزانا واضربة
ما ابعد الشعر عن ترتيب اوزان
مستفعل فعل مستفعل فعل
مستفعل فعل من غير امكان
آمنت بالشعر ما كانت جداوله
رقراقة بين افياء وافنان
فالآن حصحص حق كنت تستره
يا احمد الخير فاذعن اي اذعان

سهام الناصر

ودالـت الايـام

الاعوج في الوقت الحاضر
موفور العزة والخاطر
الكل يداريه وجلا
يتجنبه وهو الظافر
يكذب يغتاب يشي علنا
يمشي تيها وهو الصاغر
والأقوم فينا منبوذ
ان صح القول الخاسر

□■□

الولد الغاوي لا ينفع
يجلس في المقهى يتربع
الشعر طويل مجدول
والسالف خف يتنوع
وأبوه الكادح منفعل
يلتمس السلوى لا يهجع
يبحث عن حل ينقذه
من خطر آت لا يدفع

□■□

المرأة اغراها المصنع
والرجل بما تأتي يطمع
ما بين الحاضر والماضي
صحراء بل يم اوسع
لا خير اذا القيم انبدلت
واذا المثل اندثرت وعفت
فاقرأ يا هذا فاتحة
وتحوقل فالدنيا انقلبت

مصطفى رشيد عثمان

اسـرة قضايـا النـاس.. مارأيكـم

تعتبر صحيفة القبس احدى الصحف الرائدة ليس فقط في الكويت ولكن على مستوى العالم العربي، فهي تواكب دائما جميع النشاطات العالمية من مؤتمرات واحداث ومقابلات مع ساسة كبار اضافة الى التقنيات الفنية المتطورة، ولعل القبس الدولي ابرز دليل على هذا النشاط الاعلامي الفريد من نوعه في الكويت.

ومن هذه الانشطة المهمة الملحق الاسبوعي الذي تصدره القبس كل يوم خميس تحت اسم «قضايا القبس» فهو يضم تحاليل على مستوى عال من العمق والدقة لاحداث تهم القارىء العربي، «فقضايا القبس» هي قضايا كل العرب من المحيط الى الخليج. ولقد شد انتباهي منذ امد بعيد تلك الصفحة التي يكتب موادها بعض الشباب العربي المثقف الذي يتوسم فيه المرء كل خير.. فهذه الصفحة «قضايا الناس» تعكس هذا العلم وهذه الثقافة المتشعبة.

والشعر المقفى الموزون الذي يعرض على صفحة قضايا الناس يتسم بالوضوح واليسر وسهولة الحفظ والتداول وينم هذا الشعر عن مواهب جديدة. فالمعاني التي تحملها كلماته معان سامية تتناول قضايا شتى تهم عالمنا العربي، وهذا في حد ذاته شيء طيب.. والشعر الحر كلماته رفيعة المستوى والمعنى تعبر عما يجول في اذهان كاتبيها بعيدا على الاسفاف والاستخفاف بعقل القارى.. ولا ننسى تلك الخواطر الجميلة، فالكلمات فيها جميلة رزينة قوية تحمل من المعاني الشيء الكثير والذي يجب ان نبحث عنها نحن القراء بين السطور.. ونحاول استشفافها من بين الكلمات. وختاما فهناك القصص القصار التي تعرضها قضايا الناس.. وهي وان كانت قليلة جدا ويا حبذا لو تم عرض المزيد من هذه القصص على صفحتكم.

واود في رسالتي هذه ان احيي جهودكم الطيبة في حمل مسؤولية تحرير هذه الصفحة واخراجها بتلك الرزانة والمستوى الرفيع في عالم فقدنا فيه المعنى الحقيقي للثقافة وطغت المادية على كل شيء في حياتنا ولولا فسحة الامل لضاقت بنا سبل الحياة.. واريد من خلال سطوري هذه ان اتقدم باقتراح عسى ان تجدوه مقبولا.

ان كتاب هذه الصفحة يعتبرون مجهولين بالنسبة لنا القراء واغلب ظني انهم مجهولون بالنسبة لبعضهم البعض.. وعليه فاني اقترح اقامة حفل بسيط ترعاه صحيفة القبس ويقام في دار القبس تكريما لهؤلاء الكتاب الشباب ولكي يتعرف بعضهم على بعض، فلطالما قرأنا للاخوات هدى الشحروري وسناء سعيد وغيرهن كثيرات وكذلك قرأنا للاخوة محمد الكايد وخليل ابو اللوز ويحيى الناصر وعلي حسين محمد، وحسين خليل حسين، ورجا القحطاني وغيرهم كثيرين ولكننا لا نعرف احدا منهم، وقد خطرت لي فكرة اقامة مثل هذا الحفل للتعارف فيما بينهم وهاأنذا اعرض الموضوع على سيادكم، وليس الهدف من اقامة الحفل من اجل الحفل، او من اجل المظاهر الخادعة التي ابتلينا بها في زماننا هذا او من اجل الظهور امام الناس، فالهدف اسمى وانبل من هذا بكثير وما اصبو اليه وارجو ان يتحقق هو لقاء لتبادل الاراء بين شباب نتوسم فيهم خيرا من خلال ما يكتبون على صفحة قضايا الناس. وهم ـ اي الكتاب ـ لا يستهدفون من وراء هذه الكتابات جائزة نوبل للاداب مثلا. فهم يكتبون وفي خواطرهم واشعارهم نبرات من الحزن الدفين وهذا منعكس بطبيعته على ضمائرهم ونفسياتهم.

وختاما...

فاني لاعتذر اشد الاعتذار عن عدم ذكر اسمي على هذه الرسالة واني لاطمع في كرم قبولكم هذا الاعتذار. وارجو ان اكون قد وفقت في عرض اقتراحي وان يحوز على اعجابكم وان يكون موضع نقاش ونسمع عما قريب عن اقامة حفل لهؤلاء الشباب والشابات الطيبين الخيرين الذين لا ينتظرون جاها ولا مالا.

قارىء تهمه

المحرر:

... بانتظار اراء قراء «قضايا الناس» والمشاركين بها.

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ «القبس»: ٧

قرار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وما تبعه من احداث سياسية على مستوى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات واعترف فيه بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق (اسرائيل) في الوجود، ثم المؤتمر الصحفي الذي تبع خطاب الزعيم الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها التي عقدت في جنيف واعترف فيه بشكل اكثر صراحة ووضوح بـ(اسرائيل)، ثم الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو موافقة الادارة الاميركية على الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية والبدء في هذا الحوار فورا في تونس، كل هذه التطورات رمت الكرة في الملعب الاسرائيلي وأيقن العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست كما تدعي (اسرائيل) بأنها منظمة ارهابية، وبذلك انهت المنظمة كل علامات الاستفهام حول اتجاهاتها السياسية وانتهجت خطا واضحا ليس فيه غموض، ولكن على الجانب الاسرائيلي، كيف يفكر الاسرائيليون بالسلام؟

هذا ما تكشفه هذه الدراسة.

وعود فيليب حبيب السرية تضمنت الاعتراف.. والتفاوض مع المنظمة




● فيليب حبيب

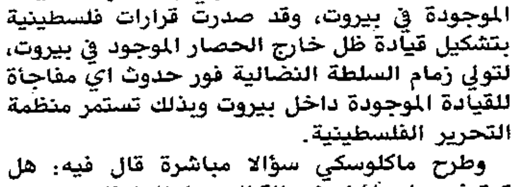
● ريغن





● عرفات

● هاني الحسن



بعد الانسحاب.. اميركا تدير ظهرها للفلسطينيين

بعد الاجتماعات التي عقدت في وزارة الخارجية الاميركية مع اساتذة الجامعات الاميركيين من اصل فلسطيني الذين يعملون في الولايات المتحدة وبعد سماع وجهة النظر الفلسطينية، ونقل وجهة النظر الاميركية عن فريقهم الى القيادة الفلسطينية، اتضح ان هناك هوّة واسعة بين وجهتي النظر الفلسطينية والاميركية في كثير من القضايا والامور المتعلقة بجوانب القضية الفلسطينية، وتوصلت القيادة الفلسطينية الى انها بحاجة الى المزيد من الوقت لردم هذه الهوّة في وجهات النظر او ان تتغير الاحداث والظروف السياسية بما يسمح بتغيير النظرة الاميركية الى القضية الفلسطينية بحيث تصبح اكثر اقتناعا بالحقوق الفلسطينية، وهذا ما حدث فيما بعد عندما تفجر الغضب الفلسطيني في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ وما اعقب ذلك من معطيات سياسية دفعت بالادارة الاميركية الى الموافقة على الحوار المباشر والرسمي مع قيادة المنظمة.

لذلك بعد ان اكتشفت منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة الموقف الاميركي الجديد، بدأت العمل بالشق الثاني من النصيحة المصرية، وهو، الاستعداد للتعامل مع الغزو الاسرائيلي المتوقع على لبنان، وتحصين المواقع العسكرية في لبنان والعمل على خطوط سياسية مختلفة.

١ ـ الحصول على المزيد من المعلومات عن الهجوم العسكري ومداه الجغرافي.

٢ ـ محاولة حصر هذا الهجوم بالمواقع الموجودة في الجنوب اللبناني وعدم الامتداد الى بيروت حيث المقرات الرئيسية للمنظمة.

□■□

وفي الفترة الممتدة من اخر اجتماع خاص عقد بين مسؤولين في الادارة الاميركية وبعض اساتذة الجامعة من الفلسطينيين العاملين في الجامعات الاميركية، وحتى بدء الغزو الاسرائيلي للبنان، خف الاهتمام الفلسطيني بفتح آفاق جديدة في الساحة الاميركية، وذلك لمحاولة التفرغ للاوضاع الجديدة الناجمة عن الغزو الاسرائيلي، كما جمدت الادارة الاميركية أيضا محاولاتها الساعية الى التعامل مع المنظمة بطريقة او باخرى، بعد ان اقنعتها اسرائيل ان هجومها على الاراضي اللبنانية سيؤدي الى:

١ ـ ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير، وبذلك ستصبح المنظمة مجرد ورقة هامشية في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٢ ـ اقتناع الدول العربية بهشاشة الموقف الفلسطيني وبالتالي سيتم التعامل في المستقبل بدون ادراج الفلسطينيين في اية مفاوضات مقبلة.

٣ ـ ستصبح اسرائيل، وبالتالي الولايات المتحدة، هي القوة المهيمنة في الشرق الاوسط.

جاءت هذه النصائح الاسرائيلية في رسالة خاصة بعثت بها الحكومة الاسرائيلية الى الادارة الاميركية في ٢٥ مايو ١٩٨٢، وابلغت الحكومة الاسرائيلية ايضا ان هجومها الكاسح على لبنان سيكون بعمق ٤٥ كلم تقريبا.. كمرحلة اولى وان هذا الهجوم لن يستمر اكثر من ٤٨ ساعة، تبدأ بعدها المرحلة الثانية من الهجوم على الفور، وتقضي هذه المرحلة بالوصول الى مشارف بيروت ولن تستغرق اكثر من اسبوع، وطلبت الحكومة الاسرائيلية في رسالتها ان تقوم واشنطن بالاتصال مع الاطراف الاخرى في الصراع العربي ـ الاسرائيلي لابلاغهم ان اسرائيل ستقوم بعملية محدودة وسريعة، حتى لا يحدث اي احتكاك يؤدي الى نشوب حرب عربية ـ اسرائيلية.

وبدأت اسرائيل هجومها الشامل على الاراضي اللبنانية بطريقة ليست لها اي صلة بما تم التفاهم عليه مع الولايات المتحدة وهي (طريقة تقطيع الاوصال) اي الهجوم على مناطق في الجنوب اللبناني ومناطق قرب بيروت عن طريق الانزال) في آن واحد. ومع بدء هذا الهجوم الاسرائيلي في الخامس من حزيران عام ١٩٨٢ تجمدت الاوضاع السياسية في المنطقة العربية وتم افراز عدة اتجاهات على الجانب العربي:

١ ـ اتجاه يطالب اميركا بالضغط على اسرائيل لوقف الهجوم والانسحاب فورا والتهديد بدخول المعركة.

٢ ـ اتجاه طالب بالوصول الى تسوية تنسحب من خلالها (اسرائيل) ويتم حصر التواجد الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية.

٣ ـ اتجاه اخير طالب بان تبدأ الولايات المتحدة الاميركية مفاوضات مع اطراف الازمة اللبنانية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية تنسحب معها المنظمة من لبنان مقابل ضمانات اميركية بالبدء في التفاوض مع الفلسطينيين من خلال تسوية سياسية يشارك فيها الفلسطينيون بشكل رئيسي.

ولم تقم الادارة الاميركية بالرد على اي اقتراح من الاقتراحات الواردة من الشرق الاوسط بانتظار المهلة التي اعطتها اسرائيل للانتهاء من غزوها للبنان، ومرت الايام والاسابيع وبدأت اسرائيل تتورط في الرمال اللبنانية المتحركة دون ان تتمكن من تحقيق اهدافها من الغزو وبدأ الضغط العالمي يزداد على الولايات المتحدة، ولم تجد واشنطن بدا من التعامل المباشر مع الاوضاع الجديدة، وتقرر ايفاد فيليب حبيب (وهو اميركي من اصل لبناني) الى المنطقة وهو يحمل في جعبته عدة خيارات من بينها خيار سري، لم تجد ادارة ريغن مفرا من ان يحمله والخيارات التي حملها حبيب هي:

١ ـ وقف الحرب وابقاء الوضع على ما هو عليه.

٢ ـ وقف الحرب وانسحاب اسرائيل الى الجنوب الى عمق ٤٥كم وتنسحب المقاومة الى المخيمات.

٣ ـ انسحاب اسرائيل والفلسطينيين من لبنان مع ضمانات دولية للمخيمات الفلسطينية.

اما الخيار الاخير والسري فهو: اذا فشلت كل الخيارات المطروحة، تعطى منظمة التحرير الفلسطينية وعدا بان الادارة الاميركية في حالة انسحاب الفلسطينيين من لبنان ستقوم بالضغط على اسرائيل لتسحب كل قواتها من لبنان وستسعى الى تشكيل قوات دولية للحفاظ على المخيمات الفلسطينية ولا مانع لدى الادارة الاميركية من تواجد سياسي واعلامي للمنظمة في لبنان، وستقوم الادارة الاميركية بعد الانتهاء من اجواء الحرب بالاتصال مع الفلسطينيين والنظر في حقوقهم المشروعة بشكل علني.

□■□

وبعد ان احبطت القيادة الفلسطينية الهجوم الاسرائيلي على بيروت وجمدت القوات الاسرائيلية في اماكنها بدأت لعبة الزمن تضغط على اسرائيل، مما دفع المنظمة في البداية الى رفض كل الخيارات الاميركية العلنية المطروحة لانها جميعا ارتبطت بالخروج الفلسطيني المسلح من لبنان، والعرض الاميركي السري (اضافة الى انه مرتبط بالخروج الفلسطيني من لبنان) فهو ايضا غير مرتبط بضمانات تجبر الولايات المتحدة على الالتزام بتعهداتها للمنظمة.

وعلى هامش مهمة فيليب حبيب كلفت ادارة ريغن وفدا من الكونغرس الاميركي برئاسة ماكلوسكي بزيارة لبنان والاطلاع على الاوضاع وجس نبض المنظمة حول الطرح الاميركي، لان المعلومات التي جمعتها المخابرات المركزية الاميركية عن مسار الاوضاع في لبنان افادت بأن الفلسطينيين لن يخرجوا من لبنان دون ثمن سياسي كبير يبقي على هيبة المنظمة، وان هناك استعدادا غير محدود داخل المقاومة الفلسطينية في لبنان للموت، اذا لم يتحقق انتصار معنوي للقيادة الفلسطينية لان المعركة تجري في الموقع الاخير من مواقع الثورة الفلسطينية المباشرة مع اسرائيل.

ووصل وفد الكونغرس الاميركي برئاسة ماكلوسكي الى العاصمة بيروت واجتمع مع وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان من بين الحضور بعض المسؤولين الفلسطينيين البارزين مثل هاني الحسن.

وطرح الوفد الاميركي سؤالا امام القيادة الفلسطينية، ماذا تريدون من استمرار هذه المعارك؟ واتبعه بعدة اسئلة، هل تنتظرون تغيرا سريعا في مسار المعركة قبل وصول قوات خارجية لفك الحصار؟ وهل يمكن الصمود مدى الحياة؟

كان الرد الفلسطيني هو اما الخروج من هذه المعركة بشرف واما الموت بشرف، وان الفلسطينيين لن يقبروا في بيروت، فالساحة اللبنانية هي جزء من الساحات النضالية، فهناك الساحة الرئيسية في الارض المحتلة، وان الثورة الفلسطينية لن تنتهي باستشهاد القيادة الموجودة في بيروت، وقد صدرت قرارات فلسطينية بتشكيل قيادة ظل خارج الحصار الموجود في بيروت، لتولي زمام السلطة النضالية فور حدوث اي مفاجأة للقيادة الموجودة داخل بيروت وبذلك تستمر منظمة التحرير الفلسطينية.

وطرح ماكلوسكي سؤالا مباشرة قال فيه: هل تعترفون باسرائيل في حالة الوصول الى اتفاق للبدء في مفاوضات سياسية في المنطقة؟

ورد الوفد الفلسطيني، نعتقد انه ليس المطلوب في ظل حالة الحرب المدمرة الموجودة في لبنان حاليا، من منظمة التحرير الفلسطينية القيام بهذه الخطوة، فالحقوق الفلسطينية هي الضائعة والمطلوب الاعتراف بها، والتعامل معها.

وقال ماكلوسكي: الموقف الدولي لا يسمح الان بحل سياسي في منطقة الشرق الاوسط الا من خلال التعامل مع قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وهذان القراران يعترفان بحقوق دول المنطقة في العيش بسلام، ومن هذه الدول (اسرائيل) فهل تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بهذين القرارين حتى يستطيع المجتمع الدولي قبولها في اية مفاوضات سلام مقبلة؟ فرد الوفد الفلسطيني اننا نعترف بهذين القرارين ليس بمفردهما ولكن من خلال اعترافنا بجميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي.

وبعد هذا الاجتماع كتب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، بخط يده عبارة (اوافق على التعامل مع جميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والخاصة بالقضية الفلسطينية) وبهذه الوثيقة خرج عرفات من مأزق الاعتراف العلني بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ واللذين يعنيان ضمنا الاعتراف باسرائيل، حيث لم يكن ذلك الوقت مناسبا لكي تعطي منظمة التحرير الفلسطينية هذه الورقة السياسية دون ثمن سياسي منظور.

□■□

واعتبرت واشنطن ما اطلق عليه اسم «وثيقة ماكلوسكي» التي وقع عليها عرفات تقدما ايجابيا بالنسبة للاوضاع السياسية العامة في الشرق الاوسط ولا تعني شيئا بالنسبة لاحداث لبنان لذلك عادت الادارة الاميركية للتركيز على مهمة فيليب حبيب مع الاستفادة من نتائج محادثات ماكلوسكي مع رئيس المنظمة، ويجب الاشارة هنا ان المشاورات التي كان يجريها فيليب حبيب مع منظمة التحرير لم تكن مفاوضات مباشرة وانما كانت تتم عن طريق طرف ثالث.

□■□

وبعد تصاعد الاوضاع على جبهة العمل العسكري في لبنان، وعندما اصبح الزمن كما قلنا لا يعمل في صالح اسرائيل والولايات المتحدة وبعد تزايد ضغوط عربية وخصوصا من المملكة العربية السعودية على الادارة الاميركية لوقف حمام الدم الذي يرتكب ضد الفلسطينيين اعطت واشنطن موفدها لمعالجة الحرب، فيليب حبيب ضوءا اخضر لاستعمال الخيارات الموجودة معه بما فيها الخيار الخاص الذي يحمل تعهدا اميركيا بالتعامل مع الحقوق الفلسطينية والاعتراف بالشعب الفلسطيني، وجاء في تعليمات الادارة الاميركية التي تسلمها حبيب بشكل مباشر بعد ان استدعي على عجل الى واشنطن، ان له الخيار في استخدام الطريقة الملائمة حسب معايشته للاحداث، لانهاء الاوضاع المتفجرة في لبنان بأي شكل من الاشكال قبل ان يفلت زمام الامور بشكل يؤدي الى نتائج مدمرة، وفور عودة حبيب من واشنطن وصل الى احدى العواصم العربية قبل ان يذهب الى لبنان، وقدم العرض الاميركي الخاص بمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان هذا العرض الاميركي الذي تم في اتصال غير مباشر مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يجسد عدة حقائق:

الحقيقة الاولى: اعتراف الولايات المتحدة بضعف اسرائيل وعدم قدرتها على فرض سياسة القوة كما كانت تفعل في السابق.

الحقيقة الثانية: ان هذا يشكل انتصارا سياسيا ومعنويا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الحقيقة الثالثة: ان هذا العرض الاميركي رسالة بهزيمة اسرائيل في هذه المعركة يجب استغلالها لتقوية الشروط الفلسطينية.

وكان رد القيادة الفلسطينية على العرض الاميركي الذي وصلها عن طريق احدى الدول العربية (وكانت الحرب الاسرائيلية الفلسطينية قطعت شوطا طويلا) هو ان منظمة التحرير الفلسطينية توافق على الانسحاب من بيروت فقط ولكن بشروط، واهم هذه الشروط هو ذلك الشرط الخاص بالعلاقات الاميركية ـ الفلسطينية، وهو: ان تعلن الولايات المتحدة بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين اعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني، وان تعلن مبادرة سياسية تتيح لها التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وان يتم عقد اجتماع بين وفد فلسطيني رسمي ووفد اميركي للتباحث حول القضية الفلسطينية، مع وجود ضمانات اميركية لحماية المخيمات الفلسطينية من اية اعتداءات خارجية.

ومع خروج اخر المقاتلين الفلسطينيين من بيروت حسب الاتفاق مع المنظمة اطلق الرئيس الاميركي رونالد ريغن مبادرة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وهي ما اطلق عليها (مبادرة ريغن) وجاءت هذه المبادرة بعد الاعلان عن الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية في الرباط وبدل ان تكون مبادرة ريغن سياسية تتناسب مع الاتفاق الخاص مع المنظمة والمتعلق بالخروج من بيروت، جاءت لتنسق كل ما تم الاتفاق عليه ولتسحب البساط من تحت اية مبادرة سياسية من الممكن ان تتبناها الدول العربية في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي تمت الدعوة له في الرباط،

واعطت هذه المبادرة كل الامتيازات لاسرائيل ولم تعط شيئا لمنظمة التحرير، ومع ذلك فقد رفضت اسرائيل هذه المبادرة الاميركية واعتبرت انها لا تتناسب مع ما اسمته (بالحقوق الاسرائيلية)، ولم تلتزم الادارة الاميركية ايضا بالشرط الاخر من الاتفاق والخاص بحماية المخيمات الفلسطينية في لبنان، حيث وقعت اقذر مذبحة في التاريخ الحديث بعد ايام من خروج المقاومة من بيروت، هي مذبحة صبرا وشاتيلا.

وبذلك تكون الولايات المتحدة قد سحبت كل التعهدات التي اعطتها لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودخلت الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية من جديد طريقا مسدودا، مليئا بالدماء التي سالت نتيجة نكث الادارة الاميركية لوعودها.



● الانتفاضة فجرت الغضب الفلسطيني



● الغزو الاسرائيلي للبنان كان هدفه ضرب البنية الاساسية لمنظمة التحرير



● الخروج الفلسطيني من بيروت

معلومـــات سوفيتية جديـــدة عـــن المكـــوك «بـــوران»

نشر السوفيت مؤخرا معلومات جديدة عن مكوكهم الاول، والاكثر من ذلك سمحوا لمجموعة من الصحافيين الغربيين بدخول مركز تجميع المكاكيك الفضائية السوفيتية في قاعدة «بايكونور» حيث شاهدوا ليس فقط عملية تجميع مكوك جديد، وانما شاهدوا ايضا مجسما كاملا للمكوك وهو المجسم الذي تؤخذ عليه مقاييس الاجهزة المختلفة وتجرى عليه التجارب الخاصة بالانفاق الهوائية ومختلف التجارب الانشائية.

ويبلغ بحر اجنحة المكوك الفضائي السوفيتي ٢٤ مترا وطوله ٣٦,٤ مترا وارتفاع زيه عن الارض ١٦ مترا ويستطيع حمل حمولات فضائية تصل الى ٣٠ طنا ووزنه الاجمالي عند الانطلاق بالحمولة القصوى ١٠٥ اطنان، وهو يستطيع العودة الى الارض بحمولات فضائية يبلغ وزنها ٢٠ طنا.

وتبلغ سرعة هبوط المكوك الفضائي السوفيتي الى الارض لحظة اقترابه من ممر الهبوط ٣٤٠ كيلومترا في الساعة وكان هبوطه الاول في مطار «بايكونور» الفضائي على مدرج تقليدي للطائرات مصنوع من بلاطات الخرسانة المسلحة يبلغ عرضه ٨٤ مترا وطوله ٤,٥ كيلومترات وسماكته ٤٨ سم ولا يتعدى مستوى خشونة سطح الهبوط ٣ سم لكل ٣ امتار مقارنة مع المكوك الفضائي الاميركي الذي يهبط في العادة على ممرات رملية. ويجري في الاتحاد السوفيتي حاليا العمل لانشاء مطارين جديدين لهبوط المكاكيك الفضائية خارج قاعدة «باكونور» وذلك لاستخدامهما لحالات الهبوط الاضطراري للمكوك.

□■□

وقسم جسم المكوك «بوران» الى ثلاثة اجزاء، الجزء الامامي منها مخصص لرواد الفضاء والاجهزة المختلفة وهو مكيف الضغط والجزء الخلفي ايضا محكم الاغلاق ويحتوي على اجهزة تحكم اضافية وفيما بين الجزئين توجد غرفة الحمولة التي تقع ابوابها الثمانية الى اعلى.

وكما هو الحال في المكوك الاميركي تثبت على هيكل المكوك السوفيتي بلاطات من السيراميك مصنوعة من الالياف الزجاجية الرقيقة جدا تستطيع امتصاص حرارة الاحتكاك اثناء دخول المكوك الغلاف الجوي للارض. ويبلغ عدد قطع السيراميك هذه ٣٨ الف قطعة تصنع بموجب معلومات من ذاكرة الكمبيوتر ثم تلصق بعد ذلك على جسم المكوك في موضعها بواسطة جهاز خاص. وتستخدم في عملية اللصق مواد خاصة متاحة بصورة تجارية ويتم وضع هذه المادة على شكل معجون بواسطة العمال ويتطلب عملية وضعها قبل تثبيت السيراميك تقنية عالية.

□■□

وتعمل محركات المناورة الخاصة ببوران وهي محركات مخصصة لتعديل مداره ومناورته وهبوطه الى الارض بوقود هايدروكربوني ممزوج بالاوكسجين وتتغذى جميع المحركات من خزان وقود واحد يحمل وقودا اضافيا احتياطيا يبلغ وزنه ١٤ طنا. ورغم ان تحليقاته المستقبلية سوف تكون ماهولة الا ان جميع المكاكيك السوفيتية سوف تزود باجهزة هبوط تتيح لها هبوطا اوتوماتيكيا كما حدث للمكوك الفضائي «بوران» برحلته الاولى.

ولم يعلن الاتحاد السوفيتي بعد عن عدد المكوكات الفضائية التي سوف يتم انتاجها الا ان التكهنات الغربية ترجح ان يتراوح هذا العدد بين ٣ ـ ٥ وان يبدأ السوفيت في اول رحلة ماهولة لهم باستخدام المكوك في صيف هذا العام.

■ نموذج بالحجم الكامل للمكوك الفضائي السوفيتي في قاعدة «بليكونور» حيث يستخدم لاخذ القياسات واجراء التجارب

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد ٢٢

استراتيجية الفتوحات الاسلامية

كان للقادة العسكريين الذين انجزوا الفتوح الاسلامية، وخاصة في العهد الاسلامي الاول الذي تلا ظهور الدعوة الاسلامية مباشرة، اثر كبير في ابراز الفن العسكري الاسلامي ووضع مبادىء وقواعد متطورة لهذا الفن. واذا كان من الصعب ان نلم بكل انجازات هؤلاء القادة على الصعيد العسكري، نظرا لاتساع هذه الفتوح وشموليتها وامتدادها في الزمان والمكان، فليس لنا الا ان نقدم نماذج من المبادىء والقواعد التي ارساها هؤلاء القادة في حروبهم، والتي ادت الى وضع الفن العسكري الاسلامي في اطار متطور ومتقدم في عصره، ومن اهم هذه النماذج:

اولا: التجديد في فن المناورة والتكتيك العسكري:

يعتبر خالد بن الوليد اول مجدد في التكتيك العسكري في حروب المسلمين، اذ كان على قدر كبير من العبقرية العسكرية بحيث استطاع، في حروبه مع الفرس في العراق والروم والشام، ان يستفيد من اساليبهم في القتال، فيتقنها بدوره، ويطبقها في حروبه ضدهم، وينتصر بها عليهم، فهو على الرغم من محافظته على نظامي «الخميس والكراديس»[1] في تنظيمه لجيشه، وعلى الرغم من محافظته على قاعدة «الكر دون الفر» في تكتيكه[2] فانه لم يكن جامد النظرة الى التنظيمات العسكرية القتالية، والمبادىء التكتيكية في القتال، بل كان يتصرف حيالها بحرية تامة، تاركا لنفسه مجال المناورة واسعا، وكان ماهرا في اتقان فن المناورة ضمن المبادىء العامة التي كانت سائدة في حروب ذلك العصر، ولم يتخلف عن خالد في براعة التكتيك والتجديد في اساليب القتال والمناورة، غيره من القادة الفاتحين المسلمين، سواء في العراق (سعد بن ابي وقاص)، ام في بلاد فارس (النعمان بن مقرن) ام في مصر (عمرو بن العاص) ام في الاندلس (طارق بن زياد)، وفيما يلي نماذج من تلك الاساليب:

١ ـ اسلوب (المبارزة[3]):

وقد استعمله خالد ضد القائد الفارسي «هرمز» في وقعة «ذات السلاسل» بالعراق (١٢هـ)، اذ ما كاد هرمز يدعو خالد للمبارزة حتى لبى خالد دعوة خصمه، وتبارز الرجلان راجلين، واحتضن خالد، بحركة مفاجئة، خصمه، فاندفع جند هرمز يبغون الفتك بخالد، فما كان من «القعقاع بن عمرو» الا ان هب لنجدته وحمل على جند هرمز فازاحهم، واعمل السيف، مع جنده، فيهم، ولم يشغل ذلك خالدا عن قتل هرمز فقضى عليه[4].

٢ ـ اسلوب (المباغتة التكتيكية بالكمائن):

وقد استعمله خالد ضد الفرس في وقعة «الولجة» بالعراق ايضا (١٢هـ)، اذ قسم خالد جيشه ثلاث فرق حيث واجه خصمه بالفرقة الاولى، وامر الفرقتين الاخريين بان يكمنا للعدو وينقضا عليه في وقت حدده لكل منهما، وهكذا ما ان بدأ خالد قتاله مع عدوه، محاورا ومداورا، مدافعا ومهاجما ومراوغا، حتى انقض الكمين الاول على هذا العدو مباغتا جنده في ظهورهم، فهلع الفرس للمباغتة، وما كادوا يستفيقون منها حتى انقض عليهم الكمين الثاني من ناحية اخرى، وكر عليهم خالد بمن معه من الجند فاذا بالفرس يؤتون من بين ايديهم ومن خلفهم «فلا يرى الواحد منهم مقتل صاحبه»[5].

٣ ـ اسلوب (المباغتة التكتيكية بالمناورة):

وقد استعمله خالد ضد النبي محمد (صلعم) في احد (٣هـ) وهي المعركة الوحيدة التي خاضها ضده، فقد اغتنم خالد الجاهلي، في هذه الموقعة، تخلي الرماة المسلمين عن مراكزهم في جبل احد، وهرعهم نحو مضارب قريش للاسهام في اخذ الغنائم، والتف على المسلمين بخيله من وراء الجبل وفاجاهم من الخلف فقتل منهم الكثير، بينما ذعر المسلمون وتراجعوا منهزمين، وكانت مناورة خالد هذه سببا في هزيمتهم[6].

٤ ـ اسلوب (المباغتة الاستراتيجية) والاقتراب او (الاقتراب غير المباشر):

وكما استعمل خالد اسلوب المباغتة بنجاح، فانه استعمل كذلك اسلوب (المباغتة الاستراتيجية) بنجاح ايضا، وذلك في مسيره من العراق الى الشام (١٣هـ) حيث انطلق من «الحيرة» بالعراق سالكا طريق: الحيرة ـ عين التمر ـ غربي كربلاء ـ قراقر ـ سوى ـ مصيخ بهراء ـ أرك ـ تدمر ـ القريتين ـ حوارين ـ غوطة دمشق القطيفة ـ بصرى، ففاجأ الروم، بعد ثمانية عشر يوما من السير المضني، في «اجنادين» بالشام[7]، ويعتبر مسير خالد من العراق الى الشام في مفازة صحراوية ـ ليباغت الروم من حيث لا يحتسبون ـ ابرع حركة استراتيجية كان يمكن ان يقوم بها قائد عسكري على الاطلاق في ذلك الحين. انها تدخل في نطاق استراتيجية «الاقتراب غير المباشر» التي طلع بها المفكر الاستراتيجي البريطاني «ليدل هارت» بعد خالد بثلاثة عشر قرنا.

٥ ـ اسلوب (التضليل والمناورة التراجعية):

وقد استعمله خالد ضد الروم في مؤتة (٨هـ)، فقد تسلم جيش المسلمين في هذه المعركة بعد ان استشهد القادة الثلاثة الذين كان النبي (صلعم) قد عينهم، وكان على خالد ان يجنب المسلمين هزيمة محققة، اذ كانوا قبالة جيش من الروم يفوقهم عددا وعدة، فعمد الى اسلوب تضليلي رائع مبتكر، وهو انه انتظر حتى حلول الظلام، فغير مراكز المقاتلين بأن استبدل الميمنة بالميسرة والمقدمة بالمؤخرة، مصطنعا، في اثناء ذلك، جلبة وضجيجا، كي يوهم الاعداء ان مددا يأتي الى المسلمين في الليل، وما ان انبلج الفجر حتى اطلق على العدو هجمات سريعة متتالية، وفوجىء الروم عندما رأوا، في الصباح، ان الوجوه والرايات التي تقابلهم ليست هي نفسها التي كانت قبالتهم في المساء المنصرم، وباغتتهم هجمات المسلمين المتتالية، فدخل في روعهم ان مددا قد اتى الى المسلمين، وان جيشا جديدا نزل الى ساحة المعركة، فذهلوا، واضطرب امرهم، واغتنم خالد الفرصة فامر «بفصم القتال» فورا، وعمد الى تنفيذ «مناورته التراجعية» التي كان اعدها مسبقا، فسحب الجناحين بحماية القلب، ولما اصبح الجناحان بمنأى عن العدو، عمد الى سحب القلب، الى ان تمكن من فصم القتال وضمان سلامة الانسحاب كليا[8].

٦ ـ اسلوب (التنافس في القتال بالتمييز بين المقاتلين المسلمين بدلا من جمعهم وتوحيدهم):

وهو الاسلوب الذي استخدمه خالد في قتاله ضد مسيلمة الكذاب في حروب الردة (معركة عقرباء او حديقة الموت ـ ١١هـ) اذ انه لما رأى صعوبة في الانتصار على مسيلمة، وان ميزان القوى يميل لمصلحة هذا الاخير، وان المسلمين على وشك ان ينهزموا امام جيش مسلمة، لمعت في خاطره فكرة عبقرية انقذت هذا الجيش من الهزيمة، فاصدر امره التالي: «امتازوا ايها الناس، لنعلم بلاء كل حي، ولنعلم من اين نؤتى»، وبسرعة مذهلة، امتازت كل فرقة عن الاخرى، فقاتل المهاجرون والانصار في جهة، والاعراب في جهة اخرى، واشتد القتال، واشتد التنافس بين المسلمين وبلغ حماس بين الفرق المتنافسة الى حد ان كانت كل منها تريد ان تحرز النصر قبل حليفتها، ولكن امد القتال طال وامتد، ولم يصل اي من الفريقين المتحاربين الى نتيجة حاسمة، عندها بدل خالد خطته وقرر ان يدعو خصمه مسيلمة الى المبارزة، فبارزه وكاد ان يقضي عليه لولا ان لاذ بالفرار، وفر جند مسيلمة خلفه ولكن خالدا لحق به وقضى عليه[9].

٧ ـ اسلوب (شل رماة العدو)، الذي استخدمه خالد في قتاله ضد الفرس في وقعة «ذات العيون» بالانبار (١٢هـ) فقد حاصر بجيشه الفرس الذين تحصنوا في «الانبار» وحفروا حول الحصن خندقا يمنع وصول المهاجمين اليهم، وركزوا مهرة رماتهم في مشارف الحصن يرمون بنبالهم المسلمين، عندها امر خالد مهرة رماته بقوله: «اني ارى قوما لا علم بهم بالحرب، فارموا عيونهم ولا توخوا غيرها» ويقول المؤرخون ان رماة المسلمين رموا عيون الفرس بالنبل فاصابوا الف عين وتصايح الفرس قائلين: «ذهبت عيون اهل الانبار، وهكذا شل خالد «رماة» العدو المدافع واستطاع التقدم الى الحصن واحتلاله. وذلك بعد ان طمر المواضع الضيقة من الخندق بالابل الهزيلة التي نحرها وجعل من اجسادها جسورا عبر المسلمون المهاجمون عليها[10].

مراجع

(١) راجع معارك خالد بن الوليد للمؤلف ص ١٠٠ و١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) المصدر نفسه ص ٩٩ ـ ١٠٠

(٣) اسلوب تقليدي قديم عرفه العرب في حروبهم في الجاهلية والاسلام.

(٤) المصدر السابق، ص ١٧٣، وانظر: الطبري تاريخ الرسل والملوك. ج ٣ : ٣٤٩ وابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢ : ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

(٥) المصدر السابق، ص ١٧٧ ـ ١٧٨، وانظر: الطبري، م.ن، ج ٣: ٣٥٣ ـ ٣٥٤، وابن الاثير م.ن، ج ٢ ـ ٣٨٧.

(٦) المصدر السابق ص ١٣٠ ـ ١٣٢ وانظر: الطبري، م.ن، ج ٢: ٤٩٩ ـ ٥٣٣ وابن الاثير م.ن، ج ٢ : ١٤٨ ـ ١٦٣.

(٧) المصدر السابق ص ٢٢٠ ـ ٢٣٠، وانظر: ابن الاثير م.ن، ج ٢: ٤٠٧ ـ ٤١١.

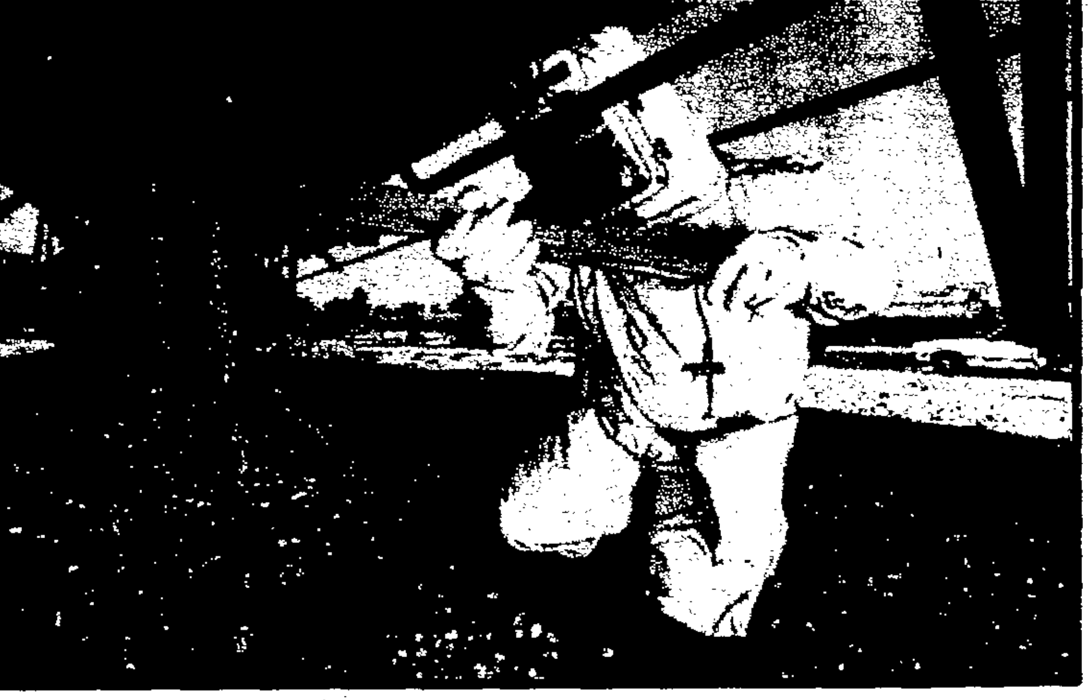
(٨) المصدر السابق ص ١٤٣ ـ ١٤٩، وانظر: غلوب، جون باجوت، الفتوحات العربية الكبرى، تعريب: خيري حماد، ص ١٣٥، وابن كثير البداية والنهاية، ج ٤ : ٢٤٧، والواقدي، المغازي ج ٢ : ٧٦٤.

(٩) المصدر السابق، ص ١٥٨ ـ ١٦٦، وانظر: الطبري، المصدر السابق، جـ ٢ : ٢٩٣ ـ ٢٩٥، وابن الاثير المصدر السابق، جـ ٢ : ٣٦٣ ـ ٣٦٥.

(١٠) المصدر السابق، ص ١٩٣ ـ ١٩٦، وانظر: الطبري، م.ن، ج ٣ : ٣٧٣ ـ ٣٧٥، وابن الاثير م.ن، ج ٢ : ٣٩٤.

المعاناة القديمة.. تستيقظ فجأة

جنـوب شرق آسيا تتخـوف العسكرية اليابانية



● عمليات تنظيف التلوث الكيميائي والاشعاعي تتطلب ملابس خاصة وانفاق مبالغ كبيرة

مع بدء عهد «هيسيي» في اليابان وتسلم الامبراطور «اكيتو» منصب والده «هيروهيتو» بدأ الكثيرون في جنوب شرق اسيا يتساءلون عما اذا كانت اليابان سوف تعود مرة اخرى قوة عسكرية كبيرة متسلطة كما كانت حتى منتصف الاربعينات من هذا القرن عندما هزمت بعد ضربها بالقنبلة النووية الاميركية.

وتصرف اليابان ما يقل عن ١٪ من دخلها القومي على التسلح في حين تتراوح هذه النسبة بين ٦ ـ ١٥٪ في الدول الغربية لكن انتقال مركز الثقل الاقتصادي تدريجيا في اتجاه اسيا قد يجبر اليابان على زيادة نفقاتها بان تتحمل جزءا من النفقات الدفاعية للعالم الحر. والواقع ان جزءا ضئيلا من سكان اليابان يمثلون العقلية اليابانية القديمة المتزمتة فقط هم الذين يؤيدون اعادة عسكرة اليابان في حين ان الاغلبية كلها لا تفضل ذلك وتقبل بديلا عنه زيادة طفيفة تدريجية في اعداد القوات المسلحة والميزانية العسكرية وينطلق هؤلاء من ان القواعد البحرية والجوية الاميركية في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية وفرت لها الغطاء العسكري اللازم للازدهار الاقتصادي وما دامت تلك القواعد موجودة على الاراضي اليابانية وتقوم بدورها فليس هنالك ما يدعو اليابان لانفاق عسكري لن يقدم جديدا الا في حالة رغبة الولايات المتحدة في التخلي عن قواعدها اليابانية وهو امر لن يحدث على الاقل في هذا القرن.

□■□

ومن جهة اخرى تتجه بعض الاراء الى وجوب ان يكون لليابان قوة عسكرية قادرة على التدخل محليا في جنوب شرق اسيا للفصل بين المتقاتلين او فرض حل للنزاعات العسكرية التي تهدد امن المنطقة بدلا من تركها عرضة لتدخلات الدول من خارجها او تركها معلقة دون حل مثل النزاع في كمبوديا الذي تشارك فيه كل من فيتنام والصين وتايلاند وكمبوديا ومع ذلك يبقى التخوف من القوة العسكرية السوفيتية هو الشاغل الاكبر لاي تطور في العسكرية اليابانية.

يوضح الجدول المرفق ميزان القوى العسكري الكمي لدول المنطقة جنوب شرق اسيا واليابان. ويلاحظ من هذا الجدول ان دولا مثل اندونيسيا وماليزيا والفلبين تعتمد على اعداد القوات اكثر من اعتمادها على الاسلحة الثقيلة وذلك لان قواتها صممت اصلا لقتال حرب العصابات في الغابات ويمكن ان تضاف الى هذه الدول كل من تايلاند وبروناي وسنغافورة. في حين ان اليابان بدأت في الخروج عن هذا الطور لتكون قوة عسكرية تتجه اتجاه الدول العسكرية الكبرى ويجب الا يغيب عن الاذهان ان اليابان تتمتع بنوعية اسلحة لا تقل في مستواها عن الدول العسكرية في العالم، كما انها تمتلك القاعدة الصناعية والتقنية اللازمة لانتاج نوعيات تتفوق فيها حتى على الولايات المتحدة وتمتلك القاعدة الاقتصادية المعروفة القادرة على الانفاق في هذه الابحاث وعلى انتاج الاعداد المطلوبة، ويذكر هنا الازمة التي حدثت في اليابان والولايات المتحدة اثر رفض شركة ميتسوبيشي اليابانية الافصاح عن التقنية التي سوف تستخدم في انتاج المقاتلة «اف ـ ١٦» المعدلة في اليابان هذه التقنية التي ستكفل للنموذج الياباني قدرات على التخفي.

وتركيز اليابان في حالة ما اذا قررت زيادة نفقاتها الدفاعية من واقع الضغوط التي تتعرض لها من حلفائها سوف تنصب في الدرجة الاولى على تطوير قوة بحرية قادرة على التدخل لحماية طرق الملاحة البحرية والتي تضمن لليابان وصول النفط الخام الذي يشكل العنصر الاهم بالنسبة لاستمرار عجلتها الاقتصادية. كما انها سوف تركز ايضا على القوة الجوية باعتبارها السلاح الاهم في منطقة تتشكل من عدة الاف من الجزر في وسط المحيط الهادي. ورغم قدرة اليابان على انتاج اسلحة نووية لكن ذكرى هيروشيما وناكازاكي سوف تبقى في اذهان اليابانيين لسنوات طويلة مقبلة مما سوف يحول دون اتخاذ قرار بشانها.

الدولة	القوات (بالالف)	الدبابات	طائرات قتال	غواصات	قطع بحرية
اليابان	٢٤٦	١١٥٠	٣٨٩	١٥	٥٤
الصين	٣٢٠٠	١١,٤٥٠	٥٣٨٠	١١٧	٥٣
الفلبيـــن	١٠٥	٢٨	٥١	–	٧
ماليزيا	١١٣	٢٦	٧٢	–	٤
اندونيسيا	٢٨٤	١٠٠	٨١	٢	١٢

الاهتمـــام بالقمر يطغى على طموحات غزو المريخ

اعـادة تخطيـط الرحلات الفضائيـة السوفتيـة

اعلن مسؤولون فرنسيون ينتمون الى وكالة الفضاء الفرنسية وشاركوا مؤخرا في برنامج رحلة رائد الفضاء الفرنسي الى المحطة الفضائية «مير» ان الاتحاد السوفيتي اعاد تخطيط برامجه الفضائية الخاصة باكتشاف الكواكب السيارة حول الشمس بحيث تعطى البرامج الجديدة اهتماما اكبر للقمر على الرحلات الطموحة التي كانت مقررة سابقا لكوكب المريخ.

ويمقتضى الخطة الفضائية المعدلة فان الاتحاد السوفيتي ابتداء من عام ١٩٩٢ سوف يقوم بعدة رحلات فضائية غير ماهولة الى القمر تهدف الى وضع محطة رصد فضائية قمرية دائمة على سطحه والعودة بعينات من تربته قبل نهاية هذا القرن، خصوصا من اجزاء سطحه غير المرئية والدائمة الظلمة بالنسبة للارض. اما خطط اكتشاف كوكب المريخ المعدلة والتي اصيبت مؤخرا بنكسات متتالية بسبب فشل المحطة المريخية الالية «فوبوس ـ ١» بعد اطلاقها من واقع خطأ في نظام الحاسبات الالية وضياعها في الفضاء وتوقف نظام التصوير في المحطة الثانية «فوبوس ـ ٢» ايضا بسبب خطأ في الحاسبات الامر الذي سوف يؤثر حتما على النتائج التي سوف يحصل عليها من هذه المهمة الثانية والتي يتوقع ان تصل الى القمر المريخي «فوبوس» في الربع الاول من هذا العام. فقد اصبحت اقل طموحا وبمقتضاها سوف يتم في عام ١٩٩٤ اطلاق مركبة فضائية الى ذلك الكوكب الاحمر تقوم بعد وصولها الى مداره باطلاق بالون في اجوائه ونشر مجموعة من الاجهزة والمحطات الصغيرة على سطحه لجمع المعلومات عن هذا السطح والاحوال الجوية السائدة في مواقع مختلفة عليه بغرض انتقاء

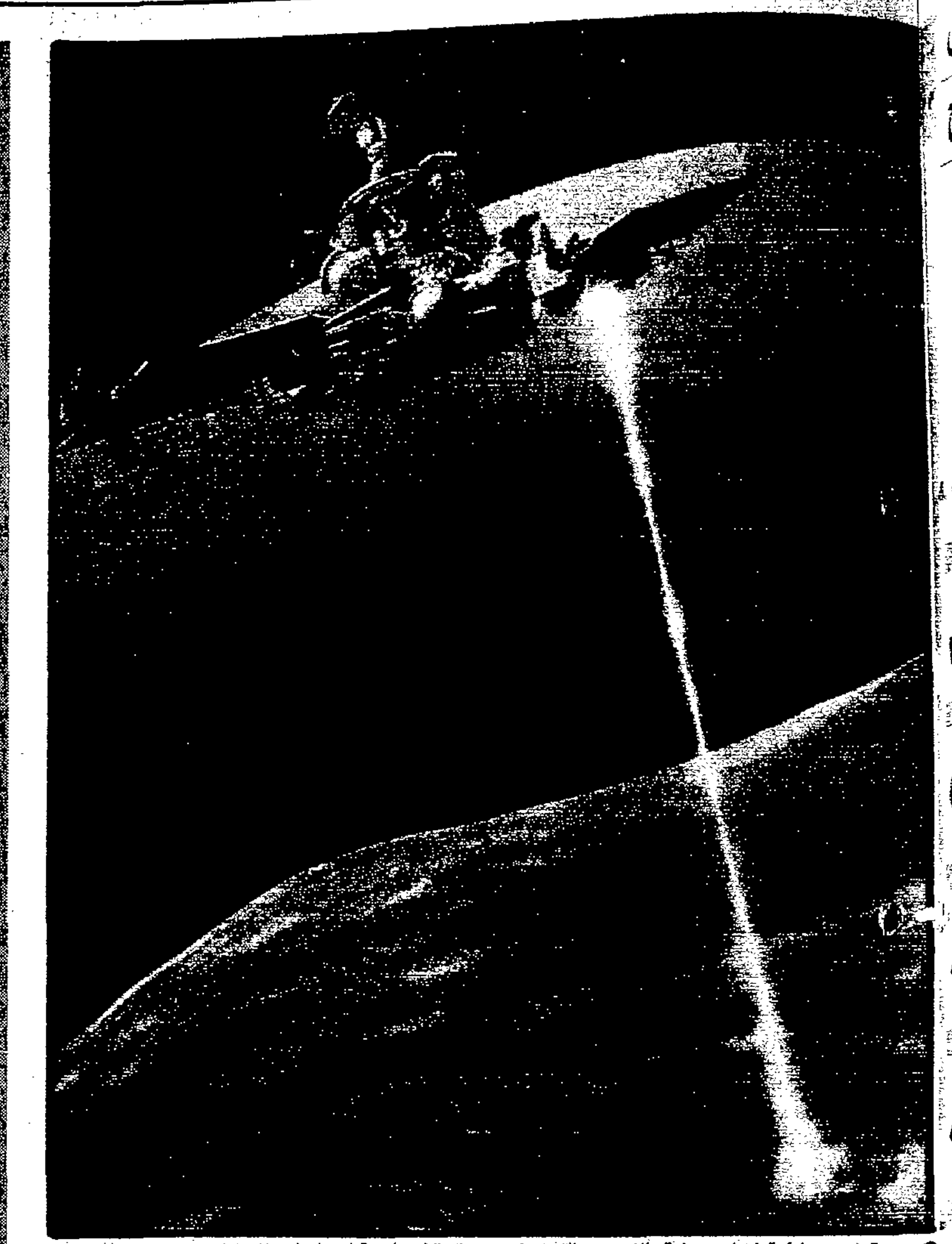
الشحنة الاولى وصلت

اعـدام كـروز

تم في الثامن من سبتمبر الماضي نقل الشحنة الاولى من صواريخ «كروز» الاميركية المنصوبة في بريطانيا والتي تقرر تدميرها بمقتضى معاهدة «انف» الى الولايات المتحدة بواسطة طائرات من طراز «سي ـ ١٤» اما منصات الاطلاق المتحركة لها فقد تم حملها بواسطة طائرات نقل عملاقة من طراز «سي ٥ غالاكسي» واتجهت الطائرات من قاعدة سلاح الجو البريطاني الجوية الى قاعدة سلاح الجو الاميركي في «ديفيدز ماونتون» بولاية اريزونا تمهيدا لعملية تدميرها من خلال تقطيعها الى اجزاء صغيرة بوسائل ميكانيكية بعد انتزاع نظم التوجيه الخاصة بها ورؤوسها الحربية.

ومن جهة اخرى قام الرئيس الجديد للولايات المتحدة جورج بوش مع مجموعة من العسكريين الاميركيين بمشاهدة عملية تدمير لصاروخين من طراز «بيرشينغ» ودون حضور المراقبين العسكريين السوفيت وذلك في مخازن الذخيرة التابعة للجيش في «كرناك» بولاية تكساس.

يبلغ مجموع الصواريخ التي يتحتم على الولايات المتحدة تدميرها بمقتضى معاهدة «انف» حوالي ٨٠٠ صاروخ من طراز «بيرشينغ» قدرت كلفة انتاجها اصلا بحوالي ٢,٥ مليار دولار وقد تمت عملية التدمير هذه في الثامن من سبتمبر الماضي عن طريق تثبيت الصواريخ بطريقة افقية على منصات تم اعدادها لهذا الغرض حيث



● رسم توضيحي لمركبة فضاء مريخية بالقرب من القمر «فوبوس» تستخدم اشعة ليزر لقياس المسافات وتحليل التربة

اعداد : طاهر عبدالحميد

اقع هبوط مستقبلية لرحلات مريخية ماهولة وغير مزلة، كما سوف تقوم هذه المحطات الصغيرة بعمليات حفر في التربة لتحليل عينات منها على اعماق مختلفة.

والبالون الذي سوف يتم اطلاقه في جو المريخ سوف يتحرك في اجوائه بفعل الرياح السائدة القوية فيه من مكان الى اخر مما يتيح ارسال معلومات الى الارض عن مساحات واسعة عن سطح المريخ وعن تركيب غلافه الجوي كما ان فرق درجات الحرارة على سطحه بين الليل والنهار سوف يجعل هذا البالون يرتفع نهارا الى ارتفاعات عالية وينخفض ليلا الى ارتفاعات تقارب السطح مما يوسع قيمة المعلومات التي سوف يحصل عليها.

وبمقتضى الخطة الجديدة ايضا فان السوفيت سوف يطلقون في عام ١٩٩٦ مركبة مريخية تقوم بالتحرك فوق سطح المريخ شبيهة الى حد ما من حيث المبدأ بالمركبة التي اطلقها السوفيت الى سطح القمر في عام ١٩٧٠ التي اطلق عليها «لونوك هود» واستمرت في العمل والتحرك على سطح القمر وارسال معلومات عنه لمدة تقارب العام وكانت جزءا من برنامج المحطة القمرية السوفيتية «لونا - ١٧» لكن المركبة الجديدة بالطبع التي سوف يتم ارسالها الى المريخ سوف تكون اكثر تطورا وسوف تحمل اجهزة استشعار سوفيتية وغربية. ورغم ان وكالة الفضاء الفرنسية لم تعط رأيا نهائيا بشان مشاركتها في الخطط السوفيتية الجديدة الا انهم اعلنوا عن اهتمامهم بهذه الخطط خاصة وانها كما يراها الفرنسيون اكثر واقعية من الخطط القديمة والاكثر طموحا والتي كانت تهدف الى ارسال بعثة بشرية الى المريخ في العقد الاول من القرن المقبل تلك البرامج التي تم تجميدها حاليا في انتظار النتائج التي سوف تسفر عنها البرامج المعدلة.

□■□

وسوف تتضمن المساهمة الفرنسية المقترحة في الرحلة المكوكية في تطوير البالون الغازي الذي سوف يحلق في اجوائه ويبلغ قطر هذا البالون عند انتفاخه ٢٥ مترا ويحتوي على ٥ الاف متر وكعب من غاز الهيليوم ويحمل اسلحة تحوي المعدات لا يزيد وزنها عن ١٥ كيلوغراما ويحيط في السلة حبل للحماية من الارتطام بالصخور ومن الارض يبلغ وزنه ١٠ كيلوغرامات. وقد صممت كبسولة هذا البالون بحيث تتباطأ اثناء دخولها الغلاف الجوي للمريخ بوسائل ايروديناميكية بحيث يبدأ البالون في الانتفاخ على ارتفاع من سطح الكوكب يتراوح بين ١٠ - ٢٠ كيلومترا. وتعتبر كاميرات التصوير الموجودة في سلة المعدات من اهم اجزاءه وفي قدرة هذه الكاميرا تغطية مساحة من سطح المريخ تتراوح بين ١٠٠ - ٢٠٠ كيلومتر سطح في اللقطة الواحدة يتم ارسالها الى الارض مباشرة ويقدر العمر الافتراضي للبالون الفرنسي في جو المريخ بعشرة ايام. كما تحمل السلة اجهزة لتحليل الغلاف الجوي وقياس المجالات المغناطيسية.

ويتخوف السوفيت من فشل الرحلة الفضائية الى المريخ نتيجة اصطدام المعدات الهابطة على سطحه بالصخور المريخية وتكفي صخرة صغيرة بحجم متر مكعب لتدمير معدات الكبسولة.

الثورات المقبلة.. بالقنبلة الذرية

رعب البلاتينيوم يجتاح العالم

● شكل عش الغراب الناتج عن تفجير نووي تجريبي في الستينات

مع حلول عام ٢٠٠٠ سوف تكون المفاعلات النووية المدنية المخصصة لتوليد الطاقة قد انتجت ما مجموعه ٢٠٠٠ طن من معدن البلاتينيوم المشع كما ان هذه المفاعلات سوف تكون قادرة بعد ذلك على انتاج حوالي ١٦٠ طنا اضافية كل عام، وفي الوقت الحالي يوجد على مستوى المفاعلات المدنية حول العالم ٧٠٠ طن من معدن البلاتينيوم تزداد بمعدل ٧٥ طنا كل عام.

في عام ٢٠٠٠ ايضا سوف يتم فصل حوالي ٤٠٠ طن من معدن البلاتينيوم بوسائل كيماوية من المفاعلات المدنية وذلك في عمليات اعادة معالجة وقود المفاعلات في الدول غير الشيوعية وحدها وحاليا يتم فصل ٩٠ طنا سنويا.

وفي المقابل، ولدواعي المقارنة، فان مجمل البلاتينيوم المستخدم في العالم للاغراض العسكرية والمتضمن في مجموع ٥٠ الف سلاح نووي هي في حوزة دول النادي النووي تبلغ حاليا ٢٠٠ طن فقط، وقد انتجت المفاعلات النووية البريطانية وحدها حتى الان ما مجموعه ٤٤ طنا من البلاتينيوم منها ٢٥ طنا تم فصلها في عمليات اعادة معالجة وقود المفاعلات المستهلك وسوف يتضاعف حجم الكمية الناتجة عن المعالجة في بريطانيا مع انتهاء العمر الافتراضي للمفاعلات العاملة بتبريد الغاز. اما المفاعلات العاملة بالماء المضغوط والتي يتم بناء طرز منها حاليا فانها سوف تضيف ٨ اطنان من البلاتينيوم في العام الواحد. يتم خزن عنصر البلاتينيوم على هيئة اوكسيد ويكفي ٣٥ كيلوغراما من هذا الاوكسيد لانتاج سلاح نووي عالي القوة التفجيرية ولا يحتاج الى تقنية متقدمة لتحويل اوكسيد الامنيوم الى فلز الامنيوم بوسائل كيماوية وفي هذه الحالة فان ١٠ كيلوغرامات من المعدن النقي تكون كافية لانتاج سلاح رهيب.

□■□

ورغم التقدم الكبير المتاح في تقنية تتبع عمليات نقل البلاتينيوم وتحديد موقعه الا ان هذه التقنية تقف عاجزة عندما تصبح المسافة التي يتم نقل البلاتينيوم خلالها عدة الاف من الكيلومترات وتستغرق عملية النقل عدة سنوات اضف الى ذلك ان نظم السلامة والاجراءات المضادة المستخدمة في محطات معالجة البلاتينيوم لا يمكنها حصر اكثر من ٩٨٪ من كمية هذا المعدن لديها. وتشكل نسبة ٢٪ الباقية قلقا كبيرا للدول الرئيسية في العالم خوفا من ان تصل هذه الكمية الى حكومات او مجموعات يمكنها تصنيع سلاح نووي الامر الذي سوف يترتب عليه حتما حدوث تغير كامل في الميزان الاستراتيجي العالمي.

وحصول مجموعات غير حكومية على معدن البلاتينيوم هو العقبة الوحيدة في سبيل تصنيع القنبلة النووية لان المعلومات الخاصة بالتصنيع وتقنياتها موجودة في النشرات العلمية المتاحة. ولا يشكل وجود سلاح نووي في ايدي مجموعات غير حكومية وحده الخطر من تسرب او حيازة هذا المعدن بصورة غير مشروعة بل ان خطر نشر هذا المعدن فوق مساحة واسعة من الارض قد يجعل منطقة النشر ملوثة يستحيل في بعض الحالات تنظيفها خصوصا اذا ما كانت منطقة النشر مدينة او مصنعا. الامر الذي سوف يستغرق عدة اجيال قبل ان يفقد عنصر البلاتينيوم خطره الاشعاعي. ويترتب على ذلك تفريغ منطقة التلوث من السكان لفترات طويلة.

□■□

ولا يفترض في السلاح النووي الذي يمكن ان تقوم دول او مجموعات بتصنيعه من البلاتينيوم ذات تقنية عالية لتكون قادرة على احداث تدمير هائل فالقنبلة النووية التي دمرت مدينة «ناكازاكي» اليابانية عام ١٩٤٥ لم تعد سرا فقد نشرت تفاصيلها الفنية بالكامل في عام ١٩٨٠ ويمكن لمن يحصل على معدن البلاتينيوم ان يصنع قنبلة بتقنيات مماثلة ويمكن ان تتراوح قوة هذه القنبلة ما بين ١٠٠ - ١٠٠٠ طن من مادة «تي - ان - تي» ولكنها لن تتجاوز قوة ١٠,٠٠٠ طن من هذه المادة. لا يتوجب ان تكون مادة البلاتينيوم على شكل فلز لانتاج سلاح نووي ما بل يمكن استخدام اوكسيد الامنيوم الذي هو اسهل في التصنيع واكثر امنا. ان اسهل وسيلة لانتاج سلاح نووي تتلخص في وضع اوكسيد البلاتينيوم في وعاء اسطواني على ان يوضع حولها كمية من المتفجرات التقليدية التي يمكن تفجيرها بوسائل كهربائية عن بعد فيحدث الانفجار التقليدي ضغطا كبيرا على البلاتينيوم يؤدي الى تخليق الكتلة الحرجة اللازمة لاحداث التفاعل النووي الانفجاري المتسلسل الذي يتخذ شكله النهائي في الانفجار النووي. وحتى اذا ما فشلت المتفجرات التقليدية في احداث الضغط الكافي واللازم لتخليق الكتلة الحرجة فان الانفجار التقليدي سوف ينشر ترابا مشعا يلوث المنطقة باكملها بمادة غاية في السمية على المدى القصير وتسبب انواعا متعددة من الامراض على المدى الطويل. واذا ما نجح التفجير التقليدي حتى في انتاج قنبلة نووية صغيرة بقوة تفجير مقدارها ١٠ اطنان من مادة «تي - ان - تي» فان هذا الانفجار هو في حد ذاته كاف لتدمير مركز مدينة كبيرة وعمل حفرة بركانية بقطر ٣٠ مترا.

□■□

رغم ان عنصر البلاتينيوم يستخدم بصورة رئيسية في المفاعلات النووية السريعة فانه يمكن ايضا استخدامه في المفاعلات النووية التقليدية لتوليد الطاقة وفي هذه الحالة يتم خلط اوكسيد البلاتينيوم مع اليورانيوم «OMX» يتم تصنيعه بعد ذلك على شكل قضبان وقود نووي. وتجري معالجته بنفس الصورة التي يعالج بها الوقود النووي الغض للمفاعلات ويحتوي الطن الواحد من هذا الوقود على ٣,١٪ من فلز اليورانيوم ٢٣٥. كما يحتوي الطن الواحد من هذا الخليط على ٦,٧ كيلوغراما من البلاتينيوم و٩٥٤,٧ كيلوغرامات من اليورانيوم ٢٣٨. ورغم ان هذا الخليط في المفاعلات النووية يخفض من خطر تسرب معدن البلاتينيوم الى جهات غير مسؤولة الا ان عمليات اعادة المعالجة سوف ينتج عنها باستمرار ٣٠٠ كيلوغرام من البلاتينيوم لكل ٣٠ طنا من الوقود المعالج وهذه الكمية يمكن ان تشكل خطرا كبيرا اذا حدث اي تسرب في اجزاء منها.

كبح جماح الاطلاقات التجارية الفضائية الصينية

توصلت الولايات المتحدة والصين الشعبية مؤخرا الى اتفاقية بشان تسويق صواريخ الاطلاق التجاري الفضائي الصيني، وبمقتضى هذه الاتفاقية تسمح الولايات المتحدة، ضمن اجراءات امنية معينة، للصين باطلاق اقمار الاتصالات التجارية الاميركية ولكنها في الوقت نفسه تضع شروطا عليها لمنعها من المنافسة او خفض اسعار الاطلاقات الفضائية في السوق العالمي.

بموجب بنود هذه الاتفاقية يتحتم على الصين الا تقوم باكثر من ١٠ عمليات اطلاق اقمار صناعية غربية حتى نهاية عام ١٩٩٤. وفي الوقت نفسه عليها الالتزام بالاسعار العالمية للاطلاقات. واذا ما استطاعت الصين بالفعل تحويل ٩ زبائن فقط من وسائل الاطلاق الاميركية او الصاروخ الاوروبي «ايريان» فان ذلك يخفض الدخل الغربي بمبلغ يتراوح بين ٣٥٠ - ٥٠٠ مليون دولار لصالح الصين.

□■□

وتقوم الصين حاليا بعمليات تسويق واسعة لصاروخها الجديد «المسيرة الكبرى - ٣» وفي اطار تلك العملية دعت ممثلين من كل من فرنسا والمانيا الغربية والباكستان وايران وهونغ كونغ لمراقبة اطلاق هذا الصاروخ في ديسمبر الماضي. ويبلغ ارتفاع الصاروخ «المسيرة الكبرى - ٣» ١٧٠ قدما ويستطيع حمل حوالي ٢,٥ طن من الحمولات الفضائية الى مدارات متزامنة حول الارض، ومن المنتظر ان يصبح استخدام هذا الصاروخ روتينيا ابتداء من عام ١٩٩٢، كما ان هناك نسخة منه تستطيع حمل اكثر من ٩ اطنان الى مدار حول الارض ويمكن لهذه النسخة حمل اكثر من قمر واحد في الوقت نفسه. اما الصاروخ الصيني «المسيرة الكبرى - ٤» والذي يعرف رسميا «سي زد - ٤» فان الاستعدادات جارية لعملية اطلاقه التجريبية الاولى من قاعدة اطلاق جنوب بكين. وتمنع الاتفاقية الجديدة الصين الشعبية من اطلاق ما يزيد عن ١,٥ قمر صناعي سنويا للاتصالات حتى نهاية ١٩٩٤. كما تحدد الاتفاقية وجوب التامين على عمليات الاطلاق لدى شركات التامين الغربية. وتتيح الاتفاقية من جانب اخر للصين بان تطلب من الولايات المتحدة رخصا لتصنيع بعض اجزا الاقمار الصناعية او المركبات الفضائية على ان يدرس كل طلب على حدة.

حشرة كبيرة لها رأس بيضاوي زجاجي

اوبتيكا عين اميركية في الفضاء!



● طائرة المراقبة والاستطلاع الخفية «اوبتيكا سكاوت» والتي يطلق عليها ايضا عين من اعلى اثناء تجارب التحليق

انتجت مصانع بروكلاند الجوية البريطانية الطائرة الخفيفة متعددة القدرات «اوبتيكا سكاوت» التي لا يتجاوز ثمن الواحدة منها ١٤٠ الف جنيه استرليني ومع ذلك فهي قادرة على الطيران لمدة ٥٠٠ ساعة سنويا ولا تتجاوز تكاليف ساعة الطيران عليها ١٢١ دولارا فقط. وهي بذلك تعتبر ارخص الطائرات في تكاليف ساعات الطيران على الاطلاق بل ان هذه التكلفة تقل حتى عن كلفة الطيران على الطائرات العمودية الخفيفة.

ويختلف شكل الطائرة اوبتيكا عن شكل الطائرات التقليدية فهي تشبه اثناء طيرانها حشرة كبيرة لها رأس بيضاوي زجاجي، وقد طور هذا الكشل بالتعاون مع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا».

وتدفع هذه الطائرة الصغيرة بمحرك واحد تم تثبيته بمحرك واحد مروحي خلف قمرة القائد الزجاجية البيضاوية وتقدر قوة هذا المحرك ذو الخمسة فراشات بـ ٢٠٠ حصان ميكانيكي عند ٢٧٠٠ لفة في الدقيقة وتتسع خزانات الطائرة الى مجموع ٢٥٧ لترا من الوقود.

وتعتبر الطائرة اوبتيكا من بنات افكار المهندس «جون ادغلي» وقد حلقت لاول مرة عام ١٩٧٩ ومع حلول عام ١٩٨٥ بلغ عدد الطائرات المطلوبة لدى مصنع الانتاج الذي تكلف ٩ ملايين باوند اكثر من ٨٠ طائرة. وقد ادت الحوادث المتعددة لهذه الطائرة في اجيالها الاولى الى تاجيل برامج انتاجها لمدة ٣ سنوات واعيد تصميمها شبه كامل واجريت عليها تجارب طيران بغرض التاكد من صلاحيتها وشملت هذه التجارب منطقة الشرق الاوسط حيث زارت هذه الطائرة كلا من مصر وابو ظبي، كما اجريت عليها تجارب من الولايات المتحدة الاميركية بغرض التاكد من سلامتها في الاحوال الجوية السيئة وان كان استخدامها في عمليات مراقبة حرائق الغابات وفي اطفائها وشملت هذه التجارب مشاركة فعلية في مراقبة الحريق الهائل الذي شب في غابة «يلو ستون» الاميركية.

□■□

وتبلغ القدرة الاجمالية لمصنع «اوبتيكا» حوالي ١٢٠ طائرة في العام ولا يتوقع ان يستطيع المصنع الوصول الى مبيعات لهذا الحد قبل مضي ٥ سنوات ولم تحصل بعد هذه الطائرة على ترخيص سلطات الطيران الاميركية. ومن المنتظر ان يفتح حصولها على هذه التراخيص اسواقا واسعة لها من الولايات المتحدة.

وتتميز الطائرة «اوبتيكا» بالبساطة الشديدة في كل مكوناتها وفي طريقة التشغيل ومع ذلك فان عملية حملها للاوزان يجب ان تراعى بعناية فاختلاف الحمل يتحتم معه تغيير موضع الحمل على جسم وهيكل الطائرة من الخارج او الداخل. وتستطيع الطائرة حمل ما مجموعه ١٦٥ كيلوغراما بصورة تقليدية وفي حالة زيادة وزن الحمل عن ذلك يتعين اضافة وزن مقداره ٧,٥ كيلوغرامات عند كل نقطة من نقاط نهاية الذيل وذلك لاحداث الاتزان للطائرة التي تبلغ سرعتها القصوى ٩٠ عقدة في الساعة.

تتحدد الصفات العامة للطائرة «اوبتيكا سكاوت» بالاتي:

* الوزن فارغة ٩٤٨ كيلوغراما
* وزن التحليق الاقصى ١٣١٥ كيلوغراما
* الحمل الكلي الاقصى ٣٥٧ كيلوغراما
* وزن الهبوط الاقصى ١٣١٥ كيلوغراما
* طول الطائرة ١٨,١٦ مترا
* ارتفاعها ٢,٣١ متر
* بحر الاجنحة ١٢ مترا
* السرعة القصوى ٢١٣ كيلومترا في الساعة
* الارتفاع الاقصى ٤٢٦٦ مترا
* طول ممر الاقلاع ٣٣٠ مترا
* طول ممر الهبوط ٢٧٨ مترا
* المدى الاقصى ١٠٥٥ مترا
* زمن الطيران الاقصى ٨ ساعات

□■□

رغم ان الطائرة «اوبتيكا» طائرة مدنية من جميع الاوجه الا ان استخدامها في المجال العسكري وارد جدا حيث يمكن استخدامها في مجال الاستطلاع والتصوير الجوي وايضا في عمليات توجيه المدفعية والقذائف الى اهدافها، كما يمكن استخدامها لحمل اجهزة اشعة ليزر لاضاءة الاهداف المعادية. ولا يستبعد في المستقبل انتاج نماذج من هذه الطائرة يمكن تسييرها والتحكم عن بعد للقيام بادوار عسكرية في عمق اراضي العدو.

● عملية اشعال محركات الصواريخ الاميركية «بيرشينغ - ١» افقيا وذلك في المرحلة الاولى من تدمير هذا الطراز من الصواريخ بمقتضى معاهدة «انف».

يتم على هذه القواعد تشغيل محركات الصواريخ الى ان [illegible]احتراق وقودها بالكامل ثم بعد ذلك تنقل الى مكابس نقالة ضخمة تقوم بتحطيم الصواريخ ومحتوياتها الداخلية المصنوعة من المعدن ويمكن اعادة الاستفادة من تلك المعادن الثمينة التي يتشكل منها جسم الصاروخ مرة اخرى في صناعات مدنية او عسكرية بعد معالجتها وتكريرها.

□■□

ويمقتضى معاهدة «انف» التي تم التوقيع عليها بين القوتين الاعظم في ديسمبر ١٩٨٧ والتي وضع موضع التنفيذ في يونيو الماضي يتوجب تدمير ما مجموعه ١٧٥٢ صاروخا سوفيتيا تشتمل على صواريخ قصيرة المدى من طراز «اس اس ١٢» و«اس اس ٢٣» وصواريخ متوسطة المدى بالستيكية من طراز «اس اس ٢٠» في حين تقوم الولايات المتحدة من جانبها بتدمير ٨٥٨ صاروخا من طراز «بيرشينغ - ١» و«بيرشينغ ٢» والصواريخ الجوالة «كروز» ذات القواعد الارضية وتتراوح مديات الصواريخ المنطوية تحت بنود المعاهدة بين ٥٠٠ - ٥٠٠٠ كيلومتر. ويحق لاي من الدولتين بمقتضى المعاهدة نزع الرؤوس النووية قبل عملية التدمير وتحويلها الى نظم سلاحية اخرى كما يحق لها فك الاجزاء الثمينة من نظم التوجيه والاجهزة الالكترونية الاخرى لاستخدامها في المجالات المدنية والعسكرية.

يعتبر مخزن الاسلحة الاميركي في «كارناك» بولاية تكساس حيث تمت عملية التدمير من الاماكن التي تم فيها انتاج صواريخ «بيرشينغ» اصلا وقد تم انشاء هذه المخازن في عام ١٩٤١ وبدأت في انتاج مادة «تي - ان - تي» التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية.

وقد اثارت عملية تدمير الصواريخ احتجاجات من القائمين على المحافظة على البيئة لخوفهم من اثار الابخرة الناتجة من عمليات اشعال محركات الصواريخ على التلوث الجوي ومع ذلك فقد حصلت السلطات العسكرية الاميركية على تصريح من هيئات البيئة الحكومية على عملية التدمير التي تستغرق ٤٠ ثانية فقط لاشعال ما مجموعه ٥ اطنان من صواريخ «بيرشينغ - اي ١». وتجدر الاشارة الى ان صواريخ «بيرشينغ اي - ١» هي الجيل الاول من صواريخ «بيرشينغ» ويوجد منها في اوروبا ١٨ صاروخا فقط تحت امرة الجيش الالماني الغربي. اما بقية الصواريخ من هذا الطراز البالغ عددها ٧٢ صاروخا فهي مخزنة في مخازن الجيش الاميركي في ولاية كولورادو. وتبلغ كلفة عقود تدمير صواريخ «بيرشينغ» هذه التي وقعها الجيش الاميركي مع احدى الشركات التي شاركت اساسا في تصنيعه نصف مليون دولار فقط.

وسألت الطفلة: بوش من؟



● بوش في مؤتمره الصحفي الاول في الغرفة البيضاوية

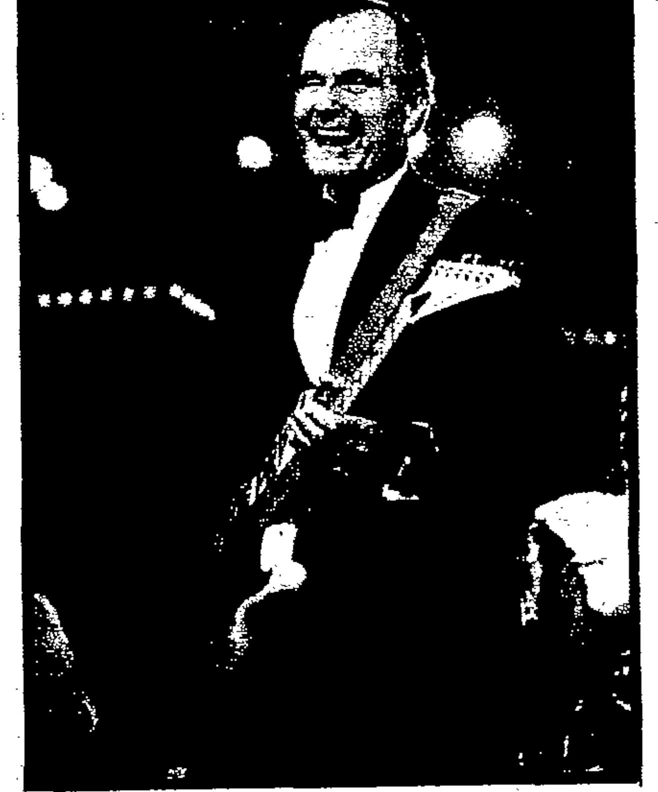
● .. مع والدته

● في حديقة البيت الابيض

من جورج الى جورج:

غيتار.. و٢٠٠ سنة





● يعزف على الغيتار



● برفقة لي اتواتر

عندما دخل جورج بوش البيت الابيض في ٢٠ يناير ١٩٨٩ كان يحس انه يدخله لاول مرة.. صحيح انه بقي الى جانب ريغن، نائبا له، طوال السنوات الثماني الماضية، ولكنه طوال هذه الفترة لم يطلق تصريحا .. ولم يتخذ قرارا، ولم يوقع وثيقة، ولم يقدم مبادرة، وعلى عكس ما فعله جونسون عندما اغتيل كنيدي، حيث اقسم اليمين الدستورية في الطائرة، وبدأ بممارسة صلاحيات الرئيس على الفور.. فانه عندما اطلق جون هينكلي النار على ريغن تراجع جورج بوش وافسح المجال لالكسندر هيغ لكي يتقدم الصفوف ويصرف اعمال الادارة ويطلق تصريحه الشهير: انا المسؤول الان.

خلال السنوات الثماني الماضية، كان جورج بوش طيفا.. سحابة عابرة.. في البيت الابيض... ومع ذلك فان هذه الفترة افادته في انه استطاع خلالها ان يراقب عن كثب طريقة عمل الادارة، واصول اللعبة في واشنطن.

في اليوم الاول من حكمه.. كان اول تصريح اطلقه هو: انا سعيد جدا.. وحضر حفلة للاطفال اقيمت في البيت الابيض تحت شعار «من جورج واشنطن الى جورج بوش ـ ٢٠٠ سنة» حيث عزف على الغيتار.. ثم راح يتجول مع عائلته في حدائق البيت الابيض.. ثم عقد مؤتمرا صحفيا في المكتب البيضاوي كانت والدته السيدة بريسكوت بوش تجلس فيه الى جانبه. بربارا بوش، زوجته، اصبحت الان السيدة الاولى بعد ان كانت طوال السنوات الثماني الماضية عادية لا مكان لها في البيت الابيض.. اول ما فعلته بعد تولي زوجها الحكم هو انها زارت مركز مارتا في واشنطن لايواء المشردين حيث اعدت سندويشات السلامي والجبن للنزلاء.. والتقطت عدة صور مع الاطفال، وداعبتهم.

كريستال سميث، احدى النزيلات، طفلة في التاسعة من عمرها.. كانت تراقب السيدة بوش اثناء زيارتها للمركز باستغراب .. وفي النهاية سالت المشرفين عن المركز عن شخصية الزائرة الغريبة، فقيل لها: انها السيدة بوش.. فسالت: بوش من؟ فقيل: الرئيس الاميركي الجديد! فشعرت الطفلة بالسعادة.. وقالت: صحيح؟



● السيدة بوش تعد السندويتشات للاطفال



● وتتلقى التهاني



● .. مع الابناء والاحفاد

ناس... بين القذيفة الصاروخية ورأس البطاطا



● منطقة المصيطبة

● النويري

الحرب الجوالة بين حركة «امل» و«حزب الله» والتي دخلت في قاموس الحروب المفتوحة في لبنان لم توفر بيروت الغربية، اما حلبة الصراع فتتركز على عدة نقاط: برج ابو حيدر، زقاق البلاط، البسطة، النويري، المصيطبة والخندق الغميق...

السوريون قالوا: ممنوع...

لكن كلمة «ممنوع» لا تصل الى المقاتلين الا في وقت متاخر، وهكذا فعندما يعاني احد الطرفين من اي ضغط عسكري ان في الجنوب او في الضاحية الجنوبية يشعل النار في النقاط التي اصبحت تقليدية...

الانفجار يحدث فجأة فيدب الذعر في قلوب الناس الذين يفرون هستيريا في كل الاتجاهات، ولكن ماذا يفعل اولئك الذين يقيمون في تلك المناطق المكتظة؟

مئات السيارات، وكذلك مئات المتاجر احترقت، وقد يحترق الكثير غيرها، فالغول الذي يضخ النار من كل انحاء جسمه لا يزال يعمل في كل الانحاء اللبنانية. وكل هذا «لعمري من اجل مصلحة هذا البلد». ورحم الله الرئيس رشيد كرامي الذي كان يستخدم هذه العبارة التي ذهبت مثلا...

الناس في تلك المناطق (وما اكثر المناطق الاخرى) يعيشون بين النار والنار، بين الخوف والخوف، بين القذيفة الصاروخية ورأس البطاطا، فالكثيرون يذهبون الى بعض هذه المناطق للتزود بالخضار فاذا بهم يتزودون بالخوف. يملأن اكياسهم وسلالهم بالخوف ثم يعودون الى بيوتهم: هذا المساء سيكون عشاؤكم طريفا جدا يا اطفالي الاعزاء. انه طبق من الخوف المشوي مع قليل من الصلصة.

ولا يفاجأ الاطفال بالعشاء الطريف، فمن زمان وهم ياكلون الخوف، وياكلهم الخوف، ومع ذلك فما ان تهدأ حتى يعود الناس الى الحركة من جديد، كما لو ان شيئا لم يحصل، وبائع الخضار في الخندق الغميق يقول لنا: «نحن الاكثر جرأة على فتح متاجرنا، فالناس تريد ان تاكل، اما المتاجر الاخرى، مثل متاجر الثياب والاحذية، فتتأخر اياما...».

يضيف: «اصبحت حياتنا صعبة جدا، يكون الوضع هادئا تماما، وفجأة ينفجر كل شيء ويلعلع الرصاص في كل الارجاء، وفي احدى المرات كان علي ان امضي الليل كله مع الزبائن في الدكان لان مجرد خروجنا يعني موتنا جميعا».

«كلنا على كف عفريت»، لكنه يؤكد بان الانذارات الاخيرة آتت ثمارها، على ما يبدو، اذ ان الاشتباكات «الجديدة» غالبا ما تكون نتيجة «اشكال فردي» وتستوعب سريعا. وهو يامل في ان تظل الحروب فردية فلا تتسع، لكنه ليس متفائلا تماما: «الله يساعدنا...».

لا احد التقيناه في تلك المناطق الا وقال لنا: «نخرج من بيوتنا ولا نعرف ما اذا كنا سنعود ام اننا سنمضي الى الاخرة».. ولكن من قال ان البيوت امنة او بمنأى عن الحروب العالمية الثالثة التي تنشب في زواريب بيروت او في زواريب الضاحية، فالمقاتلون الاشاوس يتبارون في اصطياد البيوت، وغالبا ما تتركز قذائفهم على الامنين فكلما ارتفع عدد القتلى ارتفع شانهم في البلاد.

والحروب لا تقتصر على الاحياء الشعبية، فهي تصل الى مناطق اخرى، وشارع الحمراء الذي لا يزال يحتفظ بمقاتليه، يتقياهم سريعا عندما تعطى الاوامر، وتستغرب: ألا يزال رجال الشقوق موجودين هنا؟

اجل، انهم موجودون وسيبقون رغما عنا جميعا. وكل شيء من المحيط الى الخليج يجري رغما عنا جميعا...

عبدالله الراسي، نائب رئيس الوزراء في لبنان لـ القبس :

.. انهم يطلقون النار على الحلول في بيروت

كلما سقطت مبادرة للحل في لبنان.. تنحبس الانفاس وتتلبد الغيوم ويبدأ العد العكسي للانفجار.. لكن سرعان ما تقوم مساع اخرى على انقاض ما سقط.. ويعود الامل الى الصدور.

مبادرة البطريرك الماروني صفير، والتي يصفها الوزير عبدالله الراسي بالمساعي، هي في حكم المجمدة بعدما سقطت قبل مستشفى البربير (بين البيروتين).. لكن البطريرك لم يسقط وما زال يسعى.

التحركات النيابية التي سجنت لفترة عادت الى الطيران فوق خطوط التماس والذين يأملون بها خيرا كثيرون. لكن من يدري متى تطلق النار؟

في حوار مع نائب رئيس الوزراء عبدالله الراسي كانت هذه المواضيع:

● انتم تقيمون دولتكم، وفي المنطقة الشرقية يقيمون دولتهم، هل دخلت الامور مرحلة اللاتراجع؟

- اولا اريد التاكيد على ان في لبنان دولة واحدة، حكومة واحدة شرعية هي حكومة الرئيس سليم الحص، وهناك حكومة عسكرية فرضت كامر واقع.

على كل حال هناك دولة واحدة، والامر الشاذ هو وجود حكومتين، وهذا الوضع لا يمكن ان يصل الى مرحلة اللارجوع، ولا يمكن تقسيم لبنان، واذا طال الامر قليلا فلا باس لان التقسيم لن يحدث.. ولن يشرع.

● الامور تسير في اتجاه المزيد من الاعمال التقسيمية.. ونحن بتنا فقط ننتظر صدور قانون بالتقسيم؟

- لا يمكن ان يعطى الواقع التقسيمي صفة قانونية، اي لا يمكن ان يكرس بنص دستوري او خطي او باعتراف دولي.

● ما الذي يدفعك الى هذه القناعة، على اية معطيات تستند؟

- استند على ارادة الشعب اللبناني ككل، فالفئات التي تريد التقسيم قليلة لا بل هي جزء صغير يستفيد من الامر الواقع، وعلى كل حال ممكن فرض بعض الاوضاع بالبندقية لكن ذلك لن يطول، فالشعب هو الذي سيفرض ارادته.

● من يطلق النار على الحلول في لبنان؟

- كثيرون هم الذين يطلقون النار على الحلول مع الاسف، وهناك من يطلق النار انطلاقا من نية سيئة وايضا من خلال نوايا حسنة.

المفروض اليوم ان لا ينظر اللبنانيون الى الوضع على انه نهائي، وان لا يخضعوا للسيطرة المعنوية - السياسية والسيطرة المادية، واذا استمر البعض في التمسك بانانيته فسيخسر كل شيء، ولن ادخل في الاسماء.

● هل انتم من المشاركين في اطلاق النار على الحلول؟

- لا بالتاكيد. فحكومتنا ترفض، ولا تتحاشى فقط حدوث اية خطوة ضد الحل وضد الخلاص من الوضع الشاذ.

□■□

● لماذا اسقطتم المبادرة التي تقدم بها البطريرك صفير مؤخرا؟

- لم نسقط مبادرة البطريرك.. فهذه المبادرة لم تستكمل كما كان يجب، بمعنى ان البطريرك صفير كان عليه بعد استشارة بعض النواب في الشرقية، استشارة النواب خارج الشرقية، واعتقد ان في نية البطريرك تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية، وانا اؤكد على هذه النية، انما الاسلوب الذي اتبع في طرح المسالة احدث خللا في المبادرة.

في الواقع فان البطريرك صفير يقوم بمساع او اطلق على مساعيه اسم مبادرة، فقد قبل البطريرك القيام بالمساعي بعد ضغوط جهات معينة، وقد اخذ بعين الاعتبار الصعوبات



.. واسرائيل لا تريد رئيسا لا تؤثر عليه

الموجودة في المنطقة الشرقية لتلافي وضع الفيتو من قبل فئات في الشرقية.

● اذن وافقت الفئات في الشرقية وجاءت المعارضة من جانبكم؟

- لا.. لا احد يعارض بمعنى المعارضة، فنحن نريد استكمال مساعي البطريرك..

● في اي اطار؟

- من الواجب ان يكون للنواب خارج المنطقة الشرقية كلمة في مسالة لائحة المرشحين التي قدمها البطريرك..

اريد ان اقول ان النواب مجتمعين يجب ان يقولوا كلمتهم في مسالتي الاصلاح والمرشح للرئاسة، وعند ذلك تكتمل المساعي ولا يحق بالتالي لاحد ان يقول نعم او لا.

● من المعلوم ان البطريرك صفير اوفد رسلا الى الغربية للقاء القادة والفعاليات، ألم تستشاروا في موضوع اللائحة؟

- رسائل البطريرك لم تتضمن اي اسم مطروح للترشيح.

● هل كان ذلك مقصودا؟

- لا.. الرسل عرضوا مساعي البطريرك التي يقوم بها لتحقيق الانتخابات، ونحن شخصنا هذه المساعي، لكن، كما اعتقد لم يكن على البطريرك الدخول في لعبة الاسماء.

● ولكن النواب في الشرقية فوضوا البطريرك طرح الاسماء.

- ولكن البطريرك عاد بعد ذلك وقال انه لا يقبل بذلك، وطلب من النواب تقديم الاسماء التي يرونها مناسبة، ورفعت للبطريرك لوائح باسماء المرشحين، وكل لائحة تتضمن خمسة اسماء.

وكان على البطريرك ان ياخذ هذه اللوائح لجوجلة الاسماء وتقديم تلك التي حازت على الاكثرية.

● ما الذي حدث؟ هل وقع البطريرك تحت الضغوط؟

- البطريرك صفير وقع في شرك الضغوط الاميركية التي سمت اسماء معينة، وانا اجزم بحصول هذا الامر، فالبطريرك ظل فترة طويلة من الزمن يرفض طرح الاسماء، ولكنه تحت ضغط الالحاح وافق على تقديم لائحة الاسماء.

● تسمية الاميركيين لبعض الاسماء لم تحز على موافقة اطراف الغربية؟

- لا، لم يعرض علينا ذلك، وهنا يكمن الخطأ.

اريد ان اقول انه في العام ١٩٧٥ جرى لقاء اسلامي موسع في منزل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد قرر تسمية الرئيس الشهيد رشيد كرامي رئيسا للوزارة مقبولا من المسلمين. وعلى الرغم يومها، من انني مؤيد لتعيين الرئيس كرامي فانني انتقدت الطريقة التي طرح فيها الاسم، واليوم اوجه النقد لطرح اسم رئيس جمهورية من قبل لقاء مسيحي، فاتباع هذا المنهج في اللقاء المسيحي يعني اننا ننكر ديمقراطيتنا ونغالط انفسنا، ونكون ننكر ان رئيس الجمهورية هو لكل اللبنانيين.

□■□

● احتجاجكم هو على طريقة طرح الاسماء على اصحاب الاسماء؟

- اولا الاحتجاج ليس على الاسماء، لان من حق كل لبناني ان يترشح لرئاسة الجمهورية، ولكن، مبدئيا، بالنسبة الى الاسماء الخمسة التي طرحت فلن انتخب سوى اسم واحد منها..

● من هـو؟

- لن اسميه.. انما طريقة طرح الاسماء تؤكد انهم ارادوا ابعاد جميع موازنة الاطراف لصالح اسماء مرشحين موازنة محصورين في منطقة معينة من لبنان، وهذا هو ماخذي على لائحة البطريرك.

● سقوط مبادرة البطريرك يدخل لبنان في فراغ سياسي. ماذا بعد هذه المبادرة؟

- لم تسقط مساعي البطريرك، اي لم تنته.

وفي الاساس اذا اردت محاورة طرف في الشرقية فهناك النواب، وهناك فعاليات معينة ارفض التعامل معها. والمهم ان هناك مرجعا «سياسيا» في الشرقية هو البطريرك صفير استطيع ان اتحاور معه، وانا لا ارفض ان يستمر البطريرك صفير صلة الوصل بين الشرقية وبين بقية المناطق.

● كيف تتحرك مساعي البطريرك راهنا؟

- في الوقت الحاضر، المهم ان يعيد البطريرك صفير النظر بما بدر منه.

● هل تعتقد ان سلطة البطريرك صفير قادرة على تجاوز سلطة الامر الواقع في الشرقية؟

- نعم الى حد ما، البطريرك له تاثير معنوي ولكنه لا يستطيع فرض ارادته كليا.

● معالي الوزير يبدو ان هناك حوارا نيابيا فوق خطوط التماس. هل تعتقد ان لمثل هذا التحرك نتائج ايجابية؟

- لقد وضعت تصورا يلتقي حوله بعض الاشخاص، ويقضي بالاتفاق على العناوين الكبيرة للاصلاحات الدستورية، وعند ذلك يعقد اجتماع للمجلس النيابي لانتخاب رئيس وهيئة مكتب لمجلس النواب، ومن ثم تطرح الاصلاحات على المجلس لاقرارها، ثم ينتخب رئيس متفق مسبقا على انه قادر على تنفيذ الاصلاحات.

في الماضي وبناء على ثقة النواب بمرشح للرئاسة معروف انه اذا وعد وفى، اي انه يوحي بالثقة، قبل النواب بانتخاب المرشح قبل الحديث عن الاصلاحات، قبل الاتفاق على الاصلاح. وهذا ما حدث مع ترشيح الرئيس سليمان فرنجية، ولكن عطل النصاب بسبب الفيتو الاميركي الذي هو بمثابة رسالة اسرائيلية. ثم رشح النائب مخايل الضاهر وعطل النصاب.

في هذا الوضع ما هو الحل؟ الحل لا يمكن ان يكون الا بالاخذ بالمنهجية التي شرحتها قبل قليل.

● وبغير ذلك قد نصل الى مرشح تسوية يدير الازمة ويؤجل الانقسام؟



● عبدالله الراسي

- لم يعد اللبنانيون يستطيعون تحمل مجيء رئيس يدير الازمة ٦ سنوات اخرى.

● معالي الوزير قلت ان رسائل اسرائيلية حالت دون انتخاب الرئيس فرنجية، هل ابلغ الاميركيون المعنيين في لبنان صراحة بهذه الرسائل؟

- طبعا فالاميركيون لن يبلغوا احدا بذلك، ولكن لماذا وضع الاميركيون الفيتو على اسم الرئيس فرنجية، ففرنجية ليس يساريا بل يمينيا، ومع الاقتصاد الحر. يقولون انه مسن، والجواب جاء من بعض الجهات.

الحقيقة ان الرئيس فرنجية معروف بموقفه العربي، ومعروف بموقفه بالنسبة الى سوريا. واسرائيل ترفض رئيسا للجمهورية له علاقة بسوريا وتقبل برئيس بواسطة المتحالفين معها في لبنان وهم القوات اللبنانية.

لقد كررت في الماضي طلبا موجها الى الدول العربية باستخدام نفوذها على الولايات المتحدة ومطالبتها بمنع اسرائيل من التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وانا ما زلت اطالب بذلك لان بتحقيقه حل لجميع الامور في لبنان.

● في الايام الاخيرة ظهرت ملامح ايجابية منها فتح المعابر والسماح للنواب بالحضور الى المجلس النيابي. هل هذا سيدفع الى الحلحلة السياسية العامة؟

- النواب كلهم يسعون الى ايجاد حل واجراء الانتخابات الرئاسية وممارسة حريتهم الكاملة. وكل مسعى من النواب في هذا الاتجاه يقرب الحل.

● ولكن عوامل كبح حرية النواب ما زالت قائمة؟

- نعم الان مجيء النواب الى قصر منصور ليس مهما كثيرا لان قصر منصور لا يزال من المنطقة الشرقية، وهذا معناه ان الامر ليس خطوة نهائية.

● تريد ان تقول ان النواب ما زالوا محاصرين؟

- انا اريد الحرية الكاملة لكل نائب، ونحن لا نذهب الى قصر منصور لاننا لا نعتبره مكان الحل.

● بسبب الوضع الامني؟

- ليس الامن ما يهمني.

● هل تعتقد معالي الوزير، ان التطورات الاقليمية من بدء الحوار الاميركي - الفلسطيني وتشكيل الحكومة الاسرائيلية ستنعكس على لبنان، وكيف؟

- تشكيل الحكومة الاسرائيلية جرى بسبب وقوع حزب الليكود في مازق بعد بدء الحوار الاميركي - الفلسطيني، فقد قبل شامير بتنازلات لحزب العمل لم يكن يقبل بها قبل بدء الحوار المذكور.

المهم اننا لا نثق باي خطوة اسرائيلية لحلحلة الامور، هذا حسب النوايا، اما بالنسبة الى الاقوال فلا شك ان توجه حزب العمل مرن اكثر من الليكود، ولكن في النهاية فالاحكام ستكون على الممارسات. سننتظر فترة من الزمن ما ستقوم به اسرائيل تجاه الحوار الاميركي - الاسرائيلي وتجاه اعلان الدولة الفلسطينية.

حسن محمد عبدالله

دان شمرون، رئيس الاركان الاسرائيلي

العراق هو مشكلة اسرائيل الآن

قال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شمرون ان صواريخ ارض ارض التي تمتلكها بعض الدول العربية قلبت ميزان القوى في الشرق الاوسط لغير صالح اسرائيل.. واضاف في مقابلة اجرتها معه مجلة الجيش الاسرائيلي ان هذه الصواريخ ستدفع اسرائيل الى سباق جديد للتسلح يرهق ميزانيتها .. واضاف «ان الصاروخ مكلف جدا، ومن غير المجدي ابدا اطلاقه نحو هدفه وهو مسلح برأس متفجر تقليدي.. فما هي الفائدة التي تجنى من اطلاق قذيفة زنتها نصف طن او طن، اذا كان الصاروخ الذي يحملها الى هدفها يكلف اموالا طائلة».

وضرب دان شمرون على ذلك مثلا، فقال: ان عملا كهذا يشبه من يبني لنفسه دبابة حديثة وسريعة ومصفحة جيدا، ولكنه يسلحها بمسدس بدلا من ان يسلحها بمدفع. واضاف: ان الدول التي تحتفظ بمثل هذه الصواريخ تميل الى ادخال وسائل اكثر تطورا في الرأس المتفجر للصاروخ، ففي البداية ربما تدخل هذه الدول اسلحة كيماوية، وفيما بعد قد يتطور هذا الرأس الى سلاح نووي، فالصاروخ يتطلب رأسا مقاتلا، حديثا بقدر الامكان..

وفي منطقة مليئة او تكاد تمتلىء بالصواريخ كمنطقة الشرق الاوسط كان موضوع الانذار المسبق يصبح ذا اهمية بالغة جدا، وقال شمرون ان انذارا لمدة ثلاث او خمس دقائق يكفي لتخفيف الضرر الذي قد يسببه الصاروخ الذي يحمل رأسا كيماوية للسكان المدنيين فالانذار القصير من شانه ان يخفض ضحايا الهجوم الكيماوية بنسب كبيرة جدا.

كيف؟

يقول دان شمرون: بعد اطلاق صفارات الانذار يكفي ان يدخل الاشخاص الموجودون في الشوارع الى المحلات التجارية والمطاعم القريبة وان يغلقوا ابوابها، فما بالك بالاشخاص الذين يمتلكون كمامات واقية وحتى بدون هذه الكمامات الواقية فان اغلاق الابواب هو صورة ناجعة الى حد ما ضد الهجوم بالمواد الجرثومية.

وخلص رئيس الاركان الى القول: انه من اجل توفير الرد المناسب على هجوم محتمل بصواريخ ارض - ارض ستلجأ اسرائيل لاستثمار جهود وطاقات اكبر في مجال الاستخبارات والانذار المبكر، وقال: اننا سنضطر الى التدخل اكثر في موضوع الاستخبارات والانذار للجبهة الخلفية وان نوفر الحماية للمنشآت العسكرية.

● ما هي الوسائل المقصودة؟

- يعتبر دخول صاروخ ارض - ارض، للمنطقة مهمة اخرى لسلاح الجو الاسرائيلي وسلاح الجو موجود الان في مرحلة الاستعداد لايجاد الرد المناسب على هذا التهديد الجديد، فمبدئيا، لا تختلف قواعد اطلاق صواريخ ارض - ارض جوهريا عن اي هدف محدد اخر يستطيع السلاح الجوي العمل ضده. وذلك باستثناء كون هذه القواعد اكثر بعدا ويتطلب، ضربها الحصول سلفا على معلومات أدق، ولهذا فان الوسائل التي يمتلكها سلاح الجو كافية.

● ماذا بالنسبة لاعتراض الصواريخ بعد اطلاقها؟

- كما هو معروف، تقوم اسرائيل الان بالتعاون مع الولايات المتحدة بتطوير صاروخ «حتس» وعندما نفرغ من ذلك، سيكون لدينا نظام متطور جدا، قادر على اعتراض، وتدمير الصواريخ وهي في الجو. ولكن مشكلة «حتس» انه نظام دفاعي فقط. اما انا فاعتمد اكثر على الاجهزة الهجومية، فالنظام الصاروخي الهجومي هو نظام يستطيع ضرب كل هدف وليس فقط الصواريخ المهاجمة.

□■□

● هل هناك مشاريع اخرى، باستثناء مشروع حتس، في اطار برنامج البدائل لطائرة لافي؟

- كانت مشكلة طائرة «لافي» مشكلة بسيطة، وكانت تتمثل فقط بالتكلفة والنجاعة، فبالثمن نفسه بامكاننا شراء طائرات اف ١٦ وبعدد اكبر ويبقى لنا فائض من المال لشراء معدات عسكرية اخرى متطورة تحسن جدا من عمليات طائرة اف ١٦ وبالاضافة الى ذلك فاننا نقوم بتنفيذ برنامج لتحسين طائرات فانتوم والذي اطلقنا عليه اسم «كورناس ٢٠٠٠» وفي المستقبل سيكون لدينا مشروع تحسين الطائرات العمودية «يسعور ٢٠٠٠».

● ما هي الطائرات الاخرى التي سيتسلح بها سلاح الجو الاسرائيلي بالاضافة الى اف ١٦؟

- سنشتري طائرات اخرى من نوع اف ١٥، وبكميات تحافظ على المستوى الموجود، ولهذا فاننا خلال البرنامج متعدد السنوات الذي تتم صياغته في هذه الايام سنوفر الاجوبة على حجم تسلح سلاح الجو بطائرات ومعدات عسكرية متقدمة للسنوات العشر المقبلة.

● وماذا بالنسبة للطائرات العمودية؟

- سنحدد في البرنامج متعدد السنوات حجم التسلح بالطائرات العمودية ايضا.

□■□

● كيف اثر اعلان وقف اطلاق النار في حرب العراق - ايران، على تسابق التسلح في المنطقة؟

- كل حرب تخلق تسابق تسلح، كمي، وهذا التسابق يمكن ان يتحول الى تسابق نوعي، لان تجارب المعارك تمنح الدول المشاركة فيها فهما اكثر بالنسبة لاستخدام المعدات الحربية وبلورة نظرية الحرب. اما بالنسبة لنا فان وقف الحرب سيغير اساسا استراتيجيا في خطط الجيش الاسرائيلي، اما الان فانه من السابق لاوانه التنبؤ فيما اذا سيتجه العراق نحو التطرف او نحو الواقعية.

هناك شيء واضح وهو: ان العراق، لم يعد دولة ضعيفة فهو يمتلك سلاحا جويا، يستطيع القيام بمهام تتطلب تزويد وقود في الجو، كما انه يمتلك صواريخ ارض - ارض، قادرة على ضرب اسرائيل دون ان يحتاج اي جندي عراقي واحد لاجتياز حدوده، كما ان العراق يمتلك جيشا نظاميا، اكبر من الجيش الاميركي (٥٥ فرقة) ومما لا شك فيه ان العراق يمكن ان يكون عنصرا مؤثرا وعليه فان التهديد العراقي المحتمل اصبح اكبر مما كان عليه عشية «الحرب».

● وهل هذا يعني انك تعتبر التهديد الايراني اقل من التهديد العراقي؟

- على الاقل في المرحلة الحالية، فان التهديد الايراني اقل في حالة مثول جيش امام جيش، اما التهديد الايراني فيتمثل حاليا بصورة غير مباشرة بدعم القوى اللبنانية.

● هل يستطيع سلاح اسرائيل الجوي مواجهة هذا البحر من المعدات الحربية والتجارب القتالية العربية، وصفقة الاسلحة السعودية البريطانية؟

- ان نوعية المعدات الحربية، التي يمتلكها سلاح الجو الاسرائيلي ما زالت تضعه في مقدمة اسلحة الجو في المنطقة، رغم تقليص الهوة بعد قيام العراق وسوريا بشراء طائرات ميغ ٢٩ كما ان سلاحنا الجوي يمتلك قوة نار مرنة ودقيقة ويستطيع ان يلائم نفسه لمتطلبات ميدان القتال المتغيرة بصورة افضل من غيره ولهذا فانه يعتبر عنصرا اساسيا في قوة الجيش الاسرائيلي وقدرته الرادعة.

المفتي عبد الامير قبلان لـ القبس :

الجنوبيون بحر.. للمقاومة الفلسطينية

المصالحة بين حركة امل والفلسطينيين في منطقة صيدا فاجات الجميع دون استثناء فجاءت عكس التوقعات... وهي على كل حال فاتحة مرحلة جديدة.. جنوبيا ولبنانيا.

هذا الموضوع بالاضافة الى مواضيع اخرى مهمة كانت موضع حوار مع المفتي عبدالامير قبلان احد القادة البارزين في حركة «امل».

● الذي حدث في منطقة شرق صيدا فاجأ الجميع، فبدل ما كان متوقعا من انفجار للحرب تمت مصالحة بين حركة امل والفلسطينيين، ما هي مقدمات هذه الخطوة؟ كيف تمت؟ والى اين ستفضي بالعلاقة بينكم وبين الفلسطينيين؟

- هي ولادة جديدة لعلاقات لبنانية - فلسطينية بعد ازمة بغيضة، بعد غيمة كئيبة عبرت في اجوائنا وهطلت اسى وحزنا ودمارا وتشنجا في العلاقات، وبعدا عن ارض الواقع والحقيقة.

الواقع ان ما حدث في الامس القريب من مصالحة، او اعادة علاقات حالت دونه اسباب حزينة.. وهذه العلاقة الجديدة عملنا لها منذ زمن في الخفاء والسر بهدف وضع حد يحفظ الفريقين ويحمي الشعبي، ويصون كرامة الجميع.

وبطبيعة الحال فقد كانت حرب المخيمات اكثر الاحداث الما وقسوة، لانها وقعت بين المحرومين من ارضهم وبين المحرومين في ارضهم. فقد كان المفروض ان تكون العلاقة متينة بيننا وبين الاخوة لان وحدة الهدف ووحدة الطريق تجمع بيننا على محاربة المغتصب لارضنا وكرامتنا وحريتنا.

هذه العودة الحميدة، والصحوة المباركة التي ظهرت من جديد كانت نتيجة لعمل شاق قادته حركة امل خاصة بعد اعلان الحركة وقف القتال مع الفلسطينيين ومع كل الناس. لم تكن هذه استراحة محارب، ولم يكن ذلك بسبب العجز، بل بالقناعة، لان الحرب لم تكن بقناعة او بقرار او بتوجه. وعلى كل حال ما جرى اصبح من الماضي، ناسف على الخسائر، ونحزن على الارواح.. فالقتال الداخلي خدمة للعدو الاسرائيلي.

● ما هي الاسس التي قامت عليها المصالحة؟

- هناك اساس حقيقي وهو حرمة القتال، وهناك روابط متينة تقوم على وحدة الشعبين، وهناك اواصر قربى جغرافية ودينية ووطنية وقومية تجمعنا مع الفلسطينيين. هذه هي الاسس التي تجمعنا.

الاسس السياسية هي انه وبعد الانتفاضة المباركة في فلسطين، وبعد انتصار صوت المقاوم الفلسطيني في الارض المحتلة، وبعد تجاوز كل ما هو خارج عن اطار الانتفاضة، بعد كل ذلك صار من العيب والحرام الاستمرار في الاقتتال. والاساس الوحيد لعودة العلاقات هو عودة الثقة المتبادلة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني. فعندما يثبت ان الشعب الفلسطيني عازم على التحرير والعودة الى فلسطين فلا اشكال لدى الشعب اللبناني الذي هو بخدمة الشعب الفلسطيني وبخدمة القضية الفلسطينية.

نحن اول من ضحى وعمل في حرب التحرير، والمقاومة الوطنية اللبنانية هي اكبر شاهد على صدق ما نقول، لذلك عندما تعود الثقة بيننا فلا حاجة الى نقاط مراقبة وحواجز ولا حاجة الى سلاح يحمل.

العودة عن القتال تعيد الامور الى طبيعتها، فاول الناس الذين تقاربوا مع الفلسطينيين هم اللبنانيون وخاصة اهل الجنوب. فهذه هي المخيمات في برج البراجنة وفي شاتيلا وفي كل الجنوب، وهذا دليل على ان الجنوبيين هم اهل الفلسطينيين، هم بحر المقاومة الفلسطينية، فاذا اصبح هذا البحر متلاطما او جافا تعثرت المقاومة الفلسطينية.

● هل ستنعكس هذه الخطوة على الاوضاع في الجنوب لجهة علاقة حركة امل بالاطراف الاخرى؟

- النزاع الداخلي ليس لمصلحة احد في هذه المرحلة. انا اقاتل بالفكر وبالرأي، اما ان تصل القضية الى التصفية الجسدية فهذا مرفوض.

عندما تعود اللحمة مع الفلسطينيين، فانها ستعود مع اللبنانيين شرط ان لا يكون اللبناني متورطا او عميلا او متعاونا مع اسرائيل. فنحن على استعداد للتعاون مع كل ما يحافظ على لبنان ويقاتل اسرائيل. وعلينا ان نتحرك جميعا لالغاء خلافاتنا الداخلية والتوجه لمحاربة العدو الاسرائيلي.

● هل هناك بحث عملي في هذا التوجه؟

- لا مصلحة لنا بالعداء لاحد، وبخاصة مع الجهات التي تتحرك في اتجاهنا لقتال اسرائيل، فمن مصلحتنا ان نتفق ونتوحد ونتعاون.

ليس المطلوب ان يكون الجميع متفقين معي على الرأي. ولكن المهم ان لا نصل الى طريق مسدود والتفكير بالغاء بعضنا البعض، ونحن لم نفكر ان نلغي احدا، ولم نفكر ان نكون بديلا للناس.

على العكس، فنحن نفكر دائما بمد الجسور مع الاخرين، والتعاون معهم، فانا ضد العنف بكل اشكاله، ضد الكلمة التي قد تسيء الى الاخرين، ونحن نبذل الجهد لنكون راضين مع الاخرين.

□■□

● هل سيسمح بالعمل السياسي في الجنوب امام بقية الاطراف؟

- لا يوجد ضغط على العمل السياسي، الذي يزعجنا هو العمل الزمني، وهذا راجع الى تجربتنا قبل الاجتياح، نحن نرفض توزيع الامن، ولكننا مع كل تحرك فكري وسياسي.

● والمقاومة كذلك؟

- المقاومة لها حسابات خاصة، فنحن مع كل حجر وسيف وخشبة وبندقية تقاتل اسرائيل لاية جهة انتمت. وهذا طبعا لا بد ان ينسق ضمن غرفة عمليات مشتركة.

● طرحتم هذه الفكرة ولكنها لم تتبلور حتى الان؟

- عندما يتم الاتفاق بين القوى المقاتلة كلها تنشأ الغرفة المذكورة ويكون لها قيادة مامونة.

□■□

● نعود الى الجنوب.. هموم الجنوب كثيرة وتوازيها هموم الازمة السياسية الداخلية، التي تبدو كأنها تنتقل من عقدة الى عقدة. الى اين تسير هذه الازمة في المرحلة الراهنة؟

- ان وجود رئيس للجمهورية في بعض الاوقات هو كعدم وجود رئيس. لقد جربنا حكم امين الجميل طيلة ست سنوات، فتعطل كل شيء رغم القرارات والاجتماعات من «جنيف» الى «لوزان» الى «بكفيا» ولم نبصر النور.

ليس المهم انتخاب رئيس للجمهورية، فالنظام غير منزل، واللذين وضعوا الوثيقة الدستورية ليسوا من المعصومين والولاء للبنان من الفريق المحروم هو اكبر من الفريق الذي يحرم، ولا فضل للبناني على اخر، فنحن عندما نطالب بالاصلاح او بتغيير النظام او تطويره او بترميمه فليس معنى ذلك اننا نجر النار الى قرصنا. فالاصلاح يشمل كل اللبنانيين ولا يتضرر منه الا عدد قليل يحافظ على امتيازاته.

لبنان ليس حجرا، ففيه شعب يملك طموحا ليس نابعا من الفينيقيين، فالانسان هنا مدني، اجتماعي، متطور وخلاق، فاذا كنت من فئة غير محظية يجب ان اخنق طموحاتي؟

انا لا اريد رئاسة، ومناصب مرموقة، اريد تكافؤ الفرص، اريد حرية وعدالة، والكتاب المدرسي واللغة العربية، انا عربي جزء من المحيط، واذا انفصلت عن محيطي العربي ساكون اما للشيطان واما للذئاب، وانا اريد ان اكون لبني جنسي ونوعي.

لذلك انا لست مهتم بانتخاب رئيس للجمهورية، بل انا مهتم بما سيقدمه الرئيس لشعبي، لقد اجتمعنا سابقا وانتخبنا الرئيس امين الجميل على الرغم من الاتهامات التي وجهت الينا، فاذا بنا بعد ذلك، امام المثل القائل: «فكرنا الباشا باشا وجدنا الباشا زلمي».

لذلك لا يجوز ان نعيد تجربة امين الجميل، فبعد خراب البصرة نريد الاصلاح، ونريد بناء على اسس وطنية، ولا نرى نتيجة في اية مبادرة اذا لم تكن مبنية على الاصلاح.

لا خلاف على رئيس للجمهورية، ولا فرق بين كل المرشحين، وليس لنا علاقة نسبية او حسبية او مادية او روحية مع اي واحد معهم، ولا عداوة معهم كذلك، نحن صداقتنا مع الشعب، وعداوتنا مع الذين هم ضد الشعب، لذلك نقول للجميع في الداخل والخارج اننا لسنا سلعة تباع في سوق النخاسة، والشعب اللبناني لا يمتلك باللقمة والعصا.

● هل ستستمر الازمة كما هي، في الوضعية التي تشير اليها؟

- نتمنى عكس ذلك، ولكن احيانا الانسان مكره لا بطل.

● لماذا؟

- سنرفع صوتنا على الرغم من الضغوط، وسنظل نطالب بالاصلاح حتى لو بقينا لوحدنا.

المهم ان تبقى القوى الوطنية والاسلامية موحدة ومتفقة، لانه في هذا الخندق لن يضيع الحق.

● ما هو مشروعكم؟

- مشروع وطني يحفظ الجميع، مبني على العدالة والمساواة والمشاركة في الحقوق والواجبات، مبني على العروبة واللاطائفية.

هناك مشاريع عديدة يمكن ان نستخلص منها مشاريع عمل. هناك الاتفاق الثلاثي يمكن اعتباره مقدمة واساسا، هناك اوراق عمل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، والكثير غير ذلك.

● بعد الاجراءات التقسيمية والحديث عن توسيع حكومات اصبحت المشاريع التي تتحدث عنها في اطار الذكريات...

- الحكومة الانقلابية غير موجودة، فهناك حكومة الوحدة الوطنية التي هي حكومة الرئيس الحص.

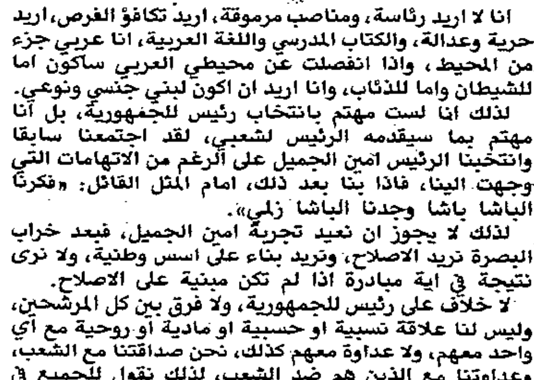
المهم الان هو بقاء فريقنا على تماسكه. واذا كان كذلك فلن يكون حل بدونه.. لبنان قام في السابق على جناحين مسلم ومسيحي، واليوم يجب ان يقوم لبنان على قوة وطنية بدون اجنحة دينية، فنحن مع قيام دولة وطنية غير مبنية على الشراكة بين الطوائف.

□■□

● هل توافق على ان ما حل بلبنان هو نتيجة تدخلات خارجية؟

- لبنان سقط لان فريقا كبيرا من اللبنانيين يتمسك بالامتيازات. عندما تكون الطائفة المارونية في الدرجة الاولى وبقية الطوائف في درجات دونها سيسقط لبنان، وسيظل يسقط اذا بقي على هذه المعادلة.

لا لم يسقط لبنان بسبب عوامل خارجية، سقط لانه لم يبن على اساس وطني، بُني على اساس طائفي بغيض.



● عبدالامير قبلان

ولبنان اليوم يتنفس الصعداء ليتخلص من براثن الاستغلال، وسنترجم ذلك بعمل وطني دؤوب بدون مراهنات ومزايدات.

● ما رأيك بطرح اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية، واخرها لائحة البطريرك صفير؟

- لا قيمة للاسماء، فهو خطا كبير ان تقدم لائحة باسماء المرشحين، فلو قدمت مادة وحيدة، هي الاصلاح، لحلت المشكلة.

انهم يحاولون بناء لبنان على الملح، وهذا سيؤدي الى انهيار الهيكل بنا جميعا، لذلك انصحهم جميعا بالاصلاح او بتقديم وثيقة اصلاحية تقر في المجلس النيابي ويتبناها الرئيس المنتخب.

● هل تعولون على التحرك النيابي؟

- ما دام «قصر منصور» محاصرا من قبل اللواء الخامس (تابع للعماد ميشال عون) فلا خير في التحرك النيابي، واذا ارادوا للتحرك النيابي ثمارا فعلى اللواء الخامس ان يتراجع عن قصر منصور واستبداله بمفرزة الجيش التي انيط بها حماية قصر منصور.

● لقد تعددت حروب امل وحزب الله الان بعد كل الذي جرى الناس تتساءل ماذا بعد؟

- مادام السلاح في ايدي الجميع فالحرب فوق الرماد. فلا ثقة لي بالسلاح الموجود في ايدي الميليشيات، ولذلك انا من انصار تجريد السلاح، على الرغم من معارضة الاصوات المشبوهة، فالذي يقتل ابن عمه بسبب كلمة لا حق له بحمل السلاح والذي يقتل ١٧ شخصا بسبب مشكلة، لا حق له بحمل السلاح.

بيروت - القبس

فيلم أميركي طويل في البيت الابيض

خلال ٨ سنوات من حكمه أعاد ريغن تمثيل معظم افلام الكاوبوي بشخوصها ووقائعها



● ريغن ونانسي «كاوبوي» البيت الابيض

بقلم: عادل الياس

رست حاملة الطائرات الاميركية جون كنيدي امام الشاطىء الليبي لتاخذ مكانها الى جانب ١٣ سفينة حربية اخرى كسفن دعم ومرافقة لحاملة الطائرات في الرابع من يناير من هذه السنة. كان هذا اليوم يوما عاديا لاجراء المناورات الجوية الاميركية. وعند الظهر تقريبا انطلقت طائرتان اميركيتان من طراز اف ـ ١٤ توم كات في دورية جوية، وعلى بعد ٧٠ ميلا تقريبا من الشاطىء الليبي قبالة المدينة الليبية طبرق اقتربت الطائرتان من طائرتين ليبيتين نفاثتين من نوع ميغ ٢٣ حيث سلطتا راداريهما الموجهين باتجاه الطائرتين الليبيتين.. وزادتا من سرعتيهما عند التقائهما بالطائرتين. وعندما حصرتهما الطائرتان الليبيتان في زاوية معينة للمطاردة، قام الطياران الاميركيان بعدة مناورات للهروب والتخلص .. فتابع الطياران الليبيين مطاردتهما، فاطلق الطياران الاميركيان صواريخهما على الطائرتين الليبيتين.. فسقطتا واستطاع احد الطيارين الليبين انقاذ نفسه بالمظلة الواقية.

التفاصيل المذكورة هي رواية واشنطن حول حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين في ذلك اليوم العادي من الرابع من يناير هذه السنة.

واول انطباع عند سماع هذه القصة بتفاصيلها الاميركية هو: اننا امام قصة وسيناريو «من صنع افلام السينما الاميركية»، فالرئيس رونالد ريغن عاد الى سياسة المسدس الذي يتصاعد منه الدخان مرة اخرى لياخذ مكانه في القرار السياسي واستطاع بالفعل وكما تعودنا من افلام رعاة البقر ان تكون نهاية حكمه كنهاية افلام رعاة البقر: حيث ينتهي الفيلم بحسم المعركة بين «الشريف».. اي الشرطي، وبين الشرير.. بانتصار الشريف.

□■□

وبالطبع حفلت المجلات والصحف الاميركية بالصور الكاريكاتيرية التي تمثل رونالد ريغن «بالشاب الطيب» والقذافي بالشخص الذي يلاحقه ريغن.. وبالفعل كانت سياسة ريغن كقصة احد افلام رعاة البقر حيث تبقى العيون مشدودة والاذان صاغية والاحاسيس معباة حتى نهاية الفيلم لان مشاهده مليئة «بالتوترات» والمواقف الدرامية.. فالرئيس ريغن.. كاوبوي على الحصان يتجه غربا والشمس تميل للغروب.. وفجاة يظهر.. ليشعل الدنيا بمسدسه ضد الاشرار.. وطريقة العدوان على الطائرتين الليبيتين تشبه ذلك الكاوبوي ريغن الذي يركب حصانه في صحراء تكساس ليوجه مسدسه الى الطائرتين ويطلق النار عليهما ليسقطا في مكان ما وراء شجرات الصبير والصنوبر.. ولكن هذه المرة في مياه البحر المتوسط، والغريب ان الكثيرين اعتقدوا ان السنة الاخيرة من حكم الرئيس الاميركي شهدت تحولا بارزا في شخصيته، بحيث تغير الكاوبوي الذي يطلق النار بسرعة على اعدائه الى رئيس يدعو للسلام بعد لقائه غورباتشيف اربع مرات والاتفاق على تدمير الصواريخ متوسطة المدى وعلى حل المشاكل الاقليمية.. ولكن قبل عيد الميلاد في اخر السنة الماضية قلب الطاولة على اللاعبين.. فلقد سقطت طائرة مدنية اميركية فوق اسكتلندا وذهب ضحيتها المئات من المدنيين الاميركيين.. ووجد نفسه في دوره الاصلي.. دور الكابوي.

وفجاة، يكتشف ريغن ان ليبيا تمتلك مجمعا للصناعة الكيميائية ويكتشف ايضا انه ليس من المعقول ان يقوم القذافي بصناعة الادوية والاسمدة.. وفي هذه الحالة فانه لا بد «يطبخ في مطبخه الكيميائي» قنابل غاز سامة قد تدمر حبيبة قلبه اسرائيل. ولذلك لا بد من تدمير هذا المجتمع تدميرا شاملا حتى لا يبقى حجر على حجر وقام رونالد ريغن باخراج عملية القصف حسب سيناريو هوليود في افلام رعاة البقر المعروفة: ضجيج وصخب واطلاق نار وعربدة وتنظيم «ساعة عز الظهيرة» فوق البحر الابيض المتوسط كحفلة وداع نهائية له كرئيس للولايات المتحدة.

□■□

والذي ينظر الى «الضجة» التي قام بها ريغن قبالة الشاطىء الليبي لا بد يتساءل لماذا قام ريغن بذلك وما الذي كان يريد تحقيقه من ورائها، ولماذا يشبه، ويزداد تشبيهه، براعي البقر، وسياسته بسياسة «الشريف» الشرطي، فالذي يحاول ان يربط احداث ما قبل الاعياد برئيس عرف عنه حبه لتقسيم الخشب بالفاس وقضاء ايام نهاية الاسبوع في مزرعته في كاليفورنيا على ظهر حصانه، اي ذلك الانسان الوديع واللطيف، فهذا الربط خاطىء من الاساس لانه يوحي انه رجل وديع بالفعل، واجبر على القيام بالذي قام به قبل فترة الاعياد من انفجارات وضرب وعربدة.

وبالتالي يخلط بين جدية وخطورة افعاله بوداعته ولطفه الذي يظهر به امام الرأي العام.. والذي يشبه عربدته هذه بعربدة راعي البقر «الطيب» الذي ينهي قصة الفيلم بالمواجهة والمبارزة الاخيرة مع «الشرير» هو يريد بالفعل تغطية اهمية المصالح الاقتصادية والعسكرية لاميركا في البحر الابيض المتوسط.

والسؤال الذي يطرح الان هو: لماذا انقلبت الادارة الاميركية في سياستها انقلابا جذريا في الاسابيع الاخيرة وهي التي كانت تنادي وتصر على ان حل المشاكل السياسية لا يتم الا بالمفاوضات والحوار والتفاهم ومارست ذلك بالفعل في السنتين الاخيرتين، وفجاة في فترة ما قبل الاعياد تعود ادارة ريغن لاستخدام القوة العسكرية الفجة.. فهذا الانقلاب في اسلوب الادارة الاميركية بالطبع لا يعود الى «مزاج» شخصي للرئيس الاميركي من الصعب التنبؤ به مسبقا كما يقال.

فالمشهد الاخير الذي قام به ريغن في فترة ما قبل الاعياد ليس الا مشهدا من سلسلة مشاهد نجح الرئيس الاميركي طوال مدة حكمه، بشد انتباه الجماهير الاميركية اليه عن طريقها، لالهائهم عن واقع وحقيقة سياسته المحافظة السيئة والقائمة على تخفيض الضرائب مع تخفيض وتقليص الخدمات والضمانات الصحية، اي تخفيض نفقات رفاهية المجتمع اجتماعيا واقتصاديا لتمويل اضخم برامج للتسلح عرفتها اميركا في تاريخها تحت حجة اعادة «القيم الاخلاقية والاجتماعية الاميركية» لتكون وراءها امة عظيمة قوية متماسكة يهابها القريب والبعيد ولكي تعود اميركا لتاخذ مركز الصدارة والقيادة كالقوة رقم واحد في العالم دون منافس.

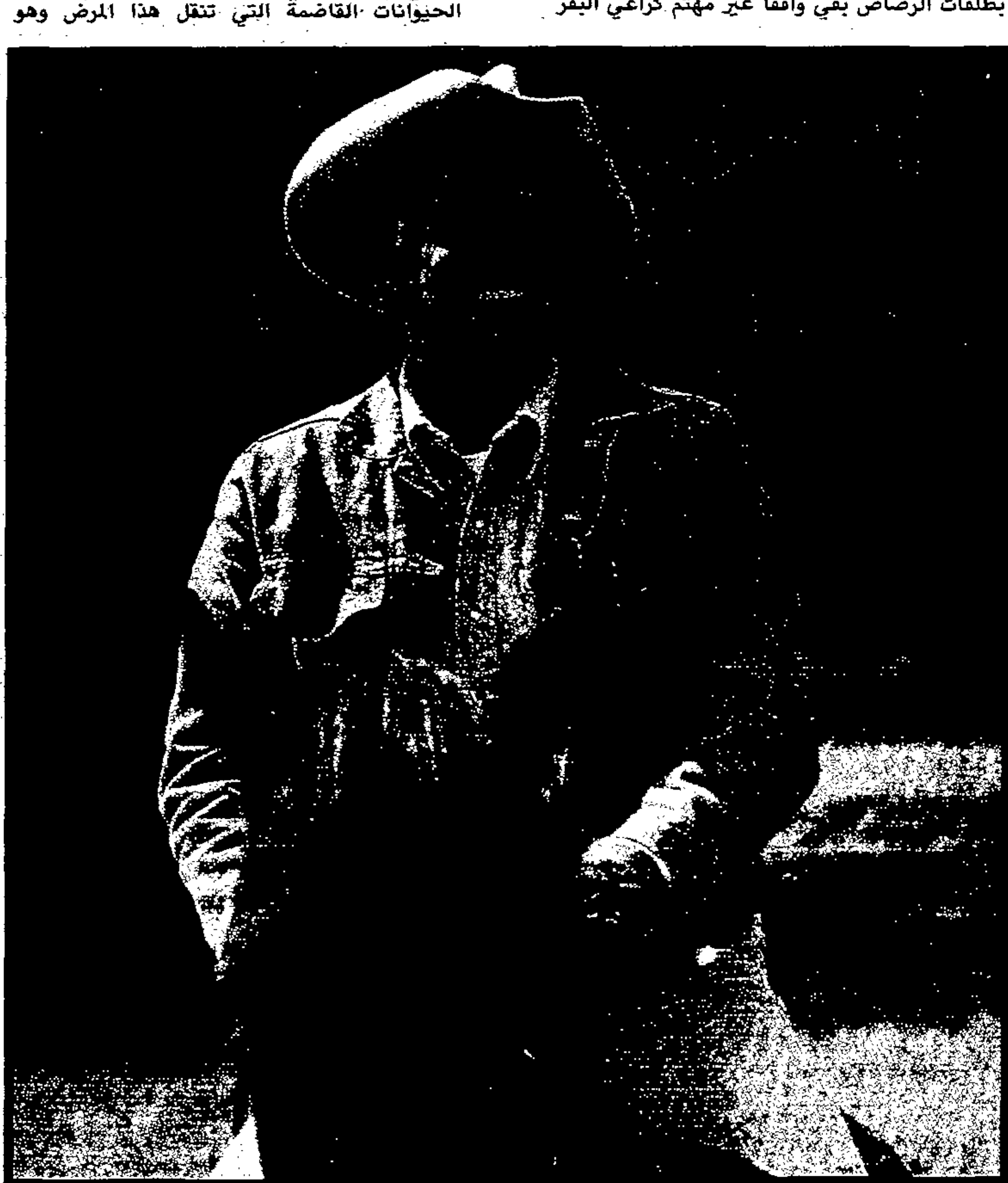
ورونالد ريغن ركز كل سياسته على اقناع الجماهير الاميركية ان الازمة الحادة التي تمر بها اميركا اقتصاديا واجتماعيا لا يمكن التغلب عليها والعودة الى زمن العز والسمعة الطيبة والاحترام السابق والاعجاب باميركا الا باعادة القوة والهيبة لها وفقط عندئذ يتخلص الاميركيون من مشاكلهم وتعود الحياة المريحة كسابقتها.

هذه «الرسالة» ابلغها بحرفيتها الى الجماهير الاميركية بالذات في اكتوبر سنة ١٩٧٩ عندما اعلن نعيه للممثل الاميركي، ممثل ادوار راعي البقر، وانجح ممثل في ادوار «الكاوبوي» جون واين بعد وفاته، فقد نشر ريغن مقالا في مجلة «ريدرز دايجست» في ذلك الوقت دعا فيه الاميركيين للتشبه بالممثل جون واين وما قدمه من ادوار، كصورة ونموذج ومثل جماعي لكل الاميركيين، وقال: «ان ممثل راعي البقر (الكاويوي) جون واين اعطى للعالم كله الصورة الحقيقية لما ينبغي ان يكون عليه الاميركي بالواقع، اي اميركي مصمم ولا يهاب.. اميركي محارب ومقاتل». وحسب هذا المفهوم انتشرت صور المرشح الاميركي رونالد ريغن وهو يعتمر قبعة راعي البقر «الكابوي» العريضة وقميص راعي البقر ذلك الرجل القادر على اعادة اميركا الى ما كانت عليه اي البلد ذي الامكانات غير المحدودة.. وكسبت هذه الدعاية الذكية مصداقية لدى الناخب الاميركي، خصوصا وان صورة «الكابوي» معروفة في التراث الاميركي منذ مدة طويلة من افلامه التي اخرجتها هوليود والذي قام بتمثيل دور «الشريف» الرجل الطيب راعي البقر الذي يعيد الامان والهدوء وسيادة القانون ويحل المشاكل، وخصوصا المتاعب التي خلقها الرئيس جيمي كارتر وعجز عن حلها. فهذا الرجل الذي يعرفه الاميركيون من افلامه يحمل المسدس يقضي على الشر، لا بد من اعطائه الفرصة ليثبت انه قادر على حل المشاكل في المجتمع الاميركي.. ولكن غاب عن الاميركيين انهم بانتخابهم ريغن فانما انتخبوا رئيسا جعل الفقراء اكثر فقرا والاغنياء اكثر غنى وثراء، وألحق بالاقتصاد الاميركي افدح الخسائر، وقد بدأت ملامح هذه الخسائر تظهر بعجز الميزان التجاري الحاد والذي يصل الى اكثر من ١٢ مليارا من الدولارات شهريا بسبب برامج التسلح الهائلة التي تحتاج الى تمويل واستثمار بآلاف من المليارات وبلغت درجة تقمصه لشخصية جون واين انه عندما حاول شاب مهووس بحب فتاة واطلق النار على رئيسه اصيب بطلقات الرصاص بقي واقفا غير مهتم كراعي البقر الذي لا يخشى الجروح التي يصاب بها الى ان دفعه احد رجال الحرس الخاصين الى داخل السيارة متجها به الى اقرب مستشفى لانقاذه من الموت. وعندما استيقظ من تخدير العملية الجراحية التي انقذت حياته عكف وهو على فراش المرض في المستشفى قائلا: «اريد ان اعيد تمثيل هذا المشهد مرة اخرى ابتداء من الفندق.. لا يوجد شيء يثير العواطف كمشهد اطلاق النار وعدم النجاح بالاصابة»، وقال ان الشيء الوحيد الذي يفتقده في المستشفى هو حصانه.. ولكنه واثق بعد عدة اسابيع من قدرته على ركوب الحصان كالسابق.. وعندما حاول الديمقراطيون استغلال هذه الحادثة لتمرير قانون لمنع اقتناء واستخدام السلاح من المواطنين الاميركيين رفض ريغن كراعي بقر ذلك وأصر على ان كل مواطن اميركي له الحق بأن يقتني السلاح للدفاع عن حريته وممتلكاته بالسلاح... واثبت ريغن للعالم كله كفاءته بالتغلب على حادثة محاولة اغتياله.. دون خوف او رعب حيث زادت شعبيته لدى الاميركيين بنسبة كبيرة، وعندما دخل قاعة الكونغرس ليلقي اول خطاب له بعد محاولة اغتياله... استقبله الاعضاء من الحزبين وقوفا وهم يصفقون اعجابا وتقديرا مما دعا عضو الكونغرس الاميركي الفونس داماتو ليقول:

«انك افضل من جون واين..».

□■□

وعندما اعطى رونالد ريغن في اغسطس ١٩٨١ تعليماته لاسطوله السادس باجراء مناورات عسكرية في خليج سرت، وهو الخليج الذي تعتبره ليبيا من مياهها الاقليمية، اي تحت السيادة الليبية، حصلت المواجهة الاولى حيث اسقطت الطائرات الاميركية طائرتين ليبيتين وبذلك اعلن ريغن للعالم كله انه مستعد لان يحول مسرح السياسة العالمي لتسلط الانوار عليه حيث يقوم بدور المدافع عن «الحرية». والجدير ذكره ان ريغن عبأ الجماهير الاميركية لقبول وتاييد سياسته المغامرة حيث لبس جزمة راعي البقر الى جانب ارتدائه سترة رعاة البقر وهو يجلس امام كاميرات التلفزيون يشرح سياسته وتهديداته، وقد جلس في وضع الكاويوي المتحفز للانقضاض في اية لحظة. اما المواضيع المهمة بالنسبة للاميركيين: مثل موضوع تخفيض الميزانية للخدمات الاجتماعية تخفيضا كبيرا، وطرد ١٢ الفا من موظفي المراقبة الجوية المدنية حيث برر ذلك انهم باضرابهم خرجوا عن «القانون والنظام» وقد شاهد الملايين ارجل وايدي هؤلاء الموظفين المضربين مربوطة بالسلاسل وقد اقتيدوا الى مراكز الشرطة وكانهم في عهد بيع العبيد السود. وأكد ريغن الكاويوي انه ينوي ان يزيد ويتابع برامج صناعة قنبلة النيوترون وسيزيد برامج التسلح.. وقد ظهر امام عدسات التلفزيون يتحدث للاميركيين عن هذه المواضيع الخطيرة وهو جالس براحة وكانه في صالون لرعاة البقر يتحدثون بشكل عادي عن موضوع كذا وكيت وعندما سأله احد الصحافيين ان يضع نهاية سرواله الكاويوي في الجزمة تجنبا من تفشي امراض الطاعون الدملي الذي يصيب البقر.. رفع ساقيه امام الكاميرات ليظهر للعالم انه «كاويوي» اصلي لا يخاف الامراض.. فهو كراعي بقر نموذجي لا يخاف الجرذان وغيرها من الحيوانات القاضمة التي تنقل هذا المرض وهو



● راعي البقر ـ رونالد ريغن

تراث ريغن للاميركيين: الكاوبوي يحميكم

يواجهها كما يواجه معارضيه في الداخل والخارج اي «بدعسة» من الجزمة. الطريف انه عندما رفع رجليه ليضعهما على الطاولة امام الصحافيين كان العديد من الوثائق والتقارير قد تجمعت على طاولته ليطلع عليها.. وكانها تعبّر أفضل تعبير عن سياسته «الكاوبوية».. اي صحيح انه رئيس جمهورية مسؤول ولكن اذا اضطر الامر فهو مستعد ان يتصرف كما يتصرف الكاويوي، اي «ليطة» وتنتهي القصة، وكل من يعارضه او يقف في طريقه فان جزمة الكاويوي جاهزة وصاحبها مستعد في اية لحظة لتوجيه «اللبطة» لمعارضيه. وكما بدأ حادث خليج سرت انتهى ايضا اي على طريقة مبارزة رعاة البقر، فالذي يطلق النار مسبقا.. يسقط ويرمي عدوه ارضا. وعندما عادت حاملات الطائرات الى قواعدها في كاليفورنيا قام رونالد بزيارة لقائد الاسطول، وعندما تقدم منه احد الطيارين ليقدم نفسه بأنه احد اللذين اسقطا الطائرة الليبية رد عليه ريغن: «امامك ضابط فارس قديم»، وبالطبع الطيار لم يفهم ما قاله ريغن مازحا وهو يحييه.. ولكن هذه «النكتة» تدل على نفسية وتفكير الرئيس الاميركي ريغن.. فكما هو معروف عنه لعب دور «الفارس الضابط» في فيلم اخر مركز (The last out post) ومن افلام هوليود لرعاة البقر، تلك الفرقة من الفرسان الضباط والتي تشكلت منذ مائة سنة من الاميركيين البيض لمقاتلة وافناء الهنود الحمر اصحاب الارض والثروة الاصليين في اميركا.. وعندما قدم نفسه كفارس ضابط اراد التعبير للطيار لايصال الرسالة لغيره ان عمل الطيارين في خليج سرت يشبه تماما عمل المستعمرين البيض الاوائل رعاة البقر في تاديب الهنود الحمر وكبح جماح «عدوانيتهم».

في نهاية سنة ١٩٨٥ قامت اعمال عنف ضد مطاري فيينا وروما.. وبالرغم من استنكار القذافي لهذه العمليات ورفضه رسميا لها أصرّ ريغن على اتهامه على انه وراء هاتين العمليتين وفرض على ليبيا حصارا ومقاطعة اقتصادية شاملة، وزاد من توتر الوضع ان ارسل ريغن ثلاث حاملات طائرات لترسو قبالة الشاطىء الليبي في تحد ظاهر، ورد القذافي باطلاق عدة صواريخ لم تصل الى اهدافها، وقامت اسراب الطائرات المحمولة على سطح حاملات الطائرات بالاغارة على زوارق حربية ليبية تواجدت في مياهها الاقليمية تقوم بدورية عادية، حيث اغرقت ثلاثة زوارق، وألحقت ضررا كبيرا بزورق رابع، واطلق ريغن على هذه العملية اسم «عملية نار المروج».. ففي الفيلم الذي قام بتمثيله وقام بدور «الفارس الضابط» ضد الهنود الحمر كانت فرقته تجتمع لتفتح نيران بنادقها ومسدساتها على «الاشرار» اي الهنود الحمر لقتلهم واسقاطهم وعرفت تلك العملية باسم «عملية نار المروج».. واراد ريغن بذلك تذكير الاميركيين بقدرتهم على الوقوف في وجه خصومهم .. ونفس «العمل قام به الطيارون ورجال البحرية الاميركية في المياه الاقليمية الليبية، لقد فتحوا النار على الليبيين وذلك للدفاع عن «حرية البحار» كما دافعت فرقته في فيلمه «الفرسان الضباط» «عن حرية المروج والمراعي» في وجه الهنود الحمر.. والطيارون هنا اطلقوا نيران صواريخهم ومدافعهم على الزوارق الليبية السريعة واغرقوها...

وفي اوائل ابريل ١٩٨٦ انفجرت قنبلة في طائرة ركاب اميركية وقنبلة في ملهى يرتاده الجنود الاميركيون في برلين، وعاد ريغن ليقول ان مسؤولية هذين العملين تقع على ليبيا.. وبالرغم من عدم وجود اي دليل (وحتى الان لم يوجد هذا الدليل) حمّل ريغن ليبيا مسؤولية ذلك وقامت طائراته من قواعدها في بريطانيا لتضرب اهدافا في بنغازي وطرابلس انتقاما من الانفجارات التي حدثت في الطائرة الاميركية والملهى في برلين الغربية وسقط نتيجة الغارة الاميركية ١٥ قتيلا و١١ جريحا بينهم ابنة العقيد القذافي بالتبني.. وارتفعت نسبة التاييد لريغن في اميركا الى درجة لم يسبق لها مثيل بالنسبة لاي رئيس اميركي من قبل. وكان الهدف كما قال جورج شولتز «القضاء على معمر القذافي في منزله» ولم تحقق واشنطن هذا الهدف.. وبالرغم من ذلك وصلت نسبة تأييد الاميركيين للهجوم الى ٨٦ بالمائة من مجموع الاميركيين.. والجدير بالذكر ان الغارة الاميركية التي قامت بها الطائرة الاميركية كانت تحت اسم (ELDORADO CANYON) (الدورادو كانيون) فهذا الاسم للهجوم الجوي ضد ليبيا اطلقه ريغن بنفسه على العملية العسكرية للانتقام، كما قال، وهو نفس الاسم لفيلم كاوبوي قام بتمثيله جون واين، تحت اسم (الدورادو) .. وقصة الفيلم ان ملاك الاراضي بارث جايسون استطاع ان يجند العشرات من «الاشرار» اي حملة المسدسات والذين يعرفون باسم «ابطال المسدسات» وذلك لكي يقوم بالصفقات القذرة في مدينة «الدورادو» وذلك بالقوة والعنف، وحسب رأي رونالد ريغن فان الزعيم الليبي يقوم بدور شبيه بالدور الذي قام به (بارث جايسون) بسكان مدينة (الدورادو) حيث انزل بها الخوف والرعب وادى عجز وعدم قدرة «الشريف» شرطي المدينة هارا الذي يفضل الكحول والسكر على القيام بواجبه بمواجهة هذه العصابة والى انتشار الرعب بين الناس.. وعجز هذا الشريف يشبه عجز وعدم قدرة الاوروبيين الغربيين عن التصرف.

وشعر جون واين انه مسؤول عن سلامة وامن سكان مدينة الدورادو.. حيث «نزل الى الساحة» وحده لينزل العقاب «بالزمرة» المسلحة ومن يقف وراءها اي زعيم العصابة نفسه.. وهكذا فان الاوروبيين الغربيين عجزوا عن الرد على الارهاب الذي نزل بهم بحادث مطار روما، وحادث الملهى في برلين.. قام ريغن بدور جون واين الذي رد شر وارهاب العصابات الفلسطينية، كما قال رونالد ريغن. والطريف في الامر ان جون واين الذي قام بدور رجل متقدم في السن تحت اسم ثورنتون تعرض لمحاولة قتل واغتيال بالقيلم واصابه الرصاص، تماما كما حدث للرئيس ريغن، ولكن (ثورنتون) لم يتوان عن القيام بواجبه بملاحقة الاشرار والقضاء عليهم، وريغن بالرغم من محاولة اغتياله واصابته لم يتوان عن القيام بالرد والانتقام دفاعا عن الاوروبيين الغربيين ورد الارهاب والعنف عنهم.

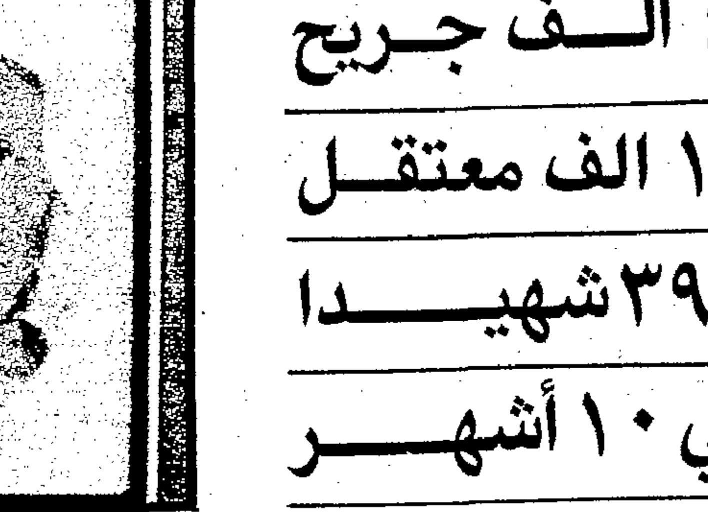
□■□

وآخر فصل من فصول ريغن السياسية السينمائية هو «هاي نون» HIGH NOON اي (ساعة التفجير) او (عز الظهيرة) الذي نفذته الطائرات الاميركية ضد ليبيا في البحر الابيض المتوسط. وقصة فيلم (هاي نون) والذي قام بتمثيله الممثل غاري كوبر «كشريف» شرطي اسمه ديل كاين قام بالمواجهة الاخيرة وفي آخر لحظة ضد عصابة من اربعة رجال. وهكذا اراد ريغن من معركته الاخيرة ضد الطائرات الليبية اعطاء الدرس الاخير.. قبل ان يترك سدة الرئاسة، فالقصة الدرامية لفيلم (هاي نون) HIGH NOON تتلخص في ان الشرطي كاين ألقى القبض منذ خمس سنوات على فرتك ميلر ووضعه في السجن لانه قام على رأس عصابة بارهاب مدينة رعاة البقر هادلي فيل، وبدلا من ان يعلق ميلر على حبل المشنقة لافعاله عفا عنه.. وفورا عاد ميلر الى عصابته ليلاحق الشرطي كاين انتقاما منه، واستغل القطار الذي سيصل في منتصف النهار اي في HIGH NOON. وفشلت محاولة الشرطي ان يحصل من سكان المدينة على مساعدة للتصدي لهذه العصابة.. فالكل يخاف على حياته وما يملكه وهم غير مستعدين للتضحية بشيء من اجله واجلهم او حرية مدينتهم، وفي لحظة ياس حاول الخروج من المدينة والتخلي عنها امام اصحاب العصابة، ولكن اثناء هروبه استيقظت به روح المسؤولية بالرغم من انه كبير السن، ومنذ مدة يريد التخلي عن وظيفة الشرطي، عاد من منتصف الطريق ليواجه افراد العصابة وفي «عز الظهيرة» HIGH NOON حيث الشمس المحرقة ويقضي عليهم وحده.

والان هذه الضجة الكبيرة التي اثارها ريغن ووزير خارجيته جورج شولتز حول المصنع الكيماوي في ليبيا واتهام ليبيا بانها تقوم بانتاج قنابل الغاز السامة.. كل هذه الضجة لم تقنع احدا بصحة التهم.. لا في اوروبا ولا في الخارج وحتى بعض الساسة الالمان الذي صرحوا علنا بما تريده اميركا.. ما زالوا ضمنيا غير مقتنعين باقوال واتهامات ريغن ضد القذافي لعدم وجود اي دليل لذلك. وهذا الوضع لريغن.. يشبه وضع الشريف (كاين) الذي تخلى عنه سكان المدينة.. فريغن شعر ان حلفاءه الاوروبيين تخلوا عنه وابلغوه انهم غير مستعدين مطلقا للانضمام اليه في مواجهة ليبيا وشعر بعدم تفهمهم لوضعه والابتعاد عن مشاريعه، وجد نفسه مضطرا للمواجهة وحده.. وقد يقال ان اسقاط طائرتين ليبيتين كان صدفة.. ولكن التوقيت كان نفسه، فكما اسقط «الشريف» (كاين) اعضاء العصابة الاربعة في «عز الظهيرة» HIGH NOON .. اسقطت الطائرات الاميركية وبالضبط في حوالي الساعة ١٢ فوق البحر الابيض المتوسط طائرتين ليبيتين..

وعندما توجه ريغن الى الجماهير الاميركية مودعا عن طريق التلفزيون قائلا: «اثناء حكمي الذي امتد ٢٧٦٥ يوما لم تفقد او تتراجع عن سنتيمتر مربع واحد للشيوعية والشيوعيين» كانت هذه العبارة تحمل معنى كبيرا حين نطق بها ولم يكن بعد مضى على اسقاط الطائرتين الليبيتين عدة ايام، فغزو غرانادا ولبنان والحرب التي قام بها ضد ليبيا يفسرها ريغن على انها «سياسة الشريف» يواجه «العدوان والشر والارهاب» وهذه السياسة حسب مفهوم ريغن هي التي «اجبرت الاتحاد السوفيتي على الخضوع والركوع واجراء المفاوضات وتخفيض التسلح وحل المشاكل الاقليمية ووقف الدعم للقوى المعادية لاميركا».

بالطبع لا يمكن الانكار ان هذه السياسة المتشددة في وجه الشيوعية والشيوعية الدولية والارهاب والارهابيين ليست الا مسرحية لالهاء الجماهير الاميركية عن تقليص وعصر خدمات الدولة الاجتماعية وتقديمها على مذبحة سياسة التسلح وزيادته مهما كانت التضحيات والتكاليف للانطلاق من سياسة ان اميركا هي الدولة العظمى رقم واحد في العالم.. والخطر الذي يحدق باميركا ليس تفريغ المجتمع الاميركي من تامين الرفاهية الاجتماعية وتامين الضمانات الاجتماعية وتوفير اماكن العمل وازدهار الاقتصاد. الخطر الذي يهدد اميركا حسب رأي ريغن هو «مملكة الشر» اي الشيوعية والشيوعية الدولية والارهاب اي ليبيا والفلسطينيين والعرب، واخر مسرحية قام بها عندما ترك البيت الابيض والدموع في عينيه توجعا على الفراق واجباره على ترك البيت الابيض، ولكن معاونيه وموظفيه قدموا له نموذجا مصغرا من الخشب للبيت الابيض كذكرى لحكمه ورد عليهم: «سوف يقطن كلبي راكسي به.. لقد كنا كلنا ثوريين وثورتنا كانت ناجحة» والسؤال الان في واشنطن من سيدفع ديون ريغن؟ وكيف؟



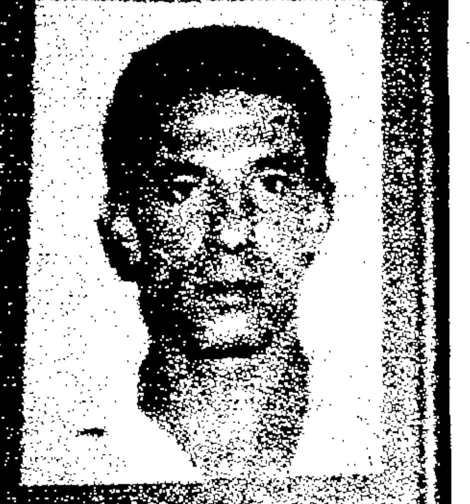
٤٨ ألـف جريح و١٨ الف معتقـل و٣٩٥ شهيـدا فـي ١٠ أشهـر



● صورة الشهيد يوسف ربيع وزوجته الشهيدة

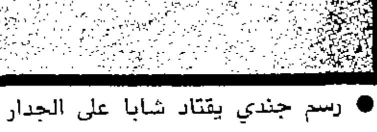


● الشهيد عرفات



● الشهيد يوسف





● رسم جندي يقتاد شابا على الجدار

اليـــوم يومـــك يــا فلسطيـــن

وتـزنـر الفتـى بالكوفية والخنجر .. وتسلح بالحجر

تندفع الانتفاضة الفلسطينية منذ ما يزيد عن السنة مثل كرة الثلج، تتضخم وتكبر مع مرور الوقت وتتجذر اكثر واكثر في صفوف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال .. مع تساقط المئات من الشهداء وعشرات الالاف من الجرحى واعتقال عشرات الالاف من الفلسطينيين تبدو الانتفاضة وكأنها تاصلت في حياة ومصير الشعب الفلسطيني وكما يجمع المواطنون الفلسطينيون فان الانتفاضة باتت تقليدا يمارسونه بشتى الاساليب ولن يتراجعوا عنه الا بعد تحقيق اهدافهم السياسية المتمثلة في ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية، وقد راهن الاحتلال وقادة الحكومة الاسرائيلية منذ البداية على تعب الشعب الفلسطيني لكنه لم يتعب.. وراهنوا على وقف الانتفاضة باستخدام اساليب القمع الوحشية: «الرصاص، تكسير العظام، العيارات البلاستيكية والمطاطية والالمنيوم وشتى انواع قذائف الغاز» لكن كل ذلك لم يضعف الانتفاضة بل زادها اتقادا..

امهات الشهداء يتقدمن اعراس الشهداء، وهن يزغردن.. الشبان يساقون بالالاف الى معسكرات الاعتقال فيخرجون وهم اكثر صلابة واستعدادا لمواصلة درب الانتفاضة.. والجرحى وهم بالالوف يتمنون السرعة في الشفاء للعودة الى الشارع النضالي.. وحتى الثلث الاول من اكتوبر ١٩٨٨ بلغ عدد الشهداء ٣٩٥ شهيدا منهم ٢٦٥ بالرصاص و٣٣ بالضرب والحرق.. و٦٣ بالغاز و٣٤ لاسباب اخرى.. بينما تقدر الاوساط الفلسطينية عدد الاشخاص الذين تعرضوا للاعتقال بحوالي ١٨ الف شخص حتى شهر سبتمبر الماضي، ويبلغ عدد الجرحى حوالي ٤٨ الف جريح منهم ١٠٪ اصيبوا بالرصاص.. و١٠٪ اصيبوا بعيارات بلاستيكية والمونيوم ومطاطية، و٤٥٪ تعرضوا للضرب المبرح وتكسير العظام والضرب بالهراوات والحجارة واعقاب البنادق.. و٣٠٪ اصيبوا بالاختناق من جراء الغاز المسيل للدموع و٥٪ تعرضوا لحروق وتعذيب الخ.

وتقول مصادر فلسطينية ان ثمانية من الشهداء الذين سقطوا في الثلث الاول من اكتوبر انما تعرضوا لعملية اعدام حقيقية نفذها الاسرائيليون عن سبق اصرار وترصد خصوصا وان هؤلاء الشهداء كانوا من المطلوبين لسلطات الاحتلال.

□■□

ولاعطاء صورة اوضح عن حالات الاستشهاد نعرض بعض النماذج كما رواها اهالي الشهداء.

تعيش بقية عائلة ربيع في منزلها القديم البناء في قرية دير ابو مشعل والتي تبعد عن رام الله ٢٥ كيلومترا غربا.. والمنزل عبارة عن حوش عربي واسع له مدخلان احدهما واسع والاخر ضيق.. الباب الضيق يفضي الى غرفة صغيرة والباب الواسع يفضي الى ساحة داخلية تلهو فيها صغار الماعز.. عندما دخلنا الغرفة الصغيرة وجدنا امامنا شابا مستلقيا على سرير وبدت ساقاه نحيلتان وقد مزقهما الرصاص واحدث فيهما بقعا وخطوطا سوداء.. الشاب اصيب بثماني رصاصات بعضها متفجر، وما زال عاجزا عن السير رغم مرور اكثر من سبعة اشهر على اصابته.. ويرفض الشاب الحديث عن احداث ذلك اليوم الذي اصيب فيه مع والدته ووالده وشقيق اخر.. لكن شقيقه الاكبر الذي جاء الى المنزل فور سماعه بوجودنا تطوع للحديث واخذ يشرح احداث ذلك الصباح.. صباح يوم الارض ١٩٨٨/٣/٣٠.

وقادني الشاب الى ساحة الدار.. واشار الى غرفة قرب البوابة وقال ان الجنود دخلوا من البوابة المفتوحة الى باحة الدار وطرقوا باب الغرفة الجانبية.. حيث كان ينام شقيقه الاوسط .. ثم اطلقوا النار على الباب الحديدي.. كانت الساعة حوالي السادسة صباحا.. ولما سمع والده ووالدته صوت اطلاق النار خرجا من غرفتهما فوجدا عشرات الجنود في ساحة البيت واقتربا من الجنود الذين كانوا يطلقون النار على باب غرفة ابنهما ودعيا ابنهما لفتح الباب.. ولما فتح الباب واصل الجنود اطلاق النار.. والدليل ان عشرات من الرصاصات اصابت داخل الغرفة.. ثم اقتحم الجنود الغرفة فظن الابن انهم سيقتلونه.. قاومهم وتعارك معهم ودفعهم للخارج ثم حاول الهرب.. سار عدة خطوات ثم اطلق الجنود عليه النار فأصابوه في اعلى الفخذ وسقط على الارض.. عندما شاهد والداه ذلك... اندفعت والدته وجيهة «٥٨ سنة» نحو فأس كانت بقربها وامسكتها وهوت بها على رأس اقرب جندي فشجت رأسه.. فعاجلها جندي اخر برصاصة استقرت تحت عنقها في اعلى الصدر وفارقت الحياة على الفور ومد الزوج العجوز يوسف ربيع «٨٠ سنة» يده والتقط جنزيرا معدنيا وضرب به احد الجنود فأمطره الجنود بوابل من الرصاص حيث اصابته عشر رصاصات في بطنه وساقيه وسقط يسبح في دمه..

واثناء ذلك كان ابن آخر يدعى موسى يقوم بارضاع صغار الماعز في حظيرة المواشي وعندما سمع اطلاق النار اندفع نحو بوابة الدار ففتح الجنود عليه النار من كل جانب فاصيب بسبع رصاصات في ساقيه وواحدة في ذراعه وسقط على الارض قرب عتبة البوابة ولكن فوق ذراع والده.. وبعدها لم يعد يذكر شيئا.. وبانتهاء المجزرة كان على الارض الاب ينزف وابنه فوق ذراعه ينزف ايضا.. وبقربهما الام وقد فارقت الحياة.. وابن اخر مصاب برصاصة في اعلى الصدر.. ولحسن الحظ لم يكن الابن الاكبر والاصغر في البيت حيث ان الابن الاكبر متزوج وله منزله البعيد وفي تلك الليلة امضى شقيقه الاصغر الليلة عنده، فنجا الاثنان من تلك المجزرة، ويقول الابن الاكبر انه عندما وصل الى البيت وجد بركة من الدماء قرب البوابة.. من دم والده ووالدته وشقيقيه الجريحين.. كانت الام قد فارقت الحياة.. اما الاب فتم وضعه في سيارة لنقله الى المستشفى في رام الله، وكان رجلا قوي البنية طويل القامة رغم تقدمه في السن وعندما وضعوه في السيارة قال لهم «الحقوني بالنعش» كان يدرك انه سيفارق الحياة وبالفعل فارق الحياة بعد ٨ ايام.. كانت ساقاه قد اتخذتا لونا اسود بسبب اصابته بالرصاص المتفجر وبتر الاطباء ساقه دون جدوى.. الابن الاخر الذي اصيب برصاصة في اعلى الفخذ شفي تماما.. اما الابن موسى فأمضى شهرين في مستشفى أريحا للعظام وكره المستشفيات وعاد الى البيت مقعدا.. ساقاه ضامرتان بسبب الاصابات الكثيرة.. فقد اصيب برصاص عادي وبرصاص متفجر حيث اطلقت عليه النار من الامام والخلف.

وعندما حاولت الاستفسار من موسى عن احداث تلك الليلة اكد كلام شقيقه وقال انه لا يستطيع ان يعطي المزيد من التفاصيل فهو لم ير شيئا فما ان اندفع نحو والده ووالدته حتى لفحه ازيز الرصاص وانغرزت الرصاصات في جسمه وسقط على ذراع والده.. كان موسى يتحدث وهو يحملق في الجدار امامه حيث صورة لوالدته الشهيدة ولوالده الشهيد.. وحيث حول شقيقهما الاصغر الجدار الى لوحة عليها رسمات مختلفة.. فالابن الاصغر يهوى الرسم.. زخارف واشكال هندسية .. قرب صورتي الوالدين وايضا لم ينس الابناء ذكرى والدهما عبارة عن ميزان للماء كان يستخدمه والدهم في البناء حيث علقوه على الجدار.. وعلى جدار اخر قرب الباب رسم الابن الاصغر شكل جندي يقتاد شابا معصوب العينين.. انه الفن الذي يختلط بالدم والدموع.. ويقول الابن الاكبر: «بعد اربعة اشهر من استشهاد والدنا ووالدتنا قمنا بحفر القبرين لازالة التراب ووضع الاسمنت بدلا منه.. فقد تم دفنهما والقرية تحت الحصار وعلى عجل.. وعندما حفرت قبر والدتي كنا بحالة غريبة حيث انني لم استطع النظر الى وجهها لكنني شاهدت شعرها كان طبيعيا ولم اشم في القبرين اية رائحة متعفنة، والمعروف ان رائحة تعفن جثة الانسان تبقى في القبر لمدة عام لكنني لم اشم اية رائحة، فقلت له «الشهداء لا تتعفن اجسادهم»..

بعد شهر من زيارتي لمنزل العائلة اقتحمت قوات

بقلم: صحافي تحت الاحتلال

الاحتلال قرية دير ابو مشعل واصيبت ابنة الشهيدين بجروح.. ولم استطع معاودة زيارة منزل هذه العائلة فهذا الكم الهائل من المأساة في بيت واحد لا يحتمله احد.. ام واب شهيدان.. وابن مقعد.. وابن اخر جريح.. وابنة جريحة.

□■□

ام مالك امرأة رغم تقدمها في السن الا ان مواظبتها على العمل الحقلي اكسبتها قوة ونشاطا.. فهي تذهب يوميا الى حقلها المزروع بالعنب والزيتون في قرية عين يبرود الى الشمال من رام الله، فزوجها مريض بالقلب، لكنها في احد الايام لم تذهب الى الحقل.. فبينما كانت تغلق باب منزلها استعدادا للتوجه الى الحقل اذا بطفل خلفها يقول لها ان ابنها عرفات اصيب في مظاهرة جرت في قرية دير جرير المجاورة ونقله الشبان الى مستشفى المقاصد في القدس.. لكن ام مالك لم تصدق الطفل رغم انها كانت تتوقع اصابة او استشهاد ابنها لكونه يشارك في اية مظاهرات.. كانت ام مالك تحمل فاسا بيدها و«مطرة» الماء في يدها الاخرى.. وقفت قليلا.. ثم قذفت ما تحمله وسارت مسرعة الى الشارع العام محاولة العثور على سيارة تنقلها الى القدس للاطمئنان على ابنها عرفات ابن الخمسة والعشرين عاما.. عندما وصلت الى الشارع توقفت بقربها سيارة وقال لها سائقها الشاب «وين رايحة يا ستي» فابلغته بأمرها فرد عليها بقوله «عرفات بخير وموجود في دير جرير» وشعرت ام مالك ان الشاب يكذب عليها.. لذلك توجهت الى دير جرير المجاورة وهناك تأكدت ان ابنها استشهد بعد اصابته برصاصة اطلقها عليه جندي من مسدسه.. في بادئ الامر لم تذرف اية دمعة بناء على وصية ابنها.. فقد كان ابنها رائدا في المظاهرات قبل الانتفاضة.. واعتقل لمدة عام دون محاكمة وحاولت المخابرات الاسرائيلية احتواءه دون جدوى.. وعندما خرج من السجن بكفالة كان قرر الانتقام لنفسه ولوطنه لذلك لم يكتف بالمشاركة في المواجهات في قريته بل كان يذهب الى القرى المجاورة مشاركا في التصدي لقوات الاحتلال فاستشهد بعيدا عن قريته. قبل زواجه كان كثير التغيب عن المنزل.. كان يغيب اياما.. فقررت امه تزويجه حتى يستقر.. ولكنه بعد زواجه واصل التغيب عن المنزل.. ولم يكن يقول لزوجته شيئا رغم انجابه طفلة سماها «ميسر».. وعندما كان يخرج للمواجهات كان يلتفت الى والدته ويقول لها «اليوم يومك يا امي» ويردد كلمات لم تكن والدته تفهمها.. وتقول والدته .. «قبل استشهاده بيومين كان عرفات جالسا في شرفة البيت.. ويضع يديه على خديه مفكرا.. كان الوقت شتاء ويرتدي سترة شتوية ولم يكلمني.. ثم نهض وفتح سترته وقال «يمه يمه.. شوفي» كان يلف كوفيته على خاصرته مع سكين.. وبعدها خرج من البيت.. ومع خروجه سمعت اصوات الرصاص في القرية.. شعرت وكأنها اصابت عرفات.. لكنه بعد فترة عاد وحدثني عما حدث في المواجهة مع الجنود.. فقد تحدى احد الجنود ان يلقي سلاحه ويصارعه دون سلاح.. وبالفعل القى الجندي سلاحه.. ثم حدق في وجه عرفات والتقط سلاحه وفتح النار على عرفات الذي كان قد ألقى بنفسه جانبا وفر من الرصاص».. وتضيف ام مالك.. ان ابنها يوم استشهاده حاول مهاجمة الجنود بزجاجات فارغة من قرب فشهر احد الجنود مسدسه واطلق عليه رصاصة واحدة عن بعد مترين اصابته في فمه وسقط شهيدا على الفور.. ظن الناس انه في غيبوبة وتقلوه الى القدس حيث اكد الاطباء وفاته فعاد به الشبان الى قريته عبر طريق وعر لتفادي جنود الاحتلال الذين حاصروا عين يبرود وتم دفن جثمان الشهيد عرفات عبدالعزيز حويح تحت حراب جنود الاحتلال.

ثلاثة ايام والمواطن ابراهيم علي سليمان يبحث عن ابنه في المستشفيات حتى وجده جثة هامدة في مستشفى هداسا الاسرائيلي.. وتمكن بعد جهد من اخذ جثته لدفنها في مسقط رأسه قرية بدو الواقعة بين القدس ورام الله.. احد الاطباء قال له انهم كانوا يحاولون انتزاع قلب ابنه الشهيد لزرعه في جسد مريض اخر.. لكن الاب رفض ان ينتزع قلب شهيد الارض وعاد لدفنه في قريته.. كان الشهيد يوسف من خيرة شبان قرية بدو.. وكان بعد زواجه من دعاة تحديد النسل لكنه مع تفجر الانتفاضة اخذ يشجع على كثرة الانجاب وكان يقول ان هذا الشعب يجب ان يتكاثر بنسبة كبيرة بسبب كثرة المجازر التي ترتكب بحقه.. وكان ايضا يشجع الشبان على المواجهة والاستشهاد ويتمنى الشهادة لنفسه..

وكغيرها من القرى والمخيمات انضمت بدو الى ركب الانتفاضة وتعرضت لحملات قمعية كثيرة وتم هدم عدد من المنازل فيها واعتقال اعداد كبيرة من الشبان.. وفي احد الايام طفح الكيل بالاهالي وخرجوا جميعا الى مفترق للطرق تستخدمه قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين واشتبكوا معهم في مواجهة عنيفة انتشرت الى التلال المجاورة حيث اصيب عدد من الاهالي بجروح.. وتمكن جنود الاحتلال من اعتقال يوسف ابراهيم بعد اطلاق عيارات مطاطية عليه اصابته في عينه ففقأتها فورا.

واقتاده الجنود الى مكان الاشتباك حيث الاطارات المشتعلة وحاولوا القاءه على النار فقاومهم رغم اصابته ودفع احد الجنود فوق النار عندها هاجمه عدد كبير منهم.. واقترب منه احدهم واطلق عليه النار من مسافة لا تزيد عن بضعة امتار فاصابه في الرأس واستشهد على الفور ثم وضعوا جثته في سيارة عسكرية الى مستشفى هداسا حيث مكثت ثلاثة ايام وأهله يبحثون عنها.. ويقول شقيقه ان الشهيد ترك طفلة عمرها سنة ونصف السنة وطفلا عمره سبعة اشهر.. وعادة ما تقف الطفلة امام صورته الكبيرة وتشير اليه كي يرد عليها.. ولما لا تجد اجابة تبدأ في البكاء..

حـــــرب يهـوديـــة شـــاملـــة ضـــد الفلسطينييـــن

علاقــــات الكترونيـــة بيـــن موسكو وتـــل ابيب

ليسوا خائفين من بنادقهم، وليسوا خائفين من حجارتهم، بل انهم خائفون من القنبلة الذرية الفلسطينية، ومرة اخرى، يثير اليهود هذه المسالة الحساسة: «انهم يقلدوننا في كل شيء، وهذه هي الزاوية الرهيبة في الرهان».

يقول هذا موردخاي تسيبوري الذي يضيف: «لا ينقص الفلسطيني اي شيء لكي يكون.. يهوديا».

حتى جان سرفان ـ شرايبر يحذر، في كتابه «خيار اليهود»، من «التطابق» في طريق الالام، كما في طريق التحدي، وهذا يعني ان الفلسطينيين سيتمكنون، حكما، من اقامة دولتهم ذات الاظلاف الحديدية في المنطقة، اما اسرائيل فستكون مجرد دولة.. عربية.

لم تعد الامبراطوريات تتشكل افقيا، فالمدى الجغرافي يتراجع امام المد التكنولوجي، كما ان الانتفاخ الديمغرافي يتحول الى عبء اذا لم تتوافر التعبئة الديناميكية للمجتمع. واستطرادا فلن تكون هناك مشكلة جغرافية امام الفلسطينيين الذين لن تكون دولتهم محصورة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل انها موجودة ايضا حيث توجد الدياسبورا الفلسطينية التي لا تزال في ذروة حيويتها، فيما الدياسبورا اليهودية بدأت تعاني حتى من الارتباك الاخلاقي.

ولهذا السبب اتخذ اليهود الاميركيون قرارهم السري: اعلان الحرب على الدولة الفلسطينية، حتى ولو ادى ذلك الى اعلان الحرب على... الولايات المتحدة!

والقرار اتخذ في لقاء بعيد عن الاضواء ضم ممثلي ٤٦ منظمة وجمعية يهودية في الولايات المتحدة، وهو رفض ايضا حتى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الشرقية، لاعتقاد هؤلاء الممثلين ان المشكلة ليست في «الحالة الجغرافية» بل في «الحالة السيكو ـ تاريخية»، فاحد لا يستطيع ان يضع الفلسطينيين وراء القضبان، كما ان احدا لا يستطيع ان ينتزع منهم الاحساس بضرورة «العودة»، فالفلسطيني لا يكون فلسطينيا الا اذا كان شعاره العودة الى القدس، تماما كما هو حال اليهودي الذي لم يكن بالامكان ان يكون يهوديا دون ان يلتزم القسم الخاص بالعودة الى اورشليم.

□■□

ولم يعد شعار اليهود في الولايات المتحدة «تعليب الفلسطينيين في الضفة والقطاع»، بل يفترض تعليبهم في كل مكان يوجدون فيه في الغرب تحديدا. وبعبارة اخرى، ان الحرب اليهودية قد تعلن بين لحظة واخرى، ضد الفلسطينيين في العالم الغربي.

والواقع ان هذه الحرب لم تتوقف ابدا منذ عام ١٩٤٨، ولكن كانت المنظمات اليهـودية تعتقـد ان بعثرة الفلسطينيين في امكنة مختلفة من العالم سيؤدي الى اضمحلالهم، فهم آتون من بيئة متخلفة، كما انهم لا يمتلكون اي مخزون عقائدي يمكنهم من الرهان بعيد المدى، هذا فضلا عن ان الذاكرة العربية، وان كانت متاججة دوما، غالبا ما تتعامل سلبيا مع المأساة، فالثورة النفسية لا تلبث ان تتحول الى حنين يتمسك به العربي كي يؤكد شخصيته الكئيبة.

هذه المرة، اخفق اليهود في قراءة الحقيقة العربية، وان كان واضحا ان الاستخبارات الاسرائيلية تمكنت من «تفخيخ» العديد من الفلسطينيين في الدول الاوروبية، وخصوصا المانيا الغربية، ولم يكن الهدف تحويل هؤلاء الى عملاء، مع الاستثمار البربري للضياع الذي كانوا يتخبطون فيه، بل كان الهدف هو تدمير جميع الفلسطينيين الذين يذهبون الى هناك، ولو بحثا عن حفرة في المستقبل.

الفلسطينيون في كل مكان يقفون الان مرفوعي الرأس. والمشكلة دائما في «الرأس»، فالفلسطينيون يتصرفون كما لو انهم يخوضون حرب المستقبل مع كل اليهود في كل انحاء العالم، وهم يعرفون ان فاعلية اليهود تكمن في تاكيدهم على النواحي الابداعية، وها ان الفلسطينيين يقررون المضي في المغامرة، والى نهايتها، فمقابـل السوبرمان اليهودي قام السوبرمان الفلسطيني.

هذه هي المشكلة: «هل تشاهدون الفلسطيني وهو يرشق اليهودي بالحجارة في نيويورك؟» الحجارة لا تستخدم في نابلس او في مخيم الشاطىء، بل انها تستخدم في كل مكان: «عندما يفتح الفلسطيني فمه تخرج الحجارة»، حتى ولو كان الذي يتكلم هو ادوار سعيد او ابراهيم ابو لغد او نبيل شعث، فحتى الثقافة المرتفعة تتحول الى ثقافة ارهابية.

تماما كما عاش اليهود على تخوم الحضارات وفي داخلها، فيما يحكمهم هاجس الارض، كذلك هو الان حال الفلسطينيين الذين يمارسون «انتفاضة حضارية» في العالم، ولديهم ما يكفي من الغضب، وكذلك من الحزن كي يصنعوا المعجزات. اذا لقد بدأ التاريخ ياكل التاريخ الآخر..

ويقول جول هايلي، وهو احد تلامذة ناحوم غولدمان: «نحن الذين صنعنا الفلسطينيين»، فهو يعتبر انه كان مفروضا بالحركة الصهيونية ان تتمسك باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية عام ١٩٤٨ بدلا من ان تسمح بالحاقها بالاردن، ولو حدث ذلك لكانت هذه الدولة شبيهة باي دولة عربية اخرى متاخمة، اي انها كانت تجتر ضعفها وتتحول الى جزء من «الصراع التاريخي بين العرب والعرب». لكن الذين كانوا يخططون انذاك كانوا يفتقدون الرؤية التاريخية، فعندما ارتطموا بالارض، تحطمت العبقرية وانتهت، كما لو انها كانت مربوطة بهذه اللحظة.

ويقول هايلي انه كان مفروضا بالقيادة الصهيونية ان تستفيد من التجربة اليهودية «...ولكن بدا كما لو أن اليهود هم اسوأ من يستفيد من التجربة اليهودية»، فلو اعطي الفلسطينيون دولة منذ اربعين عاما لكانوا اهترأوا في هذه الدولة، ولكن كان لهم ان يوضعوا في التيه، كما وضع اليهود تماما، فكان ان تحولوا الى انفجار متنقل.

اليهود اكتشفوا مشكلتهم في الرأس الفلسطيني

وهو يلاحظ ان فاعلية اليهود لا تكمن في كونهم موجودين في اسرائيل بل في كونهم موجودين في امكنة اخرى يتاح لهم العمل فيها من اجل تغطية اسرائيل وفي مختلف المجالات. لكن وجود الفلسطينيين ونموهم (النوعي والكمي) في نصف الكرة الغربي تحديدا ادى الى تعرض يهود الدياسبورا الى حرب استنزاف حقيقية، اي ان حرب الاستنزاف لا تقتصر على الضفة الغربية وقطاع غزة، بل انها انتقلت الى كل مكان في العالم يتواجد فيه الفلسطينيون واليهود.

□■□

يجب ان يثبت اليهود انهم الاقوى وانهم سيبقون الاقوى. ولقد بدأت المواجهة في موسكو، فالاتحاد السوفيتي لم يعد صديق الفلسطينيين من دون قيد او شرط، وان كان واضحا ان ميخائيل غورباتشيف يحاول استمالة اليهود خوفا من ان ينضموا الى الاقليات التي تقوم بثورة حقيقية ضد السلطة المركزية، علما بأن اليهود هم الاكثر قدرة على اثارة الضجيج في الغرب بسبب انتمائهم الى تلك الشبكة الكونية التي تضرب جذورها في كل مكان.

ولا شك ان غورباتشيف الذي يعاني من البلبلة الداخلية يخاف من اليهود، وبطبيعة الحال فهو يعطي الاولوية لمعالجة القضايا المحلية. وعلى رأسها القضية اليهودية، من هنا كان قراره بفتح باب الهجرة امام اليهود. وبالفعل فان هذه الهجرة حققت ارقاما قياسية في العهد الحالي، واذ تراجع الصخب اليهودي، مع امتداداته العالمية، فان اليهود السوفيت انفسهم لم يعودوا متحمسين كثيرا لمغادرة بلادهم، حتى ان اندريه ساخاروف ذهب الى الولايات المتحدة وعاد، دون ان يكون وراء قرار العودة ذلك التعهد الذي قطعه بأن يكون مخلصا للدولة السوفيتية، فلا يبوح بأية معلومات عسكرية باعتبار انه الرجل الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية السوفيتية، وهو على معرفة وثيقة بالكثير من الخفايا الحساسة في النظام العسكري السوفيتي.

لا يمكن القول ان غورباتشيف هو اقرب الى اسحق شامير منه الى ياسر عرفات، لكن الثابت ان اللوبي اليهودي في الاتحاد السوفيتي ليس محايدا ولا منهمكا في مشاكله مع السلطة، وانما هو منغمس، وبصورة مباشرة، في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ولا داعي لكي يتوجه اليهود السوفيت الى الكيبوتزات التي استنفدت اغراضها العقائدية، ولا الى المستوطنات التي تبدو اشبه ما تكون بمستودعات الحقد، فالامن الاسرائيلي يرتبط بمدى التاثير اليهودي ان داخل واشنطن او داخل موسكو. وكما انهم يفعلون في القرار الاميركي، فقد آن الاوان لكي يفعلوا في القرار السوفيتي، وثمة من يؤكد ان غورباتشيف الذي لا يريد ان يتخلى عن صداقاته العربية، حتى ولو اثبت منذ مارس ١٩٨٥ ان هذه الصداقات لا تعدو كونها صداقات ثانوية، يعتقد ان من الضروري توثيق العلاقات الخاصة بين بلاده واسرائيل التي حققت خطوات مهمة في مجال التكنولوجيا العسكرية، والواقع ان هناك من يؤكد ان علاقات الكترونية قد عقدت بين موسكو وتل ابيب التي تبحث عن اسواق كبيرة لمنتوجاتها المتطورة. ولقد بات معروفا ان المانيا الغربية قررت تزويد طائرات تورونادو التي اشترتها من بريطانيا بجهاز لكشف الاهداف المعادية من طراز «زربروس» الاسرائيلي، وبالطبع فان الاسرائيليين يريدون ان يكونوا في اي مكان، خصوصا في الاتحاد السوفيتي الذي يشكل سوقا هائلة وان كانوا يحافظون على نسبة معينة من الحذر خوفا من «الملاحظات» الاميركية.

يبقى الغرب...

الاسرائيليون يسخرون الان من «الرقصة البريطانية»، حتى ان موشيه ساسون تساءل عما اذا كانت مرغريت تاتشر ستطلق وعدا الى الفلسطينيين على غرار الوعد الذي اطلقه آرثر بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧، ودائما يجب ان تعاد الامور الى مخزون الكراهية الذي يتواجد في اللاوعي، فالغرب كله ضد اليهود، وهو ينتظر اللحظات المناسبة للتعبير عن هذا الموقف، ولكن كان مثيرا ان يوجد يهودي اميركي يدعى جيرون آف ينتقد بشدة بلفور لانه لم يبغ من وراء وعده الشهير تقديم خدمة لليهود بل اقتلاعهم من اوروبا حتى لا يستفيدوا من الازدهار الذي سياتي به سقوط السلطنة العثمانية.

وفي نظره، فان ما فعله ادولف هتلر جسّد بدقة ما كان يريده آرثر بلفور، اذ ان اليهود يجب ان ينتهوا في اوروبا، وسواء تم ذلك بالترحيل ام بالابادة...

□■□

وكما اشترى اليهود العالم فها ان الفلسطينيين يشترون العالم، حتى ان الدوائر الاعلامية اليهودية في اوروبا لا تتورع عن تسويق تلك المعلومات التي تقول ان ياسر عرفات يضع يده على حوالي ٢٠ مليار دولار تستخدم في شراء المواقف الغربية، حتى انه عندما قررت الادارة الاميركية السابقة بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولو كان حوار ما وراء البحار (او ما وراء الماء)، كان هناك يهودي في نيويورك يتساءل عما اذا كان ثمن هذا الموقف ان يدفع عرفات معاشا (راتبا) تقاعديا للرئيس رونالد ريغن.

... وانهم الفلسطينيون الذين يقتفون آثار اليهود!

وهكذا لا يستطيع اليهود ان يحصروا المسألة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد نصل الى ذلك اليوم الذي يقولون فيه: ننسحب من الضفة والقطاع عندما ينسحب الفلسطينيون من الولايات المتحدة مثلا. وهذه ليست بالصورة السريالية، فالباحث اليهودي من اصل هولندي الدكتور يافام يعتقد ان اسرائيل ارتكبت خطأ فادحا عندما حصرت حربها ضد الفلسطينيين في الارهاب الجسدي، فهؤلاء يمارسون ارهابا اكثر عتوا عندما يقومون بغزو الغرب ثقافيا كما لو انهم «ورثة اليهود».

وعلى اليهود ان يقتلوا ورثتهم، فقيام الدولة قد يكون امرا ممكنا، ولكن شرط ان يبقى فلسطينيو الدياسبورا بعيدا، فلا جوازات سفر لهم ولا «رحلات سياحية» بل يفترض فيهم ان ينسوا فلسطين. اما موشيه ارينز فيرى ان هذه النظرية غير كافية لان الفلسطينيين يريدون «كل اسرائيل» وليس جزءا منها، واي تراجع، مهما كان محدودا، سيؤدي الى التراجع الكبير. وما يمكن الوصول اليه هو ان اي حل يجب ان ياخذ بعين الاعتبار «مصادرة» الفلسطينيين، هؤلاء الذين انتشروا في كل انحاء العالم والذين يريدون ان يثبتوا دائما ان العبقرية الفلسطينية هي اكثر ازدهارا من العبقرية الاسرائيلية.

اجل، انه المأزق اليهودي، وثمة وزير خارجية اوروبي ابلغ مسؤولا فلسطينيا كبيرا انه يتخوف من حماقة اسرائيلية قد تدفع بالعالم الى الحافة، فتل ابيب تندفع شيئا فشيئا نحو خيارات محدودة جدا، وربما وصلت الى تلك النقطة التي تكتشف فيها انه لم يعد لديها من خيار سوى الحرب.

هذه القناعة نسمعها في دمشق ايضا، وان كان السوريون يقولون ان الاسرائيليين هم الان في اقصى حالات الحذر، فاي خطأ عسكري قد يزيد في مشكلاتهم، خصوصا وانهم يعرفون ان الخطة السورية تقضي بتحريك حوالي نصف مليون جندي خلال ثلاثة ايام على الاكثر، وهذا الرقم يثير مخاوف تل ابيب التي تنطلق دوما من مبدأ «الهزيمة الممنوعة»، وهذه المرة يكتفي السوريون برفع الشعار القائل بان الانتصار الاسرائيلي يجب ان يكون ممنوعا.

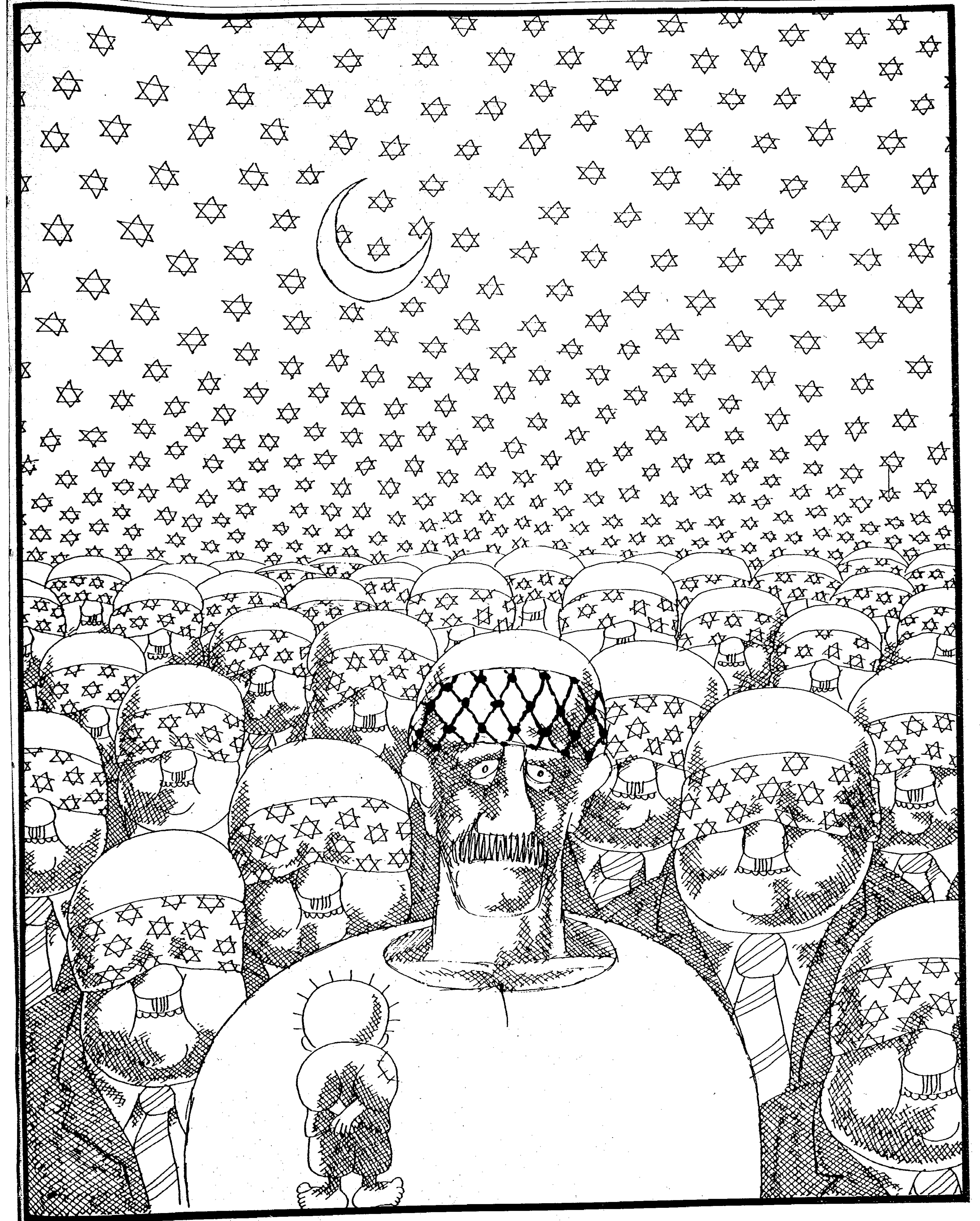
الخطة الاسرائيلية الحالية تقضي بوقف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، ولم يعد سرا ان هناك جهودا اميركية واسرائيلية بذلت لاقامة هيئة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ولم يكن موقف الياس فريج بريئا بما فيه الكفاية عندما اقترح هدنة في الانتفاضة، وهذا ما حمل ياسر عرفات على توجيه تهديد مباشر الى رئيس بلدية بيت لحم، وكان ان جورج بوش الذي يعلق عليه الكثيرون الامال وصف كلام عرفات بانه «نكسة للسلام»، فالفلسطينيون يعرفون جيدا ان جهودا عديدة ومكثفة تبذل الان من اجل احداث ثقوب في الجدار الفلسطيني يمكن النفاذ منها، وهذا ما يفترض التشدد في المواقف.

لكن الجهود ستتواصل. وهنا ياتي من ينصح بعدم الرهان كثيرا على الرئيس جورج بوش الذي يواجه حصارا حقيقيا من قبل اللوبي اليهودي. والواقع ان اليهود الذين يتمتعون بنفوذ كبير في الكونغرس، حيث الاكثرية الديمقراطية، يستطيعون ان يفعلوا الكثير لشل الادارة الجديدة، كما انهم بدأوا التحرك في القطاعات الحساسة الاخرى، وهم قادرون على التاثير دون شك، فلا بد من قطع الطريق على الدياسبورا الفلسطينية التي اذا ما استمرت في حيويتها الراهنة، فانها قد تصبح الند الحقيقي للدياسبورا اليهودية.

ولا مكان لـ«الهولوكوست الفلسطيني» في العقل الاميركي الذي لا يزال يقتات من التوراة حتى وهو في ذروة توهجه التكنولوجي.

ولقد بدأت الحرب اليهودية الشاملة ضد الفلسطينيين.

نبيه البرجي



ناجي العلي